الفتوح القيومية في شرح الاجرومية ، تأليف ابن أقد السوداني ، أحمد بن محمد - كان حيا سنة ١٠٠١هـ.
كتب في القرن الثاني عشر الهجري تقديرا .

١٤١ ص ١٩ س ١٩×١٥ سم

نسخة حسنة ، ضمن مجموع (ق ١-١٧١أ) ، خطها مغربي .

دار الكتب المصرية ٢ : ١٤٥ نشرة دار الكتب ٢ : ١٧٤

١- النحو ، اللغة العربية أ- المؤلف ب- تاريخ النسخ ج- شرح الاجرومية .

شرح المقدمة الأجرومية ، تأليف التطواني ، علي بن محمد بركه - ١٠٢٠هـ. كتب سنة ١١٠٣هـ.

٢٦٧ ص ١٩ س ١٩×١٥ سم

نسخة حسنة ، ضمن مجموع (ق ١٧١ب - ٢٠٣) ، خطها مغربي .

معجم المؤلفين ٧ : ١٨٦ هدية العارفين ١ : ٧٦٤

١- النحو ، اللغة العربية أ- المؤلف ب- تاريخ النسخ ج- شرح ابن بركه على الأجرومية د- شرح المقدمة الجرومية .





١

هذا مما ينبغي لمن اراد ان يطالع كتابا ان يقول
الفتاح المعين بكرة عليها ويصلي على
النبي صلى الله عليه وسلم ما انه سهو طايبه

نحمد الله المنزه بلا مثل المتصف بالعز وجل المتعال

والحمد لله على جميع الأحوال ونشهد أن لا إله إلا الله

وأن محمدا رسوله خاتم النبيئين والرسل صلى الله عليه

وسلم من بين الهدى والضلال وعلى آله وصحبه الذين جعلهم الله

تعالى مصابيح الجميع الأفعال الموصوفين بالسماحة والحزم في الأقوال

صلاة وسلاما دائمين لا يعتريهما نقص ولا زوال وبعد

فيقول العبد المفتقر إلى رحمة ربه الغني

المقتدر أحمد بن أحمد بن محمد بن أحمد

ابن أحمد

هذه حواش وضعتها على الأجرومية المباركة للشيخ أبي عبد الله

العالم العلامة المبارك الأستاذ الصالح محمد بن محمد بن آجروم وما

أخلها من جواب عن أجوبة وتتمات يتشوف إليها محل الهمة وسميته

الفتوح القيومية في شرح الأجرومية وفيها من الرموز صورة ك

لابن مالك وصورة ه لابن هشام وصورة س للسيوطي وصورة خ

للشيخ خالد رحمهم الله أجمعين مقدمة تشتمل على فصول

الفصل الأول في [illegible] الفاضلة [illegible]

في زمانه في نفسه ومشاهدة [illegible] لا يحتاج [illegible]

الآجرومية [illegible]

والحفظ [illegible] في علم [illegible]

على [illegible] في علم [illegible] والحفظ والتحصيل

[illegible] معقول ومنقول تغلب فيه [illegible]

[illegible] قال المؤلف رحمه الله تعالى محمد بن محمد بن داود

الصنهاجي أبو عبد الله المعروف بابن آجروم بفتح الهمزة الممدودة وضم

الجيم والراء المشددة ومعناه بلغة البربر الفقير الصوفي خالد

قال بسم الله [illegible] وصحبه [illegible]

[illegible] والبركة والصلاح [illegible]

[illegible] والإحاطة [illegible]

[illegible] ومعناه [illegible]

[illegible] العالم [illegible]

وجمعه [illegible] قال [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

من [illegible] ومن [illegible] اربعة [illegible] على الحد وبعضهم [illegible]

و[illegible] الوضع وعبارة [illegible] الوصف والصفة [illegible]

[illegible] لم يعرف البيان [illegible] على انه لا [illegible] في النحو

ولا [illegible] البصريين [illegible] على [illegible] بانه [illegible]

[illegible] لا ينصب [illegible] بعض [illegible]

البصريين [illegible] حتى قال [illegible] النصب [illegible]

بان [illegible] **تعقب** لا ينهض هذا دليلا على انه [illegible]

المذهب والنحو لانا وجدنا الشيخ في هذه المقدمة على مذهب البصريين

و[illegible] اصطلاحاتهم كقوله واقسامها اربعة قالوا ثلاثة [illegible]

[illegible] المنصرف وربما سمي الذي لا ينصرف وقالوا [illegible] وربما سمي [illegible]

[illegible] ومنها قوله [illegible] الثلاثة قالوا [illegible] اقسام وقوله [illegible]

[illegible] فعله قالوا [illegible] الفاعل على فعله وقوله [illegible]

[illegible] العوامل [illegible] قالوا [illegible] في كان [illegible]

قالوا [illegible] ما لا [illegible] وكان و[illegible] على

[illegible] قالوا على انه [illegible] في [illegible] قالوا [illegible] بما كان [illegible]

[illegible] في [illegible] على انها مفعول [illegible] قالوا [illegible]

[illegible] الكتابة [illegible]

[illegible]

[illegible] خ [illegible]

٣

وقوله في النحو [illegible] المستقبل [illegible]

[illegible] البصريين [illegible]

وقالوا [illegible]

[illegible]

قالوا [illegible] **وذكر** [illegible] رحمه الله [illegible] المصنف

[illegible] هذه المقدمة [illegible] التي هي **[illegible] تسميته**

[illegible] رحمه الله تعالى ولا اعرف له شيخا

[illegible] **[illegible]** [illegible]

[illegible] النحو [illegible]

[illegible] على [illegible] **[illegible]** [illegible] هذه المقدمة [illegible]

[illegible] الشيخ الصالح [illegible] رحمه الله تعالى في

كتاب [illegible] المعاني **مولده** ذكر [illegible] الحلاوي في

[illegible] هذه المقدمة انه [illegible] سبعين وستمائة

[illegible] وفي [illegible] العلم [illegible]

[illegible] الشيخ [illegible] رحمه الله

وفاته [illegible] رحمه الله تعالى [illegible] الحلاوي [illegible]

[illegible] في [illegible] **ودفن** [illegible]

[illegible] **قال** [illegible] رحمه الله في

[illegible]

مولده عام سبع وتوفي عام [illegible]

من علماء التميمي [illegible] وهو المقال والتيسير وهي الابلاد
الدالة على المقال [illegible] **فصل** النحو في اللغة بمعنى
نحوت نحوه اذا قصدت قصده [illegible] ومعنى [illegible]
[illegible] وهو نحوت نحوه [illegible]
قال ابن الفتح واصله المصدر ومعنى مثل يقال هذا نحو هذا اي
مثله ومعنى القسم يقال هذا على اربعة انحاء اي اقسام [illegible]
[illegible] في الخلاصة **و**اما اصطلاحا فله حدود شتى
منها قول ابن السراج علم استخرجه المتقدمون من استقراء كلام
العرب **وقال** [illegible] علم بالقيمة تغيير ذوات الكلم
واواخرها بالنسبة التي لسان العرب **واعلم** ان هذا يسمى
النحو بناء على ما هو المتعارف عند النحاة فيشمل [illegible]
علم النحو لعلمي التصريف والاعراب [illegible] هذا العرف من
[illegible] ابن الشيخ [illegible] ابن مالك [illegible]
واما الان [illegible] على علم التصريف [illegible]
[illegible] علم النحو **و**موضوعه العربية [illegible]
[illegible] يعرف بها احوال الكلم اعرابا
وبناء **و**اصطلاحا [illegible] على [illegible]
على [illegible] معنى [illegible]
[illegible]

وانما اشتغل [illegible] من البصرة [illegible]

واعلم بان ابا الاسود الدؤلي [illegible] ثلاثة [illegible]
[illegible] ابو الاسود [illegible]
[illegible] الطيب [illegible]
[illegible] فقال [illegible] فردها
فيها النهي **وقال** ابن [illegible] المقاصد [illegible]
الكلام كان العرب سجية لا يعرفون [illegible] الفصاحة فلما جاء الاسلام
[illegible] العلوم اختلطت الامم بعضها ببعض [illegible]
العربية [illegible] امير المومنين عليا رضي الله عنه ان
[illegible] ابو الاسود الدؤلي وكان اجمع فيها [illegible]
[illegible] من اصوله ما فيه كفاية **وقال** [illegible] في كتابه [illegible] النحو
[illegible] علي رضي الله تعالى عنه كان ابا الاسود الدؤلي [illegible] وباب الاضافة
وباب الامالة ثم صنف ابو الاسود باب العطف وباب النعت ثم صنف
باب التعجب وباب الاستفهام **وقيل** ان ابا الاسود الدؤلي هو
[illegible] وضع النحو **اخرج** ابو الفرج الاصبهاني في الاغاني وابو [illegible]
[illegible] في كتاب اخبار النحويين وابن [illegible]
[illegible] النحو [illegible] وضع العربية [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الصحابة

[illegible] وقال [illegible] ان عليا دفع الى ابي الاسود [illegible]
وقال [illegible] ثم وضع النحو وقيل
[illegible] نصر [illegible] اخذه [illegible] عن ابي الاسود [illegible]
وضعه نصر بن عاصم وقيل ابو [illegible] ووضعه عبد الرحمن بن هرمز
ورد طبقة عن ابيه [illegible] قال كان عبد الرحمن بن هرمز اول
من وضع العربية وقال الزبيدي [illegible] وقال [illegible] اول النحو [illegible]
الرواة على ان اول من وضع النحو ابو الاسود وانه اخذه اولا عن علي
ابن ابي طالب رضي الله عنه وخلف ابا الاسود خمسة [illegible]
ابن الفيل وميمون الاقرن ويحيى بن يعمر العدواني وولدا ابي الاسود
عطاء وابو الحرب ثم خلف هؤلاء عبد الله بن اسحاق الحضرمي
وعيسى بن عمر الثقفي وابو عمرو بن العلاء ثم خلفهم الخليل
ابن احمد الفراهيدي ثم سيبويه والكسائي وطار الناس بعد
ذلك الى بصري وكوفي وخلف سيبويه ابو الحسن الاخفش وخلف
الكسائي الفراء ثم جاء بعده [illegible] صالح بن اسحاق الجرمي
ابو عثمان المازني ثم جاء بعدهما ابو العباس محمد بن يزيد المبرد و
بعده ابو اسحاق الزجاج وابو بكر بن السراج وابو [illegible]
وابو [illegible] ثم جاء بعد هؤلاء ابو علي الفارسي
وابو سعيد السيرافي وعلي بن عيسى [illegible] ثم ابو الفتح
[illegible] ثم [illegible] ثم [illegible] ثم

علم الاحكام الشرعية بالفقه وله نظائر في كلامهم قاله [illegible]
[illegible] واما العربية [illegible] علما فيما [illegible] ثلاثة
فوائد [illegible] الاولى انها الاعراب [illegible] انها الالفاظ [illegible]
[illegible] الالفاظ العربية [illegible] اللغة العربية [illegible]
[illegible] الاعراب [illegible] والفرق بينها وبين
اللغة ووضع العربية على احوال الكلم [illegible] واللغة ما تكلم
على احوال المركب كقولك الجملة في موضع رفع خبر المبتدا اجل اللغة
عبارة عن ضبط المفردات على ما تكلمت به العرب وتفهم معانيها
وموضوع هذا العلم الكلمات العربية لانه يبحث فيها
عن كيفياتها الاعرابية والبنائية وفائدته الاحتراز عن
خطا اللسان والاستعانة على فهم كتاب الله تعالى والسنة ومسائل
الفقه ومخاطبة العرب بعضهم بعضا قال [illegible]
[illegible] منفعة النحو [illegible] ذلك انه [illegible]
المفعول ورفع [illegible] القائل ما احسن زيد
بالسكون يحتمل احد امور ثلاثة التعجب من حسنه والاستفهام
عن اي شيء منه احسن والنفي [illegible] حتى يعرب فيميز بينها فانك
[illegible] نصب [illegible] التعجب [illegible] رفع [illegible]
جر [illegible] واستمداده من كلام العرب ومسائله
المسائل التي [illegible] تنبيه

اعلم ان حقيقة كل علم [illegible] المسائل
موضع العلم [illegible] وحقيقة [illegible] مسائل
و[illegible]
[illegible] الكتب المصنفة فيه لا تحصى
كثرة [illegible] من جهة المقدار ثلاثة اصناف مختصرة [illegible]
او جزء من معناها [illegible] المسائل [illegible]
المنتهي [illegible] بعض [illegible] وتنبيه
[illegible] المختصرة [illegible] ومتوسطة [illegible]
معناها [illegible] مختلفة فيه [illegible] ك ومن
المتوسطة [illegible] ومن المبسوطة [illegible] ابن
السراج **فضيلته** اعلم انه من اعلا العلوم [illegible]
[illegible] وانفعها [illegible] على كتاب الله
[illegible] وسنة [illegible] وسلم [illegible] بالعربية قال الله
تعالى انا انزلناه قرآنا عربيا [illegible] وقال تعالى
بلسان عربي مبين [illegible] بكلام عربي وقال تعالى وما ارسلنا من رسول
الا بلسان قومه **وروي** عن ابي بكر [illegible] وعمر رضي الله عنهما
[illegible] **ومن عمر** [illegible]
انه قال تعلموا العربية فانها [illegible] في العقل [illegible] **وعن امير**
المومنين علي ابن ابي طالب رضي الله عنه انه [illegible]

٦

النحو [illegible] ، [illegible]
واذا طلبت من العلوم اجلها ، فاجلها منها مقيم الالسن
وعن ابن عمر رضي الله عنهما انه كان يضرب ولده على اللحن **وعن**
الحسن البصري رحمه الله تعالى [illegible] **وعن**
ايوب السختياني رحمه الله انه كان اذا لحن قال استغفر الله
وقال الشيخ ابو الربيع [illegible] في بعض منظوماته
هو العلم لا كالعلم شيء تراوده ، لقد فاز باغيه وانجح قاصده
وما فضل الانسان الا بعلمه ، وما امتاز [illegible]
وقد قصرت اعمارنا وعلومنا ، يطول علينا حصرها ونكابده
وفي كلها خير ولكن اصلها ، هو النحو [illegible]
به يعرف القرآن والسنة التي ، هما اصل [illegible]
وناهيك من علم [illegible] ، [illegible]
وقال الراعي في [illegible] الافادة [illegible] الاستشهاد ثم [illegible]
العربية من اعظم العلوم نفعا [illegible]
في [illegible] بين الصحيح والسقيم من
الكلام فهو مفتاح العلوم ومصباح [illegible] كما روي عن امام
دار الهجرة مالك [illegible] انه قال [illegible] من الفهم في
غاية ومن العلوم في نهاية [illegible]
[illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible]

فيها الا بمعرفة اللسان العربي الذي انزل الله كتابه وبين لعباده احكامه

وقال ابن الوردي في تحفته

• وبعد فالجاهل بالنحو احتقر • اذ كل علم فاليه يفتقر •

وقال [illegible] اول البهجة

• النحو فيه ما يرام يحتمي • اذ النحو علم حقه ان يعتني •

وقال في شرح [illegible] اتفق العلماء على ان النحو محتاج اليه في كل فن
من فنون العلم انتهى ولو تتبعنا ما للناس فيه من المقاطع والمفاخر
واستقصيناه [illegible] ذلك الى التطويل [illegible] كتاب النحو في
بورك الملك والله المستعان وعليه التكلان

واضعه وسبب وضعه وتسميته بالنحو

اختلف في اول من وضع النحو فقيل علي بن ابي طالب رضي الله عنه
اخرج ابو القاسم الزجاجي في اماليه عن ابي الاسود الدؤلي قال
دخلت على علي بن ابي طالب رضي الله عنه فرايته مطرقا متفكرا فقلت
فيم تفكر يا امير المؤمنين فقال اني سمعت ببلدكم هذا لحنا فاردت ان
اصنع كتابا في اصول العربية فقلت ان فعلت هذا احييتنا وبقيت
فينا هذه اللغة ثم اتيته بعد ثلاث فالقى الي صحيفة فيها
بسم الله الرحمن الرحيم الكلام كله اسم وفعل وحرف فالاسم ما
انبا عن المسمى والفعل ما انبا عن حركة المسمى والحرف ما انبا عن
معنى ليس باسم ولا فعل ثم قال تتبعه وزد فيه ما وقع لك

٧ ابن الحاجب ثم ذكر كلامه انتهى قلت وقال الشاطبي
رحمه الله في باب التنازع من شرح الالفية البصريون هم
النحويون المنتسبون الى البصرة [illegible] وهم [illegible]
منهم الخليل ويونس وابو عمرو بن العلاء ومن تبع مذهبهم في
المذهب وان لم ينشا بالبصرة فهو بصري نسبة الى المذهب
ومن قدماء البصريين [illegible] هو اول من وضع بابا ابو الاسود
الدؤلي وهو اول النحويين في العربية و[illegible] بن [illegible] ويحيى
بن يعمر وعبد الله بن ابي اسحاق وعيسى بن عمر ويونس ثم اشتهر من
بعد ذلك فهو الخليل وسيبويه وشيوخهم الذين جمعوا
اصل النحو واتوا على اخره وتكلموا مع المخالفين وبينوا بقياسه
واما من قبلهم فانما وضعوا ابوابا لا تفي بالمقصود من علم اللسان
والكوفيون هم النحويون الناشئون بالكوفة واشهرهم الكسائي
علي بن حمزة القارئ ومن اخذ عنه يحيى بن زياد وخلف الاحمر
وهشام بن معاوية الضرير وابن سعدان والبغوي واضرابهم وكذلك
من تبع مذهبهم وان لم ينشا بالكوفة فهو كوفي نسبة الى المذهب
وقد تكلموا ثم الكوفيين ايضا على قوم من هذا [illegible]
قبل الكسائي كان جمع [illegible] الرواسي ومعاذ [illegible] الهراء والبصري
[illegible] الملة [illegible] والاشهر ان الخلاف هو الاول
[illegible]

خبر الفراء

يبين الجليل و[illegible] وهو والله اعلم التمهيد وسبب تسميته
علما بعلم عوامله روي ان عليا رضي الله عنه لما اشار الى
ابي الاسود الدؤلي بتعليمه وعلمه الاسم والفعل والحرف وشيئا من الاعراب
قال انح هذا النحو يا ابا الاسود والنحو في اللغة [illegible]

فصل [illegible] منها حكم تعلم النحو شرعا

قال الامام الشيخ الرازي في المحصول العلم بمعرفة اللغة والنحو
والتصريف فرض كفاية لان معرفة الاحكام الشرعية واجبة بالاجماع
ومعرفة الاحكام بدون معرفة ادلتها مستحيل فلا بد من معرفة
ادلتها والادلة راجعة الى الكتاب والسنة وهما واردان بلغة
العرب ونحوهم وتصريفهم فاذا توقف العلم بالاحكام على الادلة
ومعرفة الادلة تتوقف على معرفة اللغة والنحو والتصريف وما
يتوقف عليه الواجب المطلق وهو مقدور للمكلف فهو واجب فاذا
معرفة اللغة والنحو والتصريف واجبة وقال الشيخ عز الدين
ابن عبد السلام من البدعة الواجبة الاشتغال بعلم النحو الذي
يفهم كتاب الله تعالى وكلام رسول الله صلى الله عليه وسلم وذلك لان
حفظ الشريعة واجب ولا يتاتى حفظها الا بذلك وما لا يتم الواجب
المطلق الا به فهو واجب وقال ابن الشيخ البهاء في شرح المقدمة
الامة من الخلف والسلف مخصوصة بان تعلمها علم العربية لانه
به والكتاب والسنة واتفقوا على ان تعلمها وتعليمها من فروض

الكفايات قال السعد على اعلم ومنها انقسام الحكم النحوي قال
الشيخ جلال الدين السيوطي في كتاب الاقتراح في اصول النحو الحكم النحوي
ينقسم الى واجب وممنوع وحسن وقبيح وخلاف الاولى وجائز
على السواء فالواجب كرفع الفاعل وتاخير المفعول ونصب
المفعول وجر المضاف اليه وتنكير الحال والتمييز وغير ذلك
والممنوع كاضداد ذلك والحسن كرفع المضارع الواقع جزاء بعد
شرط ماض والقبيح كرفعه بعد شرط مضارع وخلاف الاولى كتقديم
الفاعل في نحو ضرب غلامه زيدا والجائز على السواء كحذف المبتدا والخبر
واثباته حيث لا مانع من الحذف ولا مقتضى له انتهى ومنها
تقسيم الالفاظ لا يستغني النحوي عن معرفة حقائقها فالشاذ
ما يكون بخلاف القياس من غير نظر الى قلة وجوده وكثرته قاله القاضي
زكريا في شرح الشافية والضرورة قال ك هو ما ابيح للشاعر
عند عدم وجدانه والضعيف ما يكون في ثبوته كلام قاله القاضي زكريا
في شرح الشافية وقال اعلم انهم يستعملون غالبا وكثيرا ونادرا
وقليلا ومطردا فالمطرد ما لا يتخلف والغالب اكثر الاشياء ولكنه
يتخلف والكثير دونه والقليل دونه والنادر اقل من القليل فالعشرون
بالنسبة الى ثلاثة وعشرين غالبها والخمسة عشر بالنسبة اليها
كثير والثلاثة قليل والواحد نادر وقال الشيخ زكريا في
شرح الشافية الشاذ ما قل وجوده وان جرى على القياس

وقال ابو حيان لا يجوز نقل اللغة على غيره وجواز القياس وقال
الشاطبي في شرح الالفية [illegible] اللغة انما [illegible] العالم على الجائز
في الكلام ولا كثر فاللغة انما ينبني على نقله الشيء الواقع [illegible]
و[illegible] ينقطع [illegible] عليه فان القياس انما بني على ما كثر واطرد
والشاذ كانه في [illegible] من افراد القليل وكلاهما لا يقاس عليه
كما ان الكثير والاكثر يقاس عليهما انتهى والفصيح ما يؤخذ من كلام الله
تعالى او كلام نبيه صلى الله عليه وسلم او من كلام العرب المحتج به كان
تثبت به تلك القاعدة الكلية واللغة ما يذكر لاثبات تلك
القاعدة والشاهد اخص مطلقا ذكر ذلك الشهاب ابن هشام في
حاشيته التوضيح ومنها اذا اختلفت الاقوال في علم النحو
فما به الفتوى هو ما رجح بقوة حجته بشهادة ذلك من كلام الشيخ
خ او اتم في [illegible] مسئلة قال الزركشي في اول قواعده
كان بعض المشايخ يقول العلوم ثلاثة علم نضج وما احترق وهو
علم النحو والاصول وعلم لا نضج ولا احترق وهو علم البيان
والتفسير وعلم نضج واحترق وهو علم الفقه والحديث نقله في اول
كتاب الاشباه والنظائر النحوية فصل قال الراعي رحمه
الله تعالى في عنوان الافادة عادة المصنفين تسمية الحكم [illegible]
[illegible] النواصب [illegible] وانما النواصب في الحقيقة [illegible]
[illegible]

9
في الجواز والمنع [illegible] ولما الالف همزة [illegible]
عليهما انتهى فائدة [illegible]
[illegible] بسم الله الرحمن الرحيم [illegible]
[illegible] وقيل [illegible]
خ [illegible]
[illegible] تنبيه اذا قيل بسم الله [illegible]
[illegible] بسم الله الرحمن الرحيم [illegible]
[illegible] من اهل العربية
والاسم [illegible]
[illegible] الله تعالى وهو عند البصرية مشتق من السمو وهو العلو لانه
يعلو على مسماه ويظهره وعند الكوفية من الوسم وهو العلامة والوسم
لانه علامة على مسماه فوزن اسم عند البصرية افع لانه حذف
منه لامه التي هي واو في قولهم سمو المعوض عنها همزة الوصل
الزائدة ووزنه عند الكوفية اعل لانه حذف منه فاؤه التي هي واو
وسم المعوض عنها الهمزة ذكره [illegible] رحمه الله تعالى في
[illegible] العربية والله علم على الذات الواجبة الوجود
المستحقة لجميع المحامد وهو اعرف المعارف اجماعا حكاه [illegible]
[illegible] وهو مستثنى من قولهم الضمير اعرف من العلم [illegible]
[illegible]

الظرف والمجرور فتتعلق بمحذوف اتفاقا حكاه ح و اختلف في تعلق
ما بعد البسملة به ابتداء وقال الكوفيون ابتدائي وقال البصريون
وتبعه [illegible] أولى لان [illegible] التسمية [illegible]
مؤخرا [illegible] بين [illegible] بين تسبيح [illegible]
على ذلك شيخنا التتائي [illegible] وقال في جمع
الجوامع والمختار وفاقا للبصريين تقديره مؤخرا مناسبا
لما جعلت التسمية مبدأ له وعليه بالغ [illegible] وضعف [illegible]
قلت ولقوة هذا القول [illegible] واختيار هؤلاء الاشياخ
وغيرهم له اقتصرت عليه في التقرير انتهى **مصححه**
على حرف الجر وحده هو المتعلق او مع مجروره كما هو اطلاق النحاة
الاكثرين الاول والاكثر الثاني هو المرجح و فرق الجلال البلقيني
في من اسئلة ارسلها اليه والده فقال بعض المعربين ان الفعل العظيم
ان المتعلق هو الجر وحده لا يستقيم لان حرف الجر لا يتعلق
بمفرده وانما يتعلق مع مجروره ووافقه على ذلك والده وقال هذا
هو التحقيق انتهى **الرحمن** الرحيم صفتان بنيتا للمبالغة
من رحم بعد نقله الى فعل بضم العين [illegible] الرحمن لانه ابلغ لان
الاكثرين على ان فعلان هو الابلغ [illegible] التشبيه فانه ورد على
صيغة التثنية والتثنية تضعيف [illegible] البناء [illegible]
فيه الصفة **و**ذهب ابن الانباري الى ان الرحيم [illegible]

١٠

الرحمن ورحمها [illegible] تقديم الرحمن عليه وانه جاء على صيغة
الجمع كعبيد وهو ابلغ من صيغة التثنية **و**عكسه [illegible] الى انهما
سواء والرحمن [illegible] **ك**
واختاره [illegible] على [illegible] على الثاني [illegible]
[illegible] لان التوابع اذا اجتمعت [illegible]
[illegible] **تنبيه** يجوز في الرحمن الرحيم تسع
[illegible] مع رفع الثاني ومع نصبه
ورفع الاول مع نصب الثاني وعكسه ولا يجوز رفع الاول ونصبه مع
[illegible] انتهى **الكلام** في اصطلاح الفقهاء [illegible] عبارة
[illegible] كالكنايات وفي اصطلاح النحويين
[illegible] المصنف **قال الشيخ** بهاء الدين [illegible] الالف
واللام في الكلمة [illegible] كلام النحويين **قال**
ابن [illegible] الجمل [illegible] والله [illegible] الجنس [illegible] قال
ابو العباس المبرد رحمه الله تعالى الكلام كله [illegible] لا يخرج عن
هذه [illegible] والثلاثة **من اللغة** [illegible] الشيء اذا
[illegible] النحاة الى الملفوظ [illegible]
[illegible] الملفوظ الا ان النحاة خصوه [illegible] اللسان [illegible]
[illegible]
[illegible]

ما يطلق عليه الكلام في اللغة وابن [illegible] كما حكاه نقول العرب
[illegible] قول الشاعر
[illegible]
[illegible] قال الشاعر
[illegible]
وحديث النفس قال الشاعر
إن الكلام لفي الفؤاد وإنما جعل اللسان على الفؤاد دليلا
والتكليم وهو مصدر كلم قال الشاعر
فلو أن كلامك [illegible] فلقد [illegible]
المركب [illegible] تركيب اسناد وان قال ابن الطابع حيث أطلق النحاة المركب
فالمراد به المركب تركيب اسناد سواء كان مركبا لفظا كقام زيد أو
تقديرا كقم وصور التركيب الاسنادي ستة وذلك لأنه إما أن يتركب
من اسمين أو من فعل واسم أو من جملتين أو من فعل واسمين أو من فعل
وثلاثة أسماء أو من فعل وأربعة أسماء وإلى هذا أشار [illegible] واحترز به
المصنف رحمه الله تعالى من الكلمة الواحدة حقيقة كزيد وقام وصه
أو حكما كبعلبك وامرئ القيس وتأبط شرا **تنبيه** هذا القيد
استغنى [illegible] عن المفيد استغناء بقيد الإفادة واتبعهم من
المتقدمين ابن الحاجب ومن المتأخرين الشيخ أبو موسى الجزولي
وتبعهما المصنف رحمه الله تعالى **فائدة** التركيب ضم

قال بعضهم
حد الكلام [illegible]
من خمسة [illegible]
[illegible]
ثم حديث النفس والتكليم
[illegible]
[illegible]
[illegible]

او الكثير
كلمة الى اخرى [illegible]
[illegible]
[illegible]
وان جيء بكل منهما [illegible]
والاسناد في كل [illegible] **المفيد** أي الذي يفهم
معنى يحسن السكوت من المتكلم عليه واحترز به من نحو السماء فوقنا
ومالا [illegible] فإنه ليس بكلام [illegible] وهذا هو
الذي [illegible] المسألة وجزم به ك رحمه الله تعالى وصرح س بأن [illegible]
وجزم به خ والقول الثاني أنه كلام وجرى عليه جمع وصححه أبو
حيان وقال [illegible] معلوما [illegible]
[illegible] والسلام [illegible]
تنبيه [illegible] فإذا [illegible] كما أن
[illegible] ذكره أبو حيان في تذكرته واحترز به أيضا من
المركب الناقص كجملة الشرط وحدها والجزاء نحو ان قام زيد **واختلف**
في معنى قوله **بالوضع فقيل** معناه بالقصد للإفادة احترازا من كلام النائم
ونحوه وهذا القيد اعتبره الجزولي و ك في التسهيل وابن عصفور
في المقرب و ه في المغني والشذور و م في الأزهرية والعاكي في
الحدود والسيوطي ك في الألفية و ه في التوضيح والفاكهي والجامع
واعترض [illegible]

فتكلم بشيء من ذلك [illegible] فاحترز بما لا يتكلم به وشرح ابن الحاجب بحجة
مهملة فانه لا يشترط الفصل لما ذكره وزاد الشيخ نور الدين
السمهودي [illegible] مقصود لذاته احترازا
من المقصود لغيره كصلة الموصول [illegible] **وقال الرافعي**
في عنوان الافادة معناه بوضع العرب [illegible] الا على
المعنى كقلام زيد [illegible] لم تضعه العرب ليدل على [illegible] غلاما **وقيل**
معناه بوضع العرب احترازا من وضع العجم فانه ليس بكلام وان كان مفيدا
مركبا معتبرا ولا حاجة الى ذكره لان دلالة الكلام غير وضعية على
الاصح لان الصحيح اختصاص الوضع بالمفردات والكلام مركب
تنبيه لا يشترط اتحاد الناطق في الكلام وصححه **ك**
وابو حيان قالا لان اتحاد الكاتب لا يعتبر في كون الخط خطا وهذا
منهما يقتضي تسليم صدور الكلام من ناطقين واستشكله المرادي
وقيل يشترط اتحاد الكلام عملا واحدا فلا يكون عامله الا واحدا
وعليه يتمشى في الجزم ناطق واحد **وقال** بعضهم لم تنقل هذه
الزيادة عن نحوي فيما اعلم وانما ذكرها بعض من تكلم في الاصول ولعل
مراده بهذا البعض القاضي ابو بكر الباقلاني قال الزركشي نقلها
عنه في شرح جمع الجوامع **واقسامه** ثلاثة اقسام جمع قسم بكسر
فسكون **قال** ابن الربيع رحمه الله تعالى ونفعنا به يطلق القسم
بفتح القاف بمعنى النوع **قلت** ويحتمل كلام [illegible]

١٢

رحمه الله تعالى كلام [illegible] وعلى الاول وهو انه بمعنى [illegible]
القسم على [illegible] الكلام [illegible] اما القسم [illegible] منها [illegible]
وفعل وحرف [illegible] نحو فرقا [illegible] وعلى [illegible]
[illegible] **ثلاثة** [illegible]
فوجه حصر الكلمة [illegible] ان [illegible] معنى في نفسها او في غيرها
الثاني الحرف والاول اما ان يقترن وضعا باحد الازمنة الثلاثة معينا
او لا الثاني الاسم والاول الفعل ودليل النقل [illegible] كما به صرح
[illegible] عنه في كتابه الذي كتبه [illegible] المقصود الكلام كله اسم
وفعل وحرف ونقل الاجماع على ذلك **ه** والمرادي وغيرهما **فان قلت**
كيف يصح دعوى الاجماع وقد زاد ابو جعفر بن صابر قسما رابعا
وسماه الخالفة وهو اسم الفعل [illegible] بانفصاله عن [illegible]
وشبهها فانه [illegible] عن [illegible] معرفة او [illegible] **قلت**
هو غير معتبر به كما ذكر ابن [illegible] في [illegible] **فايدة**
المراد بالاجماع عندنا اجماع نحاة البلدين البصرة والكوفة
وهو حجة في العربية حيث لم يخالف المنصوص ولا المقيس
على المنصوص والا فلا **الاسم** وهو كل كلمة دلت على معنى في نفسها
غير مقترنة بزمن معين وضعا وتسميته هذه الكلمة اسما
لسموه على قسيميه بالاخبار به وعنه **والفعل** وهو كل كلمة
دلت على معنى في نفسها مقترنة بزمن معين وضعا وتسميته هذه

لكنه بعد التسمية بها باعتبار لفظها وهو المصدر [illegible] المصدر [illegible] فعل
الحقيقة حقيقة **تنبيه** [illegible] معنى [illegible] دلالته على معنى في
نفسها [illegible] غير [illegible] الى [illegible]
اخرى اليها لا يستقبل [illegible] **فائدة** [illegible]
تختص بماله حياة بل هي مشتركة بين [illegible] مع [illegible] جملتها ذات
الشيء نحو سكنت البيت فيها قاله ح في العالمين فليس في
الحرف حجازية وهو كلمة دلت على معنى في غيرها فقط وهي
بقولنا فقط اسماء الشرط والاستفهام فانها كما تدل على معنى في
نفسها تدل على معنى في غيرها وهو معنى الشرط والاستفهام
وهذا القيد ذكره الجزولي ولا بد منه في الحد وقد اشار اليه
الشيخ في الجامع بقولهما والحرف لا يدل على معنى الا في غيره
وسميت هذه الكلمة حرفا لوقوعها في الكلام حرفا اي طرفا
ليس مقصودا بالذات **تنبيه** الواو في قوله وفعل وحرف
للتقسيم وهي فيه اجود من او كما قاله ك فيما نقل عنه المحلي
في شرح جمع الجوامع وقدم الاسم لانه يخبر به وعنه واخر
الحرف لانه لا يخبر به ولا عنه والفعل يخبر به لا عنه فلهذا
توسط بين قسيميه ولهذا ناسبه التوسط في الذكر **فائدة**
لمعنى في غيره [illegible] نحو والى وبيان ذلك ان من [illegible] التبعيض

١٣
الكلام [illegible] تدل على معنى في غيرها لا في نفسها [illegible] وكذلك
اذا كانت للابتداء الغاية فانه [illegible] غيرها [illegible]
وجوههما [illegible] التي تدل على [illegible]
[illegible] وكذا [illegible] ولتي
وادوات [illegible] واحتراز [illegible] الا [illegible] وهي
حروف المعجم التي هي اكثر من [illegible] تتركب منها [illegible] وهي
لا تدل [illegible] التي [illegible] الكلام حروف المباني التي هي في
الاسماء والافعال والحروف ابعاضها نحو العين من جعفر والقاف
من ضرب واللام من [illegible] ونحو ذلك وقد علمت من هذا الحروف ثلاثة
حروف المعاني وحروف المباني وحروف الهجاء حروف الهجاء اسماء وحروف
المباني اجزاء كلمات من اسم وفعل وحرف وحروف المعاني هي قسيم
الاسم والفعل المتكلم فيه **تنبيه** قولهم في غيرها اي بسبب
انضمام غيرها اليها من اسم كمن زيد [illegible] وفعل كقد قام او جملة كهل و
النفي والاستفهام والشرط فالحرف مثلا وضع ليدل على معناه
الذي وضع له ذكر متعلقه وقد يحذف متعلقه للعلم به كنعم ولا
وامثالها [illegible] وكل [illegible] بعض امثالها [illegible] الا بمتعلقها فليس
شيء [illegible] بعد لانه معناها [illegible] معنى [illegible] وهو واجب من
لفظه وكذا [illegible] فاما الشرط [illegible] التي [illegible] الاجناس
وبعد [illegible] التي [illegible] **فائدة** لا اجمع النحاة

على تعريفه بعضهم ثلاثة كان رابع لها كذا به اجمعوا على تلقيبها
بعضها بالقاب وعلى ترتيبها نحو التي ليس ذكرها في الكلمة على
المجملة قوله لمعنى يعني مصدر ميمي من العقابة نقل
الى معنى مفعول وهو ما ادم العطف قاله المولى التفتازاني
خ وهو اسم مقصور ... وعلامة جره الكسرة المقدرة
في الالف المحذوفة لالتقاء الساكنين بناء على ان الاعراب مقارن للحرف
الاخير وهو المشهور وعلى مقابله تقول مقدرة بعد الالف بناء على
ان الاعراب تال لاخر المعرب **قلت** ان الاول اختيار الفارسي
والثاني اختيار الامام سيبويه رحمه الله تعالى وهنا قول ثالث
وهو ان الحركة قبل الحرف وعليه تقول الكسرة المقدرة قبل الالف
ولكل فيه ما يؤيده وجملة هذا المعنى في محل الرفع صفة لحرف
وان اردت معرفة ما يعرف به كل واحد من هذه الثلاثة فانظر الشرح
المذكور خ والذي ارشدنا الى تقدير هذا الشرط اقتران هذه
الجملة بالفاء والذي ارشدنا الى ان ثم احد الاقسام الثلاثة
المذكورة قبل اقترانه بال الدالة على العهد الذكري يعرف بالخفض
لان الافعال لا تخفض فيها سواء كان الخفض بحرف او اضافة او تبعية
نحو بسم الله الرحمن الرحيم او بمجاورة كقول امرئ القيس
كأن ابانا في افانين ودقه ۰ كبير اناس في بجاد مزمل
والتنوين كقوله

14 نكرة الى ... منزه حاصل ... والتمثيل ... اذا كان ...
فائدة الخفض من علامات الاسم ... من علامات ...
ذكره ابن الخباز في ... وغيره قال الشيخ ... حروفه
والجر ... **التنوين** وهو ... ادخلته النون
يسمى ما به ... النون ... حروفه ووضعه
... المصدر بمعنى الحروف ولهذا سمى سيبويه المصدر حدثا وحدثانا
حروف فواح في الازهرية نون ساكنة تلحق الاخر تنقيبا وصلا غالبا
... الغالبة ... التقاء الساكنين نحو زيد الم ...
وقد يحول ... وصلا اذا كان في علم
موصوف بابن مضاف الى علم نحو قال زيد بن عمرو ... تنوين زيد
وهو اقسام الاول تنوين تمكين ويسمى تنوين صرف ايضا ويلحق الاسم
... وهو المنصرف وكرجل ... الثاني تنوين تنكير
وهو ... بعض الاسماء المبنية ومعرفتها كسيبويه وصه
... **الثالث** تنوين العوض وهو قسمان
عوض عن حرف وهو ما لحق ... تنوين جوار وغواش
... **قال** المبرد وتلميذه ...
... انه عوض ... **قال** بعضهم ... مذهب
سيبويه ...
...

التي هو فيه في [illegible] لوجه ان يعوض عن الحركة الظ[illegible]
[illegible] المعاقب [illegible] مع [illegible] قد [illegible] فيل انما منع
[illegible] التنوين [illegible] فيسل [illegible]
[illegible] الفتح لا [illegible] ثم [illegible] على ان
التنوين في [illegible] في مثل
الجوار [illegible] لانهم لو [illegible] لم يكن لهم
سبيل الى العوض لان التنوين لا يمكن اجتماعه مع الاضافة ولا مع
الالف واللام [illegible] الاسم [illegible]
فامتنع الحرف **تنبيه** [illegible] الجمهور ان
مذهب سيبويه انه عوض عن الحرف [illegible] لكني اعثرت [illegible] على نقل
[illegible] في جمع [illegible] بان [illegible]
اليه بعض [illegible] الاصلاح له ولا [illegible]
وما [illegible] التنوين عليه [illegible]
تنوين جندل وعلبط فانه عوض عن [illegible] في جنادل وعلابط
[illegible] وعوض عن مضاف اليه
[illegible] التنوين [illegible] وا[illegible]
[illegible] التنوين [illegible]
[illegible] ح [illegible]
[illegible] تنوين المقابلة [illegible]

جمع المؤنث [illegible] في جمع المؤ[نث]
السالم [illegible] جمع المؤنث في مقابلة [illegible] جمع المذ[كر]
[illegible] وتسمية جمع المؤنث في مقابلة [illegible]
[illegible] والنصب [illegible] تنبيه
[illegible] التنوين [illegible] على
[illegible] في [illegible] و[illegible] الحروف
[illegible] **الثانية** [illegible]
[illegible] التنوين [illegible] من
[illegible] تنوين المقابلة وتنوين عوض **مسئلة**
قال و[illegible] حذف التنوين في مواضع [illegible] الاضافة
[illegible] والموقف [illegible] النصب [illegible] نحو
[illegible] الى غير مضاف [illegible] علما موصوفا بابن
او ابنة مضافا الى علم [illegible] **ومع الالف واللام**
مطلقا عند الجمهور سواء كانت [illegible] وموصولة او زائدة
[illegible] **ك** [illegible] الموصولة [illegible] نحو
[illegible] **و** [illegible]
[illegible]
ومنهم [illegible]
[illegible] سيبويه [illegible]



بجميع

اكثر الفعلة الآن كسنا ومن اه طحه البسيطة التي تحقق نظيره

او اصلي العود الذي او العامل الذي المتعرفة وحروف الخفض

ويسميها الكوفيون حروف الجر قاله ابن عقيل وغيره قال ابن ابي الربيع

البطليوسي رحمه الله تعالى تسميتها باعتبار عملها كما قيل حروف الجر

وحروف النصب وتسميها الكوفيون حروف الاضافة وحروف

الصفات ذكره ايضا ابن عقيل وغيره قال البيقاعي في تعليل التسمية

الاولى لانها تضيف معاني الافعال الى الاسماء اي توصلها اليها

وتربطها بها قال فتسميتها بمعناها انسب من حروف الاستعمال ومن حروف

النفي ونحو ذلك وقال الرضي رحمه الله تعالى في تعليل التسمية

لانها تحدث صفة في الاسم من ظرفية وغيرها وقال العلمي رحمه

الله تسميتها حروف الجر اولى واحسن قلت ومن تسمية

حروف الخفض فيما اعلم عند الزجاج وتبعه الجزولي والمؤلف

رحمهم الله اجمعين وهي من خصائص الاسم قال ابن درستويه وكان

حقه الفتح لا كن فصل الفرق بينها وبين لام التسمية وقال السهيلي

والفراء اصله منا تحقيقه حرف الاله وتسكين النون لكثرة

الاستعمال وهي مبنية على السكون جاء لتقاسكنا كما لا

واللام فتحه على ملام اصل التقاء الساكنين نحو سمعت من

العرب اشياء [illegible] وجه [illegible] انه

فـ [illegible]



١٦ هذا من حيث اللفظ واما من حيث المعنى فهي لابتداء الغاية مطلقا

في المكان والزمان [illegible]

[illegible]

ومن [illegible] على التقوى [illegible] الجمعة

[illegible]

وكلمة المغربة عند الاخفش وابن درستويه بالمكان

وقال وابو حيان ومذهب غيرهم هو الصحيح قال ابو حيان

[illegible] في كلام العرب [illegible] ولا يرد [illegible]

والتبعيض وهي التي [illegible] بعض [illegible] نحو منهم من كلم الله لن تنالوا

البر حتى تنفقوا مما تحبون [illegible] في [illegible] تنفقوا

[illegible] وهذا المعنى انكره الاخفش الصغير والمبرد وابن

السراج وابن جابر والزمخشري والبيان [illegible] وكثير اما

تقع [illegible] ومهما [illegible] الاولى [illegible] نحو ما يفتح الله

للناس من رحمة ما ننسخ من اية مهما تاتنا به من اية [illegible]

[illegible] بالبيان [illegible]

والتي [illegible] هذا المعنى [illegible] على العموم [illegible]

[illegible] نحو ما لكم من اله [illegible]

[illegible] قال ابو حيان [illegible]

[illegible] فابن [illegible]

لزيادتها ... او مفعولا به او مبتدأ خلافا للاخفش والتميمي والعكبري
بتعديته وقد نقله ايضا الشيخ ابو شامة والشاطبي عن ابن ابي
الربيع وغيره وهو معنى من قبيل ... لا نتعلق بها خشية الاطالة
ولا نكون التمهيد ... الشيخ شمس الدين ...
في شرح التسهيل ... الصفار والصيمري وابن السراج و
كابن ... زعموا انها لا تكون الا للابتداء فائدة من اقوى
حروف الجر ولذلك اختصت بالدخول على عند ذكره ابن الدهان في
الغرة والى للانتهاء الغاية وهي اصلها في المكان والزمان نحو الى
المسجد الاقصى فاتموا الصيام الى الليل وتاتي بمعنى في وعن للمجاوزة
نحو رميت عن قوس وبمعنى بعد نحو عن قريب وموضع لعن نحو لتركبن
طبقا عن طبق اي حالا بعد حال وعلى للاستعلاء حسا نحو ...
السطح او معنى نحو فضلنا بعضهم على بعض وبمعنى في نحو على
ملك سليمان اي في ملك وفي ومن معانيها الظرفية مكانية وزمانية
كقوله تعالى غلبت الروم في ادنى الارض الاية والسببية نحو
لمسكم فيما افضتم ورب الجمهور على انها حرف وذهب الكوفيون الى
انها اسم ومعنى الى ... الاخفش موافقة الكوفيين ومعناها
التقليل ابا عمر ... كالخليل وسيبويه وعيسى بن عمر
وابن ... والاخفش والمازني وابن السراج
[illegible]

اي بمعنى الى ... اي فيه

اي بعد ما ...

المتقدم او المجاورة

والسيرافي وابو العباس وجملة الكوفيين كالكسائي والفراء وابن
سعدان وهشام وخالد ابن الفراء والتكثير دائما عند صاحب
العين وابن درستويه وجماعة ... والتقليل غالبا
عند الفارابي ... واختاره في جمع الجوامع وقيل
عكسه وجزم به في التسهيل واختاره في المغني وقيل
لم توضع لواحد منهما بل هي حرف اثبات لا تدل على تكثير ولا
تقليل وانما يفهم ذلك من خارج واختاره ابو حيان وورد له
والى ذلك يشير وقيل لهما من غير غلبة في احدهما وقال
الاعلم وابن السيد للتكثير في موضع الافتخار والتقليل فيما عداه
فائدة وجب تصدير مجرورها وتنكيره وفي وجوب نعته اذا كان
ظاهرا اقوال المبرد وابن السراج والفارسي والعبدي واكثر
المتاخرين مع الاخفش والفراء والزجاج وابن الوليد فنعم
وابن طاهر وابن خروف واختاره الرضي وجزم به في المغني
والفارسي وتبعه ابو حيان والباء للقسم مطلقا وقيل تقع
مع الكلام ... ومعناها الالصاق نحو امسكت
بزيد والاستعانة نحو كتبت بالقلم والمصاحبة كباء البسملة
والكاف للتشبيه نحو زيد كالاسد وللتعليل نحو قوله تعالى كما
هداكم وللمبادرة وفي التسهيل وتستعمل الكاف للمبادرة
قال ابن هشام في شرحه وهذا قول ... في رسالة ولم ...

المغيبي بما يوجد في زاد الراحل المسوق له تعالى ببعض مثله تقنع
ادخولنا انها مطلقة اي مزيدة لاثبات المعنى وهو محل واللام للاستحقاق
نحو الحمد لله والملك نحو له ما في السموات وشبه الملك نحو ادوم ولكم ما
تزوج والتمليك نحو وهبت لزيد دينارا وشبه التمليك نحو
جعل لكم الارض مهادا والتعليل نحو لايلاف قريش وحروف القسم
يجوز الرفع بالجر فيكون معطوفا على قوله بالخفض وعلى قوله وحروف
الخفض بناء على ان المتعاطفات اذا تكررت هل هي معطوفة على
الاول او كل واحد منها معطوف على ما قبله ويجوز الرفع ابا في وقع
ايضا فيكون معطوفا على من او اللام لان حروف القسم هي من حروف
الخفض لكان فيها الدلالة على اليمين والقسم بفتح القاف والسين
اسم مصدر لاقسم بضم وسكون وفتح وليس القسم مصدرا لان
الفعل منه اقسم والمصدر اقساما ومعنى القسم لغة
اليمين واصطلاحا قال ابن الشيخ البعلي رحمه الله تعالى جملة
يجاء بها لتوكيد جملة ونقل عنهما بالاخرى ارتباطا كجملتي
الشرط والجزاء وقال بعضهم جملة تؤكد بها جملة اخرى
كلتاهما خبرية وشرعا قال الشيخ خليل رحمه الله تعالى
ذو قبول ليجب بذكر اسم الله تعالى وصفته وهي الواو نحو والله
وتختص بالظاهر ولا تجر ضميرا ولا يظهر معها فعل القسم بل يجب

يجب

يجب وجوبا وجوز ابن كيسان اظهاره معها ابو حيان ومن تبعه
ذلك مسئلة اختلف في هذه الواو وهل هي العاطفة او بدل
من الباء والتاء بدل منها يعني ان في مغني وكذا في التسهيل وشرح
الكافية ونقله ابو حيان عن الجمهور بانها بدل من الباء لتقاربهما في
المعنى لان الواو للجمع والباء للالصاق وهو جمع في المعنى وان التاء
بدل منها كما ابدلت منها في اتحد وقال السهيلي وغيره هي
العاطفة كواو رب عطفت على مقدر ويقويه انها لا تدخل على مضمر
وكذا العاطفة والتاء وتختص باسم الله نحو تالله ولا تجر غيره الا كلام
ولا مضمر او سمع تالرحمن وترب الكعبة وتربي وتحياتك وفرقوا
انها بدل من الواو وذهب قوم وغيره الى ان التاء حرف مستقل فان قلت
فلم لم يذكر الباء مع انها اصل حروف القسم قلت
اكتفاء بذكرها في حروف الجر لان القسم معنى من معاني الباء
الجارة ومن اجل ان الباء هي الاصل جاز اظهار فعل القسم معها
وجاز حذفها فينتصب تاليها باضمار فعل القسم ابن خروف
ويجوز على الابتداء والخبر محذوف نحو
فقلت يمين الله ابرح قاعدا ... ولو قطعوا راسي لديك واوصالي
الكوفية وبعض البصرية ويجر بالحرف المحذوف تنبيه
الواو اكثر حروف القسم استعمالا والفعل حسن الباء لانه اشبع
للجملة مخصوصة واما بالفتح فهو مصدر فعل يفعل [illegible]

وهي حرف يختص بالفعل المتصرف الخبري المثبت المجرد من ناصب
وجازم وحرف تنفيس ولا يدخل على الجامد كعسى وليس ولا على
الانشاء كبعت ولا على المنفي ولا على المنفي بلا ذكره ومعناها
التوقع مع المضارع نحو قد يقدم الغائب اذا كنت تتوقع قدومه
ومع الماضي ش ومنه قول المؤذن قد قامت الصلاة لان الجماعة
منتظرون وقيل انما تفيد التوقع مع المضارع خاصة
وتقريب الماضي من الحال تقول قام فيحتمل الماضي القريب والماضي
البعيد واذا قلت قد قام اختص بالقريب والتقليل مع المضارع
وهو ضربان تقليل وقوع الفعل نحو قد يصدق الكذوب وتقليل
متعلق الفعل نحو قد يعلم ما انتم عليه اي ان ما هم عليه هو اقل
معلوماته تعالى والتحقيق مع الماضي نحو قد افلح من زكيها
وقيل ومع المضارع نحو قد يعلم الله المعوقين قد يعلم ما
انتم عليه لسيبويه والتكثير نحو قد نرى تقلب وجهك في
السماء ابن سيدة والنفي وحكى قد كنت في خير فتعرفه
واشار اليه في التسهيل بقوله وربما نفي بقد فنصب الجواب
ك وحمله غيره على خلاف ما ذكر وهو ان يكون كقولك للكذوب
هو رجل صادق ثم جاء النصب بعده نظرا الى المعنى والسين
وسوف وهما مختصان بالمضارع وكلاهما للتنفيس اي تخليص
المضارع عن الزمان الضيق وهو الحال الى الزمان الواسع

وهو

١٩

وهو الاستقبال قال البصريون وزمانه مع السين اضيق منه مع
سوف نظرا الى كثرة الحروف تفيد وضعا لتكثير المعنى والكوفيون
ذكروا انهما وردة ك يتعاقبان على المعنى الواحد في الوقت
الواحد قال الله تعالى وسوف يؤت الله المؤمنين اجرا عظيما وفي
سنؤتيهم فائدة في سوف لغات سو بحذف الفاء وسي
بحذفهما وقلب الواو ياء مبالغة في التخفيف وسف بحذف الوسط
وقيل ان هذا الحذف بوجوهه ضرورة خاص بالشعر لا لغة
فائدة يثبت السين مقتطعة من سوف على الاصح لان الاصل
عدم الاقتطاع وقيل انها فرعها ومقتطعة منها ورجحه ك
ورد بانها لو كانت فرعها لساوتها في المدة ولكانت اقل استعمالا
منها واجيب عن الاول بالتزامه كما تقرر وعن الثاني
بان الفرع قد يفوق الاصل كنعم وبيس فانهما فرعا نعم وبيس بكسر العين
وهما اكثر استعمالا وتاء التانيث الساكنة وهي مختصة
بالافعال الماضية كقامت وقعدت وقولي الساكنة احتراز من
المتحركة حركة اعراب فانها تختص بالاسماء كرحمة ونعمة وفاطمة
ومن المتحركة حركة بناء فانها تدخل الاسم نحو لا قوة والحرف نحو لات
وربت وثمت واما التاء في نحو هند تقوم فهي حرف مضارعة لا تاء
تانيث كما ذكره ش في [illegible] قال ك وبهذه
العلامة استدل الجمهور على فعلية نعم وبيس وليس وعسى

كقولهم نعمتْ وبئستْ وليستْ وعستْ ولو اتصلت بها هند لقالوا وهي لا
تتصل إلا بالأفعال الماضية بدليل الاستقراء في غير محل النزاع وبذلك
يرد على من زعم في نعم وبئس أنهما اسمان وفي ليس وعسى أنهما
حرفان انتهى **قلت** وقال بالاسمية نعم وبئس الكوفيون
وبالحرفية ليس الفارسي في أحد قوليه وأبو بكر بن شقير وبالحرفية
عسى ثعلب ونقل عن ابن السراج **مسألة** تاء التأنيث
الساكنة حرف **و**قال الجزولي اسم ما بعده بدل منه أو مبتدأ
خبره الجملة قبله **تتميم** اعلم أن المصنف ذكر للفعل
أربع علامات واحدة يعرف بها المضارع والماضي وهو قد واثنان
يختصان بالمضارع وهما السين وسوف وواحدة تختص بالماضي
وهي تاء التأنيث ولم يذكر ما يدخل على الأمر وهي ياء المخاطبة وهي
تدخل على الأمر والمضارع معا كقوله سبحانه فكلي واشربي وقري عينا
وكذلك تقومين وتذهبين ويعرف الأمر بدلالته على الطلب مع
قبول الياء، **والحرف ما لا يصلح معه دليل الاسم ولا دليل الفعل**
لما انتهى الكلام على تعريف الاسم والفعل شرع في تعريف الحرف
وذكر العلامة المشهورة له وهي أنه لا يقبل شيئا من علامات
الأسماء ولا من علامات الأفعال كهل وفي ولم ألا ترى أنهما لا يقبلان الألف
واللام ولا الجر فليسا باسمين ولا يقبلان تاء التأنيث الساكنة
ولا سوف فليسا بفعلين وإذا انتفت الاسمية والفعلية تعينت

الحرفية

علامة الجيم

الحرفية إذ لا رابع كما تقدم **فائدة** ونظير جعل النحاة عدم قبول
العلامات دليل الحرفية جعل واضع الخط علامة إهمال الحاء إخلاءها
من النقطة لأنهما لما وضع صورتها وصورة الخاء متحدة جعل
للجيم نقطة أسفل وللخاء نقطة عليا فتميزت كل واحدة منهما عن
الأخرى فجعل إهمال الحاء من النقطة علامة لها **هذا**
باب يذكر المصنف رحمه الله تعالى فيه حد **الإعراب**
وأقسامه ومواضعه **الإعراب** يطلق في اللغة على الإبانة
يقال أعرب الرجل عن حاجته إذا أبان عنها **و**التحسين تقول أعربته
إذا حسنته **و**التغيير تقول العرب أعربت معدة الإبل إذا تغيرت
وأعربها الله تعالى أي غيرها **و**المناسب للمعنى الاصطلاحي
من معانيه اللغوية الإبانة إذ أفصل إبانة المعاني المختلفة **واختلف**
النحاة فيه هل هو لفظي أو معنوي **فقيل** لفظي **و**اختاره ابن
خروف **و**الشلوبين **و**ابن الحاجب **وكثير** وزعم أنه مذهب المحققين
ولذلك قال هو ما جيء به لبيان مقتضى العامل من حركة أو
حرف أو سكون أو حذف **قال** المرادي وهذا القول أقرب إلى الصواب
وقيل معنوي **و**هو ظاهر كلام سيبويه **و**اختاره الأعلم **و**قدماء
المغاربة منهم أثير الدين أبو حيان رحمه الله تعالى **و**تلميذه الشيخ ابن
آجروم وعليه قال **الإعراب** اصطلاحا **تغيير أواخر الكلم**
حقيقة كجاء زيد أو مجازا كجاء زيد ... فقوله تغيير جنس للإعراب

ولا يخفى ما في وجه المناسبة [illegible] التغيير وتحقيقه [illegible] والنصب والجر [illegible] [illegible] أو نصب [illegible] مجرورة أو العكس [illegible]

يشمل التغيير الكائن في غيرها كما في تصغير زيد وتكسيره وكذلك
درهم فإنك تضم أوله في تصغيره وتكسيره وتفتح ثانيه في
تصغيره وتضمه في تكسيره فتقول زييد وزيود ودريهم ودراهم
وتفتح ثانيه وتكسر ثالثه في تصغيره وفي تكسيره تفتح أوله ثم
كذلك فإنه تغير لا لاختلاف العوامل جمع عامل ابن الحاجب
هو ما به يتقوم المعنى المقتضي للإعراب وهو على قسمين لفظي
ومعنوي واللفظي أقوى لأنه مدرك بحاسة السمع والمعنوي
مدرك بالعقل فاللفظي ككان وظن وأخواتهما وحروف الجر
وحروف الجزم والنصب وغير ذلك والمعنوي كالابتداء والتجرد من الناصب
والجازم وغير ذلك وأكثر العوامل في الأسماء والأفعال اللفظية وخرج
بهذا التغيير الناشئ عن غير عامل كتغيير دال الف المومنين في
قراءة ورش فإنه نقل لا إعراب والكائن بين لغات مختلفة كما في حيث
فإن ثاءه تضم في لغة وهي المشهورة وتفتح في أخرى وتكسر في أخرى
فإنه ليس بإعراب **فائدة** النشار في اختلاف الإعراب أن يكون
لاختلاف المعنى وقد يوجد مع اتحاده كما في معمول الصفة المشبهة
نحو زيد الحسن الوجه بجر الوجه ونصبه ورفعه وإلى هذا
أشار صاحب القصيدة اللغزية بقوله
• وما الذي إعرابه مختلف • من غير أن يختلف المعاني •
وكما في نحو زيد قائم الأب والأب والأب ومضى وفي الآن بالثلاثة

كذلك

كذلك وأشار إليه صاحب القصيدة اللغزية أيضا بقوله
• وما فاعل ونائب عن فاعل • بأوجه إعراب يجي بلا نكر •
ومثل ذلك أيضا ما زيد قائما وقائم في الحجازية والتميمية والمتعجب
منه نحو ما أحسن زيدا وأحسن به **الداخلة عليها** احترز به مما تغير
لا لاختلاف العوامل غير الداخلة عليه كقولك من زيدا لمن قال جاء زيد
ومن زيدا لمن قال رأيت زيدا ومن زيد لمن قال مررت بزيد فإنه حكاية لا إعراب
ومن في ذلك كله مبتدأ وخبره زيد وعلامة رفعه ضمة مقدرة منع
من ظهورها اشتغال المحل بحركة الحكاية هذا مذهب الجمهور **لفظا**
أو تقديرا خ هو منصوب على المفعولية المطلقة على حذف مضاف
التقدير تغييرا لفظا أو تقديرا وناصبه المصدر المتقدم على حد قوله
تعالى جزاؤكم جزاء موفورا **وقال** الراعي رحمه الله ويحتمل أن يكون
راجعا لقوله الداخلة عليها **قلت** مثال الداخلة عليها
لفظا جاء زيد ورأيت زيدا ومررت بزيد ومثال الداخلة عليها
تقديرا ضرب زيد الكاتب عمرا العاقل وقول الشاعر
• إذا قيل أي الناس شر قبيلة • أشارت كليب بالأكف الأصابع •
بنصب الكاتب على تقدير أعني ورفع العاقل على تقدير هو وجر كليب
على تقدير إلى **قلت** وعلى هذا فقوله لفظا وتقديرا منصوب
على المفعولية المطلقة على حذف مضاف ذا التقدير دخولا لفظا
أو تقديرا وناصبه الداخلة **خ** ويحتمل أن يكون لفظا أو تقديرا حالين

على الفاعل وان الاسم المفعول في تقدير مطلوب به او مقدر او الا والاولى بان
وقوع المصدر حالا مع كثرته لا يقاس عليه واضعف من هذا ان يكونا
منصوبين على نزع الخافض والتقدير في المجيء او في التقدير كانه
يشارك المصدر الواقع حالا في الوقوف على السماع ويرد عليه
بانهم التزموا في مثل هذه الالفاظ التنكير ولو كانت على نزع الخافض
لبقيت على تعريفها الذي كان موجودا عند ذكر الخافض كما في قوله
• تمرون الديار ولم تعوجوا كلامكم علي اذا حرام •
والاصل على الديار او بالديار **فائدة** تقسيم التنوين الى اللفظي
والتقديري هو المشهور **قال** س وقسمه بعضهم الى ثلاثة
اقسام لفظي وتقديري ومحلي وجعل المحلي موضع الاسم المبني
قلت هو في الجمل التي لها محل [illegible] **وقلت**
ايضا ولعله اراد بالبعض شيخه الكافيجي فقد نقل خ عنه مثله
مسألة اختلف في نحو امرئ وابنم مرفوعا جاء امرؤ
وابنم ورأيته امرا وابنما ومررت بامرئ وابنم فقال جمهور البصريين
حركة ما قبل الاخر اتباع لحركة الاخر وقال الكوفيون معربان من
مكانين **واقسامه** اي انواع الاعراب ولا يجوز ان تكون الاقسام هنا
بمعنى الاجزاء **اربعة** لانه يحصل في الامكان الا حركة وسكون والحركة
لها ثلاثة مخارج الشفة وهي مخرج حرف الضمة ووسط الفم
وهو مخرج حرف الفتحة والحلق وهو مخرج حرف الكسرة والسكون

الذي هو سلب الحركة لا يعدو ان يكون لاقسامها واجزائها فكانت الاقسام
اربعة وهي **رفع** وهو ما احدثه عامل الرفع من ضمة او ما ناب منابها
ونصب وهو ما احدثه عامل النصب من فتحة او ما ناب منابها **وخفض**
وهو ما احدثه عامل الخفض من كسرة او ما ناب منابها **وجزم** وهو ما
احدثه عامل الجزم من سكون او ما ناب منابه **وقال** المازني والكوفية
اقسام الاعراب ثلاثة واسقطوا الجزم **ش** شرع في ذكر
موارده فقال مقرر السؤال سائلا عنها اذا اردت معرفة موارده
فالاسماء قال الشريف رحمه الله تعالى هو على حذف النعت
وتقديره المتمكنة **قلت** وهي التي لم تشبه الحرف شبها مقربا
من ذلك ها ام الرفع **الرفع** وهو للعمد منها **والنصب** وهو
للفضلات منها **والخفض** وهو لما تردد بين العمد والفضلات منها **قال**
ابن عقيل في شرح التسهيل وانما كان بينهما لانه يقع في موضع يكمل
العمدة نحو جاء غلام زيد ويقع في موضع فضلة نحو هذا ضارب زيد
ولا جزم فيها والافعال المضارعة الخالية من نون التوكيد المباشرة
ومن نون الاناث **من ذلك** ها ام الرفع **الرفع والنصب والجزم ولا خفض فيها**
فالحاصل انه يشترك الاسم والفعل رفعا ونصبا واختص الاسم بالجر
والفعل بالجزم وهذا لا خلاف فيه **و**اختلفت توجيهاتهم
في اختصاص كل واحد منهما بما اختص به **وقال الاستاذ ابن بابشاذ**
انما لم تجر الافعال لان عوامل الجر لا تعمل مع الاسماء شيئا وانما لم

تخفض الافعال لان عوامل الخفض لا تقع موقعها فلما استحال دخول
العامل استحال دخول المعمول وقال المرادي رحمه الله تعالى
في شرح الالفية انما اختص الاسم بالجر لان كل مجرور مخبر عنه في المعنى
ولا يخبر الا عن الاسم وانما اختص الجزم بالفعل ليكون كالعوض من
الجر في الاسم وقال خ في شرح الازهرية للتعادل بينهما لان
الاسم خفيف والفعل ثقيل والسكون اخف من الحركة فاعطي الخفيف
للثقيل والثقيل للخفيف لتعادل خفة الاسم ثقل الحركة وثقل الفعل
خفة السكون وانما قلنا ان الاسم خفيف والفعل ثقيل لان مدلول الاسم
بسيط ومدلول الفعل مركب من الحدث والزمان والمركب ثقيل والبسيط
خفيف وقال السهيلي في نتائج الفكر وجه شيخنا ابو الحسن
الاختصاص بان المعاني المدلول عليها في الاسماء ثلاثة اقسام
مخبر عنه وداخل عليه حرف خفض ومضاف اليه فلا يحتاج الى اعراب
رابع لانه لا مدلول له وكذلك الافعال المعاني المدلول عليها ثلاثة
اقسام فعل واقع موقع الاسم فله الرفع وفعل في تاويل الاسم فله
النصب بان والرفع والنصب من اعراب الاسماء فاستحقه من الافعال
ما هو في تاويل الاسم او واقع موقع الاسم وفعل لا في تاويل الاسم
ولا واقع موقع اسم فله الجزم فان الجزم ليس من اعراب الاسماء
وقال ابن الحاجب في الجمل انما لم تجزم الاسماء لانها متمكنة بلحوقها
حركة وتنوين فلو جزمت لذهبت منها حركة وتنوين فكانت تختل

ولم تخفض الافعال لان الخفض لا يكون الا بالاضافة ولا معنى
للاضافة الى الافعال لانها لا تملك شيئا ولا تستحقه وقال الشيخ
بهاء الدين ابن النحاس في تعليقه على المقرب انما اختص الجر
بالاسماء لانه لو دخل الافعال وقد دخل الجازم وهو في لزوم مزية
الفرع على الاصل لكثرة نقص فيه في الاعراب والمعهود خلافه وهذا
معنى قول سيبويه ليس في الافعال جر كما انه ليس في الاسماء جزم
فان قيل ما ذكرته يقتضي منع حركة وانما منع حصول
الفعل فلم منع الجر دون غيره فالجواب انه اذا وجب
منع حركة ما لما ذكرنا اقتضى ان يكون الجر لانه يعوض منه بحرف
عمله اياه وعمله ابدا انتهى هذا اخر الباب بحمد الله
ولي الكرم بالسعادة ومشفع لي والكريم بالحسنى والزيادة

هذا باب معرفة علامات اقسام الاعراب

المتقدمة فان قلت هل العلامات والاعراب شيء واحد
قلت قوله تغيير اواخر الكلم الى اخره يوجب ان يكونا شيئين
وهو الذي يفهم من كلام الفارسي وظاهر قوله واقسامه انهما شيء واحد
وهو الذي يفهم من كلام سيبويه فان قلت اذا كانا شيئا
واحدا فكيف تصح اضافة احدهما الى الاخر مع انه لا يجوز اضافة الشيء
الى نفسه قلت اضافة الشيء الى نفسه جائزة عند
الكوفيين اذا اختلف اللفظان وقد جاء ذلك في قوله تعالى من حبل الوريد

وممنوعة عند البصريين وما ورد من ذلك مأول عندهم وبتأويل هذا
أن تقول وقع المؤلف الاسم الذي هو المصدر موقع اسم المفعول
فكأنه قال باب معرفة علامات المعرب أي الإعراب انتهى وعدة
العلامات أربعة عشر أربعة أصول والعشرة فروع تنوب عن
تلك الأصول فالأصل رفع بالضمة وتنوب عنها الواو والألف والنون
ونصب بالفتحة وتنوب عنها الألف والكسرة والياء وحذف النون
وخفض بالكسرة وتنوب عنها الياء والفتحة وجزم بالسكون وتنوب
عنه الحذف للرفع أي الهيئة الحاصلة عند وجود عامل الرفع
من ضمة أو ما ناب منابها أربع علامات من إضافة العدد إلى
المعدود ومذهب ابن السراج أنها مفردة من وجزم به ك في
شرح التسهيل ومذهب الفارسي أنها مفردة بالتاء فإن
أضيف عدد إلى عدد فالمفردة من تعاقب الضمة قدمها لأنها
الأصل والواو أتى بها بعد الضمة لأنها بنتها لتولدها عنها عند
الإشباع والألف أتى بها بعد الواو لأنها أختها لاشتراكهما في
العلة واللين والنون أخرها لكونها علامة في الأفعال تنبيه
هذه العلامات ثلاثة أقسام مشترك بين الاسم والفعل
وهو الضمة ومختص بالاسم وهو الواو والألف ومختص
بالفعل وهو النون فأما الضمة فتكون علامة للرفع في أربعة
مواضع في الاسم المعرب المراد به في هذا الباب عند بعض النحاة

24

ما يقابل المثنى والمجموع على حده وعند الجزولي والمصنف ما
يقابل المثنى والمجموع مطلقا أي مذكرا أو مؤنثا كان
أو مذكرا اسما أو صفة تابعا أو متبوعا نحو قام زيد العاقل
وقامت سعاد العاقلة وجمع التكسير التكسير في
اللغة إزالة التئام الشيء يقال تكسرت الإناء بمعنى تفرقت أجزاؤه
وفي الاصطلاح ما تغير فيه بنية واحده تغييرا ظاهرا أو مقدرا فالتغيير
على ما في التغيير الظاهر إما بزيادة فقط نحو صنو وصنوان أو بنقص
فقط نحو تخمة وتخم أو بتبديل شكل فقط نحو أسد وأسد أو بزيادة مع
تبديل شكل نحو رجل ورجال أو بنقص وتبديل شكل نحو قضيب وقضب
أو بزيادة ونقص وتبديل شكل نحو غلام وغلمان والتغيير المقدر كما في
فلك ودلاص وهجان وعقبنا فإنه يقال في كل منها للمفرد والجمع
سواء فمذهب سيبويه في ذلك أن حركة المفرد غير حركة الجمع وإن
تساوتا في اللفظ تنبيه المجاز أي بدل البيض والعقنان
أي جمل القوى لجاء وقولنا الغير إعلال مختص به من نحو قاضون
جاء واحده فجمع لا كونه أعلا وجمع المؤنث السالم نحو جاءت
الهندات والطاهرات وبسط الكلام عليه في موضع أليق به من
هذا الموضع والفعل المضارع الذي لم يتصل بآخره شيء من خمسة
أشياء نون الإناث نحو يتربصن ونون التوكيد الشديدة نحو ليسجنن
أو الخفيفة نحو لنسفعا إذ يجب بناؤه إذا اتصل بآخره إحدى

جمع الجمع

هما اثنين وبنين والعالمين وأولو والجمع وبابه الخاصة أربع
بالقول إذا اتصل بآخره إحدى الثلاثة ومثال ما لم يتصل بآخره
شيء من الخمسة يقوم وأما الواو فتكون علامة للرفع في موضعين في
جمع المذكر السالم **تأسيس وتفريع** اعلم أن الجمع هو
الاسم الموضوع للآحاد المجتمعة دالا عليها دلالة الواحد على
بالعطف وهو على أربعة أقسام اسم الجمع واسم الجنس وجمع
التكسير وجمع السلامة فاسم الجمع هو الاسم الموضوع للآحاد
دالا عليها دلالة المفرد على جملة أجزاء مسماه كقوم ورهط
وصحب واسم الجنس هو الاسم الموضوع للحقيقة ملغى فيه
اعتبار الفردية وهو قسمان إفرادي وجمعي فالأول كالماء
والعسل والثلج كثيرها ودونها والفرق بينهما أن الأول
يقع على الواحد بنفسه بخلاف الثاني فإنه لا يقع على الواحد والاثنين
بنفسه وهو على ثلاثة أقسام ما يميز واحده عنه بياء النسبة كروم
ورومي وترك وتركي وزنج وزنجي وما يميز واحده عنه بتاء التأنيث
كتمر وتمرة ونبق ونبقة وكلم وكلمة وهو الغالب وما يميز هو عكس
واحده ببناء التأنيث كجمأة وكمء وأما جمع التكسير فقد تقدم
الكلام عليه وأما جمع السلامة فنوعان جمع سلامة لمذكر وجمع
سلامة لمؤنث أما الثاني فسيأتي وأما الأول فهو ما دل على
أكثر من اثنين بزيادة في آخره مع سلامة بناء واحده فخرج ما دل

على

على أفراد اثنين وما دل عليه لكن بلا زيادة كاسم الجمع وما لم يسلم فيه
بناء واحده وهو جمع التكسير **فائدة** يسمى هذا الجمع جمع
المذكر السالم والجمع الذي على هجاءين والجمع الذي على حد المثنى وهو
قسمان اسم وصفة فالاسم يشترط أن يكون علما لمذكر عاقل خاليا من
تاء التأنيث ومن التركيب والصفة يشترط كونها صفة لمذكر عاقل
خالية من تاء التأنيث قابلة لها عند قصد معناها مما خرج الذين
عاقلون والأسماء الخمسة وهي أخوك وأبوك وحموك وفوك
وذو مال **قلت** الكلام في هذه الأسماء في مواضع الأول
في عددها الثاني في أصولها الثالث في شروط استعمالها
بالواو والألف والياء الرابع في معانيها الخامس في
تتبع كلام المصنف بالشرح أما عددها فخمسة فيما قال الفراء و
تبعه أبو القاسم الزجاجي واختاره المصنف وستة فيما قال الجمهور
بزيادة الهن لسيبويه والأخفش فقالوا نعم الأكثر فيه عندهم
أن يكون منقوصا معربا بالحركات كما يكون في حالة الإفراد وإعرابه
بالأحرف قليل وسبعة فيما قال الشيخ أبو نصر إسماعيل بن حماد
الجوهري صاحب الصحاح في مقدمة له في النحو بزيادة فم في حكاية
الذي في حالة الوقف لا تقول لمن قال جاء فمو ولمن قال رأيته
فاها ولمن قال مررت بفي جاء منه وقيل السابع ذو في لغة بعض
طيء قال الشاعر

• فاما في ابو موسى و... الشاهد فحسبي من ذي عندهم ما كفانيا ه
واما جمهورهم فلا يستعملونها الا مبنية وروى فحسبي من ذو
عندهم ما كفانيا **وأما** اصولها فقال ومشبهي له وكذا
اصل اب واخ وحم وهن ابو واخو وحمو وهنو بلامات محذوفة
وهي واوات بدليل ابوان واخوان وحموان وهنوان واصل فم فوه
بدليل افواه وفويه واصل ذو ذوي وهل المحذوفة عينها او
لامها قولان حكى ابو حيان الاول لاهل قرطبة والثاني لاهل
الاندلس وهل وزنها فعل بالسكون او فعل فعلا **وأما** شرط
استعمالها بالاحرف الثلاثة فقوله واشار الله تعالى
الى قيود الهداية يشترط فيها الاضافة فلو ثنيت اعربت اعراب المثنى
وسياتي ان شاء الله تعالى ولو جمعت جمع المذكر السالم اعربت اعرابه
ولو قطعت اعربت بالحركات والتكسير فالمصغرة تعرب بالحركات
والاضافة فالمجردة عنها تعرب بالحركات ايضا وفي هذا الشرط
شرط وهو كونها لغير ياء المتكلم فلو كانت لها اعربت بحركة مقدرة
مانع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة ولا يحتاج لهذا
الشرط والذي قبله في ذي مال لانها لا تستعمل الا مضافة لغير
ياء المتكلم بل لا تضاف الى الضمير اصلا فاما قوله
• افضل المعروف ما لم تبتذل فيه الوجوه • انما يعرف ذا الفضل من
الناس ذووه • فشاذ عند قوم وعند اخرين كما **قال**

قلت واختار س جواز اضافتها الى الضمير ... وفاقا لابي حيان
الجمهور عليه ونسب الاول للكسائي والنحاس والزبيدي والمفاخر بن
قال وجزم به الجوهري في صحاحه وفي روض المسائل **قلت**
وجزم به س في بعض نكت نسبه **و**يشترط في ذو ان تكون بمعنى صاحب
فلو كانت بمعنى الذي وهي كانت مبنية واشار الى هذا الشرط
باضافتها الى مال **و**يشترط في فم ان يكون بلا ميم فالمقرونة بها تعرب
بالحركات على الميم **تكميل** رايت في شرح الالفية للاقحسي
والسيوطي شرط اخر في جميع هذه الاسماء وهو ان لا تكون منسوبة
اليها ونقله العلامة في شرح الفتح عنه وعن ابن الطباخ بمهملة
معجمة **وأما** معاني هذه الاسماء فلا يشكل منها معنى حم وهو
احماء **وقال** العامة تخصه بالزوج وليس كذلك وانما هو
اقاربه مطلقا لقول عائشة رضي الله عنها حين منصرفها من البصرة
ما كان بينها وبين علي الا ما بين المراة واحمائها **ق فاتك** والمراد
وقد يطلق على اقارب الزوجة **فائدة** قال ابن مكي قال
اهل اللغة كل ما كان من اقارب الزوج فهم الاحماء وكل من كان من
اقارب الزوجة فهم الاختان والاصهار يجمعهما **قال ك** لانه من الجمع
وهو الاختلاط فالهن يكنى به عما يستقبح ذكره والجلود **وأما** الهن
فكناية عما يستقبح التصريح به **وقيل** عن الفرج خاصة
قال الشاعر • وقد بدا هنك من المئزر •

فائدة ولا يختص جمع أخ بنوع فلا فرق في كلام العرب
إذا كان الأخ في النسب فجمعه إخوة نحو فإن كان له إخوة وجاء
إخوة يوسف من بعد أن نزغ الشيطان بيني وبين إخوتي وإذا
كان في الصداقة فجمعه إخوان وإذا كان في الدين فجمعه إخوة
وإخوان نحو إنما المؤمنون إخوة فأصبحتم بنعمته إخوانا فإخوانكم
في الدين وأما تتبع كلامه رحمه الله بالشرح فأقول
تم كلام المصنف رحمه الله تعالى وذهب إلى أن هذه الأسماء
معربة بالحروف وهو المشهور في التصانيف وهو مذهب قطرب
والزيادي والزجاج من البصرية وهشام من الكوفية وقال
سيبويه والفارسي وجمهور البصرية وحكي ك وأبو
حيان وه وغيرهم من المتأخرين إنها معربة بحركات مقدرة انتهى
قوله وحمولة فإنها مكسورة لما سبق من الاكتفاء بإطلاق
الحم على أقارب الزوج دون أقارب الزوجة قوله وذو مال
احترز به من ذو الطائية أي المستعملة موصولة في لغة طيء
فقد تقدم أنها مبنية في لغة جمهورهم وأنه لا يعرب وبعضهم
يعربها ويبني ما وأما الألف فتكون علامة للرفع في تثنية الأسماء
خاصة أطلق المصنف رحمه الله تعالى المصدر على اسم المفعول أي
في مثنى الأسماء أما التثنية فهو جعل اللفظ القابل لها اثنين
بزيادة في آخره صالحا للتجريد وعطف مثله عليه واحترزنا

بالقابل

بالقابل من غيره وهو الاسم [illegible]
والإعراب وعدم التركيب والتنكير واتفاق اللفظ واتفاق المعنى
وعدم الاستغناء عن تثنيته بتثنية غيره ووجود ثان له
في الوجود فلا يثنى المثنى ولا الجمع الذي لا نظير له في الآحاد بالنظر
ولا المبني كأسماء الشرط والاستفهام ولا المركب تركيب إسناد
اتفاقا والمزجي ثم إنها إن لم يختم بويه ولا العلم باقيا على
علميته بل إذا أريد تثنيته قدر تنكيره ولا تثنى الكنايات عن
الأعلام نحو فلان وفلانة لأنها لا تقبل التنكير ولا المختلفان عند
أكثر النحاة لفظا إلا على سبيل التغليب كالقمرين والعمرين
ه الفراء أنه مثنى حقيقة ولا المختلفان معنى عند أكثر
النحاة ونسب إلى ابن عصفور ولا يثنى المشترك ولا الحقيقة والمجاز
ولا لفظ سواء لأنه استغنى عن تثنيته بتثنية سي ولا ما لا
ثاني له في الوجود كشمس وقمر إذا أريد به الحقيقة وأما
المثنى فهو الاسم الدال على اثنين بزيادة في آخره صالحا للتجريد
وعطف مثله عليه دون اختلاف معنى فخرج ما دل على أفراد و
ركن أو على اثنين لا بزيادة ككلا وكلتا وشفع وزوج وزكا
مثل قول ابن دريد في المقصورة
ه إذا هي في جثة غادرها من بعد ما كانت ... ه
وما دل على اثنين بزيادة كاثنين واثنتين أو بعطف مثله عليه بل عطف

معاً وكلاهما وإنه للبطل الأكرم وتمييز **فوائد**

الأولى كالمثنى كلا وكلتا إذا أضيفا إلى مضمر نحو جاء الرجلان كلاهما والمرأتان كلتاهما وإذا أضيفا إلى ظاهر فبحركات مقدرات في الأحوال الثلاث وهذه هي اللغة المشهورة فيهما وحكي مراعاة الأصل الألف والياء للفرع وذلك أن أصل الإعراب أن يكون بحركات وأصل الإضافة كونها إلى ظاهر فاجتمع وأطلق كنانة إعرابهما بالحروف وبلحارث الإعراب بالحركات **الثانية** الباعث على التثنية الاختصار وأصلها العطف والدليل عليه رجوع الشاعر إليه إذا اضطر كقوله

كأن بين فكها والفك ∘ فأرة مسك ذبحت في سك

وكقوله

إن الرزية لا رزية مثلها ∘ فقدان مثل محمد ومحمد

ومن هذا قول ابن الوردي في التحفة

والعطف للتثنية والجمع ألغ ∘ فإنه مفاد علة وعلة

الثالثة تنقسم التثنية إلى أربعة أقسام تثنية في اللفظ والمعنى كالزيدين وتثنية في اللفظ دون المعنى كيوم الاثنين وتثنية في المعنى دون اللفظ نحو قد صغت قلوبكما ونحو ضربته رؤوس الزيدين وتثنية تغليب كالقمرين للشمس والقمر والعمرين لأبي بكر وعمر والعمرين لعمرو بن جابر وبدر بن

عمر

عمرو قال الشاعر

إذا اجتمع العمران عمرو بن جابر ∘ وبدر بن عمرو خلت ذبيان تبعا

والزهدمين زهدم وقيس من بني عبس قال الشاعر

جزاني الزهدمان جزاء سوء ∘ وكنت المرء يجزى بالكرامة

وقال أبو عبيدة هما زهدم وكردم والأحوصين للأحوص بن جعفر وعمرو بن الأحوص والأبوين للأب والأم والحسنين للحسن وأخيه حسين أو بشر والمصعبين لمصعب بن الزبير وابنه عيسى أو أخيه عبد الله والخبيبين لخبيب بن عبد الله بن الزبير وأخيه مصعب قال الشاعر

قدني من نصر الخبيبين قدي ∘ ليس الإمام بالشحيح الملحد

والبحيرين لبحير ومالك ابني عبد الله بن سلمة والأخيرين لأخير وأخيه أبي قال الشاعر

ألا من مبلغ الحرين عني ∘ مغلغلة وخص بها أبيا

والأقرعين للأقرع بن حابس وأخيه مرثد والطليحتين لطليحة ابن خويلد والحي منبر والزبيبتين وهما حي بني رزيبة ابن باهلة والدرهمين للدينار والدرهم والأذانين للأذان والإقامة والعيدين للفطر والأضحى **مهمة** قال القرافي في الذخيرة التغليب في لسان العرب يقع إما لخفة اللفظ كالعمرين في أبي بكر وعمر فإنه أخف من أبي بكر أو لفضل المعنى وخفته نحو

أخذنا بآفاق السماء عليكم . لنا قمراها والنجوم الطوالع .
فغلب لفظ القمر على الشمس لأنه مذكر والشمس مؤنثة والمذكر
أخف وأفضل وأما الكراهة اللفظ للاشعار بالمكروه فنحو
قول عائشة رضي الله عنها وما لنا عيش إلا الأسودان
تريد الماء والتمر والتمر أسود والماء أبيض وكلاهما مذكر
وعلى وزن أفعل فلا تفاوت بل لفظ الأبيض يشعر بالبرص فغلبت
الأسود عليه فهذه ثلاثة أسباب للتغليب في اللغة **الرابعة**
ما أعرب إعراب المثنى وهو مخالف لمعناه لقصد التكثير نحو ارجع
البصر كرتين أي مرارا أو نحو البحرين أو ما في قوله ولم يصلح للتجريد
نحو اثنين واثنتين أو يصلح للتجريد وعطف مثله عليه
لا يغايره مثله نحو القمرين في الشمس والقمر والعمرين في أبي بكر وعمر
فهو ملحق **تنبيه** الكلمات الملحقة بالمثنى لا تسمى
مثناة وأما كلا وكلتا **ك** فإنه يقال لهما اسما تثنية **فائدة**
قال صاحب المستوفي لا تكاد التثنية توجد إلا في لغة العرب
وأما النون فتكون علامة للرفع في الفعل المضارع إذا اتصل به ضمير
تثنية أو ضمير جمع مذكر أو ضمير المؤنثة المخاطبة نحو الزيدان
يقومان والزيدون يقومون وأنتما يا زيدان تقومان وأنتم
تقومون يا زيدون وأنت تقومين يا هند فعلامة الرفع في
جميع ذلك النون نيابة عن الضمة **تنبيهان**

الأول لو قال المصنف إذا اتصل به ضمير تثنية أو واو جمع لكان
أحسن لشمولهما لما إذا كانا ضميرين كما تقدم أو حرفين نحو يقومان
الزيدان ويقومون الزيدون **الثاني** ما ذكره المصنف من أن
ياء المؤنثة المخاطبة ضمير هو المشهور والذي عليه الجمهور
وقال الأخفش والمازني حرف **مسألة** الأصل في هذه
النون السكون وإنما حركت لالتقاء الساكنين وكسرت بعد
الألف على أصله وفتحت بعد الواو والياء طلبا للخفة لاستثقال
الكسرة بعدهما **وقيل** تشبيها للأول بالمثنى وللثاني بالجمع
وقد يفتح بعد الألف أيضا في لغة أنشد ابن جني بفتح النون وقد
يضم معها أيضا ذكره ابن فلاح في مغنيه واستعمالها في مثل هذا
ضعيف فإنه بضم النون **مسألة** وقد حذفت هذه النون في
حالة الرفع في النثر والنظم ففي الصحيح لا تدخلوا الجنة حتى
تؤمنوا وقال الشاعر

أبيت أسري وتبيتي تدلكي . وجهك بالعنبر والمسك الذكي .

وقال الآخر

فإن يك قوم سرهم ما صنعتم . ستحتلبوها لاقحا غير باهل .

مسألة إذا اجتمعت هذه النون مع نون الوقاية جاز
الفك والإدغام والحذف وهل المحذوفة حينئذ هي نون الرفع
وعليه سيبويه ورجحه **ك** أو نون الوقاية وعليه المبرد

وابن عصفور والشلوبين وابو علي وابن جني واكثر المتأخرين وللنصب
خمس علامات الفتحة وهي الاصل والالف اعقب
الفتحة فيه لانها تنشأ عنها والكسرة تلت فيها لانها اخت الفتحة
في التخريج والياء اعقب الفتحة (الكسرة) فيه لانها بنتها وحذف النون ختم به لكونه
علامة تختص بالافعال فتختص الالف والياء والكسرة بالاسماء
وتشترك الفتحة بين الاسماء والافعال فاما الفتحة فتكون علامة للنصب
في ثلاثة مواضع الاول في الاسم المفرد نحو رايت زيدا وعبد الله والفتى
والموضع الثاني في جمع التكسير نحو رايت الرجال والهنود والاسارى
والموضع الثالث في الفعل المضارع الذي دخل عليه ناصب ولم يتصل
باخره شيء من الامثلة الخمسة نحو لن يضرب ولن يخشى واما الالف
فتكون علامة للنصب في الاسماء الخمسة المتقدمة في علامات الرفع
نحو رايت اخاك واباك فاخاك واباك منصوبان وعلامة نصبهما الالف
نيابة عن الفتحة وما اشبه ذلك نحو رايت حماك وقبلت فاك ولقيت
ذا مال واما الكسرة فتكون علامة للنصب في جمع المؤنث السالم
يعني ما جمع بالف وتاء مزيدتين وخرج بقوله بمزيدتين ما اذا كانت
احداهما اصلية والاخرى زائدة كقضاة وابيات فان الالف الاولى اصلية
والتاء زائدة والالف الثاني زائدة والتاء اصلية فان ذلك ينصب
بالفتحة ومثال ما جمع بالف وتاء مزيدتين رايت الهندات
والمسلمات وسواء في ذلك ما سلم بناء واحده كما تقدم او تغير

كسجرات

كسجرات وركعات وسواء كان مفرده مؤنثا كما تقدم او مذكرا
كاصطبلات وحمامات وسرادقات وحيوانات وقفافات (?)
وايوانات وسابقات وهارونات ومحرمات وشعبانات
ورمضانات وشوالات وذوات القعدة وذوات الحجة وبنات
عرس وبنات اوى ولما كان الغالب في هذا الجمع ان يجمع
المؤنث سماه بعضهم جمع المؤنث السالم تنبيه
ما ذكره المصنف من ان هذا الجمع ينصب بالكسرة هو مذهب البصريين
واجاز الكوفيون نصبه بالفتحة مطلقا واجازه هشام منهم في المعتل
خاصة كلغة وثبة وهي سمعت لغاتهم فائدة
الذي يجمع بالالف والتاء قياسا خمسة انواع ما فيه تاء التانيث
مطلقا وعلم المؤنث مطلقا سواء كان ذا تاء او لا وصفة المذكر
الذي لا يعقل كايام معدودات واشهر معلومات لا المؤنث كحائض
والمذكر العاقل كعالم ومصغر مذكر ما لا يعقل كدريهمات واسم
الجنس المؤنث بالالف كحبلى وصحراء وقد نظم ذلك ابو
شجاع منهم الراجز فقال (?)

وقسه في ذي التا ونحو ذكرى ... ودرهم مصغر وصحرا
وزينب ووصف غير العاقل ... وغير ذا مسلم للناقل

واما الياء فتكون علامة للنصب نيابة عن الفتحة في التثنية اي في
المثنى نحو رايت الزيدين والجمع كذلك اي على حده اي المثنى نحو رايت الزيدين

إلا أنها مكسور ما بعدها مفتوح ما قبلها في الأول ومفتوح ما بعدها
مكسور ما قبلها في الثاني. **تعليل** قال في المطالع السعيدة
إنما خص المثنى بالكسر والجمع بالفتح لخفة المثنى وثقل الجمع
وثقل الكسر وخفة الفتح فأعطي كل لكل ليقع التعادل
وأما حذف النون فيكون علامة للنصب في الأفعال التي رفعها بثبات النون
وهي الفعل المضارع المتصل به ألف تثنية والفعل المضارع
المتصل به واو جمع والفعل المضارع المتصل به ياء المؤنثة المخاطبة
نحو لن تفعلا ولن تفعلوا ولن تفعلي فلن حرف نصب واستقبال ونفي
وما بعده مضارع منصوب بها وعلامة نصبه حذف النون. **تنبيهان**
الأول الثبت مصدران أحدهما مقيس وهو ثبوت وأما الآخر
مسموع وهو ثبات ومثله ذهب ذهوبا وذهابا على غير قياس
انظر المورد في شرح الشفا **الثاني** قد تثبت النون حالة
النصب كقوله

أن تقرآن على أسماء ويحكما * مني السلام وأن لا تشعري امرأة

وللخفض ثلاث علامات الكسرة قدمها لأصالتها والياء أتى بها بعد
الكسرة لأنها بنتها والفتحة أخرها لأنها دخيلة في هذا الباب
فأما الكسرة فتكون علامة للخفض في ثلاثة مواضع الأول في الاسم
المفرد المنصرف أي الذي فيه تنوين الصرف وهو تنوين التمكين هذه
عبارة البصريين وأما الكوفيون فعبارتهم المجرى فيقولون في الذي

لا

لا ينصرف الذي لا يجرى مثال المفرد المنصرف مررت بزيد مررت
فعل ماض وفاعل والباء حرف جر وزيد مجرور وعلامة جره الكسرة
والموضع الثاني في جمع التكسير المنصرف نحو مررت برجال فالباء
حرف جر ورجال مجرور به وعلامة جره الكسرة والموضع الثالث
في جمع المؤنث السالم نحو مررت بهندات فالباء حرف جر وهندات
مجرور به وعلامة جره الكسرة. **فإن قلت** لم لم يقل فيه
المنصرف كما قال في الأول. **قلت** لم يقل ذلك إما لأنه واسطة
بين المنصرف وغير المنصرف وهو قول الفارسي وابن جني وابن الحاجب
والجزولي والشلوبين وابن العلج صاحب البسيط وإما لأنه
لازم الانصراف وهو قول الأكثرين وبنفي الواسطة صرح في جمع
الجوامع وأما الياء فتكون علامة للخفض نيابة عن الكسرة في الأسماء
الخمسة نحو مررت بأبيك وحميك ونحو ذلك وفي التثنية أي في المثنى
نحو مررت بالزيدين والجمع أي بناء على حده نحو مررت بالزيدين وأما
الفتحة فتكون علامة للخفض نيابة عن الكسرة في الاسم الذي لا ينصرف
تحرير الاسم ضربان متمكن وهو المعرب وغير المتمكن وهو
المبني وهو ما أشبه الحرف في وضعه كالمضمر أو معناه كأسماء
الشرط والاستفهام وكأسماء الإشارة أو استعماله كأسماء الأفعال
أو افتقاره كالموصولات أو لفظه كحاشا الاسمية ومنذ ومذ
الاسميتين والمتمكن قسمان متمكن أمكن وهو المنصرف ومتمكن غير

امر وهو الذي لا ينصرف وهو الذي اشبه الفعل في كونه فرعا من جهتين
من الجهة الثانية ان شاء الله تعالى كما ان الفعل فرع عن الاسم من جهتين
اشتقاقه منه وافتقاره اليه والجهات التي بها تكون
الفرعية العدل والوصف والتانيث والمعرفة والعجمة والجمع
والتركيب وزيادة الالف والنون ووزن الفعل ووجه الفرعية.
فيها ان الاصل الاسم كما قال ... ان يكون مفردا مذكرا نكرة
عربي الوضع غير وصف ولا مزيد فيه ولا معدول ولا خارج
عن اوزان الاحاد ولا موافق للفعل في وزنه الغالب عليه ولا
المختص به **توضيح** ما لا ينصرف هو ما وجد فيه
على وجه خاص علتان من علل تسع او علة تقوم مقام علتين
وجمع العلل المذكورة قوله

عدل ووصف وتانيث ومعرفة • وعجمة ثم جمع ثم تركيب •
والنون زائدة من قبلها الف • ووزن الفعل وهذا القول تقريب •

وقال ابن الوردي رحمه الله تعالى في تحفته

لا تصرف انما حاز علتين • من تسع او واحدا كثنتين •
فاعرف صفة انثه واعجم اجمع • ركب وزد واعدل زنه تمنع •
والف التانيث والجمع الذي • فاقه مقام علة وعلة •

وقلنا على وجه خاص لانه ليس كلما فيه علتان في غير ما مطلقا
يمنع صرفه الا ترى ان نحو قائمة فيه الصفة والتانيث وهما في غير

الجهات

عن الجمود والتركيب الا ان الواضح يعتبر التانيث الذي بغير الالف
الا مع العلمية لانه لا يكون لازما الا معها **ابن الوردي** في شرح
تحفته الف التانيث المقصورة والممدودة نحو حبلى وحمراء والجمع
كمساجد ومصابيح وكل من هذه الثلاثة يقوم مقام علتين لان التانيث
بمنزلة علة وكون التانيث لازما للكلمة غير مفارق فهو بمنزلة علة اخرى
فكانه فيه علتان واما الجمع فكونه جمعا بمنزلة علة وكونه على
صيغة منتهى الجموع اي على صيغة يمتنع جمعها بعدها على جمع
التكسير بمنزلة علة اخرى وفي النكت على اللمحة لابن هشام نحو
مساجد لا نظير له في الاحاد وهو عند بعضهم بمنزلة جمعين لانه جمع
انتهت اليه الجموع ووقفت عنده فلم تجاوزه فكانه جمع مرتين
فائدة في الغاء المعنوي لوجود الشبه لوجود مثله ومن ثم قال
النحويون علة تمنع مثل حمراء من الصرف لا لوجود علة وفي وجه
لوجود علة اخرى انتهى **تنبيه** الف التانيث والجمع الذي لا
نظير له في الاحاد كل منهما يستقل بالمنع ولا بد من مجامعة العدل
والزيادة ووزن الفعل العلمية او الوصفية ومن مجامعة العجمة
والتركيب والتانيث العلمية فقط **امثلة** ما يمنع من الصرف
عمر واخر واحاد وموحد الى اربعة وفاطمة وسلمى وحمراء
وابراهيم ومساجد ومعدي كرب وسكران وعثمان واحمر واحمر
تنبيه زاد بعضهم علة عاشرة وهي الف الالحاق المقصورة

جمع التكسير

وتمنع مع العلمية كرجل مسمى به خلاف المروحة كعلما ونص
على ذلك الفاضل ابن شعبان رحمه الله تعالى في كتاب الجمع فقال

• اسم لعلتين من عشر عرف • بعدل في العدد وما لا ينصرف •

• فاجمع او صف انث وما اتبع • اعجم وزن ركب وزد الخونع •

فائدة تتعلق بقوله فاجمع او صف الخ وكذا قول ابن الوردي
فاعمل وصف الخ نقل في كتاب الوسائل الى معرفة الاوائل ان ترك
ابن الصانع مهملة ومعجمة **قال** ابو العميثل في عبد الله بن طاهر
وهو اول من سلك هذا المسلك

• بان جاود الريح حلا لسه • كجلال عبد الله النصف والسبع •

• اسر وبعد وحر والنصف واقتصر • واضحى وكان وداو واضم واجمع •

قلت مر بتسميه البديعيون التوفيق وهو ان
يوتى بمعان متلائمة في جمل مستوية المقدار **فائدة**
كل ما اثر التعريف فيه منع الصرف يصرف اذا نكر بخلاف الذي لم
يوثر فيه واحتوى على ذلك نظم الشيخ علم الدين السخاوي

• فما جمعا لم يكن في العدد تعرفها • وسكن ان يتلوه احاد واجمع •

• فذا ستة لم تنصرف كيفما اتت • سواء اذا ما عرفت او تنكر •

• وعثمان ابراهيم طلحة زينب • ومع عمر فاصرف من بعد •

• واحمر فاعدد سبعة فاصرفها • اذا نكرت والباب في ذا المقدم •

تتمة اذا الصرف ما لم يتصرف او دخلته المعرفة

كانت او موصولة او زائدة او بعدها وهي ان في العدد جر بالكسرة
اتفاقا كقوله تعالى في احسن تقويم كما بالجمع لا ضم قال الشاعر

• رأيت الوليد بن اليزيد مباركا • شديدا باعباء الخلافة كاهله •

وقال اخر

• الا ان شمت من نجد بغاث الفلا • فيبقى بلبلا في زمن اعتداء او لغا •

ان بلبل ان من ورق فما هو هيبيبه باق على منع صرفه وانما جر بالكسرة
كان من دخول التنوين فيه او مضاف او كانه دخله خاصة من خواص الاسم
فضعف فيه شبه الفعل او بعض ما الف فيه احرى علتيه كالعلم
فانه زال منه العلمية بالاضافة ودخول الالف واللام فيه وما
كان وصفا ونحوه فلا فيه خلاف والثاني عدم التعارض وعليه
السيرافي والزجاج والثالثة اختاره كثير من المتاخرين **فائدة**
اصطلاح الكوفيين في المنصرف وغير المنصرف الجري وغير الجري قاله
صاحب البسيط **وللجزم علامتان احداهما السكون** وهو حذف الحركة
وثانيهما **الحذف** وهو مخصوص من العلة او نون الرفع للجازم واحترزنا
بقولنا للجازم من نحو يشرب الزانية فان الواو حذفت فيها تبعا لحذفها
في اللفظ لالتقاء الساكنين ونحو لتبلون فان النون حذفت لتوالي النونات
وكل من السكون والحذف موضع يختص به **فاما السكون فيكون علامة
للجزم في الفعل المضارع الصحيح الاخر** اذا دخل عليه جازم ولم يتصل
باخره شيء من الاشياء المتقدمة وذلك نحو لم يقم ولم تخرج ونحو

ويخش فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه السكون واما الحذف
فيكون علامة للجزم في موضعين في الفعل المضارع المعتل الآخر الذي
آخره حرف من حروف العلة الثلاثة وجمعها قولك واي نحو لم
يدع ولم يخش ولم يرم فكل من يدع ويخش ويرم مضارع مجزوم بلم
وعلامة جزمه حذف حرف العلة نيابة عن السكون فالمحذوف من
يدع الواو والضمة قبلها دليل عليها والمحذوف من يخش الالف والفتحة
قبلها دليل عليها والمحذوف من يرم الياء والكسرة قبلها دليل
عليها تنبيه قال الشيخ خالد رحمه الله تعالى في التصريح
القول بان علامة الجزم فيها حذف حرف العلة انما يتمشى على
قول ابن السراج ومن تبعه بان هذه الافعال لا يقدر فيها الاعراب
بالضمة في حالة الرفع والفتحة في الالف في حالة النصب
وعلل ذلك بان الاعراب في الفعل فرع فلا حاجة الى تقديره فيه
بخلاف الاسم وجعل الجازم كالدواء المسهل وحرف فضلة ازالها
والاخف من قوى البدن وذهب سيبويه رحمه الله الى تقدير الاعراب
فيها وعلى قول سيبويه لما دخل الجازم حذف الحركة المقدرة واكتفي
بها ثم لما صارت صورة المجزوم والمرفوع واحدة فرقوا بينهما بحذف
حرف العلة فحرف العلة محذوف عند الجازم لا به وعلى قول ابن
السراج الجازم حذف نفس حرف العلة مسئلة
لبعضهم في مليح نحوي

٭ الا الغواني وواو صدغه بعرضها ياء الفعل المعتل علته ٭
٭ أعلل نفسي بالعود وشبهه عند انحنائه إذ حروف العلة ٭

وفي الافعال التي رفعها بثبات النون وهي الفعل المضارع المتصل به
الف التثنية نحو لم تضربا ولم يضربا والفعل المضارع المتصل به واو
جمع نحو لم تضربوا ولم يضربوا والفعل المضارع المتصل به ضمير
ياء المؤنثة المخاطبة نحو لم تضربي فكل من هذه الافعال مجزوم بلم
وعلامة جزمه حذف النون نيابة عن السكون وقد تثبت النون مع
الجازم قال الشاعر

٭ لولا فوارس من ذهل واسرتهم يوم الصليفاء لم يوفون بالجار ٭

قاله ابن [illegible] في شرح ابن جابيه فصل
قال الشيخ [illegible] رحمه الله تعالى في شرح الاجرومية الفصل
في اللغة هو الحاجز بين الشيئين وقيل الفصل في اللغة هو التمييز
وفي الاصطلاح هو ما يفصل بين اجناس المسائل وانواعها وبين
انواع المسائل واجناسها انتهى قلت وقال الشيخ
محمد الحطاب رحمه الله تعالى في شرح المتمم الفصل اسم لطائفة من
المسائل تشترك في حكم قال الراعي رحمه الله تعالى في شرحه
المعين على الجرومية اعلم اني كثيرا ما نعثر على الشيخ رحمه
الله تعالى بهذا الفصل وهذا كتاب صغير جدا في باب معرفة علامات
الاعراب ثم ختمه بهذا فيعود لك انه انما ذكره اعتناء بالباب لانه اطلع

لعله التمييز

جميع ما يعرب به في عبارة ملخصة فصل للتسهيل على المبتدي بن
رحمه الله تعالى المعربات قسمان قسم يعرب بالحركات وهي أربع وحذفها
وهو السكون وقسم يعرب بالحروف وهي أربع وحذفها وهو إما حذف حرف
العلة وإما حذف النون **تنبيه** يحتمل أن يكون قوله قسم
بدلا مفصلا من مجمل وجملة يعرب بالحركات في محل الرفع صفة ويحتمل
أن يكون مبتدأ وجملة يعرب بالحركات في محل الرفع خبر **فإن قلت**
هو نكرة فما المسوغ للابتداء به **قلت** المسوغ له
كونه في معرض التقسيم مثل قوله

• فأقبلت زحفا على الركبتين • فثوب نسيت وثوب أجر •

وقوله •

• فيوم علينا ويوم لنا • ويوم نساء ويوم نسر •

فالذي يعرب بالحركات أربعة أنواع الاسم المفرد وجمع التكسير وجمع
المؤنث السالم والفعل المضارع الذي لم يتصل بآخره شيء وضابطه
ما كان رفعه بالضمة وكلها ترفع بالضمة وتنصب بالفتحة وتخفض
بالكسرة إن كان مما يخفض وتجزم بالسكون إن كان مما يجزم وخرج عن
ذلك ثلاثة أشياء جمع المؤنث السالم نصب بالكسرة نحو رأيت
الهندات والاسم الذي لا ينصرف خفض بالفتحة نحو بأحمد وفي
مساجد والفعل المضارع المعتل الآخر جزم بحذف آخره نحو لم
يغز ولم يخش ولم يرم والذي يعرب بالحروف أربعة أنواع التثنية

وجمع المذكر السالم والأسماء الخمسة والأفعال الخمسة وهي يفعلان
بالياء التحتانية وتفعلان بالتاء الفوقانية ويفعلون بالتحتانية
وتفعلون بالفوقانية وتفعلين بالفوقانية **الراعي**
لو قال مثل ما قال في أول الباب لكان أحسن وهو تابع للشيخ أبي القاسم
في هذه العبارة وإنما كانت عبارته ولا أحسن لأنه ربما يتوهم المبتدي
من كلامه هنا هذا خاص بهذا البناء ولا يدخل فيه مثل يتعلمان ويستفعلان
وشبه ذلك من سائر أمثلة الأفعال فأما التثنية فترفع بالألف
نيابة عن الضمة نحو جاء الزيدان وتنصب وتخفض بالياء نيابة عن الفتحة
والكسرة نحو رأيت الزيدين ومررت بالزيدين وأما جمع المذكر السالم
فيرفع بالواو نيابة عن الضمة نحو جاء الزيدون وينصب ويخفض بالياء
نيابة عن الفتحة والكسرة نحو رأيت الزيدين ومررت بالزيدين
وأما الأسماء الخمسة فترفع بالواو نيابة عن الضمة نحو جاء أخوك
وأبوك وحموك وذو مال وهذا فوك وتنصب بالألف نيابة عن الفتحة
نحو رأيت أخاك وأباك وحماك وذا مال وفتح فاك وتخفض بالياء نيابة
عن الكسرة نحو مررت بأخيك وأبيك وحميك وذي مال ونظرت إلى فيك
فائدة قال الأصمعي بينما أنا في بعض البراري إذا أنا
بصبي وقال بعضهم معه قربة وقد غلبته فيها ما وهو ينادي يا أبة
أدرك فاها غلبني فوها لا طاقة لي بفيها قال فوالله لقد جمع
العربية في ثلاثة نقله ابن الجوزي في كتاب الأذكياء

وأما الأفعال الخمسة فترفع بالنون نيابة عن الضمة نحو الزيدان
يفعلان والزيدون يفعلون وتفعلان يا زيدان وتفعلون يا زيدون
وتفعلين يا هند وتنصب وتجزم بحذف النون نيابة عن الفتحة والسكون
نحو جاء لم تفعلوا ولن تفعلوا اهـ حاصل علامات الإعراب
عشرة أشياء الحركات الثلاث والسكون والأحرف الثلاثة وحذفهما
للجازم والنون وحذفها للناصب والجازم ولما انتهى
الكلام على المقدمات وهي الكلام وأجزاؤه وما تعرف به تلك
الأجزاء وحد الإعراب وذكر أقسامه ومواده ومعرفة علاماته
بسكلوا اجازا شرع في المقاصد فقال باب الأفعال
قال قلت لم قدم الشيخ رحمه الله تعالى الكلام على
الأفعال وأخر الكلام على الأسماء وكان ينبغي أن يكون العكس
لأن الاسم قبل الفعل لسموه عنه بالإخبار به وعنه قلت
باب الأفعال مختصر عن الأسماء والكلام على الأسماء يستدعي
طولا لتنوعه إلى مرفوع ومنصوب ومخفوض وتابع ومتبوع
ونكرة ومعرفة وهذه الأنواع يتنوع غالبها إلى أنواع ومن عادة
المؤلفين تقديم ما هو الأخف وتأخير ما يستدعي طولا الأفعال
أنواعها ثلاثة لأن أنواع الزمان الذي هو أحد مدلولي كل واحد
منها ثلاثة أحدها زمان انقضى وهذا أحد مدلولي الماضي
والثاني زمان لم يأت وهو المسمى بالمستقبل بفتح الباء على

المشهور والقياس يقتضي كسرها ليكون الشيء بعض والمراد به ما يترقب
وجوده بعد زمانك الذي أنت فيه قاله الشيخ التفتازاني وهو
أحد مدلولي الطلب وكذلك الفعل المضارع المقترن بعلامة الاستقبال
والثالث الزمن الحاضر وهو المسمى بالحال التفتازاني
المراد به أجزاء من أواخر الماضي والمستقبل يعقب بعضها بعضا من غير
فرط مهلة وتراخ والحال في ذلك هو العرف بما يجيء قاله الشيخ انتهى
وهذا قيل من أقل من طرفة العين وأنكر بعضهم كأنه لقلة زمانه ما
أدرك معناه قاله صاحب التعريب وهو أحد مدلولي المضارع
المقترن بقرينة حالية والمتجرد عن القرينة واستشهدوا
لكون الأزمنة ثلاثة بقول زهير
واعلم علم اليوم والأمس قبله ولكنني عن علم ما في غد عمي
ويقول الآخر
مضى الأمس إلا أنه يقوم وأمس أو غداه كذا الدهر فيما يتناوب
ويقبلون بعد وإن ماض فقدم الماضي لأن الزمن الماضي قبل الاستقبال
الزمان المستقبل والحال ولأنه أصل بالنسبة إلى المضارع لأنه يحصل
بالزيادة على الماضي ولا شك في مجيئه ما يحصل بالزيادة وأصالة ما حصل
هو منه وآخره ماضي بالياء والتنوين لحذف الضمة للاستثقال ثم
الياء لالتقاء الساكنين وحده كلمة دلت وضعا على حدث وزمان
انقضى ومضارع وقدمه على الأمر لاشتغاله عليه بالإعراب كما يقول

المنفي بلم ولكن الامر عندهم مقتطع مما يقول الكوفيون على ان في هذا
الخبر مسامحة. وحده كلمة دلت وضعا على حدث وزمان غير
منقطع ماضيا كان او مستقبلا. واضرب وهو كلمة دلت على الطلب بذاتها
مع قبولها ياء المخاطبة او نون التوكيد. تنبيه ما ذكر المصنف
رحمه الله تعالى من ان الافعال ثلاثة هو مذهب جمهور البصريين وجرى
عليه اكثر المتأخرين وذهب الكوفيون والاخفش من البصريين
الى ان الفعل قسمان باسقاط الامر بناء على انه مقتطع من المضارع
فهو عندهم معرب بلام مقدرة. قال في المغني وبقولهم اقول
لان الامر معنى حقه ان يؤدى بالحرف ولانه اخو النهي ولم يدل
عليه الا بالحرف ولان الفعل انما وضع لتقييد الحدث بالزمان المحصل
وكونه امرا او خبرا خارج عن مقصوده ولانهم قد نطقوا بذلك الاصل
كقوله. لتقم انت يا ابن خير قريش. كي لتقضي حوائج المسلمينا. وكقراءة
جماعة فبذلك فلتفرحوا وفي الحديث لتاخذوا مصافكم ولانك تقول
اغز واخش وارم واضرب باواضربوا واضربي كما تقول في الجزم ولان
البناء لم يعهد كونه بالحذف ولان المحققين على ان افعال الانشاء
مجردة عن الزمان كبعت واقسمت وقبلت واجابوا عن كونها مع ذلك وعلقت
افعالا بان تجردها عارض لها عند نقلها عن الخبر ولا يمكنهم ادعاء
ذلك في نحو قم لانه ليس له حالة غير هذه وحينئذ فتشكل فعليته
فاذا ادعي ان اصله لتقم كان الدال على الانشاء اللام. نحو ضرب هذا

مثال

مثال الماضي. يضرب هذا مثال المضارع. اضرب هذا مثال الامر وجميعها
ونسخ من نسخ جاء الماضي مفتوح الآخر [illegible] فتحة بناء اما بناؤه فلا سؤال
فيه لانه اصل الافعال واما تحريكه مع ان اصل المبني السكون
فلتشبيهه بالمضارع في وقوعه صفة وصلة وخبرا وحالا وشرطا
وجزاء واما كون الحركة فتحة فلطلب التخفيف. تذييل
حكى اخر الماضي الفتح هذا ما لم يتصل به ضمير رفع متحرك فيسكن كضربت
وضربنا وضربن. التفتازاني في شرحه العزي او يكون مضموما
قلت ونص الشيخ جلال الدين [illegible] في جمع الجوامع
ونسخه الملحة وكذا في شرح الازهرية والمشهور في شرح الجرومية
على انه تقدر فيه الفتحة او واو جمع كضربوا فيضم. والامر مجزوم
ابدا قلت هذه العبارة مهملة عند النحاة وانما يطلق
الجزم على مطلق السكون البصريون كقول الشيخ خليل في فصل [illegible]
مجزوم ومن كلام المازني اختار شيوخ [illegible] ومراده
رحمه الله ان الامر صورته صورة المجزوم فهو مبني على السكون اذا
كان صحيح الآخر ولم يتصل به ضمير تثنية او جمع او مخاطبة نحو
اضرب وقم واقعد واما ان كان معتل الآخر فيبني على حذف حرف
العلة نحو اخش وادع وارم او متصلا بما ذكر فيبني
على حذف النون نحو اضربا واضربوا واضربي وهذا معنى قولهم والامر
مبني على ما يجزم به مضارعه. قال [illegible] في ترجمة المؤلف رحمه الله

تعالى من كيفيات النحاة من ان كان في الامر معربا وهو قول الكوفيين
قلت وربما فهم منه انه مبني على قول من جعل الفعل قسمين
وقد قال قبل هذا ان الافعال ثلاثة انتهى والاولى ما جرى عليه كلام
المصنف هو ما قدمناه اولا **توضيح لهذه المسألة**
اعلم ان النحاة اختلفوا في الامر العاري من اللام وحرف المضارعة
نحو اضرب على مذهبين احدهما انه مبني وعليه اكثر البصريين
والثاني انه معرب وعليه الكوفيون قال ابو حيان واختاره
شيخنا ابو علي ابن الاحوص وهذا الخلاف مبني على الخلاف في ثلاث
مسائل الاولى هل الاعراب اصل في الفعل كما هو اصل في الاسم
قال الكوفيون نعم فالامر معرب على الاصل في الافعال وقال البصريون
ان الاصل في الافعال البناء والمضارع انما اعرب لشبهه بالاسم والامر
لم يشبه الاسم فبقي على البناء الثانية هل يجوز اضمار لام الامر وابقاء
عمله قال الكوفيون نعم وقال البصريون لا الثالثة هل
الامر صيغة مرتجلة ليس اصلها المضارع او هي صيغة مغيرة
واصلها المضارع وعلى الاول فهي مبنية وعلى الثاني اختلفوا فهي
معربة او مبنية انتهى والمضارع من المضارعة وهي المشابهة
قال بعضهم المضارعة من لفظ الضرع كأنه رضع مع الاسم من ثدي
واحد وعنوا بذلك مشابهته للاسم في الابهام والتخصيص
ودخول لام الابتداء وللاسم الفاعل في عدد الحروف والحركات

والسكنات

معرب

قال المرادي

والسكنات وزعم ابن عصفور ان المضارعة مقلوب من المضاعة
وللماضي ورد ونحوا الى ادعاء القلب لانها بكامل التشطير بها
قلت ولان القلب اكثر ما يكون في المعتل والمهموز كما قال ك
وقال س في جمع الجوامع انما يقلب المعتل والمهموز ويختص
ما كان في اوله احدى الزوائد الاربع الهمزة والنون والياء والتاء
يجمعها قولك انيت او نأتي او اتين او نأتي وانما زادوها في بنيته
ويبن الماضي ونحوه بالزيادة لانه مؤخر عن الماضي والاصل عدم الزيادة
فاختيرت المخرج فان قال قائل هذا التعريف شامل نحو
اكرم ونحوه وتكلم وتباعد ونحو ذلك قلت اجاب الشيخ
سعد الدين التفتازاني بانا لا نسلم ان اوله احدى الزوائد الاربع لانا
نعني به الهمزة التي تكون للمتكلم وحده والنون التي تكون له مع
غيره وكذلك الياء والتاء قلت ووجه تسميتهم
بها حروف المضارعة انها لا تستعمل حروف المضارعة الا منها
بيان الهمزة للمتكلم وحده والنون له معظما او مشاركا
والياء للغائب مذكرا مفردا او مثنى او جمعا مذكرا او مؤنثا مجموعا
والتاء للمخاطب مفردا مذكرا او مؤنثا او مذكرا ومثنى او مؤنثا وجمعا
مذكرا او مؤنثا وللغائبة مؤنثا مفردا او مثنى حكاية ومن بين
بيان قال الراعي رحمه الله تعالى في شرحه الصغير
وروي عن بعض اولاد ملوك سبتة العزفيين رحمهم الله

تعالى والجاد بها الاشتغال انه طلبه من الشيخ ابي اسحاق الغافقي شارح
الجمل ان يعلمه ان يلقي ما يلقي لصغار الولدان فوقع عليه من الجمل
للشيخ ابي القاسم الزجاجي حتى انتهى الى هذا الموضع وقال وجدتها
في لغة ثابتة بتقديم النون على الهمزة فقال له الصبي يا سيدي ينبغي
ان تقدم الهمزة على النون لما فيه لهم من حسن اللفظ والمناسبة
اما حسن اللفظ فكنا معناه بعد وانا معناه قرب واما المناسبة
فليكون لكل واحد من هذه لاحق ضعف ما قبله فان الهمزة لمعنى واحد
للمتكلم وحده والنون لمعنيين للمتكلم المعظم نفسه او معه غيره
فهو ضعف الهمزة والياء ضعف النون لان لها اربع معان للواحد الغائب
نحو زيد يقوم وللمثنى الغائبين نحو الزيدان يقومان ولجماعة الذكور
الغيب نحو الزيدون يقومون ولجماعة النسوة نحو الهندات يقمن
والتاء ضعف الياء لثمانية معان للواحد المخاطب نحو تقوم يا زيد
وللواحدة المخاطبة نحو تقومين يا هند وللمثنى المخاطبين نحو تقومان
يا زيدان وللمؤنثتين المخاطبتين نحو تقومان يا هندان ولجماعة الذكور
المخاطبين نحو تقومون يا زيدون ولجماعة الاناث المخاطبات نحو
انتن تقمن يا هندات وللواحدة الغائبة نحو هند تقوم وللغائبتين
نحو الهندان تقومان وما اشبه ذلك فلما سمع الشيخ كلام
الصبي قال من يفهم هذه المسئلة ليس يحتاج لمن يعلمه بل
يستحق ان يعلم غيره ولم يعلمه بعد ذلك انتهى وذكر الراعي

رحمه

رحمه الله تعالى ان كلام المصنف يروى بتقديم الهمزة على النون وبالعكس
والاولى تقديم الهمزة على النون لهذه الحكاية **توطئة**
اذا لحقت المضارع نون الاناث بني على السكون نحو يضربن وذلك اما
للحمل على الماضي المتصل بها واما لفظا تشبيها بالاسم لان النون من
ذلك يصير لا فعل واما التي تكون معها لان الفاعل كجزء من فعله وقال
قوم هو مبني على اعرابه وانما منع من ظهور الاعراب فيه مانع كما منع
من ظهور الاعراب في الاسم المضاف الى ياء المتكلم وهذا قول ذهب اليه
طائفة قليلة من المتقدمين حكاه ابن السراج واختاره ابو بكر بن طلحة
وقال انه الحق وان مذهب اكثر المتقدمين في ذلك خطأ **و**اما اذا لحقته
نون التوكيد فاقوال اصحها بناؤه ان باشرته لتركبه معها وتنزله منزلة
صدر المركب من عجزه واعرابه ان لم تباشره لفظا بل فصلت منه بالف الاثنين
نحو تضربان يا زيدان ولا تتبعان او بواو الجمع نحو لتبلون او بياء المخاطبة
نحو فاما ترين او تقدير لفظا بل فصلت منه بواو جمع محذوفة نحو لتضربن
يا زيدون او بياء مخاطبة محذوفة نحو لتضربن يا هند لعدم التركيب
مع الفاصل اذ لا تركب ثلاثة اشياء فتجعل شيئا واحدا ويدل على
اعرابه حينئذ وجود علامة الرفع عند الوقف على المؤكد بالخفيفة
فانه عند الوقف تحذف نون التوكيد فيعاد ما حذف وهو نون الرفع
لم تقتله هاتيك علة ووقفة والثاني مع نون الاناث والتوكيد انه بني
لشبهه بالماضي في التقدم وحينئذ **هو من نوع ابن اسحاق بن طلحة**

وينصبه ... ورفع مع مضارع له بقوم زيد ويقعد عمرو واختلف
في رافعه فقال الفراء التجرد من الناصب والجازم واختاره ابن الخباز
وكذا في التسهيل وقال انه سالم من النقض ونسبه لحذاق الكوفيين
وقال سيبويه وجمهور البصرية وقوعه موقع الاسم وقال
الكسائي ارتفع بحروف المضارعة وقال ثعلب بنفس المضارعة
وقيل بالسبب الذي اوجب له الاعراب لان الرفع نوع من الاعراب
قال ابو حيان ولا فائدة لهذا الخلاف ولا ينشأ عنه حكم نطقي
قلت فلا يمنع من اعتماد المصنف رفعه بدخول ناصب او
جازم الميل الى ان رافعه التجرد ولما وقع في كلامه ذكر
الناصب والجازم فقال مفسرا سوالا مقدرا كأنه قال ان اردت ان
تعرف كم النواصب والجوازم فالنواصب جمع ناصب اي عامل نصب
عشرة من جهة التقريب على النشأة وهي على قسمين قسم ينصب
بنفسه وقسم ينصب الفعل بعده بان مضمرة فالاول اربعة احرف
احدها أن بفتح الهمزة وسكون النون ويقال ايضا عن بابدال
الهمزة عينا ويعبر عنها بان المصدرية نحو قوله تعالى وان تصوموا خير
لكم واما التفسيرية وهي المسبوقة بجملة فيها معنى القول دون
حروفه نحو فاوحينا اليه ان اصنع او الزائدة كما في قول الشاعر
فاقسم ان لو التقينا وانتم لكان لكم يوم من الشر مظلم
والمخففة من الثقيلة وهي المسبوقة بعلم نحو علم ان سيكون منكم مرضى

بالنصب المضارع والهمزة منها الا ان سبقت المخففة بظن فوجهان
في ... في السبع بالوجهين قوله تعالى وحسبوا الا تكون فتنة وابدلة
الام الباب قال ابو حيان بدليل الاتفاق عليها والاختلاف في لن واذن
وكي ونقل ابن ... في المطامع اعلية في ... النحوية
من كتاب الاشباه والنظائر النحوية عن الشيخ علم الدين السخاوي في
تنوير الدياجي في تفسير الاحاجي لمى بعينه ان ان اصل نواصب المضارع
ولن واذن وكي فروع عنها ومحمولة عليها لكونها تخلص للاستقبال
مثلها ولذا اعملت ظاهرة ومقدرة واخواتها لا تعمل الا في حال الظهور
دون التقدير وثانيها لن قال سيبويه والجمهور هي بسيطة
وقال الكسائي والخليل هي مركبة اصلها لا ان فحذفت الهمزة تخفيفا ثم الالف
لالتقاء الساكنين ورده سيبويه بجواز تقديم معمول معمولها عليها
فلو كان اصلها لا ان لم يجز لان ان لا يتقدم معمولها ولا معمول
معمولها عليها لانها موصولة نعم التزم منع ذلك الاخفش
الصغير واجاب الخليل بانه يحدث بالتركيب ما لم يكن قبله وعند
الفراء اصلها لا ابدلت الالف نونا وضعفه في المغني بان المعروف
ابدال النون الفا لا العكس نحو لنسفعا والصحيح مذهب سيبويه
لان زعم كل عمرو الذي كيف وهو بعيد ولا دليل هنا بل الدليل
على نفيه لانها فرع وهي حرف نفي واستقبال ونصب وزعم الزمخشري
بالانموذج انها تفيد تابيد النفي فاذا قلت لن افعله كقولك لا افعله

ابدا ومنه قوله تعالى لن يخلقوا ذبابا وقال ط وحمله على ذلك
اعتقاده ان لن تؤذن انه تعالى لا يرى وهو باطل وقال في الكافية

ومن يرى النفي بلن مؤبدا • فقوله اردده وخذ سواه معضدا

ورده غيره بانها لو كانت للتابيد لم يقيد بالنفي في فلن اكلم اليوم
انسيا ولم يصح التوقيت في قوله لن نبرح عليه عاكفين حتى يرجع
الينا موسى وبان استفادة التابيد في اية لن يخلقوا ذبابا من
خارج ووافق الزمخشري في المفصل انها تفيد تاكيد النفي وهو دون
التابيد وبان التابيد نهاية التاكيد قال وقولك لن اقيم موكد
بخلاف لا اقيم كما في اني مقيم وانا مقيم وما قاله في ذلك صحيح
ووافقه على افادة التاكيد جماعة منهم ابن الخباز قال بعضهم
ان منعه مكابرة واختاره جلال الدين رحمه الله في جمع الجوامع
وقال في الكوكب الساطع في نظم جمع الجوامع اللاحق لابن السبكي

لن حرف نفي ينصب المستقبلا • ولم يفد تابيدا او منفيا ولا
تاكيده على الذي قد صححا • والدعا وردت في المعتمد

اي المختار واشار بقوله والدعا وردت في المعتمد الى ان المختار
عنده ما ذكره ابن عصفور ان لن ترد للدعاء واستشهدوا

لن تزالوا كذلكم ثم لا زلت لكم خالدا خلود الجبال

قال ش وعد الدعاء في البيت قرينة كالامر بعد ان المعطوف
عليه دعاء لا خبر وخالفه الجمهور وذهبوا الى ان الفعل بعوض

لا يخرج عن كونه خبرا لكانه بعد سائر حروف النفي غير لا وثانيها اذن
قال الجمهور هي حرف وقيل اسم والاصل في اذن ان يكون
اذا جئتني اكرمك ثم حذفت الجملة وعوض عنها التنوين واضمرت ان
وعلى الاول قال الصحيح انها بسيطة لا مركبة من اذ وان الخفيفة
حركة الهمزة على الذال وحذفت وبان اذن على البساطة فالصحيح
انها الناصبة لا ان مضمرة بعدها قال سيبويه معناها الجواب
والجزاء قال الشلوبين في كل موضع وقال الفارسي في اكثر
وقد تتمحض للجواب بدليل انه يقال احبك فتقول اذن اظنك صادقا
اذ لا مجازاة هنا ونظم ذلك في الغيرة فقال

اذن جواب وجزاء قد حكي • وقيل دايما وقيل غالبا

في القاموس اذن جواب وجزاء وتاويلها ان كان الامر كما ذكرت وتشبه
في نصبها المضارع تصديرها واستقباله واتصالها او فصلها
بالقسم نحو

اذن والله نرميهم بحرب • تشيب الطفل من قبل المشيب •

او بلا النافية اذ لم يعتد بها فاصلة في ان وكذا في اذن واجاز
ابن بابشاذ الفصل بالنداء نحو اذن يا زيد احسن اليك واجاز ابن
عصفور وابن الفصل بالظرف نحو اذن غدا اكرمك وان لا تلي عاطفا
فلو لم تتقدم نحو زيد اذن يكرمك او لم يكن الفعل مستقبلا نحو قولك
لمن تحدثك حديثا اذن اظنك صادقا او كان منفصلا عنها بغير ما ذكر

نحو اذن زيد يكرمك وجب الرفع وان وليت عاطفا فالنصب والالغاء
في لسان العرب الغاؤها فالنعت واذا لا يلبثون خلفك الا قليلا
وقرئ شاذا واذا لا يلبثوا فمن الغى راعى تقدم حرف العطف ومن
نصب راعى كون ما بعد العاطف جملة مستانفة والشرط
الثالثة الواشرط وهو جواز والاجنبي بشرط وجوه ونظمها بعضهم فقال

أَعْمِلْ إِذَنْ إِذَا أَتَتْهُ أَوَّلَا — وَسُقْتَهُ فِعْلًا بَعْدَهَا مُسْتَقْبَلَا
وَاحْذَرْ إِذَا أَعْمَلْتَهَا أَنْ تَفْصِلَا — إِلَّا بِحَلْفٍ أَوْ نِدَاءٍ أَوْ بِلَا
وَافْصِلْ بِظَرْفٍ أَوْ بِمَجْرُورٍ عَلَى — رَأْيِ ابْنِ عُصْفُورٍ رَئِيسِ النُّبَلَا
وَإِنْ تَجِئْ بَعْدَ عَطْفٍ أَوْ لَا — فَأَحْسَنُ الْوَجْهَيْنِ أَنْ تُعْمِلَا

مسألة الغاء اذن مع اجتماع الشروط لغة لبعض
العرب حكاها عيسى بن عمر وتلقاها البصريون بالقبول ووافقه
ثعلب وخالفه سائر الكوفيين فلم يجز احد منهم الرفع بعدها قال
ابو حيان رحمه الله تعالى رواية الثقة مقبولة ومن حفظ حجة على
من لم يحفظ الا انها لغة نادرة جدا ولذلك انكرها الكسائي والفراء
على اتساع حفظهما واخذهما بالشاذ والقليل فان قلت
لم الغاها بعض العرب قلت مراعاة لعدم الاختصاص كما
الغى بنو تميم ما لعدم الاختصاص فائدة الجمهور يكتبون
اذن بالالف وجزم به في التسهيل مراعاة للوقف عليها وذهب
المبرد الى انها تكتب بالنون وفصل الفراء فقال ان الغيت كتبت بالالف

لضعفها

لضعفها وان اعملت كتبت بالنون لقوتها كذا نقلها عنه س رحمه الله
تعالى في جمع الجوامع وفي المغني عن الفراء ان اعملت كتبت بالالف
والا كتبت بالنون للفرق بينها وبين اذا وتبعه ابن خروف قال
ابو حيان وجدت بخط الشيخ بهاء الدين بن النحاس ما نصه وجد
بخط علي بن عثمان بن جني حكى ابو جعفر النحاس قال سمعت علي بن
سليمان يقول سمعت ابا العباس محمد بن يزيد يقول اشتهي ان اكوي
يد من يكتب اذن بالالف لانها مثل ان ولن ولا يدخل التنوين في الحروف
وان بعدها كي وانما تكون ناصبة اذا كانت مصدرية وانما تكون كذلك اذا دخلت
عليها اللام لفظا كقوله تعالى لكيلا تاسوا او تقديرا نحو جئتك كي
تكرمني اذا قدرت ان الاصل لكي وان الحذف لان اللام استغناء عنها بنيتها
وان لم تقدر اللام كانت كي حرف جر بمعنى لام الجر الدالة على التعليل
وكانت ان مضمرة بعدها اضمارا لازما هذا مذهب سيبويه وجمهور
البصريين وفائدة ك في الكافية بهو حرف مشترك تارة يكون حرف جر
بمعنى اللام وتارة يكون حرف نصب ينصب المضارع لانه حرف
[illegible] وينصب قال س في كتاب الاشباه والنظائر هذا هو البحث
للعوامل الناصبة لا تعمل في الافعال والا بطل الاختصاص الموجب للعمل
وذهب الكوفيون الى ان كي ناصبة للفعل دائما وهو ظاهر صنيع ك
في الخلاصة وذهب قوم الى انها حرف جر دائما ونسبه الى الاخفش
والقسم الثالث ما ينصب الفعل بان مضمرة بعده وهو ستة احرف

أحدها لام كي نحو جئتك لتكرمني سميت لام كي لمساواتها لكي
في التعليل والصحيح الذي هو مذهب البصريين أن النصب
بعدها بأن مضمرة جوازا ما لم تقع بعدها لا فتظهر لا غير نحو لئلا
يعلم وتساوي لام كي لام العاقبة نحو ﴿فالتقطه آل فرعون
ليكون لهم عدوا وحزنا﴾ واللام الزائدة نحو ﴿يريد الله ليبين لكم﴾ وثانيها
لام الجحود وهي الداخلة على الفعل بعد ما كان أو لم يكن نحو ﴿وما كان
الله ليعذبهم وأنت فيهم﴾ ﴿لم يكن الله ليغفر لهم﴾ ومذهب البصريين
أن الناصب هو أن مضمرة بعدها وجوبا وذهب الكوفيون إلى أن
الناصب هو لام الجحود نفسها وثالثها حتى وهي الجارة والنصب
بعدها بأن مضمرة وجوبا قال س في كتاب الأشباه والنظائر
هذا هو الأصح لأن عوامل الأسماء لا تعمل في الأفعال لأجل الاختصاص
الموجب للعمل وذهب الكوفيون إلى أنها ناصبة بنفسها مثاله ﴿حتى
يرجع إلينا موسى﴾ تنبيه شرط ما ينصب بعد حتى أن يكون
مستقبلا أو مؤولا به فإن كان حالا أو مؤولا به رفع وهو أي حتى
حرف ابتداء فالحال المحقق كقولك سرت البارحة حتى أدخلها
ومرض فلان حتى لا يرجونه والحال المؤول أن يكون الفعل وقع فتقدر
اتصافه بالدخول فيه فترفع لأنه حال بالنسبة إلى تلك الحال وقد
تقدر اتصافه بالعزم عليه فتنصب لأنه مستقبل بالنسبة إلى تلك الصفة بالنسبة
ومنه ﴿وزلزلوا حتى يقول الرسول﴾ بالرفع والنصب ورابعها وخامسها

الجواب بالفاء والواو قال الشيخ رحمه الله تعالى ورضي عنه في إعرابه
كلامه هذا مشكل وذلك أنه في تعداد النواصب والجواب بالفاء
منصوب لا ناصب فإن قيل يمكن الجواب بأنه محمول على التقديم والتأخير
وأن أو الفاء والواو بالجواب فيه والفاء ثالثة يعني في أو بالجواب
مبتدأ وخبر مجرور والفاء متعلق بذلك المحذوف والتقدير والجواب
ينتصب بالفاء والواو والمعنى أن الفعل المضارع ينتصب بعد الفاء
السببية وواو المعية في جواب نفي محض أو طلب بالفعل أما الفاء
فمثالها بعد النفي ﴿لا يقضى عليهم فيموتوا﴾ ومثالها بعد الطلب
وهو يشمل أشياء الأمر نحو
يا ناق سيري عنقا فسيحا ... إلى سليمان فنستريحا
والنهي نحو ﴿لا تطغوا فيه فيحل عليكم غضبي﴾ والدعاء نحو
رب وفقني فلا أعدل عن ... سنن الساعين في خير سنن
والاستفهام نحو هل تكرم زيدا فيكرمك ومنه ﴿فهل لنا من شفعاء فيشفعوا
لنا﴾ والعرض نحو ألا تقع الماء فتسبح أي الماء فجزم الحرف وعدا
الفعل وقال الشاعر
يا ابن الكرام ألا تدنو فتبصر ما ... قد حدثوك فما راء كمن سمعا
والتحضيض نحو هلا أمرت فتطاع فإن قلت ما الفرق بين
العرض والتحضيض قلت فرق بينهما السيوطي رحمه الله
تعالى بأن العرض طلب بلين ورفق والتحضيض طلب بإزعاج وعنه

وقال ابو حيان رحمه الله تعالى العرض والتحضيض متقاربان
والجامع بينهما التنبيه على الافعال الا ان التحضيض فيه زيادة
تأكيد وحث على الفعل وكل تحضيض عرض لانك اذا حضضته على
الفعل فقد عرضته عليه والتمني نحو يا ليتني كنت معهم فافوز
وهذه الاشياء اعني النفي واقسام الطلب السبعة
نظمها الحسن بن الهيثم ذو اللسانين فقال

• جوابا انتصبهما بعد الفاء • تكون ناصبا بلا امتراء •
• كالامر والنهي والتمني • والعرض والحض والدعاء •

واختلفوا في الرجاء هل له جواب فينتصب الفعل بعد
الفاء جوابا له فذهب الكوفيون الى ذلك قال ح وهو الصحيح
لثبوته في النثر والنظم قال تعالى وما يدريك لعله يزكى او يذكر فتنفعه
الذكرى وقال تعالى لعلي ابلغ الاسباب اسباب السموات فاطلع في
قراءة من نصب فيهما فرع في الفعل بعد سقطت الفاء
بعد الطلب وقصد الجزاء جزم نحو قوله تعالى قل تعالوا اتل فيه قولان
قلت وهل بشرط مقدر او بالجملة قبله صح
في المغني اقوال ونص بدر الدين بن مالك بان اضمار الشرط اسهل من التضمين
لان التضمين زيادة بتغيير الوضع والاضمار زيادة بغير تغيير
فرع في الفعل ايضا شرط الجزم بعد النهي صحة حلول ان قبل
لا محله نحو لا تدن من الاسد تسلم خلافا للكسائي واما الواو

ومثالها بعد النفي قوله تعالى ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم
الصابرين اي ولما يجتمع علم بالجهاد وعلم بالصبر ومثالها بعد الطلب
وهو يشمل الامر قوله

• فقلت ادعي وادعو ان اندى • لصوت ان ينادي داعيان •

والنهي كقوله

• لا تنه عن خلق وتاتي مثله • عار عليك اذا فعلت عظيم •

والدعاء كقوله رب اغفر لي وتوسع علي في رزقي والاستفهام
نحو ما انشده بعض النحاة ابو حيان ولا ادري اهو مسموع او مصنوع

• اتبيت ريان الجفون من الكرى • وابيت منك بليلة الملسوع •

والعرض كقولك الا تنزل وتصيب خيرا والتحضيض كقولك هلا
تاتينا وتحدثنا والتمني كقوله ليت لي مالا وانفق منه والرجاء
كقولك لعلي ساحج وازورك تنبيه يسمى ما بعد الواو
والفاء جوابا لتشبيهما له بجواب الشرط لكون كل منهما مترتبا على ما
قبله ومتوقفا عليه قاله خ وساده منها او التي بمعنى الى او
الا اما لو اذا كان ما قبلها ينقضي شيئا فشيئا نحو قول الشاعر

• لاستسهلن الصعب او ادرك المنى • فما انقادت الآمال الا لصابر •

والا اذا كان ينقضي دفعة واحدة كقول الشاعر

• وكنت اذا غمزت قناة قوم • كسرت كعوبها او تستقيما •

قوله واو قال خ هو مشكل اذ لا جواب بها وسمي الجواب

عنه بأن أو بجوابها على رأي بعض الكوفيين أو بأنها معطوفة على ما
قبل الجواب فتكون مرفوعة لا مجرورة بالعطف على الفعل

والجوازم ثمانية عشر كلمة وهي على قسمين ما يجزم فعلا
واحدا وما يجزم فعلين فالأول لم وهي حرف جزم لنفي المضارع
وقلبه ماضيا نحو لم يلد ولم يولد وقيل لنفي الماضي وقلب
لفظه مضارعا نحو لم يجئ عمرو وإن بان وضع الحرف غالبا لتغيير
المعنى لا اللفظ قال في المغني وقد يرتفع الفعل بعدها كقوله

لولا فوارس من نعم وأسرتهم ۞ يوم الصليفاء لم يوفون بالجار

وقيل ضرورة وقال لغة وزعم اللحياني أن بعض العرب
ينصب بها كقراءة بعضهم ألم نشرح وقوله

في أي يومي من الموت أفر ۞ أيوم لم يقدر أم يوم قدر

ولما وهي حرف جزم لنفي المضارع وقلبه ماضيا كلم إلا أنها
تفارقها في خمسة أمور أحدها أنها بأداة الشرط لا يقال إن لما
يقم ويقال إن لم يقم والثاني أن منفيها مستمر إلى الحال ومنفي لم يحتمل
الاتصال والانقطاع والثالث كون منفي لما قريبا من الحال ولا
يشترط ذلك في منفي لم تقول لم يكن زيد في العام الماضي مقيما
ولا يجوز لما يكن والرابع منفي لما متوقع الثبوت بخلاف منفي لم ألا
ترى أن معنى بل لما يذوقوا عذاب أنهم لم يذوقوه إلى الآن وأن
ذوقهم له متوقع والخامس جواز حذف منفي لما كقوله

فجئت قبورهم بدءا ولما ۞ ...
أي ولما أكن بدءا ولا يجوز وصلت إلى بغداد ولم تريد ولم أدخلها
قال في المغني وعلة هذه الأحكام أن لم لنفي فعل ولما لنفي
قد فعل وألم نحو ألم نشرح قال الشيخ بهاء الدين ابن النحاس في
شرحه ألم حرف وتقرير وجزم وألما نحو

إليكم يا بني بكر إليكم ۞ ألما تعرفوا منا اليقينا
ألما تعرفوا منا ومنكم ۞ كتائب يطعن ويرتمينا

أنشدهما الجوهري وقال المرادي حرف تقرير وجزم ولام الأمر نحو لينفق
والدعاء نحو ليقض علينا ربك وهما لام الطلب فإن كان الطلب من الأعلى
فأمر ومن الأدنى فدعاء وإن كان من المثل فالتماس كقولك لمن يساويك
لتقم وحركتها الكسر وفتحها سليم وإسكانها بعد الواو والفاء
أكثر من تحريكها نحو فليستجيبوا لي وليؤمنوا وقد تسكن بعد ثم
نحو ثم ليقضوا مسألة يجوز حذف لام الطلب مطلقا عند
الكسائي ومنعه المبرد والصحيح منعه في الاختيار وجوازه في
الشعر كقوله

محمد تفد نفسك كل نفس ۞ إذا ما خفت من أمر تبالا

ولا الطلبية في النهي نحو لا تشرك بالله والدعاء نحو لا تؤاخذنا وفي
جواز حذف مجزومها بدليل قول ابن عصفور ولا يكون قط توقف
أحيانا ثم شرع في ذكر ما يجزم فعلين ويسمى الأول شرطا

نحو اضرب زيدا إن أساء وإلا فلا أي وإلا فلا تضربه

والفاء جوابا وجزاء، وكلها أسماء إلا إذما ففي حرفيتها خلاف وذهب
سيبويه إلى أن إذما حرف وجزم به في الخلاصة وذهب المبرد
وابن السراج والفارسي إلى أنها ظرف وصحح بعضهم اسميته وقال
السهيلي وابن يعيش بهما حرف ولما كان أن أصل أدوات
الشرط لأنه حرف وأصل المعاني للحروف ولأنه يعم ما كان عينا أو زمانا
أو مكانا افتتح المصنف عد أدوات الشرط فقال إن وهو
موضوع لمجرد الدلالة على تعليق الجواب على الشرط كقوله تعالى
إن يشأ يذهبكم فائدة لكون إن هي أصل أدوات الشرط
اختص بأمور منها جواز حذف الفعل بعدها كقول الرجل
لا أفعل كذا فإنه لا يعرف حق من يفعل ذلك فيقال له زره وإن
وإن كان كذلك ومنها جوز بعضهم حذفها لكن الجمهور على
منعه ومنها جواز إيلائها الاسم على إضمار فعل يفسره
ما بعده نحو وإن أحد من المشركين استجارك وما وهو موضوع
للدلالة على ما لا يعقل ثم ضمن معنى الشرط مثاله وما تفعلوا من
خير يعلمه الله ومن وهو موضوع للدلالة على من يعقل ثم ضمن
معنى الشرط ومثاله من يعمل سوءا يجز به ومهما وهو موضوع
للدلالة على ما لا يعقل ثم ضمن معنى الشرط ومثاله قوله
• وإنك مهما تأمري القلب يفعل •
وأما إذ ما إن قلنا بحرفيته فهو موضوع لمجرد الدلالة على تعليق الجواب

على الشرط وإن قلنا باسميته فهو موضوع للدلالة على الزمن ثم
ضمن معنى الشرط وأي وهو مبهم [illegible] ما تضاف وما سيأتي إن شاء
الله تعالى فهو بحسب ما يضاف إليه فهو في قوله أيهم يقم أقم معه
من باب من وفي قوله أي دابة تركب أركبه من باب ما وفي قوله أي يوم تقم
أقم من باب متى وفي قوله أي مكان تجلس أجلس من باب أين ومثاله
أيا ما تدعوا فله الأسماء الحسنى ومتى وأيان وهما موضوعان للدلالة
على الزمان ثم ضمنا معنى الشرط مثال الأول قوله •
• متى تأتنا تلمم بنا في ديارنا ... تجد حطبا جزلا ونارا تأججا •
ومثال الثاني قوله •
• أيان نؤمنك تأمن غيرنا وإذا ... لم تدرك الأمن منا لم تزل حذرا •
وأين وأنى وحيثما وهي موضوعة للدلالة على المكان ثم ضمنت معنى
الشرط مثال الأول أينما تكونوا يدرككم الموت ومثال الثاني قوله
• خليلي أنى تأتياني تأتيا ... أخا غير ما يرضيكما لا يحاول •
ومثال الثالث قوله
• حيثما تستقم يقدر لك الله نجاحا في غابر الأزمان •
وكيفما وهو موضوع للدلالة على الحال ثم ضمن معنى الشرط ولا
يجزم [illegible] ومعنى مثاله كيفما تصنع أصنع معك
تنبيه ظاهر ذكر كيفما مقترنة بما أنه لا يجزم بها إلا مقرونة بها
وهو رأي البصريين وقال الكوفيون قد يجزم بها مطلقا وقال

وإذا بكسر الهمزة وفتح الذال المعجمة في بعض النسخ ...

البصريون لا فيما يجازى بها ولا في غيرها والصحيح لا يجازى بها
أصلا ويوجد في بعض النسخ بعد هذه الثمانية عشر وإذا في
الشعر قال الزجاجي في الجمل ولا يجازى بإذا إلا في الشعر وأنشد

• إذا قصرت أسيافنا كان وصلها خطانا إلى أعدائنا فنضارب •

قال بعض شارحيه وإنما لم يجازى بها لأن موقع ما يجازى به أن يدرى
أيكون أم لا يكون وما بعد إذا معلوم كونه كقولك إذا طلعت
الشمس فأتني ولو قلت إن طلعت الشمس لم يحسن وقال
لا تعمل إذا الجزم إلا في الضرورة كقوله

• استغن ما أغناك ربك بالغنى وإذا تصبك خصاصة فتجمل •

انتهى واعلم أن إذ ما موضوعة للدلالة على الزمان ثم ضمنت
معنى الشرط انتهى ومن كتاب الأشباه والنظائر للشيخ
جلال الدين رحمه الله تعالى قاعدة قال أبو حيان أدوات
الشرط بالنسبة إلى ما تعمل على ثلاثة أقسام قسم لا يجزم
مطلقا وهو لو ولولا ولوما وقسم يكون ما يشترط في عمله الجزم وهو إذ ما
وحيث وقسم يكون جازما لا على جهة الجواز وهي إن ومتى وأين
وأنى وأيان انتهى قلت وأما كيفما فمن القسم الثاني
عند قوم وهو ظاهر كلام المصنف ومن القسم الثالث عند
الكوفيين وقطرب من البصريين وأما إذا فالظاهر أنه من القسم
الثالث فروع فادرك في الباقية

[illegible]

بعض

• وعلة يقتضيه الشرط فيهما يتلو الجزاء وجوابا وسما •
• وماضيين ومضارعين تلفيهما أو متخالفين •

فرع جازم الشرط الأداة المرادي اتفاقا وجازم
الجزاء قال محققو البصريين الأداة والأخفش الشرط وسيبويه
والخليل هما والكوفيون الجوار قلت وقول المرادي (أي الجوار)
جازم الشرط الأداة اتفاقا يرده نقل ابن جني عن الأخفش أن جازم
فعل الشرط والجزاء فرع إذا لم يصلح الجواب
لمباشرة الأداة قرن بالفاء أو بإذا الفجائية أو كانت الجملة
اسمية وعدم صلاحيته لذلك في ستة مسائل أحدها
أن يكون جملة اسمية نحو إن يقم زيد فعمرو قائم ونحو إن تجد
إذا لنا مكافئا والثانية أن تكون فعلية كالاسمية وهي
التي فعلها جامد نحو إن ترن أنا أقل منك مالا وولدا فعسى ربي
أن يؤتين والثالثة أن يكون فعلها إنشائيا نحو إن
كنتم تحبون الله فاتبعوني والرابعة أن يكون فعلها ماضيا
لفظا ومعنى أو حقيقة نحو إن يسرق فقد سرق أخ له من قبل وأما
مجازا كقوله تعالى ومن جاء بالسيئة فكبت وجوههم في النار نزل
هذا الفعل لتحقق وقوعه منزلة ما قد وقع والخامسة
أن يقترن بحرف استقبال نحو من يرتد منكم عن دينه فسوف يأتي
الله بقوم وما تفعلوا من خير فلن تكفروه والسادسة

ان يقتضي الحج ... كقوله

• [illegible] •

لما في وقت وان في مغيرة وانها لها الا الصدر **باب مرفوعات الاسما**

لما فرغ المصنف رحمه الله تعالى من الافعال واقسامها اخذ في

الافعال واقسامها وذلك انه قسمها الى ثلاثة اقسام اسماء

مرفوعات واسماء منصوبات واسماء مخفوضات فاما المرفوعات

فهي التي تعرض لها هنا وستاتي المنصوبات ان شاء الله تعالى في

اثناء الكتاب والمخفوضات في اخرها جمعا لجميع ما احتوى عليه

هذه المقدمة وانما جاز جمع المرفوع والمنصوب والمخفوض بالالف

والتاء وان كانت مذكرة لانها صفة للعاقل وصفة ما لا يعقل يجوز

ذلك فيه بالقياس نحو قوله تعالى الحج اشهر معلومات قاله ك

فان قلت لم جاء بالمرفوعات **قلت** لانه لا يخلوا

منها كلام ولا يكون المرفوع الا عمدة اي غير صالح للاستغناء عنها

فان قلت اسم ان وخبر كان ومفعول ما لم يسم فاعله كيف

الحكم وبابها تجي من مرفوعات مع انها عمد **قلت**

اصلها الرفع لان الاصل كان زيد قائما زيد قائم وكذلك ان زيدا

قائم وظننت زيدا قائما والاصل قولك كعبي زيدا اعما كعبي زيدا احا

كما قال سحنون

• في النصب وان يستعمل لمن يا ساه •

تنبيه قال ابن عقيل في شرح التسهيل العمدة في

الاصطلاح ما لا يستغنى عنه اصيلا كالفاعل كالمبتدا والفضلة

في الاصطلاح ما جواز الاستغناء عنه اصيلا كالمفعول كالحال

وعن وصف جواز الاستغناء عن العمدة لعارض جعلها كونها فضلة مع

عمدة ووصف امتناع الاستغناء عن الفضلة لعارض جعلها كونها

فضلة كما في قوله تعالى واذا بطشتم بطشتم جبارين **المرفوعات**

سبعة وهي الفاعل والمفعول الذي لم يسم فاعله والعبارة

الجادة النائب عن الفاعل **والمبتدا وخبره واسم كان واخواتها وخبر**

ان واخواتها والتابع للمرفوع فقدم الفاعل لانه اصل المرفوعات

ثم نائبه لانه يخلفه عند الحذف ثم المبتدا وخبره لانه فاعل

معنى لكونه مسندا اليه والخبر مسند ثم اسم كان واخواتها

لانه مبتدا في الاصل ثم خبر ان واخواتها لانه خبر في الاصل ثم

التابع لانه متاخر عن المتبوع **وهو اربعة اشياء النعت**

والعطف والتوكيد والبدل لانه اما ان يكون مقصودا بالنسبة

او لا الثاني البدل او لا واما ان يتخلل بينه وبين متبوعه شيء

او لا الاول العطف والثاني اما ان يدل على امر في المتبوع واما

ان يرفع امرا في النسبة والنسبة الاول النعت والثاني التوكيد

باب الفاعل مقدمة

اختلف في اصل المرفوعات فقيل الفاعل والمبتدا

ويع عنه ويعزى للخليل و وجهه ان عامله الابتداء وهو اقوى من عامل
المبتدا المعنوي وانه انما وقع الفرق بينه وبين المفعول وليس
المبتدا كذلك ولا طائل لاحتمال ان يجري المعنى ويبين المعاني وقيل
المبتدا هو الاصل والفاعل فرع عنه ويعزى لسيبويه و وجه
بان سيبويه بدأ في الكتاب وانه لا يزول عن كونه مبتدا وان تأخر والفاعل
يزول فاعليته اذا تقدم وانه عامل معنوي والفاعل معمول لفظي
ورجح هذا القول ابن الخباز وقيل كلاهما اصلان وليس
احدهما محمولا على الاخر ولا فرع عنه وعزي للاخفش وابن
السراج واختاره الرضي والى هذا الاختلاف اشار شارح
العربية حيث قال

واختلفوا فيما به التفاضل ... في الرفع هل مبتدا او فاعل
ووجه كل باتجاه يجلوا ... من ثم قال البعض كل اصل

الفاعل لغة من فعل الفعل واصطلاحا هو الاسم الصريح نحو
قام زيد او المؤول نحو الم يأن للذين آمنوا ان تخشع قلوبهم لذكر
الله فان تخشع مع ان فعل وصح كونه فاعلا لكونه في تأويل
خشوع قلوبهم المرفوع حقيقة او خلاص من الباء المزيدتين و
هكذا رجع باخرهما او باضافة المسند المذكور قبله وبعده
المسند اليه هو على جهة قيامه به كعلم ومات زيد او وقوعه منه
كقام زيد تنبيهات الاول انما رفع الفاعل

ونصب المفعول المجرور بينهما ولما وجب للفاعل الرفع لثقل الضمة
وقلة الفاعل بالنسبة الى المفاعيل الثاني قال الجمهور
الرافع للفاعل ما اسند اليه من فعل او ما اشبهه وقال هشام
الاسناد وقال خلف كونه فاعلا في المعنى الثالث
جمهور مرفوعه المذكور قبله وبعده ان الفاعل لا يتقدم على فعله
وذلك مذهب البصريين و جوز الكوفيون تقديمه عليه مستدلين
بنحو قوله

ما للجمال مشيها وئيدا ... أجندلا يحملن ام حديدا

اي وئيدا مشيها وتأوله البصريون على الابتداء واضمار الخبر
الناصب وئيدا اي ظهر او ثبت وثم خلاف تقدم في نحو الزيدان
والزيدون قاما الرابع يشمل ما اصطلح له الفعل ما هو في تأويله
وهو عشرة اسم الفعل نحو هيهات زيد واسم الفاعل
نحو زيد ضارب ابوه والمثال وهو ما حول من الصيغة للمبالغة من الفاعل
الى فعال نحو زيد ضراب ابوه وفعول نحو زيد ضروب ابوه
او مفعال نحو زيد مضراب ابوه او فعيل نحو زيد ضريب ابوه
او فعل نحو زيد ضرب ابوه فهذه الخمسة هي امثلة
المبالغة والصفة المشبهة نحو زيد حسن وجهه والمنسوب
اليه نحو جاءني رجل قرشي ابوه واسم التفضيل نحو ما رأيت
رجلا احسن في عينه الكحل منه في عين زيد والمصدر نحو

إلا أن ظهر بنفسه المرء زيد

والثاني نحو عجبت من إعطاء الدينار زيد والرابع وغيره المعمران
نحو أعجبني زيد وفي الله نفسه والثالث الموضوع موضع الفعل
نحو أيها الناس زيداً نحو جاءني أيها ضمير مستتر من نوع على
الفاعلية ولذلك أكد بالمنفصل المرفوع وعطف عليه المرفوع
وأيها موضوع موضع احذر أنت الخامس
فمنهم بعضهم فعل الفاعل بكونه تاما فصلا كما في أحد اسم كان
بناء على أنه ليس لها فاعل حقيقة ومذهب سيبويه أنه فاعل قال
ابن الوردي في شرح تحفته والصحيح من ك رحمه الله تعالى لم
يغير الفعل التام في العمدة وغيرها ونبه على هذا المعنى الصحيح
الذي يعضده مثل قول سيبويه ونص على ذلك في التسهيل وغيره
بالتام قلت قال ابن عقيل في شرح التسهيل
سمى سيبويه اسم كان فاعلا على سبيل التوسع وهو على قسمين
ظاهر ومضمر الظاهر كل ما دل بلفظه وإعرابه على المعنى المراد
به قاله ابن بشاذ رحمه الله تعالى قال خ في الأعراب
يعرب بالجر على البدلية من قسمين وبالرفع على الخبرية لمبتدأ
محذوف تقديره هما ظاهر ومضمر والنصب على المفعولية تقديره
أعني ظاهرا ومضمرا فالظاهر يكون اسما مفردا مرفوعا بالضمة
مسندا إليه فعل ماض وذلك نحو قولك قام زيد وقد يكون اسما

كذا

كذلك مسندا إليه فعل مضارع نحو يقوم زيد وقد يكون مثنى
مرفوعا بالألف مسندا إليه فعل ماض نحو قام الزيدان وقد يكون
مثنى مرفوعا بالألف مسندا إليه فعل مضارع نحو يقوم الزيدان
وقد يكون جمع المذكر السالم مرفوعا بالواو مسندا إليه فعل
ماض نحو قام الزيدون ومسندا إليه فعل مضارع نحو يقوم
الزيدون وقد يكون أحد الأسماء الخمسة مرفوعا بالواو مسندا إليه
فعل ماض نحو قام أخوك ومسندا إليه فعل مضارع نحو يقوم أخوك
والمضمر قسمان متصل ومنفصل فالمتصل قسمه المصنف رحمه الله
تعالى اثني عشر اثنان للمتكلم وخمسة للمخاطب وخمسة للغائب
نحو قولك ضربت بضم التاء للمتكلم الواحد مذكرا كان أو مؤنثا
وضربنا للمتكلم المعظم نفسه أو معه غيره وضربت بفتح التاء
للمخاطب الواحد المذكر وضربت بكسر التاء للمخاطبة الواحدة وضربتما
للمخاطبين كانا مذكرين أو مؤنثين وضربتم للمخاطبين المذكرين وضربتن
للمخاطبات المؤنثات وضرب للغائب المذكر الواحد وضربت للغائبة
وضربا للغائبين المذكرين مثل ضربتا للغائبتين المؤنثتين وضربوا
للغائبين المذكرين وضربن للغائبات تنبيه بقي من أقسام
المتصل واحد وهي ياء المخاطبة المؤنثة نحو تقومين يا هند وقومي
يا دعد المنفصل اثنا عشر كذلك نحو قولك ما قام إلا أنا وما قام إلا
نحن وما قام إلا أنت وما قام إلا أنت وما قام إلا أنتما وما قام إلا أنتم وما قام

إلا أنتن وما قام إلا هو وما قام إلا هي وقام إلا هما وما قام إلا هم وما قام
إلا هن **تنبيه** تلحق آخر الماضي تاء التأنيث الساكنة
إذا أسند لمؤنث وجوبا إن كان ضميرا متصلا لحقيقي أو مجازي نحو
هند قامت والشمس طلعت أو كان ظاهرا حقيقيا وهو ما له فرج من
الحيوان نحو قامت هند وجوازا إن كان مجازيا نحو طلعت الشمس
وطلع الشمس والقمر أو كان حقيقيا مفصولا بغير إلا نحو
قامت اليوم هند ومساويا إن كان جمع تكسير أو اسم جمع مطلقا
فيهما لمذكر أو لمؤنث نحو قامت الزيود وقام الزيود وقام الهنود
أو قامت وكذا الهنود والنسوة أو كان جمعا بالألف والتاء
لمذكر نحو قامت الطلحات وقام الطلحات أو كان اسم جنس
لمؤنث نحو كثرت النخل وكثر النخل ومنه نعمت المرأة ونعم المرأة
ومن جوها إن فصلت بإلا نحو ما قام إلا هند وخصه بالشعر
فرع تساوي هذه التاء في اللزوم وعدمه تاء مضارع
الغائبة ونون التأنيث الحرفية مثال النوع اللازم ومن
الهندات ومثالها في جواز الوجهين قام الجواري وقمن الجواري وهذا
مبني على لغة أكلوني البراغيث **فرع** إن اتصل
بالمضارع ضمير غيبة لمؤنث نحو الهندان هما تفعلان فالأرجح
أن الياء الغائبة التاء حملا على المعنى وصححه أبو حيان وخالف
ابن الباذش فجوز الياء حملا على لفظهما **تكميلة**

هذا

هذا كله في باب علم المرفوع بالفعل والصفة الجارية مجراه
وأما المؤنث في غير هذا من أبواب فيأتي وجه بين الحقيقي وغيره
دائر كله على سبيل التأنيث بالضمائر والإشارة إليه وغيره
من أحكام قاله الشيخ رحمه الله في عنوان الإفادة **باب**
المفعول الذي لم يسم فاعله **قال** والأولى أن يقال النائب عن
الفاعل وقول الجبار وغيره المفعول الذي لم يسم فاعله فيه قصور
لأن المفعول إنما يتبادر للذهن عند إطلاقه إلى المفعول به والمرفوع
في هذا الباب لا يختص به ولأنه يصدق على المنصوب في نحو أعطي زيد
درهما أنه مفعول لم يسم فاعله وعلى نحو يتيما في قوله تعالى أو إطعام
في يوم ذي مسغبة يتيما وكذا لا معنى لما نحن فيه **وهو الاسم الصريح**
نحو ضرب زيد أو المؤول نحو قل أوحي إلي أنه استمع **المرفوع** وجوبا
لقيامه مقام الفاعل **الذي لم يذكر معه فاعله** بل حذف وأقيم مقامه
تتمة أنه لا بد من تغيير الفعل عن صيغته للفاعل ولذا لم يذكر
المؤلف رحمه الله تعالى كيفية التغيير وهي من مسائل التصريف
وقد قال ابن ساعد رحمه الله تعالى في إرشاد المقاصد فلا بد يجعلوا
كتابا للنحو من مسائل التصريف وقال **إن كان الفعل ماضيا ضم أوله**
وكسر ما قبل آخره تحقيقا أو تقديرا **وإن كان مضارعا ضم أوله وفتح**
ما قبل آخره تحقيقا أو تقديرا **وهو على قسمين ظاهر ومضمر فالظاهر نحو قولك**
ضرب زيد أصله ضرب عمرو زيدا فحذف الفاعل وهو عمرو وأقيم المفعول

وهو زيد مقامه فقط وهو على هذا ان كان منصوبا وعمرو بعد ان
كان فضلة ومنتصبا بالفعل بعد ان كان مفعولا منه وامتنع
تقديمه على الفعل بعد ان كان جائز التقديم عليه ولو كان
المفعول مؤنثا لانث الفعل نحو ضربت هند وقد ضم اول
الفعل هنا وكسر ما قبل اخره تخفيفا ومثال ما يكون في
فيه تغيير كيل الطعام اصله كُيِلَ بضم الكاف وكسر الياء
فاستثقلت الكسرة على الياء فنقلت منها الى الكاف وصار كِيلَ
بكسر الكاف وسكون الياء وكسر الياء مفرد ومثله شُدَّ الحبُّ او
اصله شُدِدَ فادغم احد المثلين في الاخر وكسرا وهما مفرد ويضرب
زيد يضرب فعل مضارع مبني للمفعول وزيد نائب عن الفاعل
والاصل يضرب عمرو زيدا فحذف عمرو واقيم زيد مقامه في الرفع
والعمدية والانتصاب وامتناع التقديم على الفعل وهذا المثال
فتح ما قبل اخر الفعل فيه تخفيفا ومثال ما يقع فيه تغيير ا
قولك يباع العبد الاصل يبيع العبد بضم اوله وفتح ما قبل
اخره فنقلت فتحة الياء الى ما قبلها فقلبت الفا لاعلال
مشهور في التصريف وفتح الياء مفردة وكذلك يُشَدُّ الحبل
الاصل يُشْدَدُ بدالين فادغم احد المثلين في الاخر وفتح اولهما مفرد
والاخر عمرو ويكرم عمرو والاصل فيهما كرم زيد عمرا ويكرم زيد عمرا
تنبيه اذا كان الماضي مبدوا بتاء زائدة ضم ثانيه
ايضا

ايضا نحو تُعُلِّم وتُدُحْرِج وان كان مبدوا بهمزة وصل ضم اوله وثالثه
نحو انطُلِق واستُخرِج والمضمر قسمان متصل ومنفصل فالمتصل على
تقسيم المصنف في الفاعل اثنا عشر اثنان للمتكلم وخمسة
للمخاطب وخمسة للغائب وبقي عليه ضمير اخر للمخاطبة وذلك
نحو قولك ضربتُ بضم التاء للمتكلم وضربنا للمتكلم معظما او مشاركا
وضربتَ بفتح التاء للمخاطب وضربتِ بكسر التاء للمخاطبة وضربتما
للمخاطبين كانا مذكرين او مؤنثين وضربتم للمخاطبين المذكرين وضربتن
للمخاطبات المؤنثات وضرب للغائب وضربت للغائبة وضربا للغائبين
ومثله ضربتا للغائبتين وضربوا للغائبين وضربن للغائبات والباقي
عليه ياء المؤنثة المخاطبة نحو تضربين يا هند والمنفصل اثنا
عشر نحو ما ضرب الا انا والا نحن والا انتَ والا انتِ والا انتما والا انتم والا انتن
وما ضرب الا هو وما ضرب الا هي والا هما والا هم والا هن تنبيه
قد يفهم مرفوعه كلام المصنف ان الفعل المبني للمفعول مغير من جعل
الفاعل وانه فرع عنه وهو كذلك عند الجمهور وقال المبرد
والكوفيون وابن الطراوة هو اصل للزومه في افعال لم ينطق لها بفاعل
كعُني وزُهي ونُفِسَت المرأة واختاره في الالفية حيث قال واو
نحو ضم تمادى ولي في المضي للمعمور
الافعال ثلاثة اقسام قسم لا يجوز بناؤها للمفعول اتفاقا
وهو الافعال التي لا تتصرف نحو نعم وبئس وقسم فيه خلاف وهو

المتصرفة

كان وأخواتها، وتسمية هذا في بنائه للمفعول وهو ما بقي من
الأفعال المتصرفة. انتهى نقله س في الأشباه والنظائر. قلت
والأفعال التي لا تتصرف نعم وبئس وعسى وليس وفعل
التعجب وحبذا كذا قال ابن الخباز في شرح الدرة. وقال
ابن الصائغ بمهملة فمعجمة في تذكرته: الأفعال التي لا تتصرف
عشرة، وزاد قلما ويذر ويدع وتبارك الله. انتهى. والخلاف
الذي أشار إليه في كان وأخواتها ذكره ابن السراج في الأصول ونصه
فمن أجاز ذلك في كان زيد قائما أن يرده إلى ما لم يسم فاعله فيقولون
كين قائم. قال: وهذا عندي لا يجوز من قبل أن كان فعل غير
حقيقي وإنما يدخل على المبتدأ والخبر، والفاعل غير فاعل حقيقة
والمفعول غير مفعول على الصحة، فليس فيه مفعول يقوم مقام
الفاعل. الثانية إذا فقد المفعول به جاز إقامة غيره
من ظرف أو مصدر أو مجرور. وشرط إقامة الظرف أن يكون مختصا
فلا يقال سِير وقتٌ ولا جُلِس مكانٌ، ويقال سِير وقتٌ صعبٌ
وجُلِس مكانٌ بعيدٌ، وأن يكون متصرفا بخلاف نحو سحر وعند
وثَمَّ مما لزم الظرفية. وشرط المصدر أن يكون متصرفا بخلاف نحو
سبحان ومعاذ الله، وأن لا يكون مؤكدا بخلافه في قام زيد
قياما. وسواء في الجواز المفعول به نحو سِير بزيد سيرٌ شديدٌ، والمفعول
الذي دل عليه غير الفعل العامل نحو بلى سِير لمن قال ما سِير سيرٌ
المتعدي

يجعل

بشيء يجعلون العلية العامل نحو جلس وضحك نحو انتفى من هو
الجلوس وضحك في لم يجيء. أبو حيان: وفي كلام ابن كاملها إشعار ٥٣
بجواز. وشرط المجرور أن يلي الحرف الجار له وجها
وإخراج الاستعمال كمذ ورب والكاف وما خص بقسم واستثناء
وأن لا يكون للتعليل كاللام والباء، ومن إذا دلت على التعليل خلافا
لما ذكره بعض النحويين. قال المرادي: وذكر ابن إياز أن الباء الحالية
في نحو خرج زيد بثيابه لا تقوم مقام الفاعل. وإذا اجتمعت
الثلاثة المجرور والظرف والمصدر فأنت مخير في إقامة ما شئت
هذا مذهب البصريين. وقيل يختار إقامة ظرف
المكان وعليه أبو حيان. وقيل يختار إقامة المجرور وعليه ابن
معط. وقيل يختار إقامة المصدر وعليه ابن عصفور
الثالثة قال ابن معط في ألفيته

مسئلة بها امتحان النشأة ۞ أعطي بالمعطى به ألف مائة
وكسي المكسو واجبة ۞ ونقص الموزون ألف حبة

باب المبتدأ والخبر. وجه تسمية المبتدأ بالمبتدأ
واضح لأنه يبتدأ به في الجملة لفظا وتقديرا. وتسمية الخبر خبرا
من باب تسمية الجزء باسم الكل وحصول الفائدة بذلك لا يحصول
الخبر عنده ذكره ابن عبد الرحيم في المنحة في شرح الملحة
فقوله يبتدأ به في الجملة لفظا وتقديرا أي بدءا ورتبة

والاول كقولك زيد قائم والثاني كقولك [illegible] زيد والثالث
كقولك في الدار زيد وابن زيد **قلت** يحتمل ان يعني المبتدا
ان يكون اسم مفعول حذف متعلقه بكسر اللام المشددة اي المبتدا
به كما اشار اليه صاحب شرح الملحة المذكور ويحتمل ان يكون
اسم مكان اي مكان ابتداء الكلام **المبتدا هو الاسم الصريح** نحو
قوله من يعتقد السامع عدم ايمانه الله ربنا محمد رسولنا **وقيل**
لم اجد هذا الا لاسناد التعظيم والا في الا الاخبار وهذا الوجه
نقلهما الشيخ **خ** في التصريح عن ابن الخباز والمؤول نحو وان
تصوموا خير لكم فان تصوموا مبتدا وهو بمنزلة الاسم الصريح
لانه في تاويل صومكم خير لكم **المرفوع العاري عن العوامل اللفظية**
غير الزائدة وشبهها مخبرا عنه او وصفا سابقا رافعا لمكتفى
به ولو ضميرا منفصلا **فقوله** العاري عن العوامل اللفظية
مخرج لاسم كان ونحوها وفيه اشارة الى ان عامله معنوي وهو
الابتداء وهو الصحيح وان الابتداء هو التجرد عن العوامل اللفظية
ليكون المبتدا معمولا عنها وهو خلاف الصحيح فالصحيح انه جعل
الاسم اولا ليخبر عنه **وقيل** هو التعري عن العوامل اللفظية
واسناد اللفظ اليه **فائدة** قال ابن الحاجب في اماليه العوامل
اللفظية مطلقة على كان واخواتها وان واخواتها وعلى ظننت واخواتها
وما الحجازية وحروف الجر وان كانت لفظية ايضا الا انها لما كانت



٥٤

تقتضي شيئا واحدا لم تعد مع ملحها شيئا فاذا كان كذا **وقولنا** غير
الزائدة مخرج نحو بحسبك درهم فحسبك مبتدا لان العامل الداخل
عليه كالعدم لزيادته **وقال** الشيخ خ ابن الكافيجي شيخ
شيخنا ابو العباس **س** اختار ان حسبك خبر مقدم وان المبتدا درهم نظرا
للمعنى فانه محط الفائدة اذ القصد الاخبار عن درهم بانه كافيه
قال س وما قاله شيخنا هو الصواب انتهى **وقولنا** وشبهها
يخرج نحو رب رجل عالم افاده ان رجل مبتدا ولا اثر لرب لانها في حكم الزيادة
اذ لا تتعلق بشيء **وقولنا** مخبرا عنه او وصفا الخ مخرج للاعداد
المسرودة واحوالها ثلاثة **مثال** المخبر عنه زيد قائم **ومثال**
الوصف المذكور اقائم الزيدان وامضروب العمران **وقال** الشاعر

• خليلي ما واف بعهدي انتما • اذا لم تكونا لي على من اقاطع •

وقوله تبارك وتعالى اراغب انت عن آلهتي يا ابراهيم فالوصف
في هذه الامثلة مستغن عن الخبر لما علته **ولا يجوز** هذا الحكم في
الوصف الا اذا اعتمد على نفي او استفهام **وقال** الاخفش والكوفيون
يجوز نحو قائم الزيدان بلا شرط **تقسيم** علم مما تقدم ان
المبتدا قسمان مبتدا له الخبر ومبتدا لا خبر له واغنى عنه
فاعل او نائب عنه **تقسيم ثان** المبتدا قسمان مسند
اليه وهو الذي له الخبر ومسند وهو الرافع لما اغنى عن الخبر **والخبر**
بالطلي **هو الاسم** يعني او الجملة **المرفوع المسند اليه** اي الى المبتدا

ولو أسقط قوله هو الاسم المرفوع وجعل مكانه الجزء لكان ذلك
من أحسن حدود الخبر وأوجزها فالمسند إلى المبتدأ مخرج
للفعل وفاعله ونائبه والمبتدأ وما سوى مسند الخبر ومن
أحسن حدوده أيضا قول الفاكهي الخبر ما تحصل الفائدة مع
مبتدأ غير الوصف المذكور ومن حدوده أيضا قول ف في النكت
على الصحة الخبر هو الجزء المستفاد من الجملة الاسمية وقوعا أو
دفع الغلط فيه فالمستفاد من الجملة مخرج للفاعل ونائبه
والمبتدأ والاسمية مخرج للفعل في مثل قام زيد فمثال المستفاد
وقوعه زيد قائم ودفع الغلط مثاله زيد القائم إذا خوطب
به من ظن غير زيد قائم **قلت** في هذا الحد
تعقب بأنه غير مانع لدخول المبتدأ السادّ مسدّ الخبر وفاعل
أو نائبه نحو أقائم الزيدان وما مضروب العمران وقد تفرع
الكلام عليه **مسألة** قال الجمهور وسيبويه رافع
المبتدأ الابتداء ورافع الخبر المبتدأ **قال ك** هذا القول
هو الصحيح لسلامته مما يرد على غيره من موانع الصحة **و**
قال ابن عبد الرحيم ولأن الابتداء إنما يطلب في الحقيقة المبتدأ
والمبتدأ هو الذي يطلب الخبر والطالب إنما يعمل في مطلوبه وضعف
رفع الخبر بالمبتدأ لا بمعنى أن ارتفاعه بشيء يعمل وأحرص
غير تبعية في نحو القائم أبوه منطلق وبأن معمول الاسم

الجامد لا يتقدم عليه وبأن المبتدأ يكون ضميرا والضمير لا يعمل
وأجيب عن الأول بأن جهة طلبه للفاعل غير جهة
طلبه للخبر وإذا اختلفت الجهة زال المانع **و**عن الثاني بأن عمل
المبتدأ بالأصالة لا بطريق الشبه بالفعل وما ذكر إنما يؤثر فيما يعمل
بالشبه **و**قال الكوفيون وابن جني ترافع المبتدأ والخبر وصوبه
أبو حيان واختاره **ك** في جمع الجوامع وغيره جائز في فعل
الشخص والجزء الواحد قول الأخفش فيما نقل عنه ابن جني في الدمشقيات
وكذلك قوله تعالى أيا ما تدعوا فله الأسماء الحسنى فنصب أيا
بتدعوا وجزم تدعوا بأيا فكان كل واحد منهما عاملا في الآخر
ومثله أينما تكونوا يدرككم الموت **و**في هذا الغرض صاحب
القصيدة اللغزية فقال
• وما اللذان يعملان دولة • والعاملان فيه معمولان •
وذهب الأخفش وابن السراج والرماني إلى أن الابتداء رفع الجزأين
وذهب المبرد إلى أن الابتداء رفع المبتدأ بنفسه ورفع الخبر
بواسطة المبتدأ **نحو قولك زيد قائم والزيدان قائمان والزيدون قائمون**
والزيود قيام وهند قائمة والهندان قائمتان والهندات قائمات والهنود
قيام والخبر في ذلك كله مطابق لمبتدئه في الإفراد والتثنية والجمع
تكسيرا وتصحيحا وفي التذكير والتأنيث **ثم إن قلت**
الزيدان والهندان والزيدون والهندات والزيود والهنود مفردها

العلم والمعلم يدل على الوحدة والافراد يدل عليه ما يدل على التثنية
والجمع دال على التعدد والوحدة والتعدد متضادان قلت
اذا اريد تثنية العلم وجمعه قصد تنكيره ثم يثنى ويجمع بدليل
جواز دخول ال عليه عوضا عما فاته من تعريف العلمية انتهى
ذكره في باب الفاعل من شرح الازهرية والمبتدا قسمان ظاهر ومضمر
فالظاهر ما تقدم ذكره والمضمر منفصل ومتصل وهو اثنا عشر ضميرا
خمسة للغائب وسبعة للحاضر اثنان منها للمتكلم وخمسة
للمخاطب وهي انا للمتكلم الواحد مذكرا كان او مؤنثا ومذهب
البصريين ان الضمير الهمزة والنون والالف زائدة وهو
الاصح وحروفه في فا ثلاثة وبين ان المصرية ذكره في الهمع ولغة
وافق الشلوبين في شرحها ومذهب الكوفيين واختاره ك
ان المجموع هو الضمير ونحن للمتكلم المعظم نفسه او يشاركه غيره
حرك لالتقاء الساكنين وكانت الحركة ضمة قال المبرد وثعلب
لانه لما تضمن معنى التثنية والجمع قوي باقوى الحركات وانت
بفتح التاء للمخاطب المذكر وانت بكسرها للمخاطبة وانتما للمخاطبين
كانا مذكرين او مؤنثين وانتم للمخاطبين المذكرين وانتن للمخاطبات
والاصح في الجميع ان الضمير هو الهمزة والنون ومقابله قول الفراء
ان الضمير مجموع الهمزة والنون وما بعدها وقال ابن
كيسان الضمير في المجموع التاء فقط وهو تاء فعلنا وهو

للغائب المذكر والاصح ان الضمير المجموع وقال الكوفيون الواو
اشباع وهي للغائبة والخلاف فيه كالخلاف في هو تنبيه
قال ابن بابشاذ في شرح الجمل انما جيء بهو وهي تقوية للكلمة
وتبيين الها لكونها متصلة وهما للغائبين كانا مذكرين او مؤنثين وهم
للغائبين وهن للغائبات والضمير فيهما كضمير المخاطبين وقال
الفارسي المجموع نحو قولك انا قائم ونحن قائمون وما اشبه ذلك نحو
انت قائم وانت قائمة وانتما قائمان وقائمتان وانتم قائمون وانتن قائمات
وهو قائم وهي قائمة وهما قائمان وقائمتان وهم قائمون وهن قائمات
والخبر من حيث هو قسمان مفرد وغير مفرد فالمفرد والمراد به في هذا
الباب ما ليس جملة ولا شبيهها ولو كان مثنى او مجموعا وهو
قسمان جامد لا يتحمل الضمير خلافا للكسائي والرماني نحو زيد اخوك
ومشتق والمراد به ما يجري مجرى الفعل وهو اربع كاسم يتحمله
والا لتحمل ضميرا نحو قولك زيد قائم ففي جملة مشتق يتحمل ضمير المبتدا
ومحل الضرورة ان لا يشتغل ولكن يكون جزى ابن هشام الاول
للمحققين وقاله ابو البقاء في اللباب قلت ويؤيده انه
نعت في المبتدا في المعنى والمالكي يخبر المتغايرين وهذه المسئلة
مما فاته للتسهيل وجمع الجوامع تنبيه قال ابن
عقيل في شرح الالفية اجاز سيبويه في زيد قائم هو وجهين احدهما
ان يكون هو تاكيدا للضمير المستتر في قائم والثاني ان يكون فاعلا بقائم

ويخبر بالظرف وبالجار والمجرور التامين ولا يجوز زيد بك
ومنك ولا زيد اليوم ولا بد من تعلق الظرف والجار والمجرور الواقعين خبرا
بمحذوف خلافا لابن خروف في دعواه تعلقهما بالمبتدأ وذلك
المحذوف لا بد أن يكون كونا مطلقا ولا يجوز في نحو زيد في الدار أن
يقدر قاعد في الدار أو آكل أو شارب ونحو ذلك وإنما يقدر ما يدل
على الثبوت والحصول ولا خلاف عند المقدرين في جواز كون
المقدر فعلا نحو استقر أو اسما نحو مستقر وحاصل
وإنما الخلاف في الراجح منهما فرجح كثير تقدير الاسم لأن
الأصل في الخبر الإفراد وللتصريح به في قوله

لك العز إن مولاك عز وإن يهن ... فأنت لدى بحبوحة الهون كائن

ولتعينه في بعض المواضع وهو ما لا يصلح فيه تقدير الفعل نحو
أما عندك فزيد ونحو خرجت فإذا عندك زيد لأن أما وإذا
الفجائية لا يليهما فعل ورجح ابن الحاجب تبعا للزمخشري
والفارسي الفعل لأنه الأصل في العمل ولتعينه في الصلة
والفعل مع فاعله والمبتدأ مع خبره اعلم أن الجملة هي
الفعل مع فاعله والمبتدأ مع خبره أو ما نزل منزلة أحدهما
وهو الفعل المبني للمفعول أو المبتدأ الوصف مع مرفوعه المستغني
عن الخبر ويسمى الفعل مع فاعله جملة فعلية والمبتدأ مع خبره
جملة اسمية ثم إن بنيت على مبتدأ فصغرى أو كان خبرها جملة

وكبرى

وكبرى فالكبرى الاسمية الصدر الفعلية العجز ذات وجهين نحو زيد في الدار
هذا مثال المجرور وزيد عندك وهذا مثال الظرف وزيد قام أبوه
وهذا مثال الفعل مع فاعله وزيد جاريته ذاهبة وهذا مثال المبتدأ
مع خبره فزيد في المثال الأول مبتدأ وقام فعل ماض وأبوه فاعل وجملة قام
أبوه جملة فعلية في محل رفع خبر المبتدأ وهي جملة صغرى وجملة
زيد قام أبوه جملة كبرى اسمية ذات وجهين وزيد في المثال الثاني
مبتدأ وجاريته مبتدأ ثان وذاهبة خبر المبتدأ الثاني والثاني
وخبره جملة اسمية في محل الرفع خبر وهي جملة صغرى وجملة زيد
جاريته ذاهبة جملة اسمية كبرى ذات وجه

تذييل

لا بد في الجملة الواقعة خبرا اسمية كانت أو فعلية من رابط يربطها
بالمبتدأ ويكون ضميرا وهو الأصل كالهاء في زيد قام أبوه وفي زيد
جاريته ذاهبة ويغني عنه اسم الإشارة كقوله تعالى ولباس التقوى
ذلك خير وتكرار المبتدأ بلفظه نحو القارعة ما القارعة أو بمعناه
نحو زيد جاءني أبو عبد الله إذا كان أبو عبد الله كنية له أجازه أبو
الحسن مستدلا بنحو قوله تعالى والذين يمسكون بالكتاب وأقاموا
الصلاة إنا لا نضيع أجر المصلحين أو عموم يدخل تحته المبتدأ نحو
زيد نعم الرجل وقوله

ألا ليت شعري هل إلى أم معمر ... سبيل فأما الصبر عنها فلا صبرا

هذا إذا لم تكن الجملة نفس المبتدأ في المعنى وإلا كانت نفسه في

المعنى لم يحتج الى رابط نحو قل هو الله احد **فإن قال**
ابن بابشاذ في شرح الجمل بعض في باب المبتدا والخبر في المبتدا
واجتماعهما وافعها واحد واكثر ما لا نهاية له الا انه لا بد من
العوايد اذ تركبت الجمل لتكون العوايد هي الروابط واخر
الكلام ابدا يكون خبرا عن الاسم الذي قبله وما بعده خبرا ايضا
عن الاسم الآخر الذي قبله الى ان تصير في التقدير الى المبتدا الاول
فتكون الجملة التي بعده هي المركبة من جمل اخبر عنه مثال
ذلك زيد ابوه عمه اخوه خاله ابنته ضميرها جاره جاريته
سيرها ضربته قائم **ثم قال فإن قيل** فاي فائدة في قولك
زيد ابوه منطلق الا قلت ابو زيد منطلق فاستغنيت بجملة عن
جملتين وبمبتدا واحد عن مبتدئين واذا كان كذلك كان ما هو اكثر
من ذلك اولى بان يستغنى عنه **قيل** ذكر الشيخ في بعض
اماليه ودفعة واحدة معان ذكر مثل هذا ارفع للالتباس
الا ترى انك لو قلت عوض قولك زيد ابوه منطلق ابو زيد منطلق التبست
ابوة النسب بابوة الكنية ولكان في جعل زيد وشبهه مبتدا
عناية واهتمام ما يخلو منها اذا كان جنسا ومضافا ولانه اذا كان
تعريف هذه الاشياء متعلقا بعضه ببعض واخره مرتبط باوله
فلا بد من ذكره **تنبيه** ذكر ابن طلحة رحمه الله تعالى في
شرح الجمل بعد ان مثل بزيد ابوه قائم ما نصه وقد ولع النحويون

بالقياس

بالقياس عليها مثل قولك زيد هند جاريته وهند عندها وهي عمه
عليها واكثروا الاحتجاج بجميع مسائل في تحقيقه **و**الصواب
ان مثل هذا لا يجوز لانه قد عنت زيدا واخبرت به ثم تخبر عنه ثم
اخبرت عنه الى مبتدأ اخر واخبار عنه وليس مثال ذلك زيد
ابوه قائم فانك قد عنت ونبهت عليه قبل الاخبار عن المبتدا الثاني
فانظر الفرق بينهما فتدبره واصله مثل قولهم في كلام العرب فانك لا
تجده مع الثقة وجوده مثل قولك زيد ابوه قائم **فرع**
يجوز كون المبتدا والخبر اذا علم نحو تسلم فوق منكر ورأى عليكم
انتم قوم منكرون وحيث تقع بينهما في الاولى فولا نحو صبر جميل **قال**
الواسطي الاولى كون المحذوف هو المبتدا لا الخبر هو على الفائدة
اي شأني صبر جميل **وقال** العبدي الاولى كون المحذوف هو الخبر
لان التقدير في اخر المسألة اسهل اي صبر جميل اسهل من غيره
فرع قال في التسهيل وقد يكون للمبتدا خبران
فصاعدا بعطف وغير عطف وليس من ذلك ما تعدد لفظه ومعنى
ولا ما تعدد لتعدد صاحبه حقيقة او حكما **فائدة**
قال س في الاشباه والنظائر اصل المبتدا ان يكون معرفة
واصل الخبر ان يكون نكرة وذلك ان الغرض في الاخبارات افادة
المخاطب ما ليس عنده وتنزيله منزلتك في علم ذلك الخبر
والاخبار عن النكرة لا فائدة فيه فان افاد جاز

ولما انهى الكلام على المبتدا والخبر شرع يتكلم
على نواسخ حكمهما فقال: هذا باب النواسخ
لحكم المبتدا والخبر والنواسخ جمع ناسخ او ناسخة والنسخ
يطلق في اللغة على الازالة والنقل وقيل حقيقة في الاول
وقيل في الثاني وقيل فيهما وهذه النواسخ هي التي اراد
المصنف رحمه الله تعالى بـالعوامل الداخلة على المبتدا والخبر
وهي بالنسبة الى ذواتها شيئان افعال وحروف فالافعال كان
واخواتها وظننت واخواتها والحروف ان واخواتها وهي
بالنسبة الى عملها ثلاثة انواع ما يرفع المبتدا وينصب الخبر
وذلك كان واخواتها وما ينصب المبتدا ويرفع الخبر وذلك ان
واخواتها وما ينصبهما جميعا وهو ظننت واخواتها فاما كان
واخواتها فانها ترفع الاسم رفعا جديدا عند البصريين وقال
الكوفيون هو مرفوع بما كان مرفوعا به قبل دخول كان ورد
بانفصال الضمير في نحو كنته ولا ينفصل الا بالعامل وتنصب الخبر
اتفاقا لكن النصب عند البصريين على انه خبر وعند الكوفيين
على انه حال تنبيه يسمى مرفوع كان اسمها وربما سمي
فاعلا مجازا وقال ابن الوردي حقيقة ويسمى منصوبها
خبرها وربما سمي مفعولا مجازا وفي شرح الثعالبي قال ابن
ابي الربيع قولهم في المنصوب بعد كان خبر كان انما مرادهم الاسم

الذي

الذي نصبته كان وانما هو خبر المبتدا وهي ثلاثة عشر فعلا كان
لاتصاف المخبر عنه بالخبر في الماضي اما مع الدوام والاستمرار
نحو كان الله غفورا رحيما واما مع الانقطاع نحو كان الشيخ
شابا فائدة قال ابن بابشاذ كان ام الباب
لان كل شيء داخل تحت الكون لا ينفك شيء من معناها ومن ثم
صرفوها تصرفا ليس لغيرها وقال ابو البقاء في اللباب انما
كانت كان ام هذه الافعال لخمسة اوجه احدها سعة
اقسامها والثاني ان كان التامة دالة على الكون وكل شيء داخل تحت
الكون والثالث ان كان دالة على مطلق الزمان الماضي وتكون دالة
على مدة الزمان المستقبل بخلاف غيرها فانها تدل على زمان
مخصوص كالصباح والمساء والرابع انها اكثر في كلامهم ولهذا
حذفوا منها النون في قولهم لم يك والخامس ان بقية اخواتها تصلح
ان تقع اخبارا لها كقولك كان زيد اصبح منطلقا ولا يجوز اصبح زيد
كان منطلقا والثاني امسى لاتصاف المخبر عنه بالخبر في المساء والثالث
اصبح لاتصاف المخبر عنه بالخبر في الصباح والرابع اضحى لاتصاف
المخبر عنه بالخبر في الضحى تنبيه همزة اصبح وامسى
واضحى للدخول اي دخل في المساء ودخل في الصباح ودخل في الضحى
والخامس ظل لاتصاف المخبر عنه بالخبر في النهار والسادس
بات لاتصاف المخبر عنه بالخبر في الليل والسابع صار للتحول

وما انفك والثامن ليس لنفي الحال عند الاطلاق والنفي عند القرينة
والتاسع والعاشر والحادي عشر والثاني عشر ما زال وما انفك
وما فتئ وما برح هذه الاربعة لملازمة الخبر عنه بالخبر
على حسب ما يقتضيه الحال نحو ما زال الجود محبوبا وما فتئ العلم
نافعا وما برح الجهل مذموما والثالث عشر ما دام وهي لاستمرار
الخبر نحو لا راحة ما دام الاختلاف موجودا وهذه الافعال
منها ما يعمل العمل المذكور بلا شرط وهي ثمانية كان وليس وما بينهما
ومنها ما يعمله بشرط تقدم نفي او شبهه وهو زال وفتئ وانفك
وبرح والمراد بشبه النفي النهي والدعاء بالخاصة كما ياتي ان شاء
مثالها بعد النفي ولا يزالون مختلفين ولن نبرح عليه عاكفين ومنه
تالله تذكر يوسف وقوله

وما انفك عمرو جالسا

تفتؤا

فقلت يمين الله أبرح قاعدا • ولو قطعوا رأسي لديك وأوصالي •

اذ الاصل لا تفتؤا ولا ابرح وقوله •

غير منفك أسير هوى • كل وان ليس يعتبر •

وقوله •

ليس ينفك ذا غنى واعتزاز • كل ذي عفة مقل قنوع •

وقول الاخر •

قلما يبرح اللبيب إلى ما • يورث المجد داعيا أو مجيبا •

وقوله أبينا أزال أستغفر الله اي لا ازال فانه للدعاء ومثالها

بعد

بعد النهي قوله •

صاح شمر ولا تزل ذاكر الموت • فنسيانه ضلال مبين •

ومثالها بعد الدعاء قوله •

ألا يا اسلمي يا دار مي على البلى • ولا زال منهلا بجرعائك القطر •

ومنها ما يعمله بشرط تقدم ما المصدرية الظرفية وهي دام
نحو ما دمت حيا اي مدة دوامي حيا بخلاف يعجبني ما دام زيد صحيحا
اي دوامه لانها غير ظرفية واحرى بعدم العمل ان لم تتقدم ما اصلا
نحو دام زيد صحيحا ودام في المثالين فعل تام وزيد فاعله وصحيحا
حال من زيد قوله وما تصرف منها نحو كان ويكون وكن واصبح ويصبح
واصبح هذه الافعال منها ما لا يتصرف ابدا وهو ليس
باتفاق ودام عند جمهور المتاخرين ومنها ما يتصرف تصرفا ناقصا
وهو زال واخواتها الثلاثة ومنها ما يتصرف تصرفا تاما
وهو ما سوى ذلك فاشار المصنف الى ان ما تصرف منها يعمل عمل
ماضيه الذي ذكر نحو ليكون الرسول عليكم شهيدا ونحو قل كونوا
حجارة او حديدا

وما كل من يبدي البشاشة كائنا • أخاك إذا لم تلفه لك منجدا •

وفي الحديث ان هذا ... ان كان ذكرا او كان عليكم وزرا وقال الشاعر

ببذل وحلم ساد في قومه الفتى • وكونك إياه عليك يسير •

نحو كان زيد قائما وليس عمرو شاخصا في القاموس شخص من بلد

الى بلده هب وسار وما اشبه ذلك نحو اصبح محمد صلى الله عليه وسلم
في حماه مؤيدا منصورا ولما فرغ من كان واخواتها شرع
في ان واخواتها فقال ان ما ان واخواتها فانها تنصب الاسم وترفع
الخبر يعني فعاجز بدا وهو مذهب البصريين قال الكوفيون
هو باق على رفعه السابق قبل دخولها فائدة
قال ... في كتاب الاشباه والنظائر العمل اصل في الافعال فرع في
الاسماء والحروف فيه وجود الاسمية والحروف عاملا ينبغي ان
يسأل عن الموجب لعمله انتهى فان قلت لم عملت
هذه الاحرف قلت قال ابو البقا كانت ان الابناء
لانها اشبهت الفعل الماضي في البناء على الفتح وكونها على ثلاثة
احرف ولزوم الاسماء ودخول نون الوقاية عليها وتضمن معاني
الافعال فمعنى ان حققت وكان شبهت ولكن استدركت
ولعل ... وليت تمنيت ولعل ترجيت تتميم قال
في شرح التسهيل وجد بخط ابن جني سألت ابا علي عن ان وهل
بها اصل في العمل فقال اما في ... الجر فنعم لانها لم تعمل بشبه الفعل
وهي ان بكسر الهمزة وفتح النون المشددة وان بفتحها مشددة النون
والمكسورة هي الاصل والمفتوحة فرعها لان الكلام مع المكسورة
جملة غير مؤولة بالمفرد ومع المفتوحة مؤول بالمفرد وكون
المنطوق به جملة من كل وجه اولى ومفردا من كل وجه اصل لكونه جملة من

وجه

وجه ومفرد من وجه والمكسورة مستغنية بمعمولها عن زيادة
والمفتوحة لا تستغني عن زيادة والمجردة عن الزيادة اصل وقال
قوم المفتوحة اصل المكسورة وقال اخرون كل واحدة اصل بنفسها
حكاهما ابو حيان وكان ولكن بتشديد النون المفتوحة فيهما
وليت ولعل تقول ان زيدا قائم وليت عمرا شاخص وما اشبه ذلك
نحو كان زيدا اسد ولكن الله رحيم وليتني كنت معهم ولعل
العدو هالك مسألة اذا قرنت هذه الحروف بما الحرفية
بطل عملها لزوال اختصاصها بالاسم نحو انما الله اله واحد كانما
يساقون الى الموت الا ليت فيجوز الاعمال نحو

قالت الا ليتما هذا الحمام لنا الى حمامتنا ونصفه فقد

روي بنصب الحمام وظاهر كلامك وغيره انه يجوز الاستعمال فيها
بقلة مشكلة ما هذه عكسها في حيثما
واذ ما فهذه تمنع العمل وتلك توجبه والغز الشيخ جلال الدين
السيوطي بذلك فقال

ألا ايها النحوي انت بارع … ومن فاق اهل العلم بالفضل
واحكمت ابواب الملاحم بأسرها … أبن لي عن حرف ... وبعل

ومعنى ان للتوكيد اي لتوكيد النسبة بين الجزأين ونفي الشك
عنها وانكارها لها فان كان المخاطب عالما بالنسبة والنفي
اذا كان منكرا فيها والثالثة اذا كان منكرا لها فالتوكيد لنفي

الشيء مستحسن ولنفي أن ذكر واجبه ولغيرهما للإلحاق له ثم
وكأن للتشبيه المؤكد لأنه مركب من التشبيه وأن المؤكدة نحو كأن
زيدا أسد أو حمار مما الخبر فيه أرفع من الاسم أو أخفض ولكن
للاستدراك وهو تعقيب الكلام بما يرفع الإيهام نحو ما قام زيد
لكن عمرا قائم أو قام زيد لكن عمرا لم يقم وليت للتمني
وهو طلب ما لا طمع فيه نحو

• ألا ليت الشباب يعود يوما • فأخبره بما فعل المشيب •

أو فيه عسر كقول من قطع رجاؤه من مال يحج به ليت لي مالا فأحج به
ولعل للترجي في المحبوب نحو لعل الحبيب قادم والتوقع في المكروه
نحو لعله يأتي فيسلم واستعمله التوقع في المحبوب والمكروه
وقال وعبر عنه قوم بالترجي في المحبوب والإشفاق في المكروه ثم
فتوقع المحبوب يسمى ترجيا وتوقع المكروه يسمى إشفاقا
فائدة في لعل عشر لغات جمعها ابن الوردي في تحفته
في بيت ونصف فقال

• لعل عل ولعن عن ولغن • لغن رغنا ولأن أنا •
• ورغنا مع وعنا تكملة عشرة •

قلت
وفيها لغات أخر أحصرها وعلى حكاها في الغرة والثانية
لعله والثالثة لغا والرابعة لوان حكاها الفراء
قال ابن جلول إن عليها خمارا أي بل لعل عليها تنبيه

اللاهو

اللاهو لا تجمع بين معنيي واللام الجارة بأن تقول معني أن وأن التوكيد رفقة
بإسقاط اللام أو تقول أن وأن للتوكيد بإسقاط بعلقة معني
تتميم إذا خففت إن المكسورة ففيها وجهان الإهمال
وهو الأكثر نحو وإن كل لما جميع لدينا محضرون ومن أعملها قراءة
نافع وابن كثير وإن كلا لما ليوفينهم ربك أعمالهم وإذا
خففت المفتوحة لم تهمل ووجب حذف اسمها وكونه ضمير شأن
وكون خبرها جملة مفصولة إن كانت فعلية بفعل متصرف غير دعاء مقرون
بقد نحو ونعلم أن قد صدقتنا أو نفي نحو علم أن لن تحصوه أو تنفيس
نحو علم أن سيكون أو لو نحو وأن لو استقاموا وإذا خففت كأن
أعملت محذوفة الاسم والجملة بعدها خبرها نحو

• ويوما توافينا بوجه مقسم • كأن ظبية تعطو إلى وارق السلم •

وتفصل بقد إن بدئت بماض نحو

• أفد الترحل غير أن ركابنا • لما تزل برحالنا وكأن قد •

وبلم إن بدئت بمضارع نحو كأن لم تغن بالأمس وقد يثبت اسمها نحو
كأن ظبية تعطو بالنصب في رواية وتخفف لكن فتهمل وتجرد
عملها وأجاز يونس والأخفش إعمالها تنبيه
يجوز تقديم خبر هذه الحروف على اسمها إذا كان ظرفا أو مجرورا نحو
إن لدينا أنكالا إن في هذا لبلاغا ولما فرغ من إن وأخواتها
شرع في الكلام على ظننت وأخواتها فقال وأما ظننت

واخواتها فانها تنصب الاسم والخبر معا على انهما مفعولان لها عند
البصريين وقال الكوفيون على ان الثاني حال ونازع السهيلي في
دخولها على المبتدا والخبر وهي قسمان فعل قلب وفعل حاسة
الثاني سمعت والاول ما سواها وهو ثلاثة اقسام قسم يدل على
اليقين وقسم يدل على الرجحان وقسم يدل على التحويل فمما يدل
على الرجحان ظننت نحو ظننت زيدا صديقا وحسبت نحو قول الشاعر

• حَسِبْتُ التُّقَى وَالْجُودَ خَيْرَ تِجَارَةٍ • رَبَاحًا إِذَا مَا الْمَرْءُ أَصْبَحَ ثَاقِلَا •

وخلت كقول الاخر •

• ضَعِيفُ النِّكَايَةِ أَعْدَاءَهُ • يَخَالُ الْفِرَارَ يُرَاخِي الْأَجَلْ •

وزعمت نحو •

• زَعَمَتْنِي شَيْخًا وَلَسْتُ بِشَيْخٍ • إِنَّمَا الشَّيْخُ مَنْ يَدِبُّ دَبِيبَا •

ومما يدل على اليقين رايت نحو •

• رَأَيْتُ اللهَ أَكْبَرَ كُلِّ شَيْءٍ • مُحَاوَلَةً وَأَكْثَرَهُمْ جُنُودَا •

وعلمت نحو •

• عَلِمْتُكَ الْبَاذِلَ الْمَعْرُوفَ فَانْبَعَثَتْ • إِلَيْكَ بِي وَاجِفَاتُ الشَّوْقِ وَالْأَمَلِ

ووجدت نحو وان وجدنا اكثرهم لفاسقين ومما يدل على التحويل
والتصيير اتخذت نحو اتخذ الله ابراهيم خليلا وجعلت نحو
فجعلناه هباء منثورا وذكر المصنف رحمه الله تعالى جعلت عقب
اتخذت يدل على انه اراد التحويلية وقد ذكرنا عنقريب نحو

٦٣

وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن اناثا واما سمعت فعند
الجمهور تتعدى لمفعول واحد نحو سمعت النبي صلى الله عليه وسلم
يقول فالنبي مفعول به وجملة يقول حال وعند ابي علي تنصب
مفعولين وعليه فجملة يقول مفعول ثان قال الشيخ سليمان
البجيرمي ولا يكون مفعولها الثاني الا مضارعا وهذا اذا دخل على غير
مسموع نحو سمعت زيدا يتكلم ولو دخل على مسموع نحو سمعت
صوت زيد تعدت لواحد اتفاقا نحو ظننت زيدا منطلقا وخلت عمرا
شاخصا وما اشبه ذلك قال الشيخ حسن بلو واعلم ان هذا
الباب وهو ظننت واخواتها داخل في المرفوعات وليس منها يمكن
ان يجاب عن المصنف بانه لما ذكر العوامل الداخلة على المبتدا والخبر
عند ذكر كان واخواتها واسمها من المرفوعات وذكر ان واخواتها وخبرها
من المرفوعات ذكر ظننت واخواتها ليتم به النواسخ فائدة
تعدى رأى الحلمية الى مفعولين كعلم لكونها مثلها في انها ادراك
بالحس الباطن ومنه اني اراني اعصر خمرا فلا بالمنع تعديها
الى اثنين وجعل ثاني المنصوبين حالا ورد بوقوعه معرفة في قوله

• أَرَاهُمْ رُفْقَتِي حَتَّى إِذَا مَا • تَجَافَى اللَّيْلُ وَانْخَزَلَ انْخِزَالَا •

فرعان ذكرهما ابن الوردي في بهجته فقال

• وَبَعْضُ الْإِلْغَاءِ جَاءَ أَوَّلَا • وَعُلِّقَتْ حَيْثُ مَصْدَرٌ حَصَلْ •

فرع في الخلاصة

• ولا تجي هنا بلا دليل سبقوك مفعول به او مفعول •
ولما انهى الكلام على المرفوعات انتقل يتكلم على
التوابع وقال باب النعت بدأ المصنف رحمه الله تعالى
كابن الحاجب بالنعت ثم بالنسق ثم بالتوكيد ثم بالبدل وبدأ
في الكافية واصلها بالنعت ثم بالتوكيد ثم بالبيان ثم بالنسق
ثم بالبدل وفي التسهيل بالتوكيد ثم بالنعت ثم بالبيان ثم
بالبدل ثم بالنسق وكذلك في الشرح وقال ابو حيان وكل ذلك
خلاف الصواب بل الصواب ان يقدم النعت ثم البيان ثم التوكيد
ثم البدل ثم النسق لانها اذا اجتمعت ترتب كذلك وارتضاه
الشيخ خالد الازهري وقال
• يتبع في الاعراب الاسماء الاول نعت بيان ثم توكيد بدل •
• ونسق عند الاجتماع كذا رتب بلا نزاع • على نزاع
والنعت عبارة الكوفيين وعبارة البصريين الوصف والصفة قال
بعضهم ابن هشام في حاشية التوضيح هي الفاظ مترادفة خلافا
لبعضهم في انه قال النعت خاص بما يتغير والوصف بما لا يتغير ونقله
ابن بابشاذ ثم من العصريين بعض المتأخرين بل قال في ذلك قبلا وصاه
الله تعالى ولم يقل نعوته وهو التابع المشتق او المؤول المباين
للفظ متبوعه قاله الفاكهي وهو ثلاثة اقسام حقيقي ومجازي
وسببي فالحقيقي هو الجاري على ما قبله مع رفعه لضمير في

نحو جاء زيد العاقل والمجازي هو الجاري على ما بعده مع رفعه لضمير
ما قبله نحو جاء زيد الكريم الاب والحسن الوجه والسببي هو الجاري
على ما بعده مع رفعه له رفع ما بعده نحو جاء زيد العاقلة امه ومن
هذه الغريبة انظر اهلها واذا علمت هذا فالنعت حقيقيا كان او
مجازيا او سببيا تابع للمنعوت في رفعه ونصبه وخفضه وتعريفه
وتنكيره ثم ان رفع ضمير المنعوت كان حقيقيا او مجازيا تبعه ايضا في
تذكيره وتأنيثه وفي افراده وتثنيته وجمعه تقول قام زيد العاقل
ورأيت زيدا العاقل ومررت بزيد العاقل وجاء زيد الكريم الاب ورأيت
زيدا الكريم الاب ومررت بزيد الكريم الاب وان رفع ظاهرا سببي
المنعوت فهو كالفعل فيلزم الافراد ويتبع موقعه في التذكير
والتأنيث فتقول جاء الزيدان العاقلة امهما وجاء الهندان العاقل
ابناؤهما او ابوهم ولما ذكر ان النعت يتبع المنعوت في التعريف
والتنكير وكان كثير من الاحكام الاعرابية تتوقف على بيانهما
احتاج الى بيان المعرفة والنكرة فقال والمعرفة خمسة
اشياء الاسم المضمر نحو انا وانت والاسم العلم نحو زيد ومكة والاسم
المبهم نحو هذا وهذه وهؤلاء والاسم الذي فيه الالف واللام نحو
الرجل والغلام وما اضيف الى واحد من هذه الاربعة والنكرة
كل اسم شائع في جنسه لا يختص به واحد دون اخر وتقريبه كل
ما صلح دخول الالف واللام عليه نحو الرجل والفرس

قلت والله المستعان الكلام في المعرفة والنكرة ينحصر في
فصول الفصل الأول في تعريفهما لغة واصطلاحا
الفصل الثاني في أقسام المعارف وبيان تفاوتها
في تعريفها وبيان الأعرف فالأعرف منها الفصل
الثالث في تقسيم النكرة وبيان أنكر النكرات الفصل
الرابع في تتبع كلام المصنف بالشرح والتبيين

فصل اعلم أن النكرة والمعرفة هما في الأصل
مصدرا التنكير والتعريف ثم نقلا وسميا بهما الاسم المنكر والاسم
المعرف قاله في النكت على اللمحة أما تعريفهما اصطلاحا
فاختلفت صنائع المصنفين في ذلك فمنهم من لم يتعرض لحد واحد
منهما كـ ك رحمه الله تعالى فإنه قال لم أتعرض لحد النكرة
والمعرفة لعسر الوصول إليه دون استدراك يرد عليه لأن من
الأسماء ما هو معرفة معنى نكرة لفظا نحو كان ذلك عاما أول وما هو
نكرة معنى معرفة لفظا نحو أسامة وثعالة وما هو في استعمالهم
على وجهين كواحد أمه وعبد بطنه فهما معرفتان بالإضافة عند
أكثر العرب وبعضهم يجعلهما نكرتين وينصبهما على الحال ومثلهما
ذو اللام الجنسية ولذلك يوصف بالمعرفة اعتبارا باللفظ وبالنكرة
اعتبارا بالمعنى وإذا كان الأمر كذلك فأحسن ما يتميز به المعرفة
ذكر أقسامها مستقصاة ثم يقال وما سوى ذلك نكرة قال ش

في شرح العمدة وأتبعه على ذلك ومنهم من يعرف النكرة ثم يقول
وما سواه معرفة مثل ك في الخلاصة وابن الوردي في تحفته
وجنح إليه ه في الفتح ومنهم من يعرفهما معا كما صنع الفاكهي
في حدوده قال ه في الفتح النكرة ما شاع في جنس موجود كرجل
ومقدر كشمس وقال الفاكهي في حد المعرفة هو ما وضع ليستعمل
في معين

فصل الصحيح أن المعارف سبعة المضمر
والعلم واسم الإشارة والموصول والمحلى بالألف واللام والمضاف
إلى واحد من هذه الخمسة والمنادى المعين قاله في البسيط وزاد قوم
ألفاظ التأكيد أجمع وجمعاء وأجمعون وجمع وقالوا إنها صيغ
مرتجلة وضعت لتأكيد المعارف وخلوها عن القرائن الدالة على التعريف
من خارج وتقوية المعرف الخارجي يعتبر قال وعلى هذا القول فتكون
أنواع المعارف ثمانية قلت الصحيح عندهم
أن ألفاظ التوكيد تعرفت بالعلمية وقيل بالإضافة

تنبيه اعلم أن الذي ذهب إليه ابن حزم أن لا تفاوت بين المعارف
والذي ذهب إليه جماهير النحويين أنها متفاوتة في التعريف وأعرفها
على الإطلاق وعند سيبويه لفظ الجلالة والضمير العائد على الله تعالى
نحو هو قاله الشيخ جبريل والنحويون يقولون أعرفها المضمر ثم العلم
ثم اسم الإشارة والمنادى المعين ثم الموصول ثم المحلى بال والمضاف
حسب ما يضاف إليه مطلقا عند ك وعند الأكثر المضاف إلى المضمر

كالعلم هذا هو الصحيح عندهم في التسهيل وليس ذو الاشارة
قبل العلم خلافا للكوفيين ومنه والاداة قبل الموصول خلافا لابن
كيسان **فائدة** قال في شرح اللمحة سمعت من يقول
انه قد قيل في كل من المعارف الخمسة انها اعرف المعارف وهو
غريب قال وانما وقفت عليه في العلم ورايته معزوا لسيبويه
وكانه اختاره ابن مالك في فصوله فهذا اقوى **فائدة**
المعارف كلها اوضاع جزئيات استعمالا **قال** الفاكهي
هذا ما عليه الجمهور وجرى عليه الرضي والسعد التفتزاني
لكن السيد في حاشية المطول بين نقضه وجرى على ما افاده
بعضهم من ان الوضع فيها كلي والموضوع له جزئي واليه
جنح مولانا جامي في شرح الكافية **فصل**
النكرة قسمان احدهما ما شاع في جنس موجود كرجل
لانه ذكر بالغ وانسان لحيوان ناطق كائن وجنس حيوان
حاصل ثانيهما ما شاع في جنس مقدر كشمس كوكب
نهاري ينسخ ظهوره وجود الليل فهو صالح للتعدد وان لم يتعدد
في الخارج **و**اما انكر النكرات فشيء ثم موجود
ثم محدث ثم جسم ثم نام ثم حيوان ثم
انسان ثم بالغ ثم ذكر ثم رجل قاله الشيخ **خ**
رحمه الله تعالى **قلت** الا ان المعدوم ليس بشيء

وعليه فليس بشيء بل على من موجود **فصل**
قوله والمعرفة خمسة اشياء **قال** الشيخ جبريل رحمه الله
تعالى بدا بالمعرفة لانه يجوز الابتداء بها **قلت** ولان
التعريف وجودي والتنكير عدمي ومعرفة الملكات سابقة
على معرفة الاعدام **و**غير واحد بدا بالنكرة لانها الاصل لاربعة
اوجه احدها ان مسمى النكرة اسبق في الذهن من مسمى
المعرفة بدليل طريان التعريف على التنكير الثاني ان التعريف
يحتاج الى قرينة من تعريف وضع او اله الثالث ان لفظ
شيء يقع على المعرفة والنكرة فاندراج التعريف تحت عمومها
دليل على اصالتها كاصالة العام بالنسبة الى الخاص فالانسان
مندرج تحت الحيوان لكونه نوعا منه الرابع ان فائدة التعريف
تعيين المسمى عند الاخبار للسامع والاخبار يتوقف على التركيب
فيكون تعيين المسمى عند التركيب وقبل التركيب لا اخبار فلا تعريف
قبل التركيب **قوله** خمسة اشياء **فان قلت** قد مر في فصل
قبل هذا ان الصحيح ان المعارف سبعة فما بال المصنف رحمه
الله تعالى يعدها خمسة **قلت** يحتمل انه انما عدها
خمسة لانه اطلق المبهم على اسم الاشارة والموصول معا وقد قال
ابن الدهان في الغرة الاسماء تنقسم الى ثلاثة اقسام مظهر
ومضمر ومبهم قال والمبهمات هي اسماء الاشارات والموصولات

ومثله للاسقي اباقي في شرح الكافية وانه ذهب في المنادى المقبل
عليه الى انه تعرف بال كما ذهب اليه قوم ويحتمل انه ذهب في
الموصولات الى انها تعرفت بال الظاهرة كما في الذي وعدا ومنوية
كما في سائر الموصولات نحو من وما كما قال قوم ايضا **قوله**
والاسم المضمر **ش** هذا اصطلاح البصريين ويسمى عندهم بالمضمر
والضمير **خ** المضمر اسم مفعول من اضمرته اذا اخفيته ولسترته
واطلاقه على البارز توسع والضمير فعيل بمعنى مفعل على حد
قولهم عقدت العسل فهو عقيد بمعنى معقد والكوفيون يسمونه
بالكناية والمكني **خ** لانه ليس باسم صريح والكناية تقابل
الصريح قال ابن هانئ •

• فصرح بمن تهوى ودعني من الكنا فلا خير في اللذات من دونها ستر •

وهو في اصطلاح النحاة الاسم الموضوع لتعيين مسماه مشعرا
بتكلمه او خطابه او غيبته **ص** نحو انا وانت **ش** وهو **تقسيم**
الضمير قسمان بارز ومستتر فالبارز ماله صورة في اللفظ
والمستتر خلافه وهو قسمان مستتر وجوبا وهو ما لا يخلفه
الظاهر وذلك في عشرة مواضع في فعل الامر للواحد نحو قم
والمضارع المبدوء بنون المتكلم وحده او مشاركا نحو نقوم
والمضارع المبدوء بتاء المخاطب نحو تقوم يا زيد واسم فعل
امر للواحد نحو نزال واسم فعل المضارع نحو وي بمعنى اعجب

والمصدر

• وفي نحو مستغاثة وندبة والله والمضمر نحو [illegible] •

وقال في شرحه يجوز حذف حرف النداء اكتفاء بتضمين المنادي
معنى الخطاب نحو يوسف اعرض عن هذا ربنا لا تؤاخذنا ايها
المسلمون الا ان يكون مستغاثا او مندوبا او اسم جنس او
مضمرا فلا يجوز اذن **نعم** حذف حرف النداء بين الجلالة
والكثرة اذا كان المنادى اسم جنس او اسم اشارة ففي اسم الجنس
كقوله صلى الله عليه وسلم اشتدي ازمة تنفرجي وكقوله صلى الله
عليه وسلم من حكاية موسى ثوبي حجر وفي اسم الاشارة كقوله تعالى
ثم انتم هؤلاء وقول ذي الرمة

• اذا هملت عيني لها قال صاحبي بمثلك هذا لوعة وغرام •

الفصل الثالث في تتبع كلام المصنف بالشرح **قوله**

واما المفرد العلم والنكرة المقصودة فيبنيان على الضم من غير
تنوين **المرادي** **فان قلت** ما علة بناء المنادى المفرد
قلت شبهه بالمضمر من حيث انه في التعريف
والافراد وتضمين معنى الخطاب انتهى **قوله** على الضم يعني اذا
لم يكونا مثنيين او مجموعين على حد المثنى فانهما يبنيان في المثنى على الالف وعلى
الواو في الجمع نحو يا زيدان ويا رجلان ويا زيدون ويا
ظاهرون او كانا مجموعين جمع سلامة لمؤنث فعلى الضم نحو
يا هندات ويا مسلمات فالحاصل انهما يبنيان على ما يرفعان به

مبنية لأن المعنى في هذا الباب ما ليس مضافا ولا شبيها به
فائدة البناء قسمان واجب كبناء المنادى المعرفة وجائز
كبناء الظرف في نحو قوله

على حين ألهى الناس جل أمورهم فندلا زريق المال ندل الثعالب

قوله والثلاثة الباقية منصوبة لا غير مثال الأول
قول الأعمى يا رجلا خذ بيدي وأنكر المازني وجود نداء النكرة غير
المقصودة ومثال الثاني يا عبد الله ويا إله العالمين ومثال
الثالث والمراد به ما اتصل به معمول نحو يا ثلاثة وثلاثين أو عمل
فيما بعده إما رفعا نحو يا حسنا وجهه أو نصبا نحو يا طالعا جبلا
أو جرا نحو يا رفيقا بالعباد تنبيهان الأول إذا
وصفت النكرة المقصودة بجملة رجح نصبها على ضمها لأن النعت
من تمام المنعوت فألحقتها بالشبيه بالمضاف نحو يا عظيما يرجى
لكل عظيم فجملة يرجى في موضع نصب نعت لعظيما وهذا قول
الكوفي الذي يرجى في موضع نصب على الحال من فاعل عظيما
المستتر فيه والعامل في الحال هو العامل في صاحبها وهو من أمثلة
الشبيه بالمضاف على المحول الثاني المضاف وشبهه
إذا كانا صالحين للألف واللام نحو يا حسن الوجه بخفض الوجه أو
رفعه يجوز فيهما الضم عند ثعلب قوله لا غير لأنها نائبة بمعنى
ليس وغير اسمها مبني على الضم لقطعه عن الإضافة ونية معنى

المضاف

المضاف إليه وخبرها محذوف والتقدير لا غيره المنتصب جائز قال
في شرح الشذور ولا يجوز حذف ما يضاف إليه غير ويبنى على الضم
إلا بعد ليس خاصة وقال في المغني قولهم لا غير لحن ويجوزه
كثير مستشهدا بقول الشاعر

جوابا به تنجو اعتمد فوربنا لعن عمل أسلفت لا غير تسأل

باب المفعول من أجله هو الرابع من المفعولات ويسمى
المفعول من أجله ويقال المفعول لأجله والمفعول له وهو الاسم
المنصوب الذي يذكر بيانا لسبب وقوع الفعل فخرج بالاسم الفعل
والحرف وبالمنصوب المرفوع والمجرور وبالذي يذكر إلى آخره
سائر المنصوبات ما عدا المفعول من أجله تنبيه
انتصاب المفعول له بإسقاط حرف الجر على رأي وعلى رأي انتصاب
المصدر الملاقي في المعنى فإنه الحق وقال الفاكهي رحمه الله
حد المفعول له المصدر المعلل لحدث شاركه وقتا
وفاعلا فالأول نحو وصر الحدود سواء كان باعثا وغاية كقمت إجلالا
لك أو باعثا فقط نحو قعدت عن الحرب جبنا إيضاح
شرط نصب المفعول له خمسة كونه مصدرا فلا يجوز
جئتك للعسل والسمن الثاني كونه المصدر قلبيا كالرغبة فلا يجوز
جئتك قراءة للعلم قاله ابن الخباز وغيره واعتمده في التوضيح
الثالث كونه علة خلافا للمهم فلا يجوز زجلا ولا جئتك

الرابع اتحاده بالمعلل به وقتا فاذا اختلف المتقدم والمتاخر فلا
يجوز جئتك امس طمعا في معروفك غدا الخامس اتحاده
بالمعلل به فاعلا فاذا اختلف الفاعل فلا يجوز جئتك محبتك
اياي وقد استكمل هذه الشروط نحو قولك قام زيد اجلالا لعمرو
وقصدتك ابتغاء معروفك ومتى فقد المعلل شرطا من هذه الشروط
فلا بد من جره بحرف التعليل مثال فقد المصدرية جئتك
للعسل فلو لكم ما في الارض جميعا منه ومثال فقد القلبية
جئتك لقراءة العلم ومثال فقد الظهور رجاؤه جئتك له
ومثال فقد الاتحاد في الوقت

فجئت وقد نضت لنوم ثيابها ۞ لدى الستر الا لبسة المتفضل

ومثال فقد الاتحاد في الفاعل قوله

واني لتعروني لذكراك هزة ۞ كما انتفض العصفور بلله القطر

لان ذكراك فاعله المتكلم وفاعل تعروني هزة والكاف
للتشبيه وما مصدرية وبلله القطر حال من العصفور بتقدير
قد كما في او جاءوكم حصرت صدورهم وفي البيت من انواع البديع
ما يسمونه الاحتباك وهو ان يحذف من الاول ما اثبت نظيره في
الثاني وبالعكس قاله س بن ربيعة وانما فقد حرف
التعليل لتدخل اللام كما في الامثلة السابقة وما في
معناها وهو من نحو قوله تعالى كلما ارادوا ان يخرجوا منها من

غم في كقوله صلى الله عليه وسلم ان امراة دخلت النار في هرة والباء
نحو فبظلم من الذين هادوا حرمنا عليهم طيبات احلت لهم والكاف نحو
واذكروه كما هداكم وعلى نحو ولتكبروا الله على ما هداكم **تنبيه**
للمفعول له ثلاثة احوال احدها ان يكون مجردا من ال والاضافة
ضابطه نحو قمت اجلالا لعمرو الثاني ان يكون معرفا بال نحو قمت
للاجلال الخ الثالث ان يكون مضافا نحو قصدتك ابتغاء معروفك
ومن الاول والثالث قوله تعالى ومثل الذين ينفقون اموالهم ابتغاء
مرضات الله وتثبيتا من انفسهم وقول حاتم الطائي

واغفر عوراء الكريم ادخاره ۞ واعرض عن شتم اللئيم تكرما

ومن الثاني قول الراجز

لا اقعد الجبن عن الهيجاء ۞ ولو توالت زمر الاعداء

ومن الثالثة قول العجاج

يركب كل عاقر جمهور ۞ مخافة وزعل المحبور ۞ والهول من تهول الهبور

فان قلت هل يجوز تقديم المنصوب مفعولا له على الناصب
قيل يجوز ذلك لان العامل فيه متصرف ولم يوجد ما يمنع من
جواز تقديمه كما وجد في المفعول معه وكذا في **باب**
المفعول معه قال المصنف رحمه الله **وهو الاسم المنصوب الذي**
يذكر لبيان من فعل معه الفعل وقال العلامة هو اسم فضلة تالي
واو بمعنى التنصيص على المعية مسبوقة بفعل او ما فيه حروفه

ومعناه مخرج بفعل الاسم الفعل نحو لا تاكل السمك وتشرب اللبن
بنصب تشرب وبالعطفية المحضة نحو اشترك زيد وعمرو وبتال
واو بقية المفاعيل مجرور معه وبالمصاحبة نحو جلست مع زيد
وبعض الغرس بجانبه وبارادة التنصيص على المعية بهذا
انتفاء الواو العطف وبمسبوقة الى اخره نحو كل رجل وضيعته
لعدم سبق شيء من لها ونحو هذا الحوابلها لعدم وجود الفعل
وما يتكلم به خلافا لابن مالك في نحو قولك جاء الامير والجيش الواو بمعنى
مع والجيش مفعول معه ومثله استوى الماء والخشبة فائدة
الماء اسم جنس افرادي كما قال العراقي ونقل ابن ولاد في المقصور
والممدود انه اسم جنس جمعي يفرق بينه وبين مفرده بتاء التانيث فيقال
ماءة نقله عنه شيخ القلشاني رحمه الله تعالى في شرح ابن الحاجب الفرعي
ايضاح للاسم بعد الواو خمس حالات وجوب العطف نحو
كل رجل وضيعته ورجحانه نحو جاء زيد وعمرو ووجوب المفعول
معه نحو ما لك وزيدا ورجحانه نحو

• فكونوا انتم وبني ابيكم ... مكان الكليتين من الطحال •

وامتناعهما نحو

• اذا ما الغانيات برزن يوما ... وزججن الحواجب والعيونا •

فالعيون مفعول به بفعل مضمر اي وكحلن العيونا وما جرى كان
واخواتها واسم ان واخواتها فقد تقدم ذكرهما في باب المرفوعات وكذلك

التوابع

التوابع فقد تقدمت مع الحال وذكرها هنا لما انها لا من المعمولات
معمولات المعمولات ولما انهى الكلام على المنصوبات
شرع في ذكر المخفوضات فقال باب مخفوضات
الاسماء باضافة المخفوضات الى الاسماء لبيان الواقع المخفوضات
ثلاثة مخفوض بالحرف ومخفوض بالاضافة والخافض معنوي
والصحيح ان الخفض بالمضاف والخافض لفظي وتابع للمخفوض
اي مخفوض بالتبعية وزاد بعضهم المخفوض بالجوار نحو جحر
ضب خرب وقال امرؤ القيس

• كان ابانا في افانين ودقه ... كبير اناس في بجاد مزمل •

وقـــال اخر

• يا صاح بلغ ذوي الزوجات كلهم •

وزاد بعضهم المخفوض بالتوهم كقول القائل

• بدا لي اني لست مدرك ما مضى ... ولا سابق شيئا اذا كان جائيا •

بخفض سابق عطفا على مدرك على توهم دخول الباء عليه والصحيح
حصر المخفوض في المخفوض بالحرف والمخفوض بالمضاف واما
التابع فالصحيح انه مجرور بما جر متبوعه من حرف او مضاف الا البدل
فعلى نية تكرار العامل واما المخفوض بالمجاورة والمخفوض بالتوهم
فالمحققون يجعلونه من التابع او الجر بالمضاف والجر بالحرف كما قال
في شرح كتاب ابن حيان وبعضهم حصر المخفوض في المضاف اليه فقط

وهو كل اسم نسب اليه شيء بواسطة حرف الجر لفظا او تقديرا واما المخفوض بالحرف فهو ما يخفض بمن والى وعن وعلى وفي ورب والباء والكاف واللام وحروف القسم وهي الواو والباء والتاء تقدم الكلام عليها جميعا الا الكاف وبواو رب نحو

وليل كموج البحر أرخى سدوله • علي بأنواع الهموم ليبتلي

وقاتم الاعماق خاوي المخترق • وقوله

وظاهر كلامه ان واو رب نفسها هي الخافض وهو مذهب الكوفيين ومذهب البصريين ان الخفض برب محذوفة بعدها لانها حرف جارة بعد الفاء نحو

فمثلك حبلى قد طرقت ومرضع • فالهيتها عن ذي تمائم مغيل

وبعد بل كقول الشاعر

بل بلد ملء الفجاج قتمه • لا يشترى كتانه وجهرمه

ومن غير ان يتقدمها شيء نحو

رسم دار وقفت في طلله • كدت اقضي الحياة من جلله

ومذ ومنذ ثم ان كان الجر وما ضيا فهما بمعنى من نحو ما رأيته مذ يوم الجمعة وان كان حاضرا فهما بمعنى في نحو ما رأيته مذ يومنا اي في يومنا تتميم تستعمل مذ ومنذ اسمين اذا وقع بعدهما الاسم مرفوعا او وقع بعدهما فعل فمثال الاول ما رأيته مذ يوم الجمعة فمذ مبتدأ وخبره ما بعده وكذلك منذ

وقال

وقال الاخفش والزجاج الى جانب مذ ظرف مخبر به عما بعده وكذلك منذ ومثال الثاني جئت مذ جلس زيد فمذ اسم منصوب المحل على الظرفية والعامل فيه جئت فائدة قال ابن السراج في الاصول منذ اغلب في الجر والاسمية اغلب في مذ لانها منقوصة كالاسماء فهي ادخل في باب الاسماء واما ما يخفض بالاضافة وهي لغة الالصاق والاسناد قال امرؤ القيس

فلما دخلناه اضفنا ظهورنا • الى كل حاري جديد مشطب

واصطلاحا فاسم نسبة تقييدية بين اسمين توجب لثانيهما الجر وقال الفاكهي اسناد اسم الى غيره بتنزيل الثاني منزلة التنوين او ما يقوم مقامه نحو قولك غلام زيد وخاتم حديد ومكر الليل وهو على قسمين ما يقدر باللام الا مستحقا وما يقدر بمن الجنسية وزاد بعضهم ما يقدر بفي الظرفية فالذي يقدر باللام نحو غلام زيد والذي يقدر بمن نحو ثوب خز وباب ساج وخاتم حديد وفي الخاتم لغات فتح التاء وكسرها وخيتام كبيطار وخاتام كساباط والذي يقدر بفي نحو مكر الليل وصيام ثلاثة ايام وتربص اربعة اشهر والد الخصام ويا صاحبي السجن وقال الشاعر

ذا ابن سلمى مشتغل • صباح ساعات الكرى زاد الكسل

وقول الاخر

تصابح فوق مجال صميم الرأي لنا سرى قرا الصباح مسور

وباسمائه والجملة ابعد الدار وفي العربية فلا يجوز بما علم ما اعلم من كلام
العربية والحق انه قليل وضابطه ما يتغير بان يكون المضاف اليه
كالمضاف وبقي الاخبار به عنه وضابطه ما يتغير في ان
يكون المضاف اليه كما وقع فيه المضاف وما يتغير بالالف في ما
سوى ذلك لا تجامع الاضافة تنوينا ولا نونا نائبة للاعراب مطلقا
ولا الالف في نحو الضارب زيد والضاربو زيد والضارب الرجل او
الضارب راس الرجل وبالرجل الضارب غلامه **فرع**
في تحرف للاضافة تاء التانيث عند امن اللبس في كلمات
تجمعت نظمها بعضهم فقال

ثلاثة تسقط هاء بها ⁂ مضافة عند جميع النحاة
منها اذا قيل ابو عذرها ⁂ وليت شعري واقام الصلاة

الحمد لله وصلى اللهم وسلم على سيدنا ومولانا محمد عدد ما ذكرك ذاكر وذكره الذاكرون وغفل عن ذكرك وذكره الغافلون ورضي الله تعالى عن اصحاب رسول الله اجمعين وعن التابعين ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين وسلام على جميع الانبياء والمرسلين والحمد لله رب العالمين

قال مؤلفه احمد بن محمد بن احمد التنبكتي دارا ومنشا وموطنا حفظه الله تعالى وجزاه بما هو له اهل وختم له بالسعادة والغفران بجاه سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم

ووابو

وافق الفراغ من تعليق هذا الشرح عشية الاحد خامس عشر من ذي القعدة الحرام سنة ١٠٠١ واسال الله تعالى كما من علي باتمامه في الشهر الحرام ان يحرم وجهي على النار وان يتجاوز عن ما تحملته من الاوزار بجاه سيدنا ومولانا محمد صلى الله عليه وسلم وعلى آله الطيبين المطيبين الاخيار

تم والحمد لله اخر يوم من ذي القعدة الحرام عام [illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

قال الشيخ الإمام المحقق
النحوي اللغوي العربي
القدوة البركة أبو الحسن سيدي
علي بن محمد بركة رحمه الله تعالى ورضي عنه

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا ومولانا
محمد سيد المرسلين وعلى آله وأصحابه وأزواجه وذريته أجمعين
وبعد فهذا شرح مختصر موضح لمعاني المقدمة الآجرومية
مفصح بمكنوناتها العلمية جامع لما يحتاج إليه من الأمثلة النحوية
نافع إن شاء الله تعالى لمن يبتدئ بشيء في علم العربية والله
سبحانه المستعان وعليه التكلان قال المؤلف رحمه الله
الكلام أي حقيقة الكلام في اصطلاح النحويين أي اتفاقهم وعرفهم
والنحويون هم المتكلمون في النحو الذي هو علم تعرف به أحوال الكلم
العربية إعرابا وبناء هو اللفظ أي الصوت المعتمد به الخارج
من الفم ويكون حرفا واحدا نحو ق أو حرفين نحو قم وأكثر من ذلك المركب أي
المجموع من كلمتين إما اسمين نحو زيد قائم أو فعل واسم نحو قام زيد المفيد
أي الذي يحصل للسامع فائدة يحسن سكوت المتكلم عندها كما إذا

قيل إن النحو حسن والعلم من غير فيه ونحو ذلك بالوضع أي القصد
وهو أن يقصد المتكلم إفادة السامع بكلامه فالكلام عند أهل النحو
هو ما اجتمع فيه أربعة أشياء اللفظ والتركيب والإفادة والوضع
فخرج عن قول الشيخ اللفظ ما ليس بلفظ كالإشارة باليد والعين
ونحو ذلك والكتابة وما يفهم من حال الشيء ويقال له لسان الحال
كالعلامات الموضوعة للدلالة على الطريق ويقال لها النصب فلا
يسمى شيء من ذلك كلاما في النحو ويسمى كلاما في اللغة أي يطلق على
الإشارة وما ذكر كلام عند أهل اللغة فيقول كلمني فلان بعينه إذا
أشار إليه بها فالكلام في اصطلاح اللغويين هو القول وما
كان مكتفيا بنفسه وخرج بقوله المركب ما ليس بمركب كالكلمة الواحدة
نحو زيد وقام ونحو ذلك وخرج بقوله المفيد الذي هو ما أفاد فائدة
يحسن سكوت المتكلم عليها ما ليس بمفيد مع كونه لفظا مركبا نحو قولك
غلام زيد بالإضافة وغلام الذي زيد فيه فإن غلام زيد لا يفيد فائدة يحسن
السكوت عليها حتى تقول قائم أو قاعد أو نحو ذلك ومما لا فائدة
فيه أيضا فلا يسمى كلاما المعلوم عند كل أحد نحو السماء فوقنا
والأرض تحتنا وهذا على ما هو المشهور عند النحويين وخرج بقوله
بالوضع الذي معناه القصد ما ليس مقصودا مع كونه لفظا
مركبا مفيدا ككلام النائم والساهي ونحو ذلك مما لم يقصد إفادة السامع
ومنه كلام بعض الطيور المعلمة فلو سمعت من النائم زيد قائم

أو نحو ذلك وكذا أمر كل نائم يسمع له كلام العرب والفصحاء ومثال
الكلام الجامع للأشياء المذكورة علم النحو بحقيقته ولا اجتهاد فيه
له فيه ونحو ذلك فإن لكل العلماء مركب مفيد مقصود **وأقسامه**
أي الكلام **ثلاثة** أي أجزاؤه التي يتركب منها الكلام مجموعه الثلاثة إلا
أنه تارة يتركب من نوع واحد منها كالاسمين نحو قولك زيد قائم وتارة
من نوعين وهما الاسم والفعل نحو قام زيد ومرة من الثلاثة الآتية أعني
الاسم والفعل والحرف نحو قد أفلح المؤمنون فقد حرف وأفلح فعل
والمؤمنون اسم إلا أن أجزاءه في الحقيقة إنما تكون من نوع الاسم أو
من الاسم والفعل وأما الحرف فلا يصح أن يتوقف صحة تركيب الكلام عليه
غير أنه لما كان يوجد في الكلام المركب ويعبر فيه معنى جعله من أجزاء
الكلام مع أنه قد يتوقف عليه معنى الكلام نحو قولك زيد في الدار
فجعلها في حرف ولا يصح إسقاطه لأنك لو أسقطته فقلت زيد الدار اختل
الكلام ثم أجل هذا الحسن جعله من أجزاء الكلام بمعنى كون الثلاثة
المذكورة بعد أقسام الكلام أي أجزاؤه التي يتركب منها أنه لا يتفق
الكلام ولا ينتظم إلا منها لا من غيرها وليس المراد أنه لابد من وجود
الثلاثة فيه لأنه قد يتركب من قسم واحد منها كما تقدم تمثيله والتي
الثلاثة أشار بقوله **اسم وفعل وحرف جاء لمعنى** وهذه الثلاثة
هي أنواع الكلمة التي هو ما دل على معنى مفرد فهي جنس
تحتها ثلاثة أنواع وهي المذكورة بمعنى أنه يطلق على كل واحد

أن الفعل شأنه الدلالة بصيغته المركبة على الزمان إما الماضي إن
كانت صيغته فعل نحو جاء أو الاستقبال إن كانت صيغته افعل نحو قم
ونحو ذلك أو كان يحتمل الحال أو الاستقبال إن كانت صيغته يفعل
نحو يجيء ونحو ذلك فيخرج بذلك الاسم كما سبق الإشارة إليه
وأما الحرف فحقيقته ما دل على معنى في غيره أي هو كلمة تدل على معنى
ولكن لا تكون الدلالة كالاسم والفعل بل على أن دلالتها على المعنى موقوفة
على الغير فلا يظهر معنى الحرف إلا في غيره لأنه لا يستقل بنفسه في
الدلالة على معناه إلا أنها من شأنها معناها ابتداء الغاية في
المكان كثيرا وفي الزمان قليلا فإذا قلت خرجت من لم يظهر
معناها المذكور حتى تقول المسجد أو الدار أو نحو ذلك وعلى ذلك
فقس سائر الحروف فتبين أن معنى الحرف لا يتبين إلا في متعلقه أعني
من قوله ولا كذلك الاسم والفعل كما مر بيانه فقولنا في الحرف ما دل على
معنى في غيره معناه ما دل على معنى بواسطة غيره أو دل على معنى
يظهر في غيره بغيره وهو ظاهر **و**قد تبين بهذا كله وجه كون الأنواع
ثلاثة ووجه ذلك أن الكلمة إما أن تدل على معنى في نفسها أم لا فإن لم تدل
على ما ذكر فهي الحرف وإن دلت على ما ذكر فإما أن تقترن بزمان أم لا فإن
اقترنت فهي الفعل وإلا فهي الاسم وهذا يكفي في الجملة واكتفى الشيخ
بوصف الحرف بقوله جاء لمعنى لأن معناه دل على معنى وسيأتي معنى
عن الحرف الذي لم يجئ لذلك وهو الحرف الزائد فإنه ليس بنية الكلمة

كزيد وعمرو من جئ ونحوه لجعل الحروف نوعان حروف المعاني
وحروف المباني فحروف المعاني كلمات جيء بها للدلالة على معنى
او معان بالوضع لا بالصيغة ولا بالمادة وحروف المباني هي
التي يؤتى بها لتركيب ابنية الكلمات وصيغها فهي مواد الكلمات
والاجزاء لابنيتها فلا دلالة لها على معنى ثم شرع المؤلف في
ذكر علامات الاسم لتقدمه على قسيميه معنى بصلاحيته لركني
الاسناد معا فيكون مسندا اليه ومسندا اي مخبرا عنه ومخبرا به
ولذا قدمه في اللفظ كما تقدم فقال اما الاسم فيعرف اي يتميز عن الفعل
والحرف بالخفض اي بالكسرة التي يحدثها عامل الخفض سواء كان
العامل حرفا او اسما وقد اجتمعا في البسملة وهي بسم الله
فلفظ اسم مخفوض بالباء ولفظ الجلالة اسم الذي هو مضاف اليها
والعامل في المضاف اليه هو المضاف على الصحيح فمتى وجدت
الكلمة مخفوضة اي مكسورة دل ذلك على اسميتها والتنوين اي
ويعرف الاسم ايضا بالتنوين والمراد به هنا نون ساكنة تلحق الآخر لفظا
لا خطا لغير توكيد فخرج بقيد حقيقته وقولنا نون يشمل كل نون لمعانيها
وقولنا ساكنة خرج به المتحركة كنون ضيفن ورعشن فليست
النون المنونة في ضيفن ولا التي في رعشن للتنوين لتحركها فيهما وانما
هي نون زيدت للالحاق والضيفن الطفيلي الذي يأتي الطعام من غير
دعاء والرعشن المرتعش اي لم تعرف بل نون متحركة بحسب الاصالة

نحو نشا صبي وبما تنوينها التشبيه ذلك ليست تنوينا وخرج بقولنا تلحق
الآخر النون الساكنة التي ليست في الآخر كنون غضنفر وهو الاسد
فانها ساكنة ولكنها في الوسط ونون منكسر ومنقلب ونحو ذلك
وخرج بقولنا لفظا لا خطا اي نون ملفوظا بها وقفا لا مرسومة في
الخط النون التي تزاد في آخر القوافي كقول الشاعر
اقلي اللوم عاذل والعتابن • وقولي ان اصبت لقد اصابن
فليست هذه النون بتنوين يعرف به الاسم ولذا اجتمعت مع ال ووجدت
في الفعل وقولنا لغير توكيد خرج به نون التوكيد الخفيفة كالنون
في قوله تعالى لنسفعا وليكونا فانها نون ساكنة تلحق الآخر لفظا لا
خطا فانها ترسم بالالف ولكنها للتوكيد فمثال التنوين المذكور الذي
في قولنا رجل وزيد وهو اربعة اقسام تنوين التمكين وهو الذي
يكون في الاسم الخفيف الذي ليس فيه شبه الفعل ولا الحرف كرجل وزيد
وتنوين التنكير وهو الذي يدخل بعض الاسماء المبنية ليفرق بين
تعريفها وتنكيرها حينئذ اذا وجد فيها كانت نكرة وان لم يوجد فهي
معرفة كصه فانه مع التنكير بنون ومعناه حينئذ اسكت السكوت المعهود
المخصوص ومنه سيبويه فانه اذا نون يعم منون والا فلا وتنوين
التعويض وهو الذي يؤتى به عوضا عن حرف كتنوين جوار وغواش فان
اصل جوار جواري بياء مضمومة في الاخيرة ووزنه فواعل فاستثقلت الضمة
في الياء فحذفت ثم حذفت الياء ثم عوض منها التنوين او يؤتى به عوضا

عن جملة بعدها فالتنوين في يومئذ وحينئذ كما في قوله تعالى يومئذ يفرح المؤمنون فالاصل
يوم اذ غلبت الروم فان ذا جاء مضاف الى الجملة التي بعده
لانه من الظروف التي يجب اضافتها الى الجمل ثم حذفت الجملة لدلالة
العلم بها وعوض منها التنوين ولما زيدت النون الساكنة واجتمعت
مع سكون اذْ كسرت لالتقاء الساكنين وليست كسرة اعراب وتنوين
المقابلة وهي الموجودة في جمع المؤنث السالم كمسلمات وهندات
فانه في مقابلة النون في جمع المذكر السالم كمسلمين ونحوه فهذه
اربعة وهي تنوين التمكين وتنوين التنكير وتنوين التعويض وتنوين
المقابلة هي خاصة بالاسم ولا توجد في غيره ودخول الالف واللام
اي ومما يعرف به الاسم دخول الالف واللام عليه كمساجد ودراهم
فتقول المساجد والدراهم وسواء كانتا معرفة او زائدة كالتي في
الذي بر والحارث وكذا الموصولة على قول الاكثر كالتي في الضارب
والقائم وحروف الخفض اي ومما يعرف به الاسم حروف الخفض اي
دخولها على الكلمة نحو قوله منه وفيه واليه ومنك واليك وفيك
ونحو له فالهاء في ذلك اسم لدخول حرف الجر عليها وكذا الكاف
وغيره مما يصلح دخول حرف الجر عليه وقد يجتمع في الكلمة
علامتان او اكثر نحو قولك مررت بالرجل ففيه علامتان حرف
الجر والالف واللام بل ثلاثة باعتبار الكسرة وقولك مررت بزيد
ففيه حرف الجر والخفض والتنوين تتميم ذكر الشيخ جملة من حروف

ام

الجر فقال وهي من وتكون لمعان اشهرها ابتداء الغاية في المكان نحو قوله
تعالى سبحان الذي اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام فمن الداخلة على
المسجد لابتداء شيء له غاية فالشيء المبتدأ هي المسافة التي +
اولها المسجد الحرام والغاية المسجد الاقصى فمعنى قولهم من لابتداء
الغاية ابتداء الغاية اي صاحب الغاية حسبما يتبين بما قررناه
والى معناها انتهاء الغاية وهي المقابلة لابتداء الغاية كما في
قوله الى المسجد الاقصى وعن ولها معان واشهرها المجاوزة نحو قولك
رميت السهم عن القوس وعلى ولها معان واشهرها الاستعلاء الحقيقي
والمجازي نحو عليها وعلى الفلك تحملون وعلى العرش استوى
وفي ولها معان اشهرها الظرفية الحقيقية والمجازية نحو قوله تعالى
ففي رحمة الله هم فيها خالدون ورحمة الله الجنة بوانا الله سبحانه
منها المنزل الاسنى ورب وهي للتكثير والتقليل فالاول كقوله عليه
الصلاة والسلام رب كاسية في الدنيا عارية يوم القيامة والثاني
رب مولود ليس له اب والباء وترد لمعان ومن اشهرها الالصاق كما في قوله
تعالى فامسحوا برؤوسكم والكاف وتستعمل لمعان ومن اشهرها التشبيه
كما في قوله تعالى فكانت وردة كالدهان وهو جمع دهن وهو معلوم
وقيل الجلد الاحمر واللام وتستعمل في معان اشهرها واوضحها
الملك نحو لله ما في السموات وقوله وحروف القسم يحتمل ان يكون
معطوفا على من في قوله وهي من ويحتمل رفعه والمعنى الحروف

القسم بجملة حروف الخفض ويحتمل ان يكون بالجر معطوفا على
الخفض اي ويعرف الاسم بحروف القسم اي بدخولها عليه لكن
هذا يوهم انها ليست من حروف الخفض فالاولى ان يجعل
مبتدا وخبره محذوف اي وحروف القسم كذلك وذكر منها ثلاثة فقال
وهي الواو والباء والتاء فالواو نحو والله والعصر ولا تدخل الا على الاسم
الظاهر والتاء نحو تالله وترب الكعبة ولا تدخل على غير
ما ذكر في الفصيح ثم اشار الى ما يعرف به الفعل فقال
والفعل يعرف بقد اعني ان الفعل يتميز عن قسيميه الاسم والحرف
بصلاحية دخول قد عليه نحو قد سمع الله وقد يعلم الله
وهي في الماضي للتحقيق وفي المضارع للتقليل غالبا ولا تقع في
كلام الله تعالى في المضارع للتقليل الا بتاويل والسين وهو يدخل
على المضارع نحو قوله تعالى سيقول السفهاء وسوف نحو قوله تعالى
سوف تعلمون وهما اعني السين وسوف يقتضيان في الفعل
المضارع التنفيس وهو التوسيع وفي كثير من الناس
ان السين للتنفيس وسوف للتسويف وان الثاني ابعد زمانا
من الاول والله اعلم وتاء التانيث اي ويمتاز الفعل بلحوق
تاء التانيث الساكنة بالاصالة كنعمت وبئست بخلاف
المتحركة فانها تكون في الاسم والحرف ولا يضرها التحريك
للساكنة بالاصالة نحو قالتا اخرى وقالت امة فانها حركة

لالتقاء

لالتقاء الساكنين في الاول وللنقل في الثاني وهذه التاء مختصة بالماضي
ثم ذكر المؤلف ما يعرف به الحرف فقال والحرف ما لا يصلح معه
دليل الاسم ولا دليل الفعل يعني ان علامة الحرف التي يتميز بها عن
قسيميه انه لا يصلح ان يدخل عليه شيء من علامات الاسم ولا شيء من
علامات الفعل فالحرف لا يقبل شيئا من العلامات المتقدمة ولذا
قال بعضهم

والحرف ما ليست له علامة ۞ ترك العلامة له علامة

فقوله ليست له علامة يريد من علامات الاسم وعلامات الفعل
والا فله علامة وهي عدم قبوله شيئا من تلك العلامات والى ذلك
اشار بقوله ترك العلامة الخ اي ترك العلامة التي يعرف بها الاسم
والفعل علامة له وبهذا يرتفع ما في الكلام ويندفع ما يوهمه
من التناقض بنفي العلامة ثم اثباتها والحرف كمن وفي ولم وهو
ثلاثة انواع مشترك بين الاسم والفعل اي يدخل عليهما معا كهل
المذكورة تقول هل قام زيد وهل زيد قائم والغالب في هذا النوع
انه لا يعمل شيئا ومختص بالاسماء كفي وسائر حروف الجر والغالب
في هذا النوع عمله فيما اختص به ومختص بالفعل كلم وسائر
الجوازم والغالب في هذا النوع عمله فيما اختص به ايضا
والله سبحانه اعلم ثم شرع المؤلف في ذكر ما هو
المقصود من هذا العلم وهو الاعراب فقال باب الاعراب

إن هذا الباب بمنزلة المبتدأ والإعراب في الاصطلاح فيه مذهبان
أحدهما أنه لفظي وحقيقته على ذلك ما جيء به لبيان
مقتضى العامل من حركة أو حرف أو سكون أو حذف يعني أن الإعراب
هو الذي جيء به لبيان مطلوب العامل وهذا الشيء الذي جيء به
هو ما ملفوظ به إما حركة كالضمة في قولنا قام زيد والفتحة
في رأيت زيدا والكسرة في مررت بزيد وإما حرف كالواو في جاء
أبوك والألف في رأيت أباك والياء في مررت بأبيك وإما سكون نحو
لم يلعب وإما حذف إما لحرف علة نحو لم يغز وإما النون والرفع نحو لم
تفعلوا فالإعراب في هذا كله لفظي أي ملفوظ به والمذهب
الآخر أنه معنوي أي لا يلفظ به ولا يظهر في الخارج وإنما يعتبره
العقل ويدركه وإنما تظهر علاماته كما سيأتي في باب علامات
الإعراب وعلى هذا المذهب بنى المؤلف فقال الإعراب تغيير
أواخر الكلم لاختلاف العوامل الداخلة عليها لفظا أو تقديرا
فقوله تغيير معناه التبديل والتحويل وهو معنى من المعاني لأنه
يظهر أثره وقوله أواخر جمع آخر وهو أي الآخر الاسم إما حقيقة كدال
زيد وراء عمرو وإما حكما أي يحكم بأنه الآخر باعتبار الظاهر والأصل
فيكون في الحقيقة كدال يد وميم دم فإن يدا أصله يدي ودم
أصله دمو ثم حذف الآخر منهما وصار الآخر ما قبل الآخر وقوله
الكلم يعني به هنا الأسماء المعربة والفعل المضارع المعرب

نحو

نحو يقوم ويخرج وقوله لاختلاف العوامل معناه لتعاقب العوامل
وتواردها على الكلم واحدا بعد واحد كما تقول اختلف فلان إلينا
إذا كان يجيء ويذهب والعوامل جمع عامل وهو ما جلب المعنى
الموجب للإعراب كقولك قام زيد مثلا فإن المعنى الموجب للإعراب في
هذا المثال وهو الرفع هو كونه فاعلا وإنما حصل ذلك بقام الذي هو
فعل وقوله الداخلة عليها وصف للعوامل والضمير في عليها
يعود للكلم ومعنى دخولها عليها أنها تتصل بها وتتعلق بها من
حيث الإعراب نحو جاء زيد ورأيت عمرا ومررت بزيد لأن هذه
العوامل وهي جاء ورأيت وحرف الجر اتصلت بما بعدها وهي
متعلقة بها من جهة المعنى وقوله لفظا أو تقديرا راجع إلى التغيير
باعتبار أثره يعني أنه تارة يظهر أثر التغيير في اللفظ وتارة إنما
يكون في التقدير فإذا علمت هذا فـاعلم أن الإعراب المشار
إليه هو تبديل أواخر الأسماء المعربة والفعل المعرب من حال إلى
حال أي من رفع إلى نصب أو خفض ومن نصب إلى رفع أو خفض
ومن خفض إلى رفع أو نصب ومن رفع إلى جزم أو نصب ومن نصب
إلى جزم أو رفع ومن جزم إلى رفع أو نصب وذلك التبديل
والتغيير من أجل اختلاف أي تعدد العوامل المقتضية لمعان توجب
الإعراب عليها وسواء كان ذلك التغيير في اللفظ أو في التقدير
فإنك تقول مثلا قام زيد ثم تقول رأيت زيدا ثم مررت بزيد

وتقول رأيت زيدا ثم تقول قام زيد ومررت بزيد وتقول مررت بزيد ثم
تقول قام زيد ورأيت زيدا وتقول يقوم زيد ثم تقول لم يقم زيد ولن
يقوم زيد وتقول لن يقوم زيد ثم تقول يقوم زيد ولم يقم زيد وتقول
لم يقم زيد ثم تقول يقوم زيد ولن يقوم زيد. فهذا التغيير من حال
إلى حال الحاصل في أواخر هذه الكلم هو الإعراب واحترز بتغيير
أواخر الكلم من تغيير أوائلها أو وسطها فالأول كسوى وسوى
بضم السين وكسرها والثاني نحو عنق بالضم فإنه يقال فيه عنق
بالسكون للتخفيف ومن نحو قولك هذا امرؤ بضم الراء ورأيت
امرأ بفتحها ومررت بامرئ بكسرها فليس شيء من ذلك إعرابا
وإن كان هذا الأخير من التغيير في وسطه من جهة العامل لأنه
بواسطة الآخر واحترز بقوله لاختلاف العوامل عما إذا حصل تغيير
في الآخر ولكن لا لأجل الاختلاف المذكور بل لأمر آخر كالنسب
في نحو قولك فتى وعمي فإنه يقال في النسب إليهما فتوي وعموي
وكذا سائر الأسماء المنسوب إليها فإنه يكسر آخرهما لأجل
ياء النسب كقولك هذا رجل نحوي وما أشبه ذلك فلا يعد ذلك
إعرابا **واعلم** أن التغيير في اللفظ كائن كما في الأمثلة
السابقة وأما التغيير في التقدير ففي الاسم الذي آخره ألف أو
ياء وهو المسمى بالمعتل نحو موسى والفتى والقاضي
والداعي تقول جاء موسى فجاء فعل ماض مبني على الفتح وموسى

فاعل

فاعل مرفوع وعلامة رفعه ضمة مقدرة في الألف منع من
ظهورها التعذر ثم تقول رأيت موسى فرأيت فعل ماض وفاعل
الفعل أو الفاعل التاء وهي ضمير المتكلم وهو اسم مبني في
محل رفع كما سيأتي إن شاء الله وموسى مفعول منصوب وعلامة
نصبه فتحة مقدرة في الألف لما تقدم وتقول مررت بموسى
فبموسى جار ومجرور إلا أن جره بفتحة مقدرة كما في النصب كما
سيأتي بيانه إن شاء الله ومن هذه الأمثلة ما في القرآن
العظيم من قوله سبحانه وقال موسى وإذ نادى ربك موسى فالأول
تقدر فيه الضمة والثاني تقدر فيه الفتحة لأنه مفعول وقوله
تعالى إذ قضينا إلى موسى هذا تقدر فيه الفتحة للخفض لأنه
اسم لا ينصرف كما سيأتي وتقول جاء الفتى ورأيت الفتى ومررت
بالفتى فتقدر الضمة في الأول لأنه فاعل والفتحة في الثاني لأنه
مفعول والكسرة في الثالث لأنه مجرور بالحرف فقد حصل
التغيير في هذه الأمثلة كلها في التقدير وتقول جاء القاضي فجاء
فعل ماض والقاضي مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على
الياء منع من ظهورها الاستثقال لأن النطق بالضمة في الياء
ثقيل وتقول مررت بالقاضي فمررت فعل ماض وفاعل وبالقاضي
جار ومجرور متعلق بمررت وعلامة الجر في القاضي الكسرة المقدرة
في الياء منع من الظهور الاستثقال أيضا فقد حصل التغيير أيضا

في التقدير وكذلك في نحو قولك جاء فتى ورايت فتى ومررت بفتى فالضمة
في الاول والفتحة في الثاني والكسرة في الثالث مقدرات في الالف
المحذوفة لالتقاء الساكنين فان اصل فتى فتي بفتحتين على الياء
فيقال تحركت الياء وانفتح ما قبلها فقلبت الفا فصار فتان
بالف ساكنة وهي المبدلة من الياء ونون ساكنة وهي التنوين
محذوفة الالف على قاعدة التقاء الساكنين فبقي فتى منونا
وكذا ياتي هذا فيما اخره ياء نحو قوله تعالى ولكل قوم هاد فهاد في
مبتدا مرفوع وعلامة رفعه ضمة مقدرة في الياء المحذوفة
لالتقاء الساكنين لان اصله هادي بالضم والتنوين على الياء
فاستثقلت الضمة في الياء فحذفت فبقيت الياء ساكنة
والتنوين الذي هو نون ساكنة فحذفت الياء على القاعدة المشار
اليها فبقي منونا وفي المخفوض قوله تعالى من وال فالكسرة مقدرة
ايضا في الياء المحذوفة لالتقاء الساكنين كما ذكر هذا
كله على ان لفظا وتقديرا راجع الى التعميم وذلك باعتبار انه
كما اشرنا اليه قبل ويحتمل ان يرجع ذلك الى العوامل يعني ان العوامل
الداخلة على الكلم تارة تكون ملفوظا بها كما في المثل المتقدمة
وتارة تكون مقدرة كما اذا قيل لك من جاء احد فتقول زيد اي جاء
زيد فاعل بفعل مقدر كما ذكرنا ومن ذلك قوله سبحانه وان احد
من المشركين استجارك فاحد شرط واحد فاعل بفعل محذوف

تفسيره

تفسيره وان استجارك احد لان ان لا يليها الا الفعل لفظا او تقديرا عند
البصريين ويقال من تضرب فتقول زيدا اي اضرب زيدا فهو منصوب
بفعل محذوف ومنه قوله تعالى وقيل للذين اتقوا ماذا انزل ربكم قالوا
خيرا فخيرا منصوب بفعل محذوف تقديره انزل ويحتمل الاول
او غيره واشبههما والله سبحانه اعلم ولما كان الاعراب انواع
اربعة اشار اليها المؤلف رحمه الله معبرا عنها بالاقسام بقوله
واقسامه اربعة رفع ونصب وخفض وجزم فالمراد بالاقسام هنا
الانواع لا الاجزاء لصحة اطلاق اسم المقسوم الذي هو الاعراب
على كل قسم منها فيقال في الرفع اعراب وكذا في البواقي وهذه
خاصية القسمة النوعية بخلاف قسمة الشيء الى اجزائه فمن
خاصيتها عدم صحة اطلاق اسم المقسوم على كل قسم كتقسيم
الكلام فيما مر للمؤلف الى الاسم وقسيميه فانه لا يصح اطلاق
الكلام على الاسم وحده وكذا ما بعده كما لا يخفى وعلى هذا فالتعبير
بالانواع اولى من التعبير بالاقسام كما ذكر وكذا التعبير بالانواع
اولى من التعبير بالالقاب كما وقع لكثير من النحويين لان اللقب مدلوله
جعل لقبا عليه منه كزين العابدين مثلا فانه دال على جميع ذات ذلك
السيد الملقب بذلك رضي الله عنه ونفعنا به ولو اعتبرت
الرفع مثلا لقبا للاعراب لم يكن كذلك لان الاعراب ليس هو الرفع وحده
بل مجموع الرفع والنصب والخفض والجزم هو الاعراب كما هو واضح

فيلزم ان يكون اللقب لا دلالة له الا على بعض الملقب به وهو خلاف
المعروف **ثم** انه لما كان المعرب من الاسماء والافعال باعتبار
هذه الانواع على قسمين واختصاص اشار الى ذلك المؤلف بقوله
فللاسماء من ذلك اي فللاسماء المعربة من ذلك اي مما ذكر من الانواع
المعربة **الرفع والنصب والخفض ولا جزم فيها** يعني ان الاسماء انما
تعرب بالرفع نحو جاء زيد وبالنصب نحو رأيت زيدا وبالخفض نحو
مررت بزيد واما الجزم فلا تعرب به الاسماء وذلك لان عامل الجزم
لا يصلح دخوله على الاسماء **وللافعال** اي وللافعال المعربة
والمراد به الفعل المضارع المعرب وعبر بالجمع في ذلك باعتبار
افراده كيقوم ويخرج ونحوه لك **من ذلك** اي مما ذكر من انواع الاعراب
المذكورة **الرفع والنصب والجزم ولا خفض فيها** يعني ان الافعال
المعربة كيقوم ويتكلم ويستخرج انما تعرب بالرفع نحو قد يعلم
الله وبالنصب نحو لن تجد لسنة الله الاية وبالجزم نحو لم
يلد واما الخفض فلا تعرب به اصلا لان عامله لا يصلح دخوله
على الافعال ولانه لما كان الاصل في الاعراب للاسماء وانما دخل في
الفعل المضارع بالحمل على الاسم فجاء الحمل في الرفع والنصب
لان رفع الفعل ونصبه بالحمل على الاسم المرفوع والاسم المنصوب
لقوة عامليهما لكونه يستقل بنفسه بخلاف عامل الجر كحرف الجر
فانه لا يستقل بنفسه لاحتياجه الى متعلق فلما كان كذلك

لم

لم يوجد سبيل الى حمل الفعل على الاسم في الجر لانعدام موجب الحمل
وهو استقلال العامل الموجب لقوته المقتضية لحمل الفرع على
اصله اي ذلك العامل باعتبارهما فانتج هذا وجه اختصاص الخفض بالاسم
ولما بقي الفعل خاليا من الجر لفقد موجب الحمل كما ذكر خص بالجزم
ليكون فيه كالعوض من الجر **والله سبحانه اعلم ولما**
ذكر انواع الاعراب وكان لكل نوع منها علامات يمتاز بها عن بقية
الانواع اشار الى ذلك مبوبا له بقوله **باب**
معرفة علامات الاعراب اي هذا باب يتوصل منه الى معرفة علامات
الاعراب وعلامة الشيء ما يعلم به **ثم** بدا ببيان علامات
الرفع لانه اول احوال الاسم فقال **للرفع اربع علامات الضمة والواو**
والالف والنون يعني ان الرفع الذي هو احد انواع الاعراب يعرف بهذه
العلامات المذكورة **ثم** اخذ يذكر محل كل واحد من هذه العلامات
مقدما للضمة التي هي الاصل لان الاصل في كل مرفوع ان يرفع بالضمة
لانها حركة والاصل في الاعراب ان يكون بالحركات كما تقدم الاشارة
اليه فقال **اما الضمة فتكون علامة للرفع في اربعة مواضع في**
الاسم المفرد والمراد به هنا ما ليس بمثنى كزيدين ورجلين ولا مجموع
كمسلمين ولا من الاسماء الخمسة الاتية وهي ابوك الى اخرها وذلك
نحو زيد ورجل صحيحا كان كما ذكر فتقول قام زيد فقام فعل ماض
مبني على الفتح وزيد فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة في اخره

لانه اسم مجرد او مقصور كالفتى تقول جاء الفتى فهو فاعل مرفوع
وعلامة رفعه الضمة المقدرة في الالف المانع من ظهورها التعذر
ومثله فتى بالتنوين تقول جاء فتى فهو فاعل مرفوع بضمة مقدرة
في الالف المحذوفة لالتقاء الساكنين كما تقدم او منقوص نحو
جاء القاضي فالقاضي فاعل مرفوع وعلامة رفعه ضمة مقدرة
في اخره منع من ظهورها الاستثقال وتقول هذا قاض فهذا مبتدا
مبني لانه اسم اشارة وقاض خبر مرفوع وعلامة رفعه ضمة مقدرة
في الياء المحذوفة لالتقاء الساكنين كما سبق في الباب المتقدم
وسواء كان مذكرا كما في المثال المذكور او مؤنثا كقولك جاءت
الحبلى وهذه حبلى فهذه مرفوع بضمة ظاهرة وحبلى مرفوع
بضمة مقدرة في اخره منع من ظهورها التعذر ونحو الضمة
علامة للرفع في **جمع التكسير** وحقيقته الاسم الدال على
اكثر من اثنين بتغيير ظاهر او مقدر نحو ج فقولنا الدال على اكثر من
اثنين المجرد والمثنى وقولنا بتغيير الخ جمع المذكر السالم وجمع
المؤنث السالم ولما فيه من التغيير المذكور سمي جمع التكسير
لان التكسير هو التغيير ولذلك يقولون في حده من النحويين ما تغير
فيه بناء الواحد بزيادة او نقص او تبديل شكل ويتنوع بالتغيير
المذكور الى ستة اقسام بحسب الظاهر لانه اما بزيادة فقط
نحو صنو وصنوان وقنو وقنوان فالمجرد صنو بكسر الصاد

وسكون النون وهو المجتمع مع مثله في اصل واحد وقيل الجمع
صنوان مجرى بزيادة الالف والنون ولا يعتبر اخر الكلمة في التغيير
ومثله قنو وقنوان وهو العنقود واما بنقص فقط نحو تخمة
وتخم فالمجرد بالهاء بضم التاء وفتح الخاء والجمع تخم بلا هاء لانه
حذفت منه التاء واما بتبديل شكل اي حركة فقط نحو اسد واسد
بضمتين في الجمع وبفتحتين في المجرد واما بزيادة وتبديل شكل نحو
رجل ورجال واما بنقص وتبديل شكل نحو رسول ورسل واما بزيادة
ونقص وتبديل شكل نحو غلام وغلمان فقد حذف الف غلام وزيد
النون اخره وحركة المجرد ضمة والجمع كسرة وهذا كله هو
التغيير الظاهر واما المقدر المشار اليه في الحقيقة فنحو فلك لجماعة
السفن فالمجرد فلك ايضا على وزن الجمع لكن يعتبر حركات الجمع
غير حركات المجرد فان كان جمعا فهو كبدن في جمع بدنة وان كان مجردا فهو
كقفل واحد الاقفال وهو في كل هذا يرفع بالضمة في اخره ظاهرة او
مقدرة فالظاهرة نحو قام الرجال فالرجال فاعل مرفوع وعلامة رفعه
الضمة في اخره والمقدرة نحو وقالت النصارى فالنصارى فاعل
مرفوع وعلامة رفعه ضمة مقدرة في الالف لم تظهر للتعذر وكقوله تعالى
ومن فوقهم غواش فغواش مبتدا مرفوع وعلامة رفعه ضمة مقدرة
في الياء المحذوفة للتخفيف فاصله غواشي بياء محركة بلا تنوين لانه
اسم لا ينصرف ثم حذفت الضمة للتخفيف فتبعتها الياء في الحذف ثم

عوض منها التنوين ومن جمع فيمن جمع مفرد فيكون الجمع المذكور مقصورا
ومنقوصا والمقصور في هذا الباب اسم معرب آخره ألف قبلها
فتحة لازمة كما تقدم مثاله والمنقوص اسم معرب في آخره ياء
قبلها كسرة لازمة كغاز ونحوه كما مر وسواء كان مذكرا كما سبق
او مؤنثا نحو جاءت الهنود والعذارى فالأول مرفوع بضمة ظاهرة
والثاني بضمة مقدرة كما تقدم ومثل جمع التكسير في الاعراب اسم
الجمع واسم الجنس فالأول كقوله تعالى كذبت قوم نوح فقوم اسم
جمع وهو فاعل واحده من لفظه وهو في ذلك فاعل مرفوع وعلامة
رفعه ضمة ظاهرة ومثال الثاني قوله تعالى قالت الاعراب فالاعراب
اسم جنس جمعي بينه وبين مفرده سقوط الياء فان مفرده اعرابي
وليس بجمع لعربي كما قد توهم فان العربي خلاف الاعرابي ومثل هذا
اسم الجنس الذي بينه وبين مفرده سقوط التاء كتمر وتمرة وشجر
وشجرة فيعرب كذلك ايضا وتكون الضمة ايضا علامة للرفع في جمع
المؤنث السالم وهو عبارة عما جمع بألف وتاء مزيدتين نحو مسلمات
ومؤمنات نحو اذا جاءك المومنات فجاء فعل ماض والكاف مفعول
مقدم في محل نصب والمومنات فاعل مرفوع وعلامة رفعه
الضمة في آخره واحترز بقوله بألف وتاء مزيدتين عما اذا كانت
احداهما اصلية فلا يكون حينئذ من هذا الجمع المذكور كما لو كانت
الالف اصلية نحو قضاة وغزاة في جمع قاض وغاز فان اصل قضاة

قضية بفعلة بفتح الفاء التي هي فاء الكلمة ثم اعلت كما تقرر
فهذا جمع تكسير بدخوله فيما تقدم وكذا ان كانت التاء اصلية نحو
اصوات في جمع صوت فان التاء اصلية فهو جمع تكسير ايضا ولما كان
الغالب في هذا الجمع استعماله في المؤنث عبر به وقد يستعمل
لغير المؤنث نحو دريهمات وينبغي دخول كل ما فيه التاء المزيدة للتأنيث
ونحوه سواء كان مذكرا او مؤنثا نحو طلحة لمذكر وحفصة لمؤنث
ونحو ذلك والتاء في الجمع غير التي في المفرد فتقول طلحات بفتحات
وحفصات كذلك وفيما كان مدلوله مؤنثا وهو بغير تاء كزينب
وهند فتقول زينبات وهندات وفيما كان اسما مقصورا كذكرى
وحبلى تقول ذكريات وحبليات والمراد بذلك اسم ما سوى الصفة
وفي نحو صحراء من الاسماء الممدودة تقول صحراوات بقلب الهمزة
واوا وفي نحو درهم مصغر تقول دريهمات وفي وصف
لغير العاقل نحو جبال شامخات وقد يستعمل في غير ذلك سماعا
نحو حمامات واصطبلات جمع اصطبل وهو موضع ربط الدواب
الذي يقال له الآري وتكون الضمة ايضا علامة للرفع في الفعل المضارع
الذي لم يتصل بآخره شيء نحو يقوم ويقعد وهو مرفوع وعلامة رفعه الضمة
وخرج بالمضارع الماضي فانه مبني كما سيأتي بيانه ان شاء الله تعالى
واحترز بقوله الذي لم يتصل بآخره شيء مما اذا اتصل بآخر المضارع
واو الجمع او الف الاثنين او ضمير المؤنثة المخاطبة نحو تقولون وتقولان

وتقول هن فانه مبني في محل رفع بالنون كما سياتي ان شاء الله واما اذا اتصل
بالفعل نون اناث او نون توكيد فانه مبني يكون مبنيا كما سياتي بيانه
في باب الافعال ولا يحتاج الى الاحتراز عنه لان الكلام في المعرب الا
اذا اريد زيادة البيان وسواء كان المضارع الذي لم يتصل باخره شيء
مما ذكر صحيح الاخر كما مر او معتلا وهو الذي اخره واو كيدعو او
ياء كيرمي او الف كيخشى فانه معرب في ذلك كله بضمة مقدرة في
الواو في لا و في الياء في الثقل لاجل الاستثقال وفي الالف في الثالثة
للتعذر ولما فرغ من بيان مواضع الضمة اخذ يذكر مواضع
ما ناب عن الضمة من الحروف مقدما للواو لقربه منها ونيابته عنها فقال
واما الواو فتكون علامة للرفع في موضعين في جمع المذكر السالم
وهو ما جمع بواو ونون في حالة الرفع وبياء ونون في حالتي الجر
والنصب واحترز بالسالم من المكسر فانه سوا انه يعرب بالضمة
وجمع المؤنث كذلك والذي يجمع هذا الجمع الاسم العلم كزيدون وعمرون
تقول قام الزيدون والعمرون وقام فعل ماض والزيدون فاعل مرفوع
وعلامة رفعه الواو النائبة عن الضمة وقس على ذلك والصفة نحو
عالم وظالم قال تعالى فاز المفلحون فالمفلحون فاعل بفاز مرفوع
وعلامة رفعه الواو النائبة عن الضمة ويشترط في الاسم والصفة
المذكورين ان يكون كل منهما لمذكر عاقل خاليا من تاء التانيث فالمثل
المذكورة مخالفة نحو زينب ولاحق علما لفرس وطلحة وحائض

وكلا مذكر لحقته ولا يجمع شيء من ذلك هذا الجمع المذكور في الفصيح
ثم يقع ذا العلم باشتراط خلوه من التركيب فلا يجمع المركب
باقسامه من مزجي واضافي واسنادي نحو بعلبك وعبد الله وبرق
نحره ويقع في الصفة باشتراط قبولها للتاء او دلالتها على التفضيل
فالقابلة كما تقدم والدالة على التفضيل نحو الافضل والاكمل فتقول
الافضلون والاكملون بخلاف نحو احمر وحمراء وجريح وصبور وغضبان
وغضبى فلا يجمع شيء من ذلك هذا الجمع والله سبحانه اعلم
وكذا يعرب هذا الاعراب ما الحق بهذا الجمع من جموع تكسير كسنين
وجموع تصحيح لم تستوف الشروط كاهلين واسماء جموع نحو اولو
ومنه عشرون وبابه وما سمي به من ذلك نحو عليين وزيدون مسمى به
فان ذلك كله يعرب بالواو رفعا وبالياء نصبا وجرا وتكون الواو علامة
للرفع ايضا في الاسماء الخمسة وهي اخوك تقول جاء اخوك فاخوك فاعل
بجاء وهو مرفوع وعلامة رفعه الواو النائبة عن الضمة والكاف
مضاف اليه ما قبله في محل خفض لانه مبني لكونه ضميرا والضمائر كلها
مبنية كما سياتي بيانه ان شاء الله تعالى وكذا تقول جاء ابوك وحموك
فالواو فيهما علامة رفع نيابة عن الضمة والحم يطلق على الاقارب من
اقارب الزوج كاخيه وعمه وتقول هذا فوك فهذا مبتدا وفوك خبر
مرفوع وعلامة رفعه الواو وهذا اذا انفكت عنه الميم فاذا اتصلت
به الميم فهو اسم مفرد يرفع بالضمة كما تقدم وتقول هذا ذو مال

جهرا مبتدأ وخبره ومال كم من موضع وعلامة رفعه الواو ومال بالخفض
مضاف اليه ما قبله وهذا ذو وهذا بمعنى صاحب فان لم يكن كذلك
جاز كان بمعنى الذي كقولك جاء ذو قام فهو مبني في جميع الاحوال
كلها تقول جاء ذو قام كما تقدم ورايت ذو قام ومررت بذو قام
كما تقول جاء الذي قام ورايت الذي قام ومررت بالذي قام فكل من
ذو والذي في ذلك فاعل في محل رفع لانه مبني والمبني الذي ليس
فيه اعراب وانما يقال فيه اعراب وانما يقال فيه في محل رفع او نصب او
خفض وهذه الاسماء الخمسة المذكورة انما تعرب هذا الاعراب
بشروط ان تكون كما ذكر وشرط بها مكبرة لا مصغرة فان صغرت نحو قولك
ابي واخي اعربت بالحركات ودخلت في الاسم المفرد وان تكون مفردة لا
مثناة ولا مجموعة فان ثنيت نحو قولك ابوان واخوان اعربت
اعراب المثنى الاتي وان جمعت جمع تكسير نحو قولك آباء واخوة
اعربت اعرابه او جمع سلامة على تقرير جمعها عليه اعربت اعرابه
وان تكون مضافة الى غير ياء المتكلم كما تقدم في المثال كان المضاف اليه
ظاهرا او مضمرا كقولك جاء اخو زيد واخوهم كما تقدم فان لم تضف اصلا
اعربت بالحركات كقولك جاء اخ واب وحم وهذا اب واخ وحم ومال
ولا يستعمل الا مضافا فلا يشمله هذا الاشتراط وان اضيفت الى ياء
المتكلم نحو قوله تعالى حتى ياذن لي ابي اعربت بالحركات مقدرة فيما
قبل الياء وقوله ابي في الاية فاعل بياذن قبله الذي هو فعل مضارع

وهو مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة فيما قبل الياء وهي الباء
ومنع من ظهورها اشتغال المحل الذي هو الباء بحركة المناسبة
اي التي تجانس الياء المضاف اليها وكذا تقول هذا اخي وحمي فالضمة
فيهما مقدرة كما ذكر في ابي واما ذو فلا يضاف للضمير اصلا في الصحيح
وهذا الاعراب في هذه الاسماء هو المشهور ودون هذا الاعراب
ان تكون مقصورة اي اخرها الالف لازمة كما تقدم وذلك في الاب والاخ
والحم تقول هذا اباه واخاه وحماه فالضمة مقدرة في الالف في
جميعها منع من ظهورها التعذر ومنه قوله جاء قول الشاعر
إِنَّ أَبَاهَا وَأَبَا أَبَاهَا • قَدْ بَلَغَا فِي الْمَجْدِ غَايَتَاهَا •
والشاهد فيه في الاخير لانه لو جرى على اعرابه بالحروف لقال وابا
ابيها بالياء لانه مضاف اليه وسيأتي ان الاسماء المذكورة تخفض
بالياء ومثال الرفع الذي فيه قول بعضهم مكره اخاك لا بطل
فقوله اخاك مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة في
الالف المانع من ظهورها التعذر وقوله مكره خبر مقدم وقوله لا
بطل معطوف عليه • ودون هذا الاعراب ان تكون منقوصة اي محذوفة
الاواخر مجعولة الاعراب على ما بقي منها فتقول هذا اب واخ
وحم فالضمة في الباء والخاء والميم علامة رفع ومنه قوله
بِأَبِهِ اقْتَدَى عَدِيٌّ فِي الْكَرَمِ • وَمَنْ يُشَابِهْ أَبَهُ فَمَا ظَلَمَ •
فقوله بابه مخفوض بحرف الخفض وعلامة خفضه الكسرة في الباء وقوله

ومن يقيما به انه نائبه منصوب بالفعل قبله وعلامة نصبه الفتحة
في الباء، والكثير ما جرى في هذا الاعراب من كونه في الجر هن وهو اسم
يكنى به عن الشيء، كانما كان تقول هذا هنك ونظرت هنك
ومررت بهنك وبعض العرب يلحقه بالاب في الاسماء فتقول هذا هنوك
ورايت هناك ومررت بهنيك وهذا هناك ورايت هناك ومررت
بهناك على القصر ولما فرغ من الكلام على الواو شرع في
الكلام على الالف فقال واما الالف فتكون علامة للرفع في تثنية
الاسماء خاصة يعني ان الالف ليس له الا موضع واحد يكون
فيه علامة للرفع وهو الاسم المثنى وقد عبر عنه بقوله في تثنية
الاسماء، لان التثنية مصدر ثنى يثني تثنية والتثنية تقتضي مثنى
والمراد بالمثنى هنا الاسم الدال على اثنين بزيادة في اخره صالحا
للتجريد وعطف مثله عليه نحو قوله تعالى قال رجلان فرجلان فاعل
مرفوع وعلامة رفعه الالف النائبة عن الضمة، فقولنا الاسم
الدال على اثنين خرج الفعل نحو قاما مثلا فلا يسمى مثنى
والاسم الذي لا يدل على اثنين بل اما على واحد نحو رجل يعني
راجل جمع معي دوا اما على اكثر من اثنين وهو الجمع كما سبق وقولنا
بزيادة في اخره خرج نحو زوج وشفع مما يدل على اثنين ولكن
لا زيادة فيه فحكمه حكم المفرد في الاعراب وقولنا صالحا للتجريد
مخرج لاثنين واثنتين فانهما لا يصلحان للتجريد اذ لا يستعملان

الا كذلك

اذ لا يستعملان الا كذلك فليسا كالزيدين الصالح للتجريد بان يقال
زيد وزيد الا انهما بمعنى اثنين واثنتين ولم يكونا من المثنى الحقيقي
فهما ملحقان به فحكمهما حكمه فيعربان بالالف رفعا وبالياء جرا ونصبا
فتقول هذان اثنان واثنتان ورايت اثنين واثنتين ومررت باثنين
واثنتين كما ان كلا وكلتا ليسا بمثنيين حقيقة لعدم الزيادة في اخرهما
وعدم الصلاحية للتجريد ومعناهما ملحقان بهما بحكم المثنى فيعربان
بالالف رفعا وبالياء نصبا وجرا تقول جاء الزيدان كلاهما والمراتان
كلتاهما فجاء الزيدان فعل وفاعل مرفوع وعلامة رفعه الالف
وكلاهما بعد توكيده تابع له في اعرابه الذي هو الرفع وعلامة
رفعه الالف والثاني كذلك وتقول رايت الزيدين كليهما والمراتين كلتيهما
ومررت بالزيدين كليهما وبالمراتين كلتيهما فالياء في الاول علامة
نصبه وفي الاخير علامة خفضه لكن انما يكون لهما ذلك اذا اضيفا الى
ضمير كما ذكر واما اذا اضيفا الى اسم ظاهر فانهما يعربان اعراب
المقصور نحو قوله تعالى كلتا الجنتين اتت اكلها فكلتا مبتدا مرفوع
وعلامة رفعه ضمة مقدرة في الالف منع من ظهورها التعذر والجنتين
مخفوض بالاضافة وعلامة خفضه الياء، واتت فعل ماض واكلها
مفعول به وعلامة نصبه الفتحة على اللام وهو مضاف والهاء في محل
خفض والجملة من الفعل الماضي وفاعله في محل رفع خبر المبتدا وخرج

بقوله وعطف مثله عليه نحو قولهم القمران في الشمس والقمر والعمران
في ابي بكر وعمر رضي الله عنهما وهو ما يستعمل في التغليب فانه
اذا جرد لا يعطف مثله عليه بل يجمع كما تقدم فليس من المثنى الحقيقي
عند جماعة من النحويين ولكنه يلحق به في اعرابه كقوله

أَخَذْنَا بِآفَاقِ السَّمَاءِ عَلَيْكُمُ لَنَا قَمَرَاهَا وَالنُّجُومُ الطَّوَالِعُ

فقوله قمراها مبتدا مرفوع وعلامة رفعه الالف ولنا خبر مقدم وا
لنجوم الطوالع معطوف على المبتدا ولما فرغ من الكلام على
الالف المناسبة ذكر ما عقب الواو والالف لاشتراكهما في المد والزيادة
وغير ذلك اتبع ذلك بما بقي من علامة الرفع وهو النون فقال

واما النون فيكون علامة للرفع في الفعل المضارع اذا اتصل به ضمير
تثنية او ضمير جمع او ضمير المؤنثة المخاطبة وذلك نحو
تفعلان وتفعلون وتفعلين فالاول فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه
النون والثاني فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه النون والثالث كذلك
وتقول فيها كلها فعل مضارع وفاعل وعلامة فالفاعل في تفعلون
الواو الذي هو ضمير الجماعة المذكورين في الاول والفاعل في الثاني
الالف الذي هو ضمير المثنى والفاعل في الثالث الياء التي هي
للواحدة المخاطبة وهي كلها ضمائر مبنية وهذا هو الغالب
الجاري على اللغة الفصيحة وقد تكون الواو والالف غير

ضمير

٨٧

ضمير بل حرف دال على الجمع والتثنية تقول يقولون الزيدون ويقولان
الزيدان فالواو في الاول والالف في الثاني دال على الجمع والمثنى والفاعل
ما بعدهما من الاسم الظاهر والنون فيهما علامة رفع ولا يرفع الفعل
المضارع المذكور بالنون الا اذا كان صحيحا كما ذكر ومعتلا نحو يدعون
ويرمون وانت يا هند تدعين وترمين ومن الاول قوله تعالى وقال الذين
لا يرجون فقال فعل ماض والذين اسم موصول فاعل قال ولا يرجون صلة
الموصول وهو فعل مضارع وفاعل وعلامة رفعه فاصل الفعل يرجوون
بواوين الاولى لام الكلمة وقد حذفت والواو الباقية هي الضمير الفاعل
والنون علامة رفع واصله يرجوون على وزن يفعلون بواو قبل واو الجمع
مضمومة فاستثقلت الضمة على الواو فحذفت فالتقى ساكنان وهما
الواوان فحذفت اولاهما على ما هو الغالب فبقي يرجون على وزن يفعون
بحذف اللام ومن الثاني من المنقوص اصله ترمين بياءين بعد الميم الاولى
مكسورة وهي لام الفعل فاستثقلت الكسرة في الياء فحذفت
فالتقى ساكنان فحذفت الاولى فبقي ترمين فوزنه على مقتضى
الاصل تفعلين ثم صار بعد الحذف تفعين محذوف اللام وهو مضارع
مرفوع وعلامة الرفع فيه النون واصل تدعين فاصله تدعوين بواو
مكسورة بعد العين فاستثقلت الكسرة في الواو فحذفت ثم حذفت
الواو لما تقدم فبقيت الياء ساكنة وقبلها ضمة فابدلت كسرة

فهو فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه النون والياء الموجودة هي
ضمير الواحدة المخاطبة وهذا كله بخلاف قولك النساء يدعون
والرجال يدعون فإن الفعل في ذلك كله مبني لاتصال ضمير
الاناث به ولم يحذف منه شيء فيدعون فعل مضارع وفاعل
فالفعل يدعو والضمير الفاعل النون والواو لام الفعل
ووزنه يفعلن في جميع فعل وفاعل الفعل يرمين والفاعل النون
والياء لام الفعل ومنه قوله سبحانه والقواعد من النساء التي لا
يرجون نكاحا فيرجون فعل مضارع وفاعل كما تقدم قبل وهذا الفعل
الذي اتصل به ضمير جماعة النسوة خرج بقول المؤلف اذا اتصل به
ضمير تثنية الى اخره لان هذا اتصل به ضمير الاناث على ان كلام المؤلف
انما هو فيما كان معربا حسبما عقد الباب لمعرفة علامات الاعراب
والفعل المذكور مبني لا كونه باسم با التثنية والتشبيه لذلك
لا زيادة العلم والمعرفة باحوال الفعل ودفعا للابهام وخروجا
عن الجهل ثم انه لا يجوز في هذا الفعل الذي ذكره
المؤلف ان يتصل به نون التوكيد الثقيلة والخفيفة كما تقدم
في المثال ويكون متصلا بها فانه في كل ذلك مرفوع بالنون كقولك هل
تبلون فان اصله تبلوون كتنصرون بواوين الاولى مضمومة
وهي لام الفعل وهي متحركة وما قبلها مفتوح فقلبت الفا

كما تقرر في القاعدة وهي ان الواو والياء اذا تحركا وانفتح ما قبلهما
يقلبان الفا فصار تبلاون فالتقى ساكنان الالف والواو ساكنة
فحذفت الالف على اصل التقاء الساكنين فصار تبلون بواو
ساكنة ثم اتى بنون التوكيد فصار تبلونن فحذفت النون الاولى
وهي نون الرفع لاجتماع الامثال وهي ثلاث نونات نون الرفع
ونون التوكيد المشددة وهما نونان ثم حركت الواو لالتقاء
الساكنين بالضمة لمجانستها لها وهذا الفعل مضارع مرفوع بالنون
المحذوفة لاجتماع الامثال وتقول لتخشن يا هند فتخشن فعل مضارع
مرفوع وعلامة الرفع فيه النون المحذوفة لان اصله تخشيين فلما
لحقته نون التوكيد صار تخشيننّ فحذفت نون الرفع لما تقدم ثم
حذفت الياء لالتقاء الساكنين فصار تخشنّ بكسر الجيم وتقول يا
زيد والله لتجاهدن فتجاهدن فعل مرفوع بالنون المحذوفة واصله تجاهدون
فلما لحقته نون التوكيد صار تجاهدوننّ فحذفت نون الرفع فصار
تجاهدنّ بالواو ونون مشددة مكسورة **ولما فرغ**
من ذكر علامات الرفع **اخذ** يذكر علامات النصب فقال
**وللنصب خمس علامات الالف والفتحة والكسرة والياء وحذف
النون** يعني ان النصب الذي هو احد انواع الاعراب المشترك بين
الاسما والافعال له خمس علامات ينتابها من غير وهي

المذكورة ثم أشار إلى ذكرها مفصلة مبينا لمواضع كل
واحد منها مقدما للفتحة التي هي أصل في كل منصوب فقال
فأما الفتحة فتكون علامة للنصب في ثلاثة مواضع في الاسم المفرد
وهو الذي تقدم ذكره في مواضع الضمة من أنه ما ليس بمثنى ولا
مجموع ولا من الأسماء الخمسة كزيد ورجل وموسى وفتى وهند
وحبلى تقول ضربت زيدا وأكرمت رجلا فضربت فعل ماض وفاعل
وزيدا مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة لأنه اسم مفرد
وكذلك رجلا مفعول منصوب بأكرمت وقال تعالى وآتينا موسى
فآتينا فعل ماض وفاعل فالفعل آتى والفاعل نا ضمير مبني
وموسى مفعول منصوب وعلامة نصبه فتحة مقدرة منعها من
الظهور التعذر كما تقدم وتقول رأيت فتى ففتى منصوب مفعول
رأيت وعلامة نصبه فتحة مقدرة في الألف المحذوفة لالتقاء
الساكنين كما تقدم وكذا تقول رأيت هندا وحبلى وتقول رأيت قاضيا
وأكرمت غازيا فقاضيا وغازيا منصوبان بالفتحتين الظاهرتين
وقال تعالى كلا إذا بلغت التراقي فكلا حرف ردع وزجر وإذا ظرف
لما يستقبل من الزمان وبلغت فعل ماض وفاعله ضمير مستتر يعود
على الروح التي يدل عليها السياق والتراقي مفعول به منصوب
وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة وقال تعالى سمعنا مناديا

سمعنا

فسمعنا فعل ماض وفاعل ومناديا مفعول منصوب وعلامة
نصبه الفتحة الظاهرة فيبين في الاسم المفرد الصحيح والمقصور
والمنقوص والمؤنث والمذكر والفتحة تظهر هنا في المنقوص كما مثلنا
لخفتها خلاف الضمة والكسرة لثقلهما وتكون الفتحة أيضا
علامة للنصب في جمع التكسير وهو الذي تقدم ذكره نحو رأيت الرجال
ووجدت الأسارى ورأيت الهنود وشاهدت الأيامى وشكرت
الأيادي فهذه الأسماء كلها منصوبة وعلامة نصبها الفتحة
الظاهرة أو المقدرة كما في المقصور منها وتكون الفتحة علامة
للنصب أيضا في الفعل المضارع الذي لم يتصل بآخره شيء نحو قوله
تعالى لن نبرح فلن حرف نفي ونصب واستقبال ونبرح فعل مضارع
منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة وقوله تعالى ولن ترضى
فترضى فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة في
الألف واحترز بالمضارع من الماضي فإنه مبني وبكونه لم يتصل بآخره
شيء مما لو اتصل بآخره واو جمع أو ألف اثنين أو ضمير الواحدة
المخاطبة فإنه حينئذ ينصب بحذف النون كما سيأتي ويخرج أيضا
كذلك الفعل المضارع الذي اتصل بآخره نون توكيد مباشرة
نحو ليقولن فإنه حينئذ مبني وكذلك إذا اتصلت به نون إناث فإنه
يكون مبنيا أيضا وكذلك لا تؤثر فيه عوامل النصب إذا كان كذلك

نحو قوله تعالى الا ان يعفون فان حرف نصب ينصب المضارع لكنه
مبني لاتصاله بنون الاناث فلا اثر له في لفظ هذا الفعل فيعفون
فعل مضارع مبني في محل نصب والنون فاعل وقس على ذلك ش
ثم لما انهى الكلام على النصب بالفتحة تشوفت النفوس الى ما ينوب عنها فقال **وأما
الالف فتكون علامة للنصب في الاسماء الخمسة نحو رأيت اباك واخاك**
فقوله رأيت فعل ماض وفاعل واخاك مفعول به منصوب وعلامة
نصبه الالف النائبة عن الفتحة وكذا ما بعده وما بقي من الاسماء
الخمسة المتقدم ذكرها في مواضع الواو ولا بد من اعادة الشروط
السابقة هنا وهي ان تكون مكبرة لا مصغرة ومفردة لا
مثناة ولا مجموعة ومضافة لغير ياء المتكلم وتقول فيما بقي
من الاسماء رأيت حماك وفاك وذا مال فالالف فيها كلها علامة
للنصب نيابة عن الفتحة ش ثم ثلث المصنف بذكر الكسرة
لمشابهتها للفتحة فقال **وأما الكسرة فتكون علامة للنصب في
جمع المؤنث السالم** وهو المعرف فيما تقدم بقولنا ما جمع
بالف وتاء مزيدتين نحو خلق الله السماوات فخلق فعل ماض
مبني على الفتح والله فاعل مرفوع بالضمة والسماوات جمع
مؤنث سالم مفعول لخلق منصوب وعلامة نصبه الكسرة
النائبة عن الفتحة وكذا ينصب بالكسرة نائبة عن الفتحة ما

انو

ألحق بهذا الجمع نحو سكنت اذرعات ورأيت عرفات فاذرعات
وعرفات منصوبان بالكسرة نائبة عن الفتحة وهذان الاسمان
علمان وكذا اولات بمعنى صاحبات فانه يعرب بالكسرة وكذا ما الحق
به من اسم الجمع نحو قوله تعالى وان كن اولات حمل فقوله ان كن شرط
وكن فعل ماض ناقص يرفع الاسم وينصب الخبر فالاسم النون
المدغمة فيها وهو ضمير النسوة واولات خبر منصوب وعلامة
نصبه الكسرة النائبة عن الفتحة وهو اسم جمع لا واحد له من
لفظه وانما اعرب هذا الجمع بالكسرة في حالة النصب حملا
على جمع المذكر السالم الذي اعرب بالياء في حالة النصب والمؤنث
فرع المذكر ولما تعذرت الياء في هذا اعطيت الكسرة التي هي
اصلها فجعلت علامة **والله أعلم** ش ثم
ربع المؤلف بذكر الياء المعبر بها عن الفتحة وجاء بها بعد الكسرة
لمناسبتها لها فقال **وأما الياء فتكون علامة للنصب في التثنية
والجمع** يعني ان الياء تكون علامة للنصب نيابة عن الفتحة في
موضعين الاول التثنية اي المثنى وهو الذي سبق تعريفه نحو
قوله تعالى وقال الله لا تتخذوا الهين اثنين فقال فعل ماض والله
فاعل ولا تتخذوا لا ناهية تجزم الفعل المضارع وتتخذوا مضارع
مجزوم وعلامة جزمه حذف النون كما سيأتي ان شاء الله والواو

6

ما عدا ضمير الجماعة مبني والصابرين مفعول منصوب وعلامة نصبه
الياء الساكنة المفتوح ما قبلها المكسور ما بعدها واثنين
نعت [illegible] منصوب وعلامة نصبه
الياء الساكنة المفتوح ما قبلها المكسور ما بعدها إلحاقا له
بالمثنى كما سبق. الموضع الثاني الجمع والمراد به جمع
المذكر السالم الذي تقدم ذكره وتفسيره نحو قوله تعالى وبشر
المومنين فبشر فعل أمر مبني على السكون وفاعله ضمير مستتر فيه
وجوبا والمومنين مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء الساكنة
سكونا ميتا المكسور ما قبلها المفتوح ما بعدها عكس ما في
المثنى وكذا يعرب هذا الإعراب ما ألحق بهذا الجمع نحو سنين
وعليين ونحوه فالياء في ذلك كله علامة للنصب نيابة عن
الفتحة ثم تمم المؤلف ما بقي من علامة النصب
وهو حذف النون فقال وأما النون فتكون علامة للنصب في الأفعال
الخمسة التي ترفع بثبات النون يعني أن حذف النون يكون علامة للنصب
نيابة عن الفتحة في موضع واحد وهو الأفعال التي ترفع بثبات
النون وهي كل فعل اتصل به واو جمع أو ألف اثنين أو ضمير
المخاطبة حسبما سبق في علامات الرفع ومثال النصب قوله
تعالى وأن تصوموا خير لكم فأن حرف نصب مصدري ينصب المضارع

وعالمين وأهلين ومنه عشرين وما [illegible] وبابه نحو [illegible] سنين و[illegible] عليين ونحو صح

وتصوموا

97

مضارع منصوب وعلامة نصبه حذف النون ومن ذلك قوله تعالى ولن
تفعلوا فلن حرف نفي ونصب واستقبال وتفعلوا مضارع منصوب
بلن وعلامة نصبه حذف النون ونحو الزيدان لن يقوما فالزيدان
مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الألف لأنه مثنى ولن يقوما فعل
مضارع منصوب بلن وعلامة نصبه حذف النون والجملة خبر المبتدأ
ونحو أنت يا هند لن تقومي فأنت مبتدأ مبني لأنه ضمير رفع ويا
هند منادى مبني على الضم ولن تقومي فعل مضارع منصوب بلن
وعلامة نصبه حذف النون والجملة من لن تقومي خبر المبتدأ الذي
هو أنت وإنما لم تحذف النون في قوله إلا أن يعفون مع دخول الناصب
لما سبق من أن النون هنا ضمير الإناث لا علامة للرفع والفعل مبني
لا معرب فليس من الأفعال التي ترفع بثبات النون ولما أنهى
المؤلف الكلام على علامات الرفع والنصب التي اشترك فيهما الأسماء
والأفعال أخذ في الكلام على ما انفرد به كل واحد منهما مفردا
لما انفرد به الاسم لا حظ للفعل في الإعراب فقال وللخفض ثلاث علامات .
الكسرة والياء والفتحة يعني أن الخفض المختص بالأسماء ثلاث
علامات وهي التي ذكر ثم تبين مواضع كل من هذه العلامات
مفتتحا بالكسرة لأنها الأصل في الخفض ما [illegible] يخفض
بالكسرة فقال أما الكسرة فتكون علامة للخفض في الاسم المفرد المنصرف

وفي جمع التكسير المنصرف وفي جمع المؤنث السالم فأما الاسم المفرد
فهو ما سبق تعريفه في علامات الرفع والنصب نحو زيد ورجل
وفتى وقاض تقول مررت بزيد ورجل وفتى وقاض فهذه الأسماء كلها
مخفوضة وعلامة خفضها الكسرة ظاهرة أو مقدرة كما في المقصور
إلا أنه قيد الاسم المفرد بالمنصرف وهو الاسم الذي يدخله تنوين الصرف
وهو التنوين الذي يكون في الاسم المتمكن الأمكن الذي لم يشبه الحرف
فيبنى ولا الفعل فيمنع من الصرف واحترز به من الاسم الذي لا ينصرف
الآتي بعد إن شاء الله فإنه لا يخفض بالكسرة بل بالفتحة وأما جمع
التكسير فهو المتغير بناء مفرده نحو رجال وهنود ونحوهما فإنه
يخفض بالكسرة كما مر واحترز بقوله المنصرف الذي هو ما ذكرناه
عن جمع التكسير الذي لا ينصرف نحو جوار ونحوانش فإنه يخفض
بالفتحة كما سيأتي وأما جمع المؤنث السالم فإنه يخفض بالكسرة
كما أنه ينصب بالكسرة نحو ولله ملك السموات جملة مبتدأ مرفوع
بالضمة والسموات مضاف إليه ما قبله وهو مخفوض بالكسرة وله
خبر المبتدأ وكذلك يخفض بالكسرة ما ألحق بجمع المؤنث السالم
نحو عرفات وأذرعات كما تقدم في النصب أيضا ولم يقيد جمع
المؤنث السالم بما قيد به ما قبله لأنه ليس له إلا حالة واحدة يخفض
فيها بالكسرة وينصب بها أيضا ويرفع بالضمة وقد يسمى منصرفا



منصرفا لأنه قد سمي به قد يعرب إعراب ما لا ينصرف فيخفض بالفتحة
ثم أشار إلى العلامة الثانية من علامات الخفض فقال
وأما الياء فتكون علامة للخفض في الأسماء الخمسة وفي التثنية والجمع
يعني أن الياء تكون علامة للخفض في ثلاثة مواضع الأول منها
الأسماء الخمسة وهي التي تقدم ذكرها في علامات الرفع وهي
أخوك إلخ فإنها تخفض بالياء نيابة عن الكسرة كما أنها ترفع
بالواو وتنصب بالألف نيابة عن الضمة والفتحة تقول مررت بأخيك
وأبيك وحميك وفيك وذي مال وذلك بالقيود المعتبرة فيها كما
تقدم الموضع الثاني التثنية وهي المتقدم ذكرها في الألف فيخفض
المثنى وما ألحق به بالياء في حالة الخفض نيابة عن الكسرة نحو
مررت بجبلين اثنين وذلك جار على ما تقدم في علامة النصب سواء
الموضع الثالث الجمع وهو جمع المذكر السالم وما ألحق به
على حسب ما تقدم في النصب نحو مررت بالزيدين ثم
أشار إلى العلامة الثالثة من علامات الخفض بقوله
وأما الفتحة فتكون علامة للخفض في الاسم الذي لا ينصرف
يعني أن الفتحة تكون علامة للخفض في موضع واحد وهو
الاسم الذي لا ينصرف والمراد به هنا الاسم الذي لا يدخله
التنوين ولا الكسرة وضابطه أنه ما وجد فيه علتان من علل

من علل تسع او واحدة تقوم مقام العلتين فلما كان كذلك صار
شبيها بالفعل فيمتنع من ان يدخله الكسرة التي لا يدخل الفعل نحو
شبهه ووجه الشبه بين الاسم المشتمل على ما ذكر من العلتين
المذكورتين وبين الفعل هو وجود العلتين الفرعيتين فيهما معا
وذلك ان الفعل فيه امران فرعيان على مجرد معناه احدهما راجع الى
لفظه والاخر الى معناه فالذي راجع الى لفظه اشتقاقه اي اخذه
من المصدر كقام من القيام ونحو ذلك والراجع الى معناه عدم
استقلاله بنفسه وانه لا بد له من الاسم لان الفعل لا بد له من فاعل
وعن هاذين النوعين يعبر النحويون بالعلتين الفرعيتين اما جعلهما
علتين فلوجهين احدهما كونهما امرين زائدين على اصل المعنى
ووارديين عليه فهما بمنزلة العلل الواردة على الاجسام الصحيحة
والاخر كونهما كالجزء للعلة في عملها والجمع بها وكالجزء للاستقلال
بها على ما يرد على محلهما واما جعلهما فرعيتين فلا يخفى ان
الاصل في الكلمة الا تكون مشتقة ولا ماخوذة من غيرها فالمشتق
فرع عن المشتق منه وان عدم الاحتياج والافتقار الى الغير فرع
عن الاستقلال والاستغناء عن الغير كما لا يخفى فاذا كان الاسم
مشتملا على علتين فرعيتين احداهما راجعة الى اللفظ والاخرى
راجعة الى المعنى حصل له الشبه بالفعل فيعطى ما يعطى منه

٧٣

الفعل وهو الاسم وليست العلتان الموجودتان في الفعل هما اللتان
يكونان في الفعل لا الاسم وانما المراد انهما يشتبهان في مجرد وجود
علتين فرعيتين كما ذكر وجملة العلل المشار اليها تسع وقد جمعها
بعضهم بقوله

• اجْمَعْ وَزِنْ عَادِلًا أَنِّثْ بِمَعْرِفَةٍ رَكِّبْ وَزِدْ عُجْمَةً فَالْوَصْفُ قَدْ كَمُلَا •

قوله اجمع اشار به الى الاسم الذي على صيغة الجمع الذي لا نظير له
في المفردات وهو ما كان على مفاعل ومفاعيل وذلك نحو دنانير ودراهم
تقول اشتريت بدنانير ودراهم فهما مجروران بحرف الجر وعلامة الخفض
فيهما الفتحة النائبة عن الكسرة لانهما من الاسماء التي لا تنصرف لانها
على صيغة منتهى الجموع فمنع هذا الاسم من الصرف لاشتماله على
علتين فرعيتين احداهما راجعة الى اللفظ والاخرى الى المعنى فالاولى
صيغة الجمع والاخرى عدم النظير في الاحاد اي المفردات العربية
الا ان النحويين يقولون في هذا علة واحدة تقوم مقام العلتين لان
المعول عليه انما هي العلة اللفظية وهي الصيغة واما عدم
النظير فليس بعلة مستقلة بل هو امر لازم للصيغة المذكورة
قوله وزن اشار به الى الوزن الذي يوجد في الاسم العلم او في الوصف
والمراد به وزن الفعل المختص به او الغالب فيه فالعلم نحو احمد تقول
مررت باحمد فعلامة اعرابه الفتحة النائبة عن الكسرة لانه اسم لا

ينصرف والمانع له من الصرف العلمية ووزن الفعل وهما العلتان
اللتان عبر عنهما باللفظية والمعنوية فالعلمية معنوية ووزن الفعل
لفظية وفي بهما من جهة أن التعريف فرع التنكير وكون الشيء على
وزن يخص أو يغلب فرع عدم ذلك والوصف نحو أحسن وأفضل كقوله تعالى
فحيوا بأحسن منها فأحسن مخفوض بالباء وعلامة خفضه الفتحة
النائبة عن الكسرة لأنه اسم لا ينصرف والمانع له من الصرف الوصفية
ووزن الفعل وهما العلتان اللتان عبر عنهما على ما تقدم ووزن الفعل
المذكور فيهما هو أفعل نحو أعلم بهمزة التكلم وفتح اللام على
أن هذا الوزن أغلب في الفعل وأولى به من غيره، وقوله عادلا أشار
به إلى العدل وهو عندهم من أوجه أولى بالمسمى إلى أوجه أخر
ويكون في العلم والوصف فالعلم نحو عمر ومنه تقول مررت بعمر
فعمر مخفوض بالفتحة نيابة عن الكسرة لأنه اسم لا ينصرف والمانع
له من الصرف العلمية والعدل فالعلمية كما مر وهي العلة الفرعية
الراجعة إلى المعنى والعدل هو أنه عدل به عن عامر فهو معدول
عن هذا اللفظ الذي هو عامر إلى هذا اللفظ الآخر الذي هو عمر
وهي العلة الأخرى اللفظية والوصف نحو مثنى وثلاث ورباع
كقوله تعالى أولي أجنحة مثنى وثلاث ورباع فمثنى وما بعده
صفات لأولي أجنحة أو لأجنحة وهي مخفوضة وعلامة الخفض

في مثنى الفتحة المقدرة في الألف لتعذر ظهورها كما مضى في المقصور
وثلاث ورباع ظاهرة وهي أسماء لا تنصرف للوصفية والعدل
وهما العلتان كما سبق فأما الوصفية فلتبعيتها لما قبلها على
سبيل النعت كما أنها تقع حالا كقوله سبحانه فانكحوا ما طاب لكم من
النساء مثنى وثلاث ورباع وخبرا للمبتدأ كقوله عليه الصلاة
والسلام صلاة الليل مثنى مثنى ولا تكاد تقع إلا نكرة وهذا شأن
ما كان وصفا وأما العدل فلأنها معدولة عن أصول أعدادها المكررة
فمثنى معدول عن اثنين اثنين وثلاث عن ثلاثة ثلاثة ورباع عن أربع
أربع وذلك بحسب تفصيل معدودها أو صاحبها الذي وقعت حالا
عنه أو المخبر عنها به، وقوله أنثا أشار به إلى التأنيث وهو على قسمين
ما فيه ألف التأنيث مقصورة كحبلى وممدودة كحمراء فهذا يمتنع
من الصرف على كل حال تقول مررت بحبلى وحمراء فكلاهما مخفوض
بالفتحة مقدرة في الأول وظاهرة بالفتحة على الهمزة وهذا القسم
يقول النحويون علة واحدة قائمة مقام العلتين وهي ألف التأنيث
ولما كانت لازمة لما هي فيه قامت مقام العلتين فكأنها علتان التأنيث
ولزومه ولأجل ما كانت العلة البينة التي هي إنما هي التأنيث
واللزوم وصف له صارت علة واحدة حسبما تقرر ذلك في صفة الجمع
الذي لا نظير له والقسم الثاني التأنيث بغير الألف وهذا إنما يكون مع

العلمية وهو مع ذلك على قسمين ما كان مؤنثا بالتاء الظاهرة نحو طلحة
وفاطمة وهبة علما فهذا يمنع من الصرف مطلقا سواء كان ثلاثيا او
غيره والمانع له من الصرف العلمية والتانيث وهما العلتان اللتان في
جانب العلمية والتانيث فكان فيه العلمية كما مر والتانيث في
التركيب والاولى معنوية والثانية لفظية لانه مؤنث بالتاء تقول
مررت بطلحة فهو مخفوض بالفتحة على نحو ما سبق وما كان مؤنثا
بغير تاء فان كان نحو زينب وهند فهذا ان كان رباعيا كالمثال الاول
او اعجميا كجور او محركا وسطه كسقر او اصله لمذكر ثم سمي به مؤنث
منع من الصرف على كل حال وان كان غير ذلك نحو هند ودعد ففيه وجهان والاولى
منعه من الصرف والعلتان في هذا الخالي من التاء العلمية والتانيث
ايضا ولكن ان التانيث فيه هو العلة المعنوية باعتبار التاء
المقدرة فيه والمقدر كالملفوظ به واشار بقوله بمعرفة الى علة
التعريف والمراد به هنا تعريف العلمية وهو يكون مع العدل كما
سبق ومع التانيث كما مضى مثيلا له ومع التركيب الذي اشار له
بقوله ركب والمراد بالتركيب التركيب المزجي المنسوب الى المزج اي
الخلط وهو جعل الكلمتين كالكلمة على تنزيل الثانية من الاولى
منزلة تاء التانيث مما قبلها نحو بعلبك ومعديكرب تقول مررت
ببعلبك ومعديكرب فتخفضهما بالفتحة نيابة عن الكسرة

الكسرة لعدم صرفهما للعلتين اللتين فيهما اللفظية والمعنوية فالاولى
التركيب والثانية العلمية ويكون تعريف العلمية مع زيادة
فعلان وهي زيادة الالف والنون نحو عمران وغطفان تقول مررت
بعمران وغطفان فتخفضهما بالفتحة على نحو ما مر والمانع لهما من
الصرف العلمية وزيادة الالف والنون ولا يخفى فرعيتهما ورجوع
الاولى الى المعنى والثانية الى اللفظ كما ان زيادة فعلان المذكورة
تجتمع مع الوصف فيحصل المنع من الصرف للعلتين الموصوفتين
نحو غضبان وسكران تقول مررت بغضبان وسكران فتخفضهما
بالفتحة كما سبق لكن بشرط ان يكون الموصوف المذكور لا يؤنث بالتاء
احترازا من نحو ندمان من المنادمة وهو المصاحبة فهذا يصرف تقول مررت
بندمان فتخفضه بالكسرة لان مؤنثه ندمانة بالتاء فلم يكن كغضبان الذي
مؤنثه غضبى بالف التانيث التي لها القوة والمقتضية المنع من الصرف
ويجتمع تعريف العلمية ايضا مع العجمة وهي المشار اليها بقوله
عجمة نحو ابراهيم واسحاق فتخفضهما بالفتحة نيابة عن الكسرة
للعلتين اللتين اعتبرتا فيهما وهي العلمية والعجمة فالاولى
معنوية والثانية لفظية ولا بد ان يكون تعريفه حاصلا عند العجم
ليخرج ما ليس بمعرفة اصلا نحو لجام وما كان نكرة عندهم وصار
علما عند العرب كما قيل في قالون اسم للمشهور فانه في اصل وضع العجم

يعني فاطمة وهو نكرة عندهم وقد جعل علما على من ذكر فلا يمنع
من الصرف ومثال له ولا بد أن يكون زائدا على الثلاثة كما سبق وإن
كان ثلاثيا صرف كنوح ولوط عليهما السلام ● قوله في الوصف
كملآن فأشار إلى علة الوصفية وقد سبق ذكرها مع ما تجتمع
به من العلل إذ هي لا تستقل بالمنع كالعلمية وتحصل
العلل المذكورة أربعة أقسام قسمان يستقلان بالمنع وهما
ألف التأنيث وصيغة منتهى الجموع وقسمان لا يستقلان به وهما
العلمية والوصفية فالعلمية تمنع مع العدل أو التأنيث أو التركيب
أو الزيادة المتقدمة أو العجمة والوصف يمنع مع العدل أو وزن الفعل
أو الزيادة السابقة ورجع حاصل الاسم الذي لا ينصرف إلى قسمين ما لا
ينصرف في حالتي التعريف والتنكير وهو خمسة ما فيه ألف التأنيث
وما فيه الوصف وزيادة فعلان وما فيه الوصف والعدل وما فيه الوصف
ووزن الفعل وما كان على صيغة منتهى الجموع والقسم الثاني ما ينصرف
في حالة التعريف دون حالة التنكير وذلك سبعة ما فيه العلمية
والعدل كعمر أو العلمية والتركيب كبعلبك أو العلمية وزيادة
فعلان وليس بوصف كعمران أو العلمية ووزن الفعل وهو غير وصف
كيعلى أو العلمية والتأنيث بالتاء الظاهرة أو المقدرة أو العلمية
والعجمة والسابع ما فيه العلمية وألف الإلحاق نحو أرطى

الاسم

الاسم يشبه ولحاق الهاء به ليست للتأنيث بل لتنوينه وإنما هو للإلحاق
بأرطى رباعي كجعفر فإذا سمي به منع من الصرف للعلمية وألف
الإلحاق الشبيه بألف التأنيث وإنما لم تذكر فيما مر لأنه تندرج في
ما فيه ألف التأنيث ثم إن كان الاسم الذي لا ينصرف مقصورا
كالأسارى ومنقوصا كجوار أعرب بالفتحة في حالة الخفض مقدرة
في الأولى أو مقدرة في الياء المحذوفة في الثاني تقول مررت بجوار
فهو مخفوض بالباء وعلامة خفضه الفتحة المقدرة في الياء المحذوفة
تخفيفا ومنه قوله تعالى والفجر وليال فليال مخفوض بالعطف على
الفجر وعلامة خفضه الفتحة المقدرة في الياء المحذوفة فإن أصله
ليالي على وزن فعالل فهو من الجمع السماعي واستثقلت الضمة في الياء
المحذوفة فتبعتها الياء في الحذف وعوض منها التنوين وإنما لم تظهر
الفتحة في هذا مع كونها تظهر في المنصوب لنيابتها عن الكسرة الثقيلة
المانع ثقلها من ظهورها فكذا النائب وشبه المنقوب عنه ● ولتعلم
أن الاسم الذي لا ينصرف إنما يجري إعرابه السابق إذا لم تدخل عليه
أل أو الإضافة فإن دخلته أجري على الأصل كقوله تعالى وأنتم عاكفون في
المساجد فالمساجد مجرور بالكسرة لدخول أل عليه والإضافة عليه كما
أنه إذا أضيف إلى ما بعده يجر بالكسرة كقوله
تعالى في أحسن تقويم فأحسن مخفوض بالكسرة لما أضيف وإلا لكان

نحو بأحسن منهما كان فيه الوصف ووزن الفعل معا فيما تبين مما سبق
والله سبحانه أعلم ولما انهى المؤلف الكلام على
ما يختص به الاسم من الخفض اخذ في الكلام على ما يختص به
الفعل من الجزم فقال وللجزم علامتان السكون والحذف يعني ان الجزم
المختص بالفعل علامتين فقط وهما ما ذكر ولما كان لكل من
العلامتين المذكورتين ما تختص به من موضع او موضعين اشار
الى بيان ذلك مقدما السكون لاصالته في الجزم فقال اما السكون
فيكون علامة للجزم في الفعل المضارع الصحيح الآخر وذلك نحو يقوم
ويخرج قال الله تعالى لم يلد ولم يولد لم حرف جزم ونفي وقلب ويلد فعل
مضارع مجزوم بلم صحيح الآخر وعلامة جزمه السكون وكذلك ما بعده
واحترز بالصحيح الآخر من المعتل فانه سيذكر بعد والمراد بالصحيح
الآخر الذي لم يتصل بآخره شيء مما سيذكر بعد هذا ثم
شرع يذكر العلامة الثانية وهي الحذف فقال واما الحذف فيكون علامة
للجزم في الفعل المضارع المعتل الآخر وفي الافعال التي رفعها بثبات
النون يعني ان الحذف يكون علامة للجزم في موضعين الاول المضارع
المعتل الآخر وهو الذي في آخره حرف علة الف او واو او ياء نحو يخشى
ويدعو ويرمي تقول لم يخش ولم يدع ولم يرم فهذه افعال مجزومة
بلم وعلامة جزمها حذف الالف في الاول والواو في الثاني والياء في الثالث

قال

قال تعالى وان تدعهم الى الهدى فلن يهتدوا اذا ابدا فان حرف شرط
جازم وتدعهم مجزوم وعلامة جزمه حذف الواو والى الهدى جار
ومجرور متعلق بتدع وعلامة جره الكسرة المقدرة في الالف لانه
مقصور وفلن يهتدوا الفاء جواب الشرط ولن حرف نفي ونصب واستقبال
ويهتدوا مضارع منصوب بلن وعلامة نصبه حذف النون وابدا
منصوب على الظرفية والجملة في محل جزم جواب الشرط وقال تعالى ومن
يطع الله ورسوله ويخش الله ويتقه فاولئك هم الفائزون فمن اسم
شرط جازم مبتدا ويطع فعل الشرط مجزوم وعلامة جزمه السكون
الظاهر والكسرة عارضة لالتقاء الساكنين والفاعل ضمير مستتر عائد
على من والجملة من الفعل والفاعل خبر المبتدا الذي هو من والله منصوب
مفعول ليطع وعلامة نصبه الفتحة ورسوله معطوف عليه كذلك
ويخش فعل مضارع معطوف على يطع المجزوم فهو مجزوم وعلامة
جزمه حذف الالف والله مفعول منصوب ويتقه معطوف على يطع
ايضا فهو مجزوم وعلامة جزمه حذف الياء والهاء في محل نصب مفعول
به فاولئك الفاء داخلة في جواب الشرط واولئك اسم اشارة مبتدا
في محل رفع لانه مبني والكاف للخطاب وهم ضمير منفصل في محل رفع على
الابتداء ايضا والفائزون خبر المبتدا الثاني مرفوع وعلامة رفعه الواو
لانه جمع مذكر سالم والمبتدا وخبره في محل رفع على انه خبر المبتدا الاول
والموضع الثاني مما يكون فيه الحذف علامة الجزم الافعال التي

رفعها بثبات النون وهي كل فعل اتصل به الف اثنين او واو جمع او
ضمير الواحدة المخاطبة سميا في النون ومثال ذلك قوله تعالى
فان لم تفعلوا فان حرف شرط جازم ولم حرف جزم ونفي واستقبال
وتفعلوا فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف النون واما
ان وجملة فعل لم تفعلوا وجواب الشرط قوله فاتقوا وقوله ولن
تفعلوا جملة اعتراضية لا محل لها من الاعراب وقال تعالى ولا تتبعان
سبيل الذين لا يعلمون فلا ناهية تجزم الفعل المضارع وتتبعان مضارع مجزوم
وعلامة جزمه حذف النون واصله تتبعان بنون خفيفة وهي علامة
رفعه على لغة الجازم فحذفت النون ثم اتى بنون التوكيد الثقيلة لعدم
صحة وقوع الخفيفة بعد الالف وكسرت على حد التقاء الساكنين
والفعل معرب لان نون التوكيد لم تباشره وانما يبنى معها اذا باشرته
كما سبق التنبيه عليه وقال تعالى فاما ترين من البشر فاما اصلها ان
ما فان الشرطية وما الزائدة موقع زائدة على وجود شرطه وترين
فعل مضارع مجزوم بان وعلامة جزمه حذف النون واصله ترايين
على وزن تفعلين فنقلت حركة الهمزة الى الراء فصار ترين فاستثقلت
الكسرة على الياء فحذفت فالتقى ساكنان فحذفت الاولى وهي الياء
الاولى فصار ترين بسكون الياء سكونا حيا فدخل الجازم فحذف
النون فصار ترى فاكد بنون التوكيد الثقيلة فصار ترين فالتقى
ساكنان سكون الياء وسكون النون فحركت الياء على اصل التقاء

الساكنين

الساكنين بما يناسبها من الكسر والفعل هنا ايضا معرب كما تبين لان
النون لم تباشره والياء فيه هي ضمير الواحدة المخاطبة وقس على
ذلك ولما فرغ المؤلف من ذكر علامات الاعراب على سبيل
التفصيل حسب البداءة بذكرها على سبيل الاجمال جا على ذكرها
عقب ما تقدم كالعادة والحاصل انه فعل زيادة في الابلاغ
للسامعين وتنبيها للعلماء المتعنتين وتعريفا للمتعلم من
جهة تفصيله واجماله وذلك ادعى الى الاطلاع باحماله
وترجم عن ذلك بالفصل الذي هو في الاصطلاح الحاجز بين الشيئين وفي
العرف اسم لجملة من المسائل المشتركة في حكم الداخلة تحت امر
عام تقدم قبله فقال فصل المعربات قسمان
يعني ان جميع ما يعرب من الاسماء والافعال ينحصر في قسمين ولما كان
المعنى على ما ذكرناه صح الاخبار بالمثنى عن الجمع فان معنى
المعربات منحصرة في قسمين او من جهة ان كل قسم من القسمين يشمل
اشياء كثيرة من المعربات فسمها يتبين مما ذكر بعدهما بالقسمين قوله
تعالى هذان خصمان اختصموا بجمع الضمير في اختصموا مع تثنية
ما قبله مراعاة للمعنى لان كل خصم من الخصمين مراد به اكثر من الواحد
والخصم يطلق على الواحد فما فوقه والخطاب مطابقة
الخبر للمبتدا انما تشترط في المعنى لا في اللفظ وهي هنا في المعنى
حاصلة كما ذكرنا ثم بين القسمين المذكورين فقال

فالذي يعرب بالحركات وقسم يعرب بالحروف وقدم الذي يعرب بالحركات
لاصالته على الذي يعرب بالحروف من جهة خفة الحركة وعدم زيادتها
على الكلمة بخلاف الحروف ثم فصل ذلك فقال فالذي يعرب بالحركات
اربعة انواع الاسم المفرد وهو كما سبق ما ليس مثنى ولا مجموعا
ولا من الاسماء الخمسة نحو زيد وموسى وجمع التكسير وهو ما تغير
فيه بناء الواحد بزيادة او نقص او تبديل حركة كرجال واسارى
وجمع المؤنث السالم وهو ما جمع بالف وتاء مزيدتين نحو هندات
ومسلمات والفعل المضارع الذي لم يتصل باخره شيء نحو يضرب
ويخشى ثم اشار الى ما تعرب به كلها من انواع الحركات
فقال وكلها اي كل ما ذكر من الانواع الاربعة المذكورة ترفع بالضمة وتنصب
بالفتحة وتخفض بالكسرة وتجزم بالسكون ثم لما لم يكن هذا اعني
الرفع بالضمة والنصب بالفتحة والخفض بالكسرة والجزم
بالسكون عاما في كل فرد فرد اشار الى اخراج ما لم يرد في ذلك
الحكم بحسب الخارج فقال وخرج عن ذلك ثلاثة اشياء جمع المؤنث
السالم ينصب بالكسرة يعني نحو ان المسلمين والمسلمات فهو منصوب
لانه معطوف على اسم ان وعلامة نصبه الكسرة نيابة عن الفتحة
كما تقدم والاسم الذي لا ينصرف يخفض بالفتحة يعني نحو قوله تعالى
واله ابائك ابراهيم واسماعيل واسحاق فابراهيم عطف بيان
تابع لما قبله في خفضه وعلامة خفضه الفتحة نيابة عن الكسرة لانه

الاسم

اسم لا ينصرف للعلمية والعجمة مع الزيادة على ثلاثة احرف كما
سبق تقريره والاسمان بعده معطوفان عليه كذلك والفعل
المضارع المعتل الاخر يجزم بحذف اخره يعني نحو يغزو ويخشى ويرمي
فانك تقول لم يغز ولم يخش ولم يرم فعلامة الجزم فيها حذف الواو في
الاول وحذف الالف في الثاني وحذف الياء في الثالث ثم اشار
الى القسم الذي يعرب بالحروف فقال والذي يعرب بالحروف اربعة
انواع التثنية يعني ان الذي يعرب بالحروف منحصر في اربعة انواع
احدها التثنية والمراد بها هنا المثنى وهو ما ثني بالف ونون في حالة
الرفع وبياء ونون في حالة الجر والنصب والثاني جمع المذكر السالم
وهو ما جمع بواو ونون في حالة الرفع وبياء ونون في حالتي الجر
والنصب والثالث الاسماء الخمسة وهي الاسماء المضافة التي
ترفع بالواو وتنصب بالالف وتخفض بالياء كما سيأتي والرابع
الافعال الخمسة وهي يفعلان وتفعلان وتفعلون ويفعلون
وتفعلين وضابطها ما سبق من انها كل فعل اتصل به واو جمع او الف
اثنين او ضمير الواحدة المخاطبة وكانت خمسة على حسب ما ذكر
بحسب ما يتنوع بياء الاثنين الغائبين كيفعلان وبياء الجماعة الغائبين
كيفعلون وبتاء الجماعة المخاطبين كتفعلون وبتاء الواحدة المخاطبة
كتفعلين ويعبر عنها بالامثلة الخمسة وهو حسن لان المقصود ما
كان على ذلك النمط من كل فعل اتصل به الحروف المذكورة لا خصوص

وبتاء المخاطبين كتفعلان

هذه المذكورة وهذا خلاف الاسماء الخمسة فانها مقصودة بنفسها
لعدم تعددها ثم اشار الى تفصيلها بحسب ما تعرب به
مبتديا بالتثنية فقال **واما التثنية فترفع بالالف وتنصب وتخفض**
بالياء فمثال الرفع قال رجلان فقال فعل ماض رجلان فاعل مرفوع
وعلامة رفعه الالف النائبة عن الضمة ومثال النصب رايت الزيدين
رايت فعل ماض وفاعل والزيدين مفعول به منصوب وعلامة
نصبه الياء النائبة عن الفتحة ومثال الخفض مررت بالزيدين
فمررت فعل ماض وفاعل وبالزيدين جار ومجرور متعلق بمررت وعلامة
جر الاسم الياء النائبة عن الكسرة ثم ثنى بجمع المذكر
السالم فقال **واما جمع المذكر السالم فيرفع بالواو وينصب ويخفض**
بالياء فالرفع نحو قال الظالمون فقال فعل ماض والظالمون فاعل
مرفوع وعلامة رفعه الواو النائبة عن الضمة لانه جمع مذكر سالم
والنصب نحو ان المسلمين والمسلمات فالمسلمين اسم ان التي تنصب الاسم
وترفع الخبر فهو اسم منصوب وعلامة نصبه الياء النائبة عن
الفتحة والخفض نحو وما اولئك بالمومنين فما نافية واولئك مبتدا
في محل رفع لانه مبني لكونه اسم اشارة وبالمومنين مخفوض بالباء
في المبتدا وعلامة خفضه الياء النائبة عن الكسرة ثم
ثلث بالاسماء الخمسة فقال **واما الاسماء الخمسة فترفع بالواو وتنصب**
بالالف وتخفض بالياء فالرفع نحو اذ قال لهم اخوهم فقال فعل ماض

واخوهم فاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو النائبة عن الضمة
والنصب نحو والى مدين اخاهم شعيبا فالى مدين جار ومجرور متعلق
بارسلنا المتقدم في السورة او بمقدر واخاهم منصوب بذلك الفعل
وعلامة نصبه الالف النائبة عن الفتحة والخفض نحو ائتوني باخ لكم
من ابيكم فمن ابيكم جار ومجرور وعلامة جره الياء النائبة عن الكسرة
وبقية الاسماء الخمسة وهي حموك وفوك وذو مال كذلك
ثم ربع بالافعال الخمسة فقال **واما الافعال الخمسة** التي
رفعها بثبات النون **فترفع بالنون وتنصب وتجزم بحذف النون** فالرفع
نحو تفعلون فهو مضارع مرفوع لتجرده عن النواصب والجوازم وعلامة
رفعه النون واما النصب والجزم فقد اجتمعا في قوله تعالى فان لم
تفعلوا ولن تفعلوا فالفعل الاول مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف
النون والثاني منصوب بلن وعلامة نصبه حذف النون والى ذلك
اشار في الالفية بقوله

• وحذفها للجزم والنصب سمه كلم تكوني لترومي مظلمه •

يعني حذف النون سمة اي علامة الجزم والنصب كقولك لم تكوني
لترومي مظلمة فلم حرف جزم وتكوني مجزوم بلم وعلامة جزمه
حذف النون والياء ضمير المؤنثة المخاطبة ولن ترومي فعل مضارع منصوب
بان المقدرة بعد لام الجحود وعلامة نصبه حذف النون فقد تبين
لك من جميع ما تقدم ان الاصول التي يعرب بها اربعة الضمة والفتحة

والكسرة والسكون والحذف وعلاماتها ونوائبها ثمانية وهي الواو والالف
والنون والفتحة والكسرة والياء وحذف النون وحذف حرف من
حروف العلة فينوب عن الضمة ثلاثة الواو والالف والنون وينوب
عن الفتحة اربعة الالف والياء والكسرة وحذف النون وينوب عن
الكسرة اثنان الفتحة والياء وينوب عن السكون شيئان حذف حرف
من حروف العلة وحذف النون وقد تقدمت مواضع ذلك كله وامثلته
بما فيه كفاية والله سبحانه المستعان ولما
انهى المؤلف الكلام على الاعراب وعلاماته وما يتعلق بذلك وكان
قد اشار الى محل الاعراب الاسماء والافعال في الجملة شرع
في الكلام على بيان ما يتعلق بذلك من الوجوه المقتضية للاعراب مع
ذكر ما خرج من الاسماء والافعال عن الاعراب الى البناء الذي هو ضده
مقدما ذكر الافعال على الاسماء لبساطة الكلام فيها بالنسبة الى
الاسماء فقال **باب الافعال** اي هذا باب ذكر انواع الافعال
وذكر المعرب منها والمبني وذكر عواملها اما الانواع فاشار اليها
بقوله **الافعال ثلاثة ماض ومضارع وامر نحو ضرب يضرب واضرب** يعني ان
انواع الفعل ثلاثة وهي ما ذكر وذلك لان الفعل اما ان يدل على حدث
مقترن بالزمان المنقضي وهو الماضي واما ان يدل على حدث مقترن بزمن من
الحال والاستقبال وهو المضارع واما ان يدل على طلب حدث مقترن
بزمن الاستقبال وهو الامر وصيغها هي ما ذكر والاكثر في الفعل الثلاثي

واقتصر

واقتصر عليه لانه الاصل وتنويعها الى الثلاثة هو مذهب البصريين ثم
اشار الى ما يعتور هذه من بناء واعراب فقال مقدما لذكر المبني
المتفق على بنائه لاصالة الفعل في البناء **فالماضي مفتوح الآخر ابدا**
يعني ان الفعل الماضي مبني على الفتح ابدا وافاد بقوله مفتوح
وبقوله ابدا انه مبني لان الفتح من القاب البناء ولان الدوام على
حالة واحدة لا يكون الا في البناء لان الاعراب تغيير اواخرها لما تقرر وبهذا
تعلم ان البناء ضد الاعراب في الاعراب كما تقرر والبناء لزوم اخر الكلمة
سكونا او حركة لغير عامل ولا اعتلال وخرج بذلك على القول بانه معنوي
وعلى انه لفظي تقول ما جيء به لا لبيان مقتضى العامل ثم ان هذا
البناء متواطئ في الحروف والافعال عارض في الاسماء فلا يقال في الحرف
لم بني لانه جاء على اصله وما كان كذلك فلا يسأل عنه وما جاء من
الافعال مبنيا لا يسأل عن سبب بنائه ايضا لما ذكر وانما يسأل عن سبب
البناء في الاسماء لخروجها عن الاصل وسبب بناء الاسماء
شبهها بالحروف الشبه القريب والقاب البناء اربعة سكون وفتح
وضم وكسر والاصل في هذه الالقاب السكون فلا طرح كل من
الحروف والافعال والاسماء ان تبنى على السكون ولا تخرج عن ذلك
الا لسبب ولذلك يتوجه الحرف اذا بني على غير السكون سوال اخر
وهو لم بني لم كانت فتحة مثلا ومثل هذا يجري في الفعل سواء فاذا
بني على السكون جاز سوال العلة واذا بني على حركة ورد سوالان

واحد ادلالي ... بني على حركة
ثم لم كانت الحركة ثلاثة انواع
فتحة وضمة وكسرة وكان يخص
حرف البناء على كل نوع منها
بسبب يتوجه سوال اخر

وأما الاسم فإذا بني على سكون توجه إليه سؤال واحد وإلا فثلاثة
أسئلة لم بني ولم كانت حركة ولم كانت فتحة مثلا قال فإذا
تبين هذا فالماضي المشار إليه يرد عليه سؤالان الأول لم بني على
حركة وجوابه أن ذلك لشبهه بالفعل المعرب أعني
المضارع بوقوعه موقعه في مواضع وشأن المعرب أن تكون له
الحركة فأعطيها الماضي لذلك والثاني لم كانت فتحة ولم تكن
ضمة ولا كسرة وجوابه أن ذلك لخفة الفتحة فإنها تلي
السكون في الخفة ولذلك توجد في الحروف والأفعال والأسماء كالسكون
ومقتضى قوله ابتداء أن ذلك ولو اتصل به ضمير رفع بارز كتاء
الفاعل ونونه ونون الإناث وواو الجمع كضربت وضربنا وضربن
وضربوا وهو كذلك عند المحققين وسكون آخر الأول عارض
أوجبه كراهتهم في الكلمة توالي أربع حركات فيما هو كالكلمة
الواحدة وهو الفعل مع الفاعل المذكور وضم الرابع عارض
أوجبه مجانسة الواو وعلى هذا تقول في نحو ضربت سكون الباء
مبني على الفتح المقدر الذي منع من ظهوره اشتغال المحل بالسكون
العارض وتقول في ضرب فعل ماض مبني على الفتح المقدر في آخره
الذي منع من ظهوره اشتغال المحل بالسكون العارض وتقول في
ضربوا فعل ماض مبني على الفتح المقدر في آخره الذي منع من ظهوره
اشتغال المحل بحركة المجانسة ومقتضاه أيضا أنه مبني على

الفتح ولو كان معتلا نحو رما وغزا فتكون الفتحة مقدرة في الألف كما
تقدر حركة الإعراب في المقصور وذهب بعض المحققين إلى أنه مبني على
حرف العلة فلا تقدر فيه فتحة ثم انتقل إلى النوع الآخر
من أنواع الفعل وهو الأمر فقال والأمر مجزوم أبدا يعني أن فعل الأمر
يكون أبدا مجزوما كان التعبير بالجزم الذي هو لقب من ألقاب الإعراب
يقتضي أنه معرب وهو قول الكوفيين فإنهم يرون أنه مقتطع من المضارع
فيكون باقيا على إعرابه وبنائه فيعرب عندهم إلا منه من اتصال
نون الإناث أو نون التوكيد المباشرة ويبنى عند اتصال النونين
المذكورين ومذهب البصريين أنه قسم برأسه وهو الذي يجب
تقسيمه أولا وهو عندهم مبني على ما يجزم به مضارعه إن سكونا
فسكون نحو لم يفتح فافتح وإن حذفا فحذف إما حرف علة نحو لم يخش
ولم يغز ولم يرم فتقول اخش واغز وارم وإما النون التي يرفع
بها نحو لم تفعلوا فتقول افعلوا وقد يحتمل أن يكون تسامح في إطلاق
الجزم على السكون وهو الذي يتم معه ذكر الإعراب وأما إبقاؤه على
ظاهره فلا يتم له ذلك لأنه قد لا يكون مجزوما وذلك عند اتصال
النونين المذكورين به كما مر إلا أن المؤلف له في هذا التأليف اصطلاحات
ومناحي توجبه تقتضي جنوحه إلى مذهبهم في مقتضاها والله
سبحانه أعلم ثم انتقل إلى النوع الثالث من الأفعال
وهو المضارع فبين علامته التي يعرف بها فقال والمضارع ما كانت

في أوله إحدى الزوائد الأربع يجمعها قولك أنيت يعني أن المضارع هو
الذي يوجد في أوله أحد هذه الأحرف الزائدة المجموعة في قولك أنيت
ومعنى هذه الكلمة أدركت ومرأنا بأني إذا أدركت الحرف الأول
الهمزة الزائدة الدالة على المتكلم نحو أقوم وأعود فلو كانت
أصلية نحو أنبته وأنبت المذكور لم يكن ما هي فيه مضارعا ولو لم
تدل على المتكلم نحو أكرمته لم يكن ما هي فيه مضارعا بل ماضيا أو اسما
نحو أبيض والحرف الثاني النون وهي النون الزائدة أول الفعل الدال
على المتكلم المعظم نفسه نحو قول الله سبحانه نحي ونميت أو المتكلم
ومعه غيره كقول الملائكة عليهم السلام نسبح بحمدك ونقدس لك
فلو كانت أصلية نحو نرجس الدواء إذا جعل فيه النرجس وهو
نبات معروف لم يكن ما هي فيه مضارعا وإنما هو في ذلك فعل ماض
تقول نرجس ينرجس والحرف الثالث الياء وهي الياء الزائدة
أول الفعل الدالة على الغيبة في يقول زيد ويقولان ويقولون
ويقلن فهي تكون مع الغائب والغائبين والغائبين والغائبات
فلو لم تكن زائدة نحو يرنا رأسه إذا خضبه باليرنا وهي الحناء لم يكن
ما هي فيه مضارعا ولو كانت زائدة وليست لما ذكر فلا يكون ما هي
فيه مضارعا نحو يعمع وهذا اسم والحرف الرابع التاء وهي
التاء الزائدة أول الفعل الدالة على الخطاب في نحو أنت تقول
وأنتما تقولان وأنتم تقولون وأنت تقولين وأنتن يا هندات تقلن

وعلى التأنيث والغيبة في نحو هند تقوم والهندان تقومان وتقوم
الهندان والهنود تقوم وتقوم الهنود فهي تكون للمخاطب
والمخاطبة والمخاطبين والمخاطبين والمخاطبات والغائبة والغائبتين
والغائبات فلو لم تكن كذلك ولا دالة على ما ذكر لم يكن ما هي فيه
مضارعا نحو تقاضى خصمي وتمسى بمعنى مسى أي مشى وتكبر وتعلم
فهذا كله من الماضي ۞ أو وجه ما يمتاز به المضارع عن الماضي والأمر
اتصاله بلم نحو لم يلد كما أن الماضي يمتاز عن قسيميه بالتاء من تاء
التأنيث الساكنة نحو نعمت وبيست وليست وتاء ضمير الفاعل
نحو عصيته ولست وأما الأمر فيمتاز عن قسيميه بقبوله نون
التوكيد وإفهامه معنى الطلب نحو قم ودع تقول قومن ودعن بنون
التوكيد مشددة ومخففة ثم أشار إلى المضارع خرج عن
قسيميه السابقين بدخول الإعراب فيه وذلك لمضارعته الاسم الذي هو
أصيل في الإعراب والمضارعة المشابهة ولذلك سمي مضارعا ووجه
المشابهة بينهما أن الاسم تتوارد عليه المعاني المختلفة وهو بلفظ واحد
وتتميز تلك المعاني بالإعراب نحو قولك ما أحسن زيدٌ بالرفع عند إرادة
النفي وأنه لم يحسن وما أحسن زيدا بالنصب عند إرادة التعجب من
حسنه وما أحسن زيدٍ بالخفض عند إرادة الاستفهام في بلفظ واحد
وقد اختلفت المعاني عليه فلولا الإعراب لم يفرق بين تلك المعاني وكذلك الفعل
المضارع تتوارد عليه المعاني المختلفة وهو بلفظ واحد نحو قولهم لا تاكل

السمك وتشرب اللبن بجزم تشرب عند ارادة النهي عن الاكل والشرب
مجتمعين ومفترقين وبالنصب لتشرب عند ارادة النهي عن الجمع
بين الاكل والشرب وبرفع تشرب عند ارادة النهي عن الاكل
السمك فقط مع الاذن في شرب اللبن فتقتضيها في توارد المعاني
المختلفة عليها لان الاسم لا غنى له عن الاعراب في معرفة تلك
المعاني المتواردة عليه ولا كذلك الفعل فان هناك ما يغني
عن الاعراب في تمييز تلك المعاني الواردة عليه ومن ثم كان اصالة الاعراب
في الاسم دون الفعل لا كن انما يعرب المضارع اذا خلى من نون الاناث
ومن نون التوكيد المباشرة له فان لم يخل منهما بني فاذا اتصل به
نون الاناث بني على السكون حملا له على الماضي نحو الهندات
يقمن واذا باشرته نون التوكيد بني على الفتح لتركبه معها والنون
المباشرة هي التي لا يكون بينها وبين الفعل واو جمع ولا الف
اثنين ولا ياء الواحدة المخاطبة نحو ليفعلن هذا ونحو ذلك مما
هو كثير وغير المباشرة هي التي بينها وبين الفعل شيء مما ذكر
نحو ليقولن الله فهو معرب بالنون المحذوفة لاجتماع الامثال
لان نون التوكيد لم تباشره لوجود الضمير بينهما الذي حذف لالتقاء
الساكنين واصله ليقولون ثم اكد بالنون فصار ليقولونن فحذفت
نون الرفع لما ذكرناه والواو لما ذكرنا ايضا وقس على ذلك
ثم انه لما كانت انواع الاعراب الثلاثة التي هي الرفع

والنصب والجزم تدخل في المضارع اشار المؤلف الى بيانها وبيان
عواملها مقدما للرفع الذي هو اقواها واسبقها فقال وهو
مرفوع ابدا حتى يدخل عليه ناصب او جازم يعني ان المضارع يلزم رفعه
الى ان يدخل عليه ناصب فينصبه او جازم يجزمه وفي قوله حتى يدخل
الخ ايماء الى ان رافعه التجرد من الناصب والجازم وهو الذي جزم به
ابن مالك حيث قال في الفيته
• ارفع مضارعا اذا يجرد • من ناصب وجازم كتسعد •
خلافا لمن قال ان رافعه مضارعته للاسم اذ هي سبب في اعرابه من اصله ولمن
قال ان رافعه وقوعه موقع الاسم لانتقاضه بنحو هلا تفعل اذ الاسم لا يقع هذا
المحل ولمن قال حروف المضارعة اذ هي اجزاء الكلمة وجزء الكلمة لا يعمل
فيها وكان المؤلف تجوز في اطلاق الابد او كانه اراد به اللزوم حتى يدخل
عليه ما ذكر ثم لما غيا رفعه بدخول ما ذكر من النواصب والجوازم
كانه قيل له فما الناصب والجازم الذي ذكرت فحصل بعد ان اشار الى بيان
ذلك ايذانا بالفاء المؤذنة بتقدير شرط قبلها ما كان المراد او سالك
عن ذلك فالنواصب عشرة يعني ان النواصب التي تدخل على الفعل
المضارع فتنصبه عشرة وقدمها على الجوازم لمقاربة النصب من
الرفع من وجوه لا تخفى ثم اخذ يعد النواصب فقال وهي ان ولن واذن
وكي ولام كي ولام الجحود وحتى والجواب بالفاء والواو واو اعلم
ان الذي عليه جمهور النحويين في النواصب كونها اربعة ان ولن واذن وكي

واما المواضع الباقية فالنصب فيها بان مضمرة اما وجوبا واما
جوازا حسبما نبينه ان شاء الله فاما المواضع التي جرى على مذهب
كثير من النحويين الكوفيين ان اعمال النصب في تلك المواضع بتلك
الادوات الظاهرة كما صرحوا به في حتى ولام كي وغيرهما مما ذكر
واما ان يكون تسامح في نسبة النصب لما ذكر لما كانت هي الظاهرة
وان مضمرة والنسبة تقع بادنى ملابسة قال واما ان فهي ام
الباب ولذلك نصبت ظاهرة ومضمرة فتنصب المضارع ظاهرة في غير تلك
المواضع المشار اليها بقوله ولام كي الى اخرها نحو قوله تعالى وان
تصوموا خير لكم وهي حينئذ مصدرية تقع في محل المبتدا كالمثال المذكور
فتسبك مع مدخولها بمصدر اي صيامكم وفي محل الفاعل نحو الم يان
للذين امنوا ان تخشع فان تخشع فاعل يان وسبكه الخشوع اي الم
يان يحضر للذين امنوا الخشوع او في محل المفعول نحو احببت ان
تقوم اي قيامك ويحتمل ان يكون في محل نصب او خفض قوله تعالى والذي
اطمع ان يغفر لي فانه منصوب على نزع الخافض اي اطمع في غفران
وهي في محل خفض بالاضافة في قوله تعالى من قبل ان ياتي يوم فظاهر كلامه
هنا انها ناصبة الا تقع بعد العلم الدال على اليقين فهي مخففة من
الثقيلة نحو قوله تعالى علم ان سيكون منكم مرضى افلا يرون الا يرجع
وفي الواقعة بعد الظن وجهان النصب على انها مصدرية ناصبة والرفع
على انها مخففة وقد قرئ بالوجهين قوله سبحانه وحسبوا الا تكون فتنة

وأما لن فهي حرف نصب ونفي واستقبال ولا تفيد تاكيد
النفي ولا تابيده خلافا لمن زعم ذلك نحو لن نبرح ولن تفعلوا اما
كونها للنفي فظاهر فان مدخولها منفي وكونها للنصب كذلك لانها
تنصب المضارع وكونها للاستقبال معناه انها تخلص الفعل
للاستقبال وقد كان دونها محتملا للحال والاستقبال واما كونها
لا تفيد تاكيد النفي ولا تابيده فهو قول الجمهور وانما هي عندهم
لمطلق النفي كلا ولو كانت تفيد التابيد لم يقيد الفعل بعده في قوله
تعالى ولن يتمنوه ابدا ولادى ذكره للتوكيد خلافا لمن قال واما التابيد في
قوله تعالى لن يخلقوا ذبابا فمستفاد من الخارج وأما اذا
فانها حرف جزاء وجواب وتنصب المضارع بثلاثة شروط أولها
ان تكون مصدرة في اول الكلام تقول ازورك غدا فيقول المجيب
اذا اكرمك الثاني ان تكون متصلة بالفعل الذي بعدها كالمثال
المذكور الثالث ان يكون الفعل الذي بعدها مرادا به الاستقبال
كما في المثال فلو لم تتصدر اهملت نحو قولك انا اذا اكرمك بعد قوله اتيك
غدا فانا مبتدا واكرمك الجملة خبر والمضارع مرفوع بالضمة واذا
مهملة ولو لم تتصل بالفعل اهملت ايضا كما لو قلت في المثال السابق
اذا انا اكرمك فاذا في ذلك مهملة واغتفر الفصل بينها وبين الفعل

بالقسم كقوله اذا والله نرميهم بحرب فتنصب المضارع وذلك لان
القسم يفصل به توكيد الكلام ومنه قول الشاعر

إذاً والله نرميَهُم بحربٍ • تُشيب الطفل من قبل المشيب •

ولا يغتفر الفصل بغيره عند الجمهور ولو كان الفعل الذي بعدها
غير مراد به الاستقبال بل الحال اهملت نحو قولك اذا اظنك صادقا
لمن قال انا احبك وهي في هذا غير جوابية عند الفارسي خلافا
للشلوبين واذا وقعت بعد عاطف واو وفا فلك في الفعل بعدها
وجهان النصب نظرا الى ان العاطف لاخر جملة مستقلة والرفع نظرا
الى ان العاطف يصير ما بعده تابعا باعتبار المعطوف عليه وبالرفع
قرأ الجمهور قوله تعالى واذا لا يلبثون خلفك وقوله تعالى فاذا لا يوتون
الناس نقيرا وأما كي فانها تاتي على وجهين تعليلية ومصدرية
والمصدرية هي المرادة هنا وهي التي تكون بعد اللام الجارة
ظاهرة او مقدرة فالظاهرة كقوله تعالى لكيلا تاسوا فاللام حرف جر
وكي حرف نصب مصدري بمنزلة ان المصدرية ولا نافية وتاسوا فعل
مضارع منصوب بكي وعلامة نصبه حذف النون لانه مسند الى
واو الجمع واصله تاسيون لانه من اسي ياسى كخشي يخشى فتقول تحركت
الياء وانفتح ما قبلها فقلبت الفا فصار تاساون فالتقى

ساكنان

ساكنان فحذفت الالف فصار تاسون ثم دخل الناصب فحذفت النون
وكيفية سبك المصدر من كي ومدخولها ان تقول لعدم اسائكم على ما
فاتكم فلا النافية واسم مصدر اسي ياسى فانه من باب فعل بالكسر
الذي قياسه فعل كهوي هوى والمقدرة بعد اللام المقدرة نحو قوله
تعالى كي تقر عينها فكي حرف ناصب مصدري على تقدير حرف الجر
قبلها وتقر فعل مضارع منصوب بكي وسبكه لقرة عينها الا انه اذا
كانت اللام ظاهرة قبلها تعين كونها مصدرية والا احتمل ان تكون
مصدرية وذلك ان قدرت اللام واحتمل ان تكون جارة والناصب ان
مضمرة بعدها كقوله تعالى كي تقر كما ان التعليلية الجارة تتعين
ان تاخر عنها اللام كقوله

كي لتقضيني رقية ما • وعدتني غير مختلس •

او تاخرت عنها ان نحو

فقالت اكل الناس اصبحت مانحا • لسانك كيما ان تغر وتخدعا •

وجاز الامران في كي لانها تتعين ان تكون مصدرية في وجه واحد
وهو اذا كانت اللام قبلها ظاهرة وتتعين ان تكون جارة في وجهين وهما
ان تاخرت عنها اللام او ان وتحتمل الامرين المصدرية والتعليلية
بان تكون جارة في وجهين وهما اذا خلت من اللام قبلها وان بعدها
او اذا اقترنت بهما اللام وتاخرت عنها ان كقوله

اردت لكيما ان تطير بقربتي • فتتركها شنا ببيداء بلقع •

ويلي في الوجه الاول نحو جئتك لكي تكرمني ان تجعلها مصدرية فتقدر
اللام قبلها وجارة فتقدر ان بعدها ولك في الوجه الثاني وذلك كما
في قوله لكيما ان تطيرا ان تجعلها مصدرية وان بعدها موكدة لها
وجارة واللام قبلها موكدة لها والناصب ان بعدها فهذه الادوات
الاربع هي الناصبة بنفسها واما الباقية فانما النصب بان
بعدها كما سبق التنبيه عليه والى ذلك اشار بقوله ولام كي الى
اخرها فأما لام كي فهي الداخلة على المضارع المعبرة
معادك من التعليل ويقع المضارع بعدها منصوبا كقولك
جئتك لتكرمني فهذه اللام الداخلة على هذا المضارع يقال لها
لام كي لان معناه جئتك كي تكرمني والمضارع منصوب بان مضمرة
ومنه قوله تعالى فالتقطه ال فرعون ليكون فيكون فعل مضارع
منصوب بان مضمرة بعد لام كي الا ان التعليل في هذه الاية ليس
مرادا حقيقة ولذلك يقول النحويون في نحو هذه اللام لام العاقبة
والصيرورة تنبيه اعلم ان ان بعد لام كي تارة يجب اضمارها
وتارة يجوز اظهارها واضمارها فمن الجائز ما ذكرنا في المثالين
ولهذا اظهرت في قوله تعالى وامرت لان اكون اول المسلمين واستترت
في قوله وامرنا لنسلم لرب العالمين ويجب اظهارها اذا وقعت لا
بعدها نافية او زائدة فالنافية كقوله لئلا يكون للناس وانما هنا
يجب اظهارها لئلا يجتمع مثلان لام كي ولا الزائدة كما في قوله

تعالى

تعالى لئلا يعلم اهل الكتاب فان في ذلك واجبة الظهور لما ذكر وادغمت
نونها في لا لئلا لما يجيء وأما لام الجحود فهي التي تدخل
على المضارع ان وقع بعد كان او يكون المنفيين بما وذلك في كان او بلم
وذلك في يكون فالاول نحو قوله تعالى ما كان الله ليطلعكم فما نافية
وكان فعل ماض ناقص يرفع الاسم وينصب الخبر والله
اسمها مرفوع وليطلعكم فعل مضارع منصوب بان مضمرة وجوبا
بعد لام الجحود وخبر كان مقدر تقديره مريدا ليطلعكم فاللام متعلقة
بذلك الخبر المحذوف ومثال الثاني قوله تعالى لم يكن الله ليغفر لهم فلم
حرف جزم ونفي ويكن مضارع كان الناقصة والاسم كما مر وليغفر
لهم مضارع منصوب بان المضمرة بعد لام الجحود وجوبا والخبر مقدر
كما مر مريدا ليغفر والغالب في الناصب لكان هنا ماضيا وقد يكون
لم كما في قوله تعالى وان كان مكرهم لتزول منه الجبال على ان ان نافية
اي وما كان مكرهم لتزول واعرابه كما تقدم الا ان الخبر هنا يقدر
حاصلا او ثابتا او نحو ذلك والضابط في هذه اللام المذكورة انها
تقع بعد كون ماض منفي بما نفي ويدخل في الماضي القسمان المذكوران
اي كان ولم يكن فان لم يكن ماض في المعنى ومعنى الجحود المطابقة لبه
هذه اللام النفي فانه مصدر جحد الشيء اذا انكره ونفاه الا انه
اخص من مطلق النفي وأما حتى فهي الداخلة على المضارع
في نحو قوله تعالى حتى نرجع وحتى يرجع الينا موسى فهو منصوب

بان مضمرة بعدها وجوبا فليست هي الناصبة كما ذكرنا وانما هي
جارة للمصدر المنسبك من ان المضمرة والفعل المذكور وشرط
نصب المضارع بعدها ان يكون مستقبلا اما حقيقة كقوله تعالى
حتى تفيء الى امر الله فتفيء فعل مضارع من فاء بمعنى رجع منصوب
بان مضمرة وجوبا بعد حتى والفعل مستقبل حقيقة والمستقبل
حقيقة هو الذي يكون باعتبار زمان التكلم وقد يكون استقباله
باعتبار ما قبله لا باعتبار زمان التكلم كقوله تعالى وزلزلوا حتى
يقول الرسول فيمن قرأ بالنصب فان الفعل الذي هو يقول انما هو
مستقبل بالنظر الى ما قبله وهو قوله وزلزلوا لان الزلزال كان
سابقا على القول واما باعتبار زمن التكلم اعني زمن النبي وان كان
ذلك اخبارا عما مضى فلو كان الفعل الواقع بعد حتى مرادا به الحال
نحو مرض زيد حتى لا يرجونه لم ينتصب المضارع في ذلك ووجب
رفعه كما انه اذا كان مستقبلا لا على حال حقيقة ولكنه مؤول
بالحال يجب رفعه وعلى ذلك قراءة الرفع في قوله تعالى حتى يقول
الرسول فان المعنى حتى حالة الرسول والذين امنوا معه يقولون
ذلك وهذا اعني كون المضارع حالا او مؤولا به بعد حتى موجبا
لرفعه احد القيود الثلاثة المعتبرة في وجوب الرفع للمضارع في
ذلك والقيد الثاني كون المضارع مسببا عما قبله كما في المثال
المتقدم ونحو قولك سرت حتى ادخلها بخلاف ما سرت حتى ادخلها

فالنصب

فالنصب واجب لان السبب منفي والقيد الثالث كون المضارع في
ذلك في محل الفضلة نحو سرت حتى ادخلها بخلاف ما اذا كان في محل
العمدة نحو سيري حتى ادخلها فالنصب واجب لان الفعل في محل
الخبر عن المبتدا وكذا قولك كان سيري امس حتى ادخلها ان جعلت
كان ناقصة والخبر الجر فالنصب وان جعلتها تامة او الخبر
الظرف فالرفع وقد نظم بعض اشياخنا رحمه الله
هذه القيود المشار اليها مع ذكر ما يختص به حتى في حالة الرفع
والنصب فقال

• ورَفْعُ حتى الحالَ أوْ مؤوَّلا • به وفضلةً مُسَبَّبًا على •
• ما قبلَه حتى لا يرجونَه • يجيءُ ذا بجعلِ فاءٍ دونَه •
• وما سواه فانصِبَنْهُ أبدا • واجئ بكي كذا الى نلقى الهدى •

فاشار بقوله يجيء ذا الخ الى ما يختص به الرفع وهو انه
لا يرفع الفعل بعدها وذلك ان يجعل الفاء موضع حتى لانه
تقول في المثال المتقدم وهو مرض حتى لا يرجونه مرض فلا
يرجونه ويكون صحيحا لان الفاء مؤذنة بالتسبب وقوله وما سواه
الخ يعني ان ما خلا عن تلك القيود المذكورة يجب نصبه ويجيء ذلك
بجعل كي التعليلية او الى الغائية فيصح معه ذلك المعنى الذي
انه يصح ان يكون المعنى في قوله تعالى حتى تفيء الى ان تفيء، وفي قوله
تعالى لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى ينفضوا كي ينفضوا

واعلم أن حتى التي يرتفع الفعل بعدها هي الابتدائية فإن
حتى عند المحققين على ثلاثة أقسام ابتدائية وهي الداخلة
على جملة اسمية نحو قوله

فما زالت القتلى تمج دماءها ... بدجلة حتى ماء دجلة أشكل

فماء دجلة مبتدأ وأشكل خبره أو على فعل ماض نحو قوله تعالى حتى
عفوا أو على مضارع مرفوع وهو الذي تقدم الكلام فيه وعاطفة
نحو أكلت السمكة حتى رأسها بنصب رأسها على أنه معطوف على ما
قبله فهو مأكول وجارة وهي الداخلة على الاسم المجرور نحو حتى
رأسها بالكسر في المثال المذكور ونحو حتى مطلع الفجر وأما
اسم مؤول ويقدر وذلك في المضارع المنصوب بأن مضمرة بعدها
حسبما مر في المثال المذكور فإن معنى قوله تعالى حتى تفيء إلى أمر
الله أي إلى أن ترجع أي إلى رجوع وفسر ذلك له وأما
قوله والجواب بالفاء فلا يخفى ما فيه من التجوز لأن الجواب منصوب
لا ناصبه ففي العبارة قلب وإن كان الفاء في الجواب على أن المراد
على مقتضى ما سبق أن الفعل المضارع ينتصب بأن مضمرة
وجوبا بعد فاء الجواب لا أن الفاء هي الناصبة والمراد بفاء
الجواب الفاء الواقعة في جواب النفي الخالص الثابتة والواقعة
في جواب الطلب الخالص فأما التي في جواب النفي فنحو قوله تعالى
لا يقضى عليهم فيموتوا فيموتوا فعل مضارع منصوب بأن

مضمرة

مضمرة وجوبا بعد فاء جواب النفي واحترز بقيد النفي بالخالص عن
النفي الواقع بعد النفي ومن النفي المنتقض بإلا فالأول نحو ما
تأتينا فتحدثنا إذا أردت بذلك النفي ومن ذلك الاستفهام فلا يجوز
النصب في ذلك والثاني نحو قولك ما تأتينا إلا فتحدثنا بالرفع لا غير
ولابد أن تكون الفاء في ذلك تقتضي التسبيب كما في المثال المذكور فلو
كانت لمجرد العطف لم ينتصب المضارع بعدها بل يرتفع في قوله
تعالى ولا يؤذن لهم فيعتذرون فالمراد نفي الإذن والاعتذار من دون
تسبب الثاني عن الأول وأما التي في جواب الطلب الخالص الشامل لسبعة
أمور بالتقديم وهي الأمر والنهي والدعاء والاستفهام والعرض
والتحضيض والتمني وزاد بعض الترجي فنحو قوله تعالى ربنا
اطمس على أموالهم واشدد على قلوبهم فلا يؤمنوا فلا يؤمنوا
منصوب بأن مضمرة وجوبا بعد الفاء الواقعة في جواب الأمر وهو
اطمس واشدد معطوف عليه ومنه قول الشاعر

يا ناق سيري عنقا فسيحا ... إلى سليمان فنستريحا

فنستريحا جواب الأمر الذي هو سيري منصوب كما مر قبل ومثال
النهي قوله تعالى لا تفتروا على الله كذبا فيسحتكم فيسحتكم
مضارع منصوب على ما تقدم ومثال الدعاء قوله

رب وفقني فلا أعدل عن ... سنن الساعين في خير سنن

رب اسم منادى على حذف حرف النداء وهو مضاف إلى ياء المتكلم

المجزومة فهو منصوب بالفتحة المقدرة في الياء المانع من ظهورها
اشتغال المحل بحركة المناسبة وقوله جعل اربه الدعاء
وهو مبني على السكون والنون نون الوقاية التي تقي الفعل
من الكسر والفاعل ضمير مستتر والياء ضمير المفعول في محل نصب
وقوله فلا اعرف الفاء داخلة في جواب الرجاء ولا نافية واعرف
مضارع منصوب بأن مضمرة بعد فاء الجواب وجوبا ومثال
الاستفهام قوله تعالى فهل لنا من شفعاء فيشفعوا لنا فهل حرف
استفهام ومن شفعاء مبتدأ ومن زائدة ولنا خبر مقدم فيشفعوا
الفاء لجواب الاستفهام والمضارع منصوب كما تقدم ومثال
العرض قوله

• يا ابن الكرام ألا تدنو فتبصر ما • قد حدثوك فما راء كمن سمعا •

فقوله يا ابن الكرام منادى منصوب لأنه مضاف وقوله ألا تدنو
ألا حرف عرض وتدنو مضارع مرفوع بضمة مقدرة في الواو
وقوله فتبصر مضارع منصوب بأن مضمرة وجوبا بعد الفاء في
جواب العرض ومثال التحضيض نحو قوله هلا سألت
الله سبحانه فيعطيك فهلا حرف تحضيض وسألت فعل ماض
وفاعل والله مفعول وقوله فيعطيك فعل مضارع منصوب بأن
مضمرة على ما تقدم ومما يجري مجرى التحضيض لولا أخرتني
إلى أجل قريب فأصدق وأكن من الصالحين فأصدق مضارع منصوب

بأن مضمرة على حسب ما تقدم وقوله وأكن معطوف على المعنى ويقال
في غير القرآن العطف على التوهم وهو أن يتوهم حذف الفاء
من قوله فأصدق وجزمه بالعطف عليه باعتبار ذلك • والفرق
بين العرض والتحضيض بعد اشتراكهما في مطلق الطلب أن الأول
فيه لين والثاني فيه حث وإزعاج كما أن الفرق بين الأمر والدعاء
أن الأول يكون من الأعلى للأدنى والثاني بالعكس وكل منهما معناه
طلب الفعل من المخاطب وأما النهي فهو طلب الكف عن الفعل
ويكون دعاء أيضا على نحو ما ذكر في الأمر وكان مقتضاه أن يعد
قسيما له كقوله لا تؤاخذنا فنهلك كما أن من يرى لا انما من قسمها
في الذي وهو الطلب من المفعول وينبغي أن يعد أيضا والخلف في عدد
منها معا أن تلك التقاسيم ليست متفقا عليها في الأصل ومثال
التمني قوله تعالى يا ليتني كنت معهم فأفوز فوزا عظيما فيا
ليتني حرف النداء فيه داخل على اسم مقدر له يا قوم أو نحوه لأن النداء
لا يكون إلا للأسماء والهمزة إلا بعلة بالحرف وتنبيه ولا فرق بين
حينئذ وليتني حرف تمن من أخوات إن تنصب الاسم وترفع الخبر
فالاسم ضمير المتكلم وهي الياء وهي في محل نصب وكنت معهم جملة
من كان الناقصة واسمها الضمير المتصل بها وخبرها وهو معهم
المنصوب على الظرفية فهي خبر ليت وقوله فأفوز مضارع منصوب
بأن على حسب ما مضى وأما الترجي ففيه من الخلف بالتمني وهو

الفاء جمعه قراءة حفص لعلي أبلغ الأسباب أسباب السموات فأطلع
على نحو ما سبق ● أما الفرق بين التمني والترجي كما سيأتي إن
شاء الله فهو أن الطلب ما لا طمع فيه أو فيه عسر والثاني ليس كذلك واحترز
فيما تقدم بتقييد الطلب بالخالص من الطلب غير الخالص وهو
ما كان باسم الفعل فلا ينتصب المضارع بجوابه عند الجمهور
نحو قولك صه فينام الناس ولكن إذا حذفت الفاء انجزم الفعل
فتقول صه ينم الناس باتفاق ومثله ما كان بصيغة الخبر نحو
قولهم اتقى الله امرؤ فعل خيرا يثب عليه فلا ينتصب في ذلك
بل ينجزم كما في المثال المذكور ● ثم اعلم أنه مع كون الفاء
في ذلك للجواب ومؤذنة بالتسبب فلم تخرج عن أصلها من العطف
فهي في كل ذلك عاطفة مصدرا مقدرا من مدخولها على مصدر
متوهم مأخوذ من الفعل السابق عليها ففي قوله لا يقضى
عليهم فيموتوا التقدير لا يكون قضاء عليهم فموت وهكذا
فيما بقي وعلى اعتبار ذلك لم يجز النصب في غير النفي والطلب
المحض ● أما قوله والواو فيعني أن تجعل
معطوفا على الجواب لا على الفاء لاقتضائه أن الواو تكون في
الجواب فإن الواو عندهم ليست للجواب وإنما هي واو المعية
التي أصلها العطف فالمراد حينئذ أن المضارع ينتصب بأن
مضمرة وجوبا بعد الواو المفيدة معنى مع حيث وقعت بعد

النفي

النفي والطلب بأقسامهما السابقة على مقتضى القياس لا مشروط
بسماع ذلك في جميعها والمسموع منه لها في النفي قوله تعالى ولما
يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين فقوله ولما حرف جزم
ونفي ويعلم فعل مضارع مجزوم وجاهدوا والله سبحانه مفعول
وهو الذين الموصول المبني وجاهدوا صلته ومنكم جار ومجرور
متعلق به ويعلم مضارع منصوب بأن مضمرة وجوبا بعد الواو
الواقعة بعد النفي وفي النهي كقوله ●

● لَا تَنْهَ عَنْ خُلُقٍ وَتَأْتِيَ مِثْلَهُ … عَارٌ عَلَيْكَ إِذَا فَعَلْتَ عَظِيمُ ●

فقوله وتأتي مضارع منصوب بأن مضمرة وجوبا بعد الواو الواقعة
بعد النهي وفي الأمر كقوله ●

● فَقُلْتُ ادْعِي وَأَدْعُوَ إِنَّ أَنْدَى … لِصَوْتٍ أَنْ يُنَادِيَ دَاعِيَانِ ●

فقوله وأدعو مضارع منصوب بأن مضمرة وجوبا بعد الواو الواقعة
بعد الأمر وهو قوله ادعي وهو أمر للواحدة المخاطبة وفي التمني
قوله تعالى يا ليتنا نرد ولا نكذب بآيات ربنا ونكون من المؤمنين في
قراءة النصب في نكون وهو مضارع منصوب بأن مضمرة بعد الواو
الواقعة بعد التمني وأما نرد فهو خبر ليت ولا نكذب معطوف عليه
وفي الاستفهام قوله

● أتبيت ريان الجفون من الكرى … وأبيت منك بليلة الملسوع ●

ونقول في العرض والتحضيض والدعاء ألا تأتينا وتحدثنا هلا تأتينا

وتحدثنا ووقفا بالدار واتوب واحمي زيادا من كون الواو بغير معنى
مع كما اذا كانت لمجرد العطف ولا ينتصب المضارع بعدها
بل يجري الفعل على مقتضى المعطوف عليه كما انه لا ينتصب اذا
كانت للاستيناف بل يرتفع وقد اجتمع الوجوه المذكورة على
حسب المراد في قولهم لا تاكل السمك وتشرب اللبن فانه لا يخلو اما
ان يراد النهي عنهما معا اي انفرادا واجتماعا فيكون الفعل حينئذ
معطوفا مجزوما لتسلط النهي عليه والكسرة فيه عارضة لالتقاء الساكنين
واما ان يراد النهي عن الجمع بين الاكل والشرب واباحة كل منهما
بلا باس فحينئذ ينتصب المضارع في ذلك بان مضمرة وجوبا لكون
الواو بمعنى مع واما ان يراد النهي عن اكل السمك ثم الاذن في شرب
اللبن فحينئذ تعرض لا زيدة لعدم الحال وقع حينئذ لازم واما او
فينتصب المضارع بان مضمرة بعدها اما وجوبا وهو الغالب
وضابطها ان يصلح في موضعها حتى او الا او الى فالاول نحو لارغمن
الله سبحانه او يتوب علي فلارغمن مضارع مقرون بلام القسم
موكد بالنون فهو مبني والله ناصب واو حرف عطف ويتوب فعل
مضارع منصوب بان مضمرة وجوبا بعد او الواقعة موقع حتى
التي بمعنى كي والثاني نحو لاقتلن الكافر او يسلم فيسلم مضارع
منصوب بان مضمرة وجوبا بعد او الواقعة موقع الا والثالث
نحو قولك لانتظرنه او يجيء فيجيء منصوب بان كذلك بعد او الواقعة

موقع الى ومما هو صالح لان تكون او فيه بمعنى حتى والا والى
لالزمنك او تقضيني حقي ومما هي فيه بمعنى الى قوله
لأستسهلن الصعب أو أدرك المنى ۞ فما انقادت الآمال الا لصابر ۞
وتاتي بين الجزئين تكون بمعنى الى والا ان الفعل المذكور ان كان مما يمتد
وله غاية فهي بمعنى الى والا فهي بمعنى الا واما التي تكون بمعنى
كي فحيث يكون المعنى على التعليل واو في كل ذلك عاطفة مصدرا
مؤولا من هي ما على مصدر متوهم من الفعل الذي قبلها فاذا قلت
لانتظرنه او يجيء يكون التقدير ليكونن انتظار او مجيء وقس على ذلك
ثم ان لم تكن او فيما ذكر بمعنى الحروف المذكورة فقد ينتصب
المضارع بعدها بان ولكن لا يجب اضمارها بل يجوز اظهارها
واضمارها ومنه قوله تعالى في قراءة ابن كثير او يرسل رسولا فاو حرف
عطف ويرسل منصوب بان مضمرة جوازا والمصدر المؤول من
ذلك عطف على المصدر السابق في قوله تعالى ان يكلمه الله الا وحيا
كما يقع مثل ذلك بعد الواو والفاء وثم وضابطه ان يكون ما ذكر
معطوفا على اسم خالص من شبه الفعل سواء كان مصدرا او اسما
جامدا غيره وقد سبقت الاشارة الى ان بالنسبة الى اظهارها
واضمارها ثلاثة اقسام قسم يجب فيه اضمارها وذلك
بعد الفاء الواقعة في جواب النفي والطلب المحضين وبعد الواو التي
بمعنى مع بعدهما كما يظهر بما تقدم وبعد حتى وبعد او المغيرة

بأمر وبعد لام الجحود بهذه خمسة مواضع وقسم يجوز فيه اظهارها
وذلك اذا وقعت بين لام الجر التي بمعنى كي وبين لا النافية او الزائدة
وقد مر تمثيله وهذا موضع واحد وقسم يجوز فيه اظهارها
واضمارها وذلك بعد لام كي مع عدم لا وبعد او والواو والفاء
وثم العاطفة على اسم خالص حسبما سبق ذكره وهذه مواضع ان
لم تعتبر تنوع هذا الموضع الثاني بحسب الحروف المذكورة
والا فهي خمس مواضع والله سبحانه اعلم
ولما انهى الكلام على النواصب اشار للجوازم بقوله
والجوازم ثمانية عشر يعني ان الادوات التي تدخل على الفعل المضارع
فتجزمه ثمانية عشر الا ان ما ذكره من العدد جرى على مقتضى الظاهر
وعلى قول الكوفيين في بعضها وعلى ما وقع في الشعر حسبما ياتي
بيانه والتحقيق انها خمسة عشر كما يتبين لك ان شاء الله
وعلى عددها على ما ذكر اشار بقوله وهي لم ولما والم والما ولام الامر
والدعاء ولا في النهي والدعاء وان وما ومن ومهما واذما واي ومتى وايان
واين وانى وحيثما وكيفما واعلم ان هذه الجوازم ضربان
ضرب منها يجزم فعلا واحدا وهي اربعة وهي لم ولما ولام الطلب
ولا الطلبية فاما لم فقوله تعالى لم يلد فلم حرف جزم ونفي
وقلب للمضارع الى المضي ويلد مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه
السكون الى غير ذلك من الامثلة ومعنى كونها حرف وقلب انها تدخل على

المضارع الصالح للحال والاستقبال فيصيره ماضيا وفي قلبها للمعنى
او للفظ قولان فعلى الاول هي داخلة على المضارع الصالح لما ذكر
فتقلب معناه للمضي في الماضي وعلى الثاني هي متوجهة للدخول على
الماضي فقلبت لفظه الى المضارع والاول ابين وارجح واما
لما فهي ايضا حرف جزم ونفي وقلب للمضارع كقوله تعالى ولما يعلم بل لما
يذوقوا فيعلم في الاول مجزوم وعلامة جزمه السكون وكسرة الميم
عارضة في الوصل ويذوقوا مجزوم بلما وعلامة جزمه حذف النون
ولم ولما يشتركان في امور ويفترقان في امور فيشتركان في الحرفية
والنفي والجزم والقلب ويفترقان في ان المنفي بلم قد يتصل بزمن الحال
وقد يكون منفصلا منقطعا قبله تقول لم يقم زيد ثم قام وان كان قد
قام بعد ذلك قبل زمان التكلم ومنه قوله تعالى هل اتى على الانسان حين
من الدهر لم يكن شيئا مذكورا وقد كان بخلاف المنفي بلما فانه يتصل بزمن
الحال تقول لما يقم زيد اذا كان نفي قيامه مستمرا الى زمن التكلم
كقوله تعالى بل لما يذوقوا عذاب وفي ان منفي لما متوقع ثبوته كقوله
في رواية المطابقة بل لما يذوقوا عذاب وقوله ولما يدخل الايمان في
قلوبكم بخلاف منفي لم اي فلا يلزم ذلك ومن اجل ذلك لا يجوز ان تقول
لما يجتمع الضدان وتقول لم يجتمع ولا يجوز لما يتب ابليس ويجوز لم يتب
لعدم توقع ثبوت توبته حسبما تبين من ضمن الظاهر والمقصود
بخلافه وفي ان لم تدخل عليها اداة الشرط بخلاف لما وفي ان لما

يجوز حذف مجزومها ومن حذفها بخلاف لم إلا في الضرورة وأما
ألم وألما فهما لم ولما دخلت عليهما همزة التقرير والتوبيخ فالأول
كقوله تعالى ألم نشرح فالهمزة للتقرير ولم حرف جزم ونشرح والثاني كقوله

• على حين عاتبت المشيب على الصبا فقلت ألما أصح والشيب وازع •

فالهمزة للتوبيخ ولما حرف جزم وأصح مضارع مجزوم بلما
وعلامة جزمه حذف الواو لأنه من صحا يصحو إذا أفاق من سكره
الحقيقي أو المجازي وليس المراد أنهم مستقلون بأنفسهم
وأما لام الأمر فكقوله تعالى لينفق ذو سعة من سعته
فالمضارع مجزوم بلام الأمر ولام الدعاء كقوله ليقض علينا
ربك فالمضارع مجزوم بلام الدعاء وعلامة جزمه حذف الياء من آخره
والفرق بين الأمر والدعاء بأن الأول يكون من الأعلى للأدنى والثاني من
الأدنى للأعلى ولم يفرق المحققون بينهما بذلك وجعلوا الكل لك
طلب الفعل جزما إذا قسم واحد وأما لا في النهي فكقوله
تعالى لا تشطط لا نهي والتي غير ذلك فالمضارع بعدها مجزوم
بلا الناهية ولا في الدعاء كقوله لا تؤاخذنا والذي بينهما هو
ما مر فيما قبلها والتحقيق أيضا أنها قسم واحد وهي لا المقتضية
لطلب الكف عن الفعل ولبيان المراد قال في البيت
محل المثال ثم قال البيت

• بلا ولام طالبا ضع جزما في الفعل هكذا بلم ولما •

وأما القسم الثاني من الجوازم وهو ما يجزم فعلين فيسمى الأول شرطا
والثاني جوابا وجزاء وذلك الأدوات المذكورة بعد المتفرقة وهي
كلم وضعت لتعليق جملة بجملة أخرى تكون الأولى سببا والثانية
مسببة عنها ويجزمها للتعليق إما لفظا وإما محلا لأنهما قد يكونان
مضارعين نحو قوله تعالى وإن تعودوا نعد فهما مجزومان لفظا الأول
بحذف النون والثاني بالسكون وقد يكونان ماضيين نحو وإن عدتم
عدنا فهما مجزومان محلا وقد يكون الأول ماضيا والثاني مضارعا كقوله
تعالى من كان يريد حرث الآخرة نزد له فالأول وهو كان مجزوم محلا والثاني
وهو نزد مجزوم لفظا وقد يكون الأول مضارعا والثاني ماضيا
كما في رواية الحديث من يقم ليلة القدر إيمانا واحتسابا غفر له ما
تقدم من ذنبه كما قال ابن مالك فالأول مجزوم لفظا والثاني محلا
وهو قليل وقد جاء في الشعر ومنه

• من يكدني بسيء كنت منه كالشجا بين حلقه والوريد •

ثم ما ذكر من جزم الأدوات المذكورة لفعلين إنما هو تغليب
أو بالنظر إلى الأصل وإلا فالجواب قد يكون جملة اسمية
كثيرا كما يأتي في الأمثلة وأما الشرط فلا يكون إلا فعلا ثم
إنا نذكر أمثلة الأدوات المشار إليها على ترتيب المؤلف فنقول
مثال إن التي هي أمها تقدم في قوله وإن تعودوا نعد وهو
كثير جدا ومثال ما قوله تعالى ما ننسخ من آية أو ننسها نأت

بخير منها ما اسم شرط جازم ومفعول مقدم بننسخ وهو فعل
الشرط مجزوم بالسكون ومن آية جار ومجرور يتعلق بكائنا حالا
من ما وأو حرف عطف وننسها فعل مضارع معطوف على فعل الشرط
مجزوم وعلامة جزمه حذف الياء ونأت جواب الشرط مجزوم وعلامة
جزمه حذف الياء ومثال من تقدم ومنه قوله تعالى من يعمل سوءا
يجز به من اسم شرط جازم مبتدأ ويعمل فعل الشرط وهو خبر المبتدأ
المذكور وسوءا مفعول به أو مفعول مطلق ويجز جواب الشرط
مجزوم وعلامة جزمه حذف الألف وبه متعلق به ومثال
مهما قوله تعالى وقالوا مهما تأتنا به من آية لتسحرنا بها فما نحن لك
بمؤمنين فقوله مهما اسم شرط جازم مبتدأ وتأتنا فعل الشرط
مجزوم وعلامة جزمه حذف الياء ونا ضمير منصوب في محل المفعول به
والفاعل ضمير مستتر وبه جار ومجرور يتعلق بفعل الشرط والجملة
خبر المبتدأ والعائد إليه الضمير المجرور ومن آية في محل الحال من
الضمير المجرور ولتسحرنا اللام لام كي وتسحر فعل مضارع منصوب
بأن مضمرة بعد لام كي وعلامة نصبه الفتحة في الراء والفاعل ضمير
مستتر ونا ضمير منصوب مفعول وأن المضمرة مع الفعل في محل مصدر
منسبك مجرور بلام كي وهو متعلق بتأتنا وبها جار ومجرور يتعلق
بتسحرنا وقوله فما نحن لك بمؤمنين الفاء رابطة للجواب بالشرط وما
نافية إما حجازية أو تميمية ونحن مبتدأ في محل رفع ولك جار ومجرور

يتعلق بالموصوف بعده وبمؤمنين جار ومجرور في محل الخبر لما إن جعلتها
حجازية أو للمبتدأ إن جعلتها تميمية والباء زائدة في الخبر ومثال إذ ما قوله

• وإنك إذ ما تأت ما أنت آمر • به تلف من إياه تأمر آتيا •

فإذ ما حرف شرط جازم وتأت فعل الشرط مجزوم وعلامة جزمه حذف
الياء وتلف جواب الشرط مجزوم كذلك ومثال أي قوله تعالى أيا
ما تدعوا فله الأسماء الحسنى فأيا اسم شرط جازم وهو مفعول مقدم
بتدعوا وما صلة وتدعوا فعل الشرط مجزوم وعلامة جزمه حذف
النون وفله الأسماء الحسنى جملة من مبتدأ وخبر فالأسماء مبتدأ
والحسنى نعت له وله خبر مقدم والفاء داخلة في جواب الشرط
والجملة بأسرها في محل جزم على أنها جواب الشرط ومثال متى قوله

• متى تأته تعشو إلى ضوء ناره • تجد خير نار عندها خير موقد •

فمتى اسم شرط جازم وتأته فعل مضارع مجزوم كما تقدم في نظيره وتعشو
فعل مضارع بمعنى تسير في العشاء وهو الظلام وهو في محل الحال
وجوابه تجد ومثال أيان قوله

• أيان نؤمنك تأمن غيرنا وإذا • لم تدرك الأمن منا لم تزل حذرا •

فقوله أيان اسم شرط جازم ونؤمنك فعل مضارع شرط مجزوم وعلامة
جزمه السكون على النون والكاف ضمير نصب مفعول والفاعل ضمير مستتر
وأيان في محل نصب على الظرفية والعامل فيه فعل الشرط وتأمن جواب
الشرط مجزوم وعلامة جزمه السكون وغيرنا مفعول به ومثال

ان قوله تعالى اينما تكونوا يدرككم الموت فاين اسم شرط جازم منصوب
على الظرفية المكانية وما زائدة وتكونوا مضارع مجزوم وعلامة
جزمه حذف النون ويدرككم مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون
في الكاف الاولى الذي هو لام الكلمة والكاف ضمير نصب مفعول به
والفعل المذكور جواب الشرط ومثال اذ ما قوله

• خَلِيلَيَّ أَنَّى تَأْتِيَانِي تَأْتِيَا ... أَخًا غَيْرَ مَا يُرْضِيكُمَا لَا يُحَاوِلُ •

فقوله خليلي اسم منادى مضاف الى ياء المتكلم منصوب وعلامة
نصبه الياء المدغمة في ياء المتكلم لانه مثنى وحذفت النون للاضافة
وانى اسم شرط جازم في محل جزم نصب على الظرفية المكانية
بفعل الشرط الذي هو تأتياني وهو فعل مضارع وفاعله الف
الاثنين وعلامة جزمه حذف النون والنون الموجودة للوقاية والياء
ياء المتكلم في محل نصب على المفعولية وقوله تأتيا جواب الشرط
وهو مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون واخا مفعول به
منصوب وغير منصوب بيحاول ومثال حيثما قوله

• حَيْثُمَا تَسْتَقِمْ يُقَدِّرْ لَكَ اللَّهُ نَجَاحًا فِي غَابِرِ الْأَزْمَانِ •

فحيثما اسم شرط جازم منصوب على الظرفية المكانية وفعل الشرط
بعده وهو تستقم المجزوم بالسكون ويقدر جواب الشرط مجزوم
بالسكون وما بعده معمول له من فاعل ومفعول وجار ومجرور و
لا تجزم حيثما الا اذا كانت معها ما والا لم تجزم كما ان اذ ما كذلك على

يفعل

الصحيح

الصحيح فيهما واما كيفما فلا تجزم عند البصريين وقال
الكوفيون بالجزم قياسا ووافقهم قطرب كما قاله حيث تقتضت
زيادتها ضرورة واما اذا فانه يقع الجزم بها في الشعر كما
ثبتت هنا في بعض النسخ وكون الجزم بها خاصا بالشعر هو المشهور
وفي كافية ابن مالك رحمه الله

• وشاع جزم باذا حملا على ... متى وذا في النثر لم يستعملا •

ومثال وقوع ذلك في الشعر قوله

• أَسْتَغْنِ مَا أَغْنَاكَ رَبُّكَ بِالْغِنَى ... وَإِذَا تُصِبْكَ خَصَاصَةٌ فَتَجَمَّلِ •

فتصبك مجزوم باذا وعلامة جزمه السكون في الباء وهو فعل الشرط
وجواب الشرط فتجمل تتمة اعلم ان هذه الادوات على قسمين
قسم حرف وهو ان باتفاق واذ ما على الراجح وقسم اسم باتفاق وهو
ما عدا هذا الاسم ينقسم الى ما هو اسم وظرف والى ما هو غير ظرف وذلك من وما
ومهما وكيفما على القول بها وما هو ظرف زمان وذلك متى وايان واذا
على اعتبارها كما تقدم وما هو ظرف مكان وهو اين وانى وحيثما وقيل
في انى انها اسم لتعميم الاحوال وما هو بحسب ما يضاف اليه فان اضيف
الى اسم غير ظرف فهو كذلك وان اضيف الى ظرف زمان كان كذلك او الى
ظرف مكان كان كذلك وهو اي تقول اي رجل جاء اكرمه او اي شيء
صنعت فاذكره فهي في هذين المثالين اسم غير ظرف وتقول
اي زمان تقم وقفت ساعة فيه اسما ظرف معد او اي مكان او محل جلست

فيه اجتماع معنى فيهى هاتين المثالين ونحوهما ظرف زمان في الاول
ومكان في الثاني وقد نظم ذلك كله بعضهم فقال

يا سائلا عن أدوات الشرط * فاصغ لما ذكرته وافهم تنشط
إن ولو وإذما للحرف * وجملة غيرها للأسماء تضف
مهما ومن وما وكيفما أيّه * أسماء غير ظرف وهي مثلا
وحيثما أنى وأين للمكان * متى وأيّان وإذما للزمان
إذا أشبعتهم لوقف تنتسب * أيٌّ لما أضيفت حقا تنتسب

والله سبحانه أعلم ولما فرغ المصنف رحمه الله
في الباب الاول مما تشترك فيه الأسماء والأفعال من الإعراب وما يختص به
كل منهما ثم من أول الباب الذي فيه ما هو كالمقدمة للإعراب ثم
ذكر ما يتعلق بالأفعال إعرابا وبناء مقدما لها على الأسماء ليستأنف
الكلام في ذلك بالنسبة إلى الأسماء شرع في الكلام على ما
يتعلق بالأسماء مما لم تشترك فيه مع الأفعال وما اختلفت بادئا
بالمرفوعات لأنها العمد ولأن الرفع هو أعلى أنواع الإعراب وأسبقها
فقال باب مرفوعات الأسماء أي هذا باب أذكر
فيه المرفوعات من الأسماء فمن ظرفية على معنى من ثم أشار إلى
تعدادها بقوله المرفوعات سبعة وهي الفاعل والمفعول الذي لم
يسم فاعله والمبتدأ وخبره واسم كان وأخواتها وخبر إن وأخواتها
والتابع للمرفوع وهو أربعة أشياء النعت والعطف والتوكيد والبدل

يعني

يعني أن مرفوعات الأسماء التي هي سبعة وذلك بحسب الاستقراء
أي التتبع والاختبار لكلام العرب ثم إنه لما ذكرها مسرودة بالعد
أراد أن يذكرها مفصلة بالأبواب فبدأ بالفاعل منها لقوته
في الإسناد ولكثرة دوره على ألسنة العباد فقال باب
الفاعل أي هذا باب أذكر فيه ما يعرف به الفاعل وما فيه من التقسيم
ثم أشار إلى تعريفه بقوله الفاعل هو الاسم المرفوع المذكور
قبله فعله يعني أن الفاعل متى كان من مرفوعات الأسماء فما ذكر
فقوله الاسم جنس يدخل فيه الفاعل المذكور والنائب وغيرهما وخرج
عنه الفعل والحرف فلا يكون واحد منهما فاعلا على كلامه ودخل في الاسم
ما كان ظاهرا أم جاء في الاسمية نحو قال الله سبحانه وتعالى ومحمد صلى الله
عليه وسلم وما كان مؤولا بالاسم وإن لم يكن اسما في الكلام وذلك
الفعل المقرون بحرف من حروف السبك كأن المشددة والمخففة وأن
الناصبة للمضارع وما المصدرية نحو أعجبني أنك قائم فأعجبني
فعل ماض وأنك قائم فاعل لتأويله بالاسم وهو قيامك وقال تعالى ألم
يأن للذين آمنوا أن تخشع فقوله يأن مضارع أنى أي حان وفاعله أن
تخشع لتأويله بالخشوع وقال الشاعر

يسر المرء ما ذهب الليالي * [illegible]

فيسر مضارع وفاعله ما ذهب لتأويله بالذهاب وقوله المرفوع
أخرج به ما يسمى وصف الرفع كالمفعول ونحوه ولما كان المقصود

تمييز الفاعل المذكور في الكلام بصفة الرفع الا انه لا يدرى هل ذلك
هو الذي يطلق عليه الفاعل ام لا لم يفضي ذكر الرفع في تعريف
الفاعل مع انه حكم من احكامه ومن شانه الا يذكر في الحدود لئلا
يلزم الدور من حيث ان الحكم على الشيء فرع تصوره والحاصل
ان الرفع اعتبر فيه انه وصف ثابت له تميز به كما تقدم ذكره في غيره
ثم ان ما ذكر من الرفع هو الاصل في الفاعل وقد يعرض له الجر بحرف
من حروف الجر كمن والباء كما في قوله تعالى ما جاءنا من بشير ولا نذير فجاءنا
فعل ماض والجر من زائدة وبشير فاعل وقوله تعالى وكفى بالله شهيدا
والباء زائدة في الفاعل وهو اسم الجلالة كما يعرض الجر بالمصدر
او اسمه كقوله تعالى ولولا دفاع الله فالاسم الجليل فاعل بالمصدر
مضاف اليه وقوله صلى الله عليه وسلم من قبلة الرجل امراته الوضوء
فالرجل فاعل باسم المصدر وهو قبلة مخفوض باضافته اليه واما
نصبه فقد سمع في الشعر وربما وقع في القلب وقوله المذكور
قبله فعله تحقيق وبيان للفاعل وهو في الاصل حكم من احكام الفاعل
عند البصريين وهو انه لا يجوز تقديمه على فعله خلافا للكوفيين
تقول قام زيد لا زيد قام والا كان المقدم مبتدا فقد يقال الخبر فيما
ذكر المبتدا في الجملة ثم ان ظهر الفاعل بعد فعله فلا اشكال فيه
وان لم يظهر بعده بل ظهر قبله ما يوهم انه فاعل كالمثال المتقدم فلا بد
ان يجعل الفاعل ضميرا مستترا عائدا الى ذلك الاسم المتقدم اما

مبتدا

١١٨

مبتدا كالمثال المذكور او فاعلا بفعل محذوف نحو وان احد من المشركين
استجارك فقوله احد فاعل بفعل يفسره الفعل المذكور ولا يصح ان
يجعل مبتدا لاجل ادات الشرط المختصة بالدخول على الافعال عند
البصريين وقد يجوز الامران جعله مبتدا او فاعلا مع استوائهما او ترجيح
احدهما بالنسبة وربما يذكر الفعل ولا يظهر فاعل له قبله ولا بعده فيجب ان
يجعل ضميرا مستترا معاده اما اسم فاعل ماخوذ من الفعل نفسه
كما في قوله عليه السلام لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ولا يشرب
الخمر حين يشربها فقوله ولا يشرب ليس له فاعل بحسب الظاهر لا قبله
ولا بعده فيقدر ان فاعله ضمير مستتر يعود الى الشارب الدال عليه
الفعل واما ان يكون معاده ما دل عليه السياق والقرينة نحو قوله
تعالى فلولا اذا بلغت الحلقوم ففاعل بلغت ضمير يعود الى الروح
الدال عليها السياق ونحو هذا مما يدل على المعاد وقوله المذكور
قبله فعله جري على الاصل والغالب اعني قوله فعله فان ما الحق بالفعل
في العمل كذلك من مصدر واسم فاعل وغير ذلك ثم قد يكون
الفعل او ما الحق به مذكورا وهو الغالب وقد يحذف اما وجوبا واما
جوازا فالاول كقوله وان احد من المشركين المتقدم فان فعله محذوف
وجوبا لانه مفسر بما بعده والثاني نحو قوله تعالى ولئن سالتهم من خلق
السماوات والارض ليقولن الله فالله فاعل بفعل محذوف جوازا اي
خلقهن الله مع جواز ان يكون هذا مبتدا محذوف خبره اي الله خلقهن

ثم ان الفعل مع ما ذكر معه ان اسند الى اثنين او جماعة متعاطفين
او غير متعاطفين وجب في اللغة الفصحى تجرده من علامة التثنية
والجمع في التذكير والتأنيث وهما الالف في التثنية والواو والنون
في الجمع المذكر والنون في المؤنث قال الله تعالى قال رجلان وقال الظالمون
وقال نسوة ومن لم يجرده فيقول قالا الزيدان وقالوا الزيدون
وقلن الهندات فالفاعل عنده الاسم الظاهر والحروف علامات
لا ضمائر ثم ان كان الفاعل في ذلك ضميرا مستترا او متصلا
او ضمير تثنية وهو مع ذلك مؤنث حقيقي التأنيث او مجازيه
وجب تأنيث الفعل وما هو به فان كان الفعل ماضيا لحقته
التاء اخره وان كان مضارعا لحقته من اوله نحو هند قامت والشمس
طلعت وهند تقوم والشمس تطلع كما انه اذا كان ظاهرا حقيقي
التأنيث يجب تأنيث ما ذكر له على كل حال نحو قامت هند وتقوم
هند مفردا كان او مثنى او جمع سلامة نحو قامت الهندان
وتقوم الهندان وقامت الهندات وتقوم الهندات بخلاف جمع
التكسير وملحق بمعناه فانه يجوز فيه التاء نحو قامت الهنود وقالت
البنات فيجوز ترك التاء في ذلك كما في المجازي التأنيث الظاهر
فيجوز فيه الوجهان نحو طلعت الشمس وتطلع الشمس وكجمع
التكسير المذكر نحو قالت الرجال او اسم الجنس نحو قالت الاعراب
واسم الجمع نحو كذبت قوم نوح فانه يجوز ترك التاء في ذلك كما

ورد

ورد كان ذلك بخلاف جمع السالم المذكر فانه لا يجوز فيه الحاق التاء
فلا تقول قامت الزيدون ويجوز ترك التاء فيما تجب فيه مع الفصل
بمفعول او نحوه قليلا الا في الفصل بالا فان ترك التاء حينئذ هو
المختار او الواجب نحو ما قام الا هند لان الاسناد حينئذ في المعنى
الى اسم مذكر وهو المستثنى منه اذ تقديره ما قام احد وربما
ثبتت التاء مراعاة لكون ما بعد الا فاعلا في الظاهر ومنه قوله
• مَا بَرِئَتْ مِنْ رِيبَةٍ وَذَمِّ * فِي حَرْبِنَا إِلَّا بَنَاتُ الْعَمِّ •
على ان مثل هذا لا تجب فيه التاء على مقتضى ما سبق والمقصود
التمثيل ثم اشار المصنف الى تقسيم الفاعل فقال
وهو على قسمين ظاهر ومضمر يعني ان الفاعل ينقسم الى قسمين
لان ابن عليه ظاهر وهو عبارة عما لم يوضع للدلالة على تكلم
ولا على خطاب ولا غيبة فيدخل فيه النكرات والاعلام واسماء الاشارات
والموصولات وغير ذلك مما ينطبق عليه ما ذكرناه مفردة كانت
او مجموعة واما المضمر فسيأتي بعد ان شاء الله ثم اشار
المصنف الى بيان الظاهر والمضمر بالامثلة فقال في امثلة الظاهر
**فالظاهر نحو قولك قام زيد ويقوم زيد وقام الزيدان ويقوم
الزيدان وقام الزيدون ويقوم الزيدون وقام اخوك ويقوم اخوك**
فنوع الامثلة بحسب الفعل والفاعل فذكر الماضي والمضارع
من الافعال وذكر المثنى والمجموع وبعض الاسماء الخمسة من الاسماء

والاعراب في ذلك كله كما مر فالمثال الاول والثاني الفاعل فيهما مفرد مرفوع
بالضمة والثالث والرابع مثنيان مرفوعان بالالف والخامس
والسادس جمعان مرفوعان بالواو والسابع والثامن من الاسماء
الخمسة مرفوعان بالواو ايضا فتأمل ذلك كله • باب
معرفة علامات الاعراب وفصل في امثلة المضمر والمضمر نحو
قولك ضربت وضربنا وضربتَ وضربتِ وضربتما وضربتم وضربتن
وضربَ وضربتْ وضربا وضربوا وضربن فذكر اثني عشر ضميرا او بقي
عليه واحد وهو ضربتا بالتثنية للمؤنث وقد اغفله كثير ولا بد
منه اذ لو اكتفي بالمذكر في ذلك لاكتفي به في المفرد واعلم
ان المضمر ويقال فيه الضمير هو مقابل الظاهر المتقدم وهو مشتق
من الضمور وهو الخفاء ومن ثم يسميه الكوفيون الكناية وحقيقته
الاسم الموضوع لتعيين مسماه مشعرا بتكلمه او خطابه او غيبته
فالاسم جنس يدخل فيه كل اسم معرفة كان او نكرة وقوله الموضوع
لتعيين مسماه مخرج للنكرات ويدخل فيه المعارف كلها وقوله
مشعرا بتكلمه الخ فصل يخرج ما عدا الضمير من المعارف
كلها واستفيد من ذلك انه ثلاثة انواع للمتكلم والخطاب والغيبة
ولكل منها ما يكون مشتركا بين الخطاب والغيبة وذلك الواو
تقول قوموا في الخطاب وقاموا في الغيبة والالف نحو قوما
زيدان في الخطاب والزيدان قاما في الغيبة ونون ضمير النسوة

نحو

نحو قمن يا هندات في الخطاب والهندات يقمن في الغيبة وما سوى هذه
لا اشتراك فيه بعد ذلك ثم اعلم اولا ان الضمير ينقسم الى
قسمين متصل ومنفصل فالمتصل هو الذي لا يبتدأ به ولا يقع
بعد الا في الاختيار والمنفصل ما يبتدأ به ويقع بعد الا في
الاختيار الا ترى ان الضمير في ضربت وما ذكر معه متصل ولا يمكن الابتداء
به اذ لو ابتدأت به لقلت انا فيصير منفصلا ولا يقع بعد الا اذ
لو وقع بعد الا لقلت في المثال المذكور ونحوه ما ضرب الا انا فصار
منفصلا وجاء في الضرورة بعد الا كقوله

• وما علينا اذا ما كنت جارتنا • ألا يجاورنا الاك ديار •

فقوله الاك ضمير انفصل منصوبا لانه مستثنى مقدم على المستثنى
منه وما كان كذلك فحكمه النصب كما سيأتي ان شاء الله واصل الكلام
ألا يجاورنا ديار الاك فلا يجاورنا فعل مضارع والضمير المتصل به
مفعول دون ديار فاعله وهو بمعنى احد والا ابطال للنفي وانت بدل
من الفاعل ثم قدم ونصب لما ذكرناه ثم ان المتصل من الضمائر
ينقسم الى قسمين بارز ومستتر فالبارز ما له صورة في اللفظ
كالمثال والامثلة المذكورة في كلام المؤلف والمستتر ما لا صورة
له في اللفظ كالضمير في قم وزيد قام ونحو ذلك والفعل حسب ذلك
على قسمين قسم لا يقع فيه الا الضمير المستتر ولا يقع البارز وهو
فعل الامر من المفرد الى الواحد المذكر نحو قم واقعد وفعله نحو صه

والفعل المضارع المبدوء بهمزة التكلم كأقوم أو بنون العظمة أو
المشاركة نحو نقوم أو بتاء الخطاب نحو تقوم واسماؤها نحو
أوه وأف وفعل الاستثناء نحو قام القوم عدا زيدا ففي عدا
ضمير مستتر وجوبا وفعل التعجب نحو ما أحسن زيدا ففي أحسن
ضمير مستتر وجوبا عائد على ما واسم التفضيل في غير مسألة الكحل
على الأصح نحو هم أحسن أثاثا ففي أحسن ضمير مستتر وجوبا
وقد جمع الجلال السيوطي في البهجة فقال

وستر مضمر بأمر حتما ... وفي ذي المضارع واسميهما
وفعل الاستثناء والتعجب ... وأفعل التفضيل فافهم تصب

وما سوى ذلك يرفع المستتر والبارز نحو يقوم بياء الغيبة
وقام وقائم وقائمة وهيهات بمعنى بعد وينقسم الضمير المنفصل
إلى قسمين ضمير رفع وضمير نصب وسيأتيان بعد إن شاء الله
تعالى وينقسم المتصل إلى ثلاثة أقسام ضمير رفع ونصب وخفض
فالنصب والخفض سيأتي في محله إن شاء الله وضمير الرفع هو
المذكور هنا وهو ثلاثة أقسام ضمير تكلم نحو ضربت وضربنا
فالتاء في الأول ضمير التكلم والنون في الثاني ضمير المتكلم وحده
المعظم نفسه أو المشارك لغيره وضمير المخاطب وهو ضربت
للمذكر بفتح التاء وضربت بكسر التاء للمؤنث وضربتما للاثنين
المخاطبين مذكرين ومؤنثين وضربتم لجماعة الذكور وضربتن

لجماعة

لجماعة الإناث والضمير في ذلك ما عدا المثنى والجمع بقسميه
هو التاء وحدها واللواحق دالة على التثنية أو الجمع بقسميه
وضمير الغيبة وهو ضرب للواحد المذكر الغائب تقول زيد ضرب
فزيد مبتدأ وضرب فعل ماض وفيه ضمير مستتر عائد على زيد وهو
الفاعل والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع خبر المبتدأ وضربت
للواحدة الغائبة وضربا للاثنين الغائبين المذكرين تقول الزيدان
ضربا فالزيدان مبتدأ مرفوع بالألف لأنه مثنى وضرب فعل ماض
والألف فاعل في محل رفع والجملة خبر المبتدأ وتقول في المؤنث
الهندان ضربتا بالتاء والألف كما مر وضربوا لجماعة الذكور
الغائبين تقول الزيدون ضربوا مبتدأ وخبر الزيدون مبتدأ مرفوع
بالواو لأنه جمع مذكر سالم وضربوا فعل ماض والفاعل واو الجمع
والجملة خبر المبتدأ وضربن لجماعة النسوة الغائبات تقول
النساء ضربن فالنساء مبتدأ وضرب فعل ماض والنون ضمير النسوة
فاعل في محل رفع والجملة خبر المبتدأ واعلم أن الضمائر كلها
مبنية وعلة بنائها شبهها بالحرف في الوضع لأن أكثرها موضوع
على حرف أو حرفين كتاء الفاعل ونون الإناث ونا الذي للمتكلم
ولغيره كما تقدم وما خرج عن ذلك بالزيادة وضعه على حرفين فملحق
بالأكثر نحو هو لما أن الأصل وضع الحرف أن يكون على حرف أو حرفين في
الأغلب مما وجد لا شبه الأسماء كذلك بنى كما قلناه الضمائر فالفاعل في

ضربتُ وضربتَ إلى آخرها مبني في محل رفع على أنه فاعل فإذا قلت
ضربتُ زيدا مثلا تقول في إعرابه ضربتُ فعل ماض والتاء ضمير
الفاعل في محل رفع على الفاعلية لأنه مبني أو تقول والتاء
فاعل مبني لأنه ضمير وهكذا في سائرها **ثم** اعلم أن
الضمائر المتصلة تنقسم بحسب محل الإعراب إلى ثلاثة أقسام
قسم خاص بمحل الرفع وهي خمسة تاء الفاعل كضربتُ ونون
النسوة كقُمن وواو الجماعة كقاموا وألف الاثنين كقاما وياء
المؤنثة المخاطبة كقومي وقسم مشترك بين محل النصب والجر
وهو ثلاثة ياء المتكلم نحو ربي أكرمني فالياء في ربي في محل خفض
بالإضافة والياء في أكرمني في محل نصب على المفعولية والكاف
نحو ما ودعك ربك فالكاف الأولى في محل نصب على المفعولية والثانية
في محل خفض بالإضافة والهاء نحو قال له صاحبه وهو يحاوره
فالهاء في له وكذا صاحبه في محل خفض الأولى بحرف الجر والثانية
بالإضافة والثالثة في محل نصب على المفعولية وقسم
مشترك بين المحال الثلاثة محل الرفع والنصب والخفض
وذلك نا خاصة قال ابن مالك

• للرفع والنصب وجرٍّ نا صلح   كاعرف بنا فإننا نلنا المنح •

فاعرف فعل أمر وبنا جار ومجرور فالباء الجار والمجرور الضمير فهو
في محل جر وقوله فإننا إنّ هي الناصبة للاسم الرافعة للخبر ونا هو

اسمها فهو في محل نصب وقوله نلنا فعل ماض وفاعل أصل الفعل نال
ونا في محل رفع على الفاعلية لأنه للمتكلم المعظم نفسه أو
المشارك **والله سبحانه أعلم ولما** أنهى المؤلف
الكلام على الفاعل شرع يذكر نائبه فقال **باب**
المفعول الذي لم يسم فاعله أي هذا باب شرح المفعول الخ وتسميته بما
ذكر هي التي اشتهر بها وقد سماه ابن مالك والمتأخرون النائب عن الفاعل
وهي عبارة أخص وأخصر من الأولى أما كونها أخص فواضح وأما
كونها أخصر فلأن الأولى فيها طول وتصدق بغير المراد نحو قولك أعطي زيد
درهما ألا ترى أنه يصدق على الاسم الثاني المنصوب أنه مفعول لم
يسم فاعله وهو غير مراد فكلما نطق به على العبارة الأولى
فأشار إليه بكلامه أنه نائب للأول وهو النائب **ثم**
أشار المؤلف إلى تعريفه كما فعل في الفاعل فقال **وهو الاسم**
المرفوع الذي لم يذكر معه فاعله فقوله الاسم خرج عنه الفعل
والحرف حيث هو فلا يكون شيء منهما نائبا عن الفاعل كما لا
يكون فاعلا ثم إن المراد بالاسم الصريح نحو وغيض الماء وقضي
الأمر أو المؤول بالاسم لكونه مغنيا بسابقه كما تقدم في
الفاعل نحو قوله تعالى قل أوحي إلي أنه استمع فقوله أوحي
فعل ماض مبني للذي لم يسم فاعله كما ستأتي بيانه وإلي جار
ومجرور وأنه استمع هو المفعول الذي لم يسم فاعله وهو في

تأويل الاستماع وقس على ذا لا أو قوله المرفوع هذا هو
الحكم المقصود الذي استحقه بسبب النيابة كما استحق سائر
أحكام الفاعل من تأخره عن الفعل له ووجوب التأنيث وأصالة
الاتصال بفعله والعمدية وعدم الحذف وقد يعرض غير جر وحرف
زائد أو إضافة نحو لم يضرب من أحد ومن زائدة في النائب عن الفاعل
ونحو عجبت من أكل الخبز جاز لك أن تقدره مفعولا أو نائبا في
عجبت من أن يؤكل الخبز وذكر الرفع في هذا التعريف كما ذكره
في تعريف الفاعل وقد مر ما فيه ثم إن الغالب أن يكون النائب
مفعولا به مصرحا أي غير مجرور نحو ضرب زيد وقد ينوب عن
الفاعل المجرور عند فقد المفعول به المذكور في الغالب نحو غضب
عليه ونحو قوله ولما سقط في أيديهم فعليه في الأول وفي أيديهم
في الثاني في محل النائب عن الفاعل ويشترط لنيابة المجرور شرطان
أحدهما كونه لا يلازم طريقة واحدة احترازا من حروف
الاستثناء الآتية ورب ونحو مذ ومنذ والآخر كونه غير تعليلي
احترازا من لام العلة وما يستعمل من الحروف في التعليل ثم
إنه كما قد ينوب المجرور عن الفاعل بالشرط المتقدم عند فقد
المفعول به الصريح قد ينوب المصدر وظرف الزمان والمكان
ويشترط في نيابة كل شرط فيشترط في المصدر أن يكون متصرفا
ومختصا احترازا من المصدر الذي لا يتصرف لكونه لا يستعمل إلا منصوبا

نحو

نحو سبح فلا ينوب عن الفاعل ومن المصدر المبهم غير المختص نحو سير
بزيد سير فلا ينوب عن الفاعل والاختصاص إما بالتعريف نحو سير
السير وإما بالوصف نحو سير سير طويل وأما الظرف فإن
فيشترط فيهما أيضا التصرف والاختصاص احترازا من ظرف
الزمان الذي لا يتصرف كقبل وبعد وعوض وعند ومن الزمان غير
المختص بتعريف أو وصف نحو صيم زمان فلا يقال خلافا وصيم
رمضان وسير زمان طويل فيصح لاختصاص الأول بالعلمية والثاني
بالوصفية واحترازا من ظرف المكان الذي لا يتصرف أيضا نحو
دون وقبل وبعد إذا أريد بها المكان فلا ينوب شيء من ذلك
واحترازا من ظرف المكان المبهم نحو جلس مكان فلا يقال خلافا
جلس مكان طيب أو أمام الأمير فيصح لاختصاص الأول بالوصف
والثاني بالتعريف وقوله الذي لم يذكر معه فاعله يخرج الفاعل
نفسه وغيره وما ليس بنائب وهذا القيد في الحقيقة تحقيق
لماهية النائب وبيان له والمراد أن فاعل الفعل لا يذكر لغرض
من الأغراض فيذكر حينئذ مفعوله ويجعل نائبا عنه قائما مقامه
فيما كان له حسبما سبقت الإشارة إليه وبيان الغرض
الذي يحذف له الفاعل ليس من وظيفة النحوي بل هو القصد
وإنما يذكر فيه بالعرض لما فيه من الفائدة ومرجعه إلى اللفظ
أو المعنى وقد عد بعضهم جملة من الأغراض ونظمها

الإمام أبو حيان بن بشير فقال •

• وحذفه للخوف والإبهام   والوزن والتحقير والإعظام •

• والعلم والجهل والاختصار   والسجع والوفاق والإيثار •

يجمع فيه ما بين الأغراض اللفظية والمعنوية وجعلها اثني
عشر غرضا فالأول الخوف وهو شامل للخوف منه أو
عليه نحو قتل زيد إذا كان قاتله ظلوما غشوما يتحرز فيه
للخوف منه وإن كان ضعيفا فهينا فللخوف عليه والثاني
الإبهام على السامع نحو تُصُدِّق بكذا وأعطي فلان وأنت الفاعل
مثلا إخفاء لعملك وهذان غرضان معنويان والثالث
الوزن أي إقامة الشعر نحو قوله •

• عُهِدْتُ مُغِيثًا مُغْنِيًا مَنْ أَجَرْتَهُ • فَلَمْ أَتَّخِذْ إِلَّا فِنَاءَكَ مَوْئِلَا •

فقوله عهدت مبنيا للمجهول لإقامة الوزن وكقوله •

• بر المبرا بحر لكف مبيرة • ولكن إذا ما ضُنَّ بالمال يُنفق •

فقوله ضن فعل ماض مبني لما لم يسم فاعله من ضن بالضاد بمعنى
البخل أي بخل النائب بالمال فلو قال ضن الناس بالمال وأظهر
الفاعل لم يستقم الوزن والرابع التحقير نحو قتل
الحسين وطعن عمر رضي الله عنه فلم يذكر الفاعل في ذلك
احتقارا له والخامس الإعظام نحو حرم الشارع وحلل
إذ لا يجوز الفاعل الذي هو الحاكم إعظاما له أن يذكر في هذا

المقام أو مع من ذكر والسادس العلم بالفاعل نحو حرمت
عليكم أمهاتكم وأحل لكم صيد البحر وطعامه وحرم عليكم
صيد البر إلى غير ذلك مما الغرض منه معلوم بأنه قد علم أن
المحلل والمحرم هو الله سبحانه والسابع الجهل نحو
سُرق فلان إذا لم تدر سارقه وهذه الأربعة معنوية والثامن
الاختصار كقولك مثلا سئل فلان عن كذا بحذف السائل مع العلم
به للاختصار كسئل النبي صلى الله عليه وسلم عما يلبس المحرم
والتاسع السجع والمراد الفقرات في الأسجاع والفواصل
لئلا تبعد القرينة أي الفاصلة عن أختها بعدا يمتنع منه الطباع
وتمجه الأسماع كقول الحريري في المقامات ما طلع هلالا وسمع
إهلالا أبلغ فلو قال سمع الناس مثلا إهلالا لاختلفت القرينة عن
صاحبتها على أن هذا يصلح مثلا أيضا للوفاق الآتي بعد وهو أن
يلحق باعتباره في النظم والنثر ومن السجع قوله في المقامات
أيضا فمن نام حط بدر الأسنة ونكبي عواهل الزخرفة
يبقل نكبي للنائب ولو بناه للفاعل لخالفت السجعة صاحبتها
والعاشر الوفاق أي التوافق في الفواصل مخافة
الخوف في أعجاز أواخر الفواصل للأول كقوله •

• وما المرء إلا كالشهاب وضوئه • يحور رمادا بعد ما هو ساطع •

• وما المال والأهلون إلا وديعة • ولا بد يوما أن ترد الودائع •

ولو قال ابن دالناسي الوداع بالبناء للفاعل لتخالفت القافيتان
بالرفع والنصب والثاني مما تفرع في قوله ما صلح هلا وسمع
اهلا وهذه الثلاثة لفظية و الحــادي عشر الايثار
ومعناه ايثار غرض السامع على غيره اي تقريبه كما اذا كان
غرضه الا يذكر الفاعل لامر من الامور اما لكي اهتمه بسماع ذكره
او خوف منه او عليه او نحو ذلك فتقول اكرم فلان او ضرب وحذف
الفاعل وهذا غرض معنوي وعددناها اولا على الجملة اثني
عشر باعتبار الخوف فان فيه نوعين الخوف منه والخوف عليه
فسميناه مرة ومن عني الخوف المطلق فهي احد عشر كما في
النظم والخطب سهل و الله سبحانه المستعان
ثم انه لما كانت صيغة الفعل تتحول عند حذف الفاعل
واسناده لنائبه عما كانت عليه وكان في ذلك تفصيل بحسب
اختلاف صيغ الافعال نبه المؤلف على ذلك بقوله فان كان
الفعل ماضيا ضم اوله وكسر ما قبل اخره وان كان مضارعا ضم
اوله وفتح ما قبل اخره يعني ان الفعل الماضي اذا اردت اسناده
للنائب عن الفاعل فانه يضم اوله ويكسر ما قبل اخره وذلك كان في
الماضي الثلاثي نحو ضرب والخماسي نحو انطلق والسداسي نحو
استخرج والمبدوء بهمزة وصل كما في المثالين الاخيرين والمبدوء بتاء
مزيدة زائدة معتادة نحو تعلم الحساب وتكبر علينا والضم في

الاول واجب في الكل والكسر لما قبل الاخر بحسب الاصالة وقد
يعرض الكسر لاول الماضي الثلاثي والسكون لما قبل اخره
وذلك اذا كان معتل العين واوا او ياء نحو قال وباع فانك
تقول قيل وبيع باخلاص الكسر في الفاء كما يجوز الاشمام وهو
الجمع بين الكسر والضم مع الاجزاء والاصل فيهما قول وبيع
كضرب ثم استثقلت الكسرة في الواو فنقلت الى فاء الكلمة
بعد سلبها حركتها ثم قلبت الواو ياء لوقوعها بعد كسرة او
تقول حذفت الكسرة من الواو استثقالا ثم كسرت الفاء لتقلب
الواو ياء وتقول في بيع نقلت حركة الياء الى الفاء بعد ازالة
حركتها وسلمت الياء وربما سلمت الواو في الواوي وابقي الضم
وقلبت الياء واوا في اليائي بعد الضمة فقيل قول وبوع كقوله
• حوكت على نيرين اذ تحاك • تختبط الشوك ولا تشاك •
وقــــوله •
• ليت وهل ينفع شيئا ليت • ليت شبابا بوع فاشتريت •
كان هذه الاوجه الثلاثة تجري في نحو اختار وانقاد فتقول
اختير وانقيد وهو الاكثر والاصل اختور وانقود ثم يعل بمثل
ما تقدم من الاشمام ثم اخلاص الضم وان كان الفعل مضعفا
كمد فاصله مدد فهو بالنقل الى ذلك جار على ما تقدم ولا فرق في
الماضي المذكور في كسر ما قبل اخره بين ان يكون معتلا نحو رمي او

مكسورا نحو انشئ فانه يكسر ما قبل الآخر في ذلك ويرجع الى
الكسرة عن الكسرة ثم ان كان الماضي المذكور ثلاثيا فالامر
ما تقدم وان كان مفتتحا بهمز الوصل او بالتاء المتقدم ذكرها
فان المفتتح بهمز الوصل يضم ثالثه مع ضم اوله نحو انطلق
واستخرج الا ان كان معتلا كاختار وانقاد ففيه ما تقدم والمفتتح
بالتاء المذكورة يضم ثانيه كما يضم اوله نحو تعلم الحساب بضم
التاء والعين وتكسر عليها كذلك واما المضارع فالحكم فيه ما
ذكر المؤلف من انه يضم اوله ويفتح ما قبل آخره مطلقا صحيحا
او معتلا مفتوحا ما قبل آخره او مكسورا من الثلاثي او غيره
فانك تقول يضرب زيد ويكرم عمرو وينطلق به ويستخرج ويتدحرج
والفتحة في المبني للمفعول غير الفتحة في المبني للفاعل كما مر
وكذا يقال ويستعان به واصلهما يقول ويستعون ثم وقع
النائب عن الفاعل على الفعل او اعلال حسبما علم في محله ثم انتقل المؤلف الى تقسيم [النائب] حسبما قسمه في
الفاعل فقال وهو على قسمين ظاهر ومضمر فالظاهر نحو قولك ضرب
زيد ويضرب زيد واكرم عمرو ويكرم عمرو والمضمر نحو قولك
ضربت وضربنا وضربنا وما اشبه ذلك يعني ان النائب
عن الفاعل ينقسم الى ظاهر ومضمر كما ان المنوب عنه كذلك فاما الظاهر
فظاهر ومنه المثل المذكورة وهما مثالان من الثلاثي ماض ومضارع
ومثالان من الرباعي ماض ومضارع واعرابهما واضح فانك تقول

في الكل

١٢٦

في الكل على حسب ما هو عليه من الماضوية والمضارعية والبناء
للمفعول الذي لم يسم فاعله او للنائب وهو اخص ثم النائب
بعد هاذين نوعين كما تقدم واما المضمر فهو ما اشار اليه بذكر
بعض اقسام المضمر مشبها به ما سواه لتقدم ذكرها جميعا
في الفاعل انما هي نفسها الا انها كانت اولا في محل نصب
ثم صارت في النيابة في محل رفع فالاصل في قولك ضربت بتاء
المتكلم ضربني فلان مثلا فلما اريد حذف الفاعل وانابة المفعول
وكانت الياء غير صالحة لان تكون في محل رفع كما مر التنبيه
عليه اتي بتاء المتكلم الصالحة لذلك مع كونها في المعنى
كالياء المذكورة اذ هما معا للمتكلم والاصل في ضربنا ضربنا
فلان فلما اريد حذف الفاعل وانابة المفعول حولت الصيغة
فضمت وبقي الضمير على حاله لصلاحيته للمحال الثلاثة كما مر
والاصل في ضربت بتاء الخطاب ضربك فلان فلما اريد بناؤه للنائب
وحذف الفاعل وكانت الكاف غير صالحة لمحل الرفع كالياء
المتقدم ذكرها اتي بالتاء التي هي بمعنى الكاف وصالحة
لمحل الرفع والبواقي جارية على هذه الوتيرة فضربتما للمثنى
اصله ضربكما فلان فلما حذف الفاعل والكاف غير صالح الخ
ما تقدم جيء في ضربتما بتاء الخطاب وكذا ضربتم وضربتن فان
اصلهما ضربكم عمرو وضربكن فلان فعمل ما تقدم واما ضرب

وضُربت هند وضُرب أبو زيد وضُرب من وكذلك أيضا فإذا قلت ضُرب أب
فاعله زيد ضُرب به فلان فلما حذف الفاعل أُزيل الألف نائبه عنه
ولم تذكر الهاء طالحة لذلك حسبما تبين فيهما مراتبها يصح لذلك
مما فيه معاد هام الغيبة وقيل ضُرب أبو هو وأصل ضربت هند
ضربها فلان فأجري على ما ذكرنا لأن الهاء غير صالحة لأن يقع وضربا
أصله الزيدان ضربهما فلان ثم جرى فيه ما ذكرنا لأن الهاء بعد ذلك
مع الهاء المثناة إليها فيل ولا عليها فيما زيد عليها إذ هي
ه وكذا الحكم في بناء الأصل الهندات ضربها فلان وضربوا
أصله الزيدون ضربهم عمر وضربن أصله الهندات ضربهن
فلان فعل الأمر في ذلك إلى ما ذكرنا **والله سبحانه
أعلم** ولما فرغ المؤلف من ذكر الفاعل ونائبه ثلث
بذكر المبتدأ والخبر فقال **باب المبتدأ والخبر**
أي هذا باب يتضح المبتدأ والخبر **ثم** أشار إلى تعريف
المبتدأ بقوله **المبتدأ هو الاسم المرفوع العاري عن العوامل**
فقوله الاسم جنس يدخل فيه كل ما هو اسم من فاعل ومبتدأ وغيره
ويخرج عنه ما ليس باسم كالفعل والحرف فلا يكون شيء منهما
مبتدأ مع بقيته على حقيقته والمراد بالاسم الصريح نحو
الله ربنا ومحمد صلى الله عليه وسلم رسولنا والمؤول بالصريح
نحو قوله تعالى وأن تصوموا خير لكم فقوله وأن تصوموا مبتدأ

لأنه

مبتدأ لأنه في تأويل صيامكم وكقوله تعالى سواء عليهم أأنذرتهم
أم لم تنذرهم فأأنذرتهم مبتدأ وأو لم تنذرهم معطوف عليه
وهما في تأويل اسم صريح أي إنذارك وعدمه وسواء خبر مقدم
ومنه قولهم تسمع بالمعيدي خير من أن تراه فتسمع مبتدأ لأنه في
تأويل سماعك على تقدير أن المصدرية ولذلك روي بالنصب
وسهل حذفها منه إثباتها في أن تراه وقوله المرفوع يخرج ما ليس
شأنه الرفع وهو منه في كل وقت وعلى أو ما به التمييز
بينه وبين بعض ما يشاركه فيما سواه وذكره في هذا لما ذكره في الفاعل
وقدم ما فيه **ثم** إنه قد يجر بحرف زائد كما في الفاعل به كما
في نحو بحسبك درهم فحسبك مبتدأ والباء زائدة وحسبك
كما يأتي أن **و**رافع المبتدأ على القول الأصح هو الابتداء
وهو الابتداء به أو كائن داخل العوامل اللفظية وقوله العاري
عن العوامل يخرج به ما ليس عاريا عنها كالفاعل ونائبه وغير
ذلك مما ليس عاريا عنها إلا أن المراد بالعوامل التي يشترط فيه
فيها أن يكون عاريا عنها اللفظية غير الزائدة بخلاف المعنوية
فإن الابتداء معنوي وهو العامل فيه كما مر وبخلاف الزائدة فإنه قد دخل
عليه ولا يخرجه دخولها عليه عن كونه مبتدأ لأن وجودها في الحكم
كالعدم وذلك نحو قولك بحسبك درهم وقد تقدم ذكره ومنه على
قول سيبويه بأيكم المفتون فإن الباء زائدة في أيكم لأن المعنى أيكم

المقترن وهذا الذي ذكره المصنف هو احد قسمي المبتدا وهو
الغالب ولذا اقتصر عليه والقسم الاخر هو الوصف الرافع
لمكتفى به وذلك نحو اقائم الزيدان وامضروب العمران ونحو ذلك من
كل وصف او جار مجراه من اسم فاعل او اسم مفعول او امثلة
المبالغة الا انه لا بد في قول الجمهور ان يعتمد الوصف وما
ذكر معه في كونه كذلك على الاستفهام او نفي فالاستفهام كما في
المثال السابق والنفي نحو ما قائم الزيدان فتقول في المثال الاول
اقائم مبتدا والزيدان فاعل اغنى عن الخبر وفي الثاني الذي فيه
النفي ما نافية وقائم مبتدا والزيدان فاعل اغنى عن الخبر
وانما قيل في هذا القسم ان مرفوعه فاعل اغنى عن الخبر ولم
يجعل خبرا لان الوصف في معنى الفعل والفعل لا يخبر عنه
فكذلك ما كان بمعناه **ثم** ان الوصف المرفوع مع مرفوعه
على ثلاثة اوجه **الاول** ان يتوافقا في الافراد نحو اقائم زيد
ففي هذا الوجه يجوز ان يجعل الوصف مبتدا وما بعده فاعل
اغنى عن الخبر وان المرفوع مبتدا والوصف قبله خبر **الثاني**
ان يتوافقا في غير الافراد من التثنية والجمع نحو اقائمان الزيدان
واقائمون الزيدون ففي هذا الوجه يتعين على اللغة الفصحى
ان يكون الاسم المرفوع بعد الوصف مبتدا والوصف قبله
خبر اذ لو كان الامر بالعكس لتجرد الوصف من علامة التثنية

وواو الجمع لان الوصف كالفعل حسبما مر **والوجه الثالث**
ان يتخالفا نحو اقائم الزيدان فيتعين في هذا الوجه جعل الوصف
مبتدا وما بعده فاعلا اغنى عن الخبر وقد علم مما ذكر في هذا القسم
من المبتدا من انه الوصف الرافع لمكتفى به يخرج بتقييده بكونه
رافعا لمكتفى به ما اذا رفع ما لا يكتفى به نحو قولك اقائم ابوه
زيد فانه لا يكون كذلك وانما الوصف فيه خبر مقدم على حدته
ومرفوعه فاعل به والاسم بعده له مبتدا واما ان الاسم اعني
زيد مبتدا وابوه مبتدا ثان وقائم خبره والجملة خبر المبتدا الاول
والله سبحانه اعلم ثم اشار الى تعريف
الخبر بقوله **والخبر هو الاسم المرفوع المسند اليه** يعني ان الخبر
الذي يخبر به عن المبتدا هو الاسم الخ فقوله هو الاسم جرى
على الغالب او الاصل والا فالخبر قد يكون جملة كما سيلي
ولذا ان تقول ان الخبر لا يكون الا اسما اما بالصراحة واما
بالتاويل فما بالصراحة كما مر والذي بالتاويل هو الواقع
جملة وما يشبهها من الظرف والجار والمجرور الاتي ان نحو قولك زيد
قائم ابوه معناه قائم الاب فالجملة في ذلك في تاويل الاسم المجرد
وقوله المرفوع الكلام فيه نحو ما مر في المبتدا الا ان الرفع فيه اما
لفظا واما محلا فاللفظي ظاهر والمحلي اذا كان جملة او شبهها
كما لو كان من المبنيات كما لا يخفى **و**الصحيح ان رافع المبتدا

لانه يطلبه من جهة المعنى وان كان جامدا فلا بد من الرافع له الابتداء
او هو والمبتدا او انهما ترافعا وقوله المسند اليه يعني الى المبتدا
فالضمير في اليه يعود الى المبتدا ولا يصح ان يعود الى ال من المسند
الواقعة على الخبر لان المبتدا هو المسند اليه والخبر انما هو مسند
لا مسند اليه ش هو مسند الى المبتدا كما ذكرنا ومعنى
اسناده الى المبتدا ان يجعل الحكم به معنوي وهو ان يخبر به
عنه المفتقر انه متصف به او متعلق به وبما تعلق به و الاخر
وهي وهو يعلم خبر عنه بعدها حسبما هو بين كذا وهذه
الحيثية معتبرة في هذا الوجه يخرج بها الفعل فانه المسند
اليه المبتدا لانه هو المسند اليه لا انه مسند الى غيره كما ذكرنا
والفاعل لانه مسند اليه نفسه كالمبتدا وغير ذلك والاحسن في الخبر
ان يقال في الخبر هو الجزء الذي حصلت به الفائدة مع مبتدا غير
الوصف المذكور وقوله الجزء الذي حصلت به الفائدة يصدق
بالمبتدا والفاعل وغيره وقوله مع مبتدا خرج به ما ذكر وقوله
غير الوصف المذكور يخرج نحو اقائم الزيدان فانه كلام لا يقال فيه جزء
خبر بل فاعل اغنى عن الخبر ثم انتقل المؤلف الى امثلة المبتدا
والخبر بقوله نحو قولك زيد قائم والزيدان قائمان والزيدون قائمون وما
اشبه ذلك ش زيد قائم مبتدا وخبر لفظ وحقيقتهما المتقدم فتصمن
عليهما والاعراب فيهما كذلك والزيدان قائمان والزيدون قائمون

كذلك الا ان اعرابهما بالحروف الاول بالالف فيهما لانه مثنى والثاني
بالواو لانه جمع مذكر سالم ثم لما كان المبتدا ينقسم الى ظاهر
ومضمر انتقل المؤلف الى تقسيمه بقوله والمبتدا قسمان ظاهر
ومضمر فالظاهر ما تقدم ذكره والمضمر اثنا عشر وهو انا ونحن وانت وانت
وانتما وانتم وانتن وهو وهي وهما وهم وهن نحو قولك انا قائم ونحن
قائمون وما اشبه ذلك ش اي المضمر المحصور في
قسمين اما ظاهر وهو ما تقدم ذكره في المثل قبل واما مضمر وهو ما دل
وقد سبق المضمر ويقال الضمير هو الموضوع لتعيين مسماه مشعرا
بتكلمه او خطابه او غيبته وانه ينقسم الى متصل ومنفصل فالمتصل
يتنوع الى رفع ونصب وجر واما المنفصل فلا يكون الا ضمير رفع او نصب
وضمير النصب سياتي في محله وضمير الرفع هو المذكور هنا وذكر المؤلف
انه ينتهي الى اثني عشر ضميرا وهو كذلك بحسب تنوعه في اصوله
الثلاثة وهي انا للمفرد المتكلم تقول انا قائم كما قال المؤلف فانا مبتدا
في محل رفع لانه ضمير مبني وقد مر القول في بناء الضماير وقائم خبره مرفوع وبه
نحن لانه اما للمعظم نفسه او للمتكلم ومعه غيره لان التعظيم والمشاركة
على خلاف الاصل تقول نحن قائمون فنحن مبتدا في محل رفع كما تقدم وقائمون
خبره والاصل التاء الفوقية للواحد المخاطب المذكر نحو انت قائم فانت مبتدا
في محل رفع لانه ضمير وقائم خبره ويتفرع عنه انت بكسر التاء للمؤنثة
لان المؤنث غير المذكر كما للجمع تقول انت قائمة وانتما للاثنين مطلقا

نحو انتما قائمان او قائمتان فانتما مبتدا في محل رفع والالف خبره والتم
للجماعة الذكور نحو انتم قائمون واعرابه كما تقدم وانتن للجماعة
النسوة المخاطبات نحو انتن قائمات وهو ظاهر ولا يخفى تفريع
هذه عن المفرد في التثنية والجمع في التذكير والتانيث وعلى الافراد
واعلم ان الضمير فيما ذكر كله هو التاء فقط وما بقي لواحق دوال
على الخطاب كالتاء او التثنية والجمع وهو ما زاد على اثنين كما ان
الضمير في انا للمتكلم هو الهمزة والنون والالف زائدة واما نحن
مجموعه هو الضمير واما الثالث فهو المفرد الغائب نحو هو قائم
فهو مبتدا في محل رفع كما تقدم ويتفرع عنه هي للواحدة الغائبة
نحو هي قائمة وهما للاثنين مطلقا نحو هما قائمان او قائمتان وهم
للغائبين الذكور وهن للغائبات لان التانيث في عدم التركيب والتثنية
والجمع وعلى الافراد وقد ظهر في هذه الامثلة في القائم والمضمر المبتدا
لا يكون مجهولا وهو كذلك لانه محكوم عليه ولا يصح الحكم على
المجهول ومن ثم لا يصح الابتداء بالنكرة المحضة نحو رجل قائم وانما
يصح الابتداء بالمعرفة او ما يقرب منها من النكرات التي فيها نوع وعلو
ا فرموا جواز الابتدا بالنكرة على حصول الفائدة في الاخبار عنها
كما قال ابن مالك

ولا يجوز الابتدا بالنكرة ۝ ما لم تفد كعند زيد نمرة

الا انه اشار الى مواضع الفائدة بقوله كعند الخ وهو انتقى بقول

فيها

فيها كثيرا من النحويين مسوغات الابتدا بالنكرة وغالبها يرجع الى
تخصيص النكرة او تعميمها وتخصيصها اما بوصف نحو قوله تعالى
ولعبد مومن خير من مشرك واما بعمل او اضافة نحو خمس صلوات
كتبهن الله او بدون اضافة نحو امر بمعروف صدقة ومن تخصيصها الاخبار
عنها بظرف او مجرور مختص نحو عند زيد نمرة وفي الدار رجل والمراد
بالمختص ما ذكر فيه ما يصلح للاخبار عنه كزيد في المثال الاول والدار في
الثاني وتعميمها كالنكرة في سياق النفي نحو ما خل لنا [illegible]
النكرة بعد الاستفهام نحو أإله مع الله فالمبتدا في هذه المثل كلها من
قوله ولعبد الى نكرة وصح الابتدا بها لحصول الفائدة بالاخبار الا ان
هذا كله يفتقر الى مزيد تفصيل وبسط لا يليق هنا والله
سبحانه اعلم ثم اشار المؤلف رحمه الله الى تقسيم
الخبر بقوله والخبر قسمان مفرد وغير مفرد فالمفرد نحو قولك زيد
قائم وغير المفرد اربعة اشياء المجرور والظرف والفعل مع فاعله
والمبتدا مع خبره نحو قولك زيد في الدار وزيد عندك وزيد قام ابوه
وزيد جاريته ذاهبة يعني ان الخبر ينقسم الى قسمين مفرد وغير
مفرد وهو ظاهر ويعرف المفرد في هذا الباب بانه ما ليس جملة ولا
شبيها بالجملة فيدخل فيه المثنى والمجموع نحو الزيدان قائمان والزيدون
قائمون بخلاف المفرد في باب معرفة الاعراب فانه ما ليس مثنى ولا
مجموعا ولا من الاسماء الخمسة وبخلافه في باب لا والنداء فانه ما ليس

يطابق ولا شبيه بالمضاف ثم الخبر المرفوع وهو قسمان
جامد وهو الذي يدل على متصف ومن شأنه الا يتحمل ضميرا نحو هذا
زيد وزيد اخوك فزيد خبر عن مبتدإ جامد وكذلك اخوك ومشتق
وهو ما دل على متصف مأخوذا من المصدر ومن شأنه ان يتحمل ضميرا
نحو زيد قائم ومضروب ونحو ذلك من اسماء الفاعلين والمفعولين وما
يلحق بهما وما أوّل بواحد منهما ولذا اذا اول الجامد بمشتق يتحمل
ضميرا نحو قولك زيد اسد اي شجاع والضمير الذي في المشتق
يلزم الا اذا جرى الوصف على غير من هو له اي وقع خبرا مثلا عن
شيء، والمعنى هو له نحو قولك زيد عمرو ضاربه هو فزيد مبتدأ وعمرو
مبتدأ ثان وضاربه خبر عن الثاني والثاني وخبره خبر عن الاول والضمير
المجرور عائد الى عمرو والبارز يعود الى زيد ولا بد من ابرازه لان
الوصف الذي هو ضاربه وقع خبرا عن شيء وهو عمرو والمعنى الوصف
المذكور له اي المعنى هو الضارب وانما الضارب زيد وعمرو هو المضروب
ووجوب ابرازه في نحو هذا متفق عليه عند امن اللبس وعند عدمه واما نحو
غلام هند ضاربته هي فعند البصريين ومن وافقهم يجب كذلك للتوفيق
بعدم اللبس واما غير البصريين فهو ما ذكره الموضح في المثال وهو يرجع
الى الجملة وشبهها فالجملة ما كان معقودا من فعل وفاعل نحو زيد
قام ابوه فزيد مبتدأ وقام ابوه جملة من فعل وفاعل في محل رفع خبر
المبتدإ او من مبتدإ وخبر نحو زيد ابوه قائم وزيد جاريته ذاهبة

فالخبر

١٢١

فالخبر في المثالين الجملة المنعقدة من المبتدإ والخبر وهو ابوه قائم
في الاول وجاريته ذاهبة في الثاني ثم انه لا بد في الجملة الواقعة
خبرا من رابط يربطها بالمبتدإ وهي العائد يسمى لان الجملة لما كانت تجي طارئة
على المبتدإ من حيث هو احتيج الى ما يجعلها معقودة لذلك المبتدإ
والاصل في الروابط ان يكون الضمير كما في المثالين المذكورين فالرابط في الاول
الضمير في ابوه وفي الثاني الضمير في جاريته ولا بد ان يكون مطابقا لذلك
المبتدإ والغالب ان يكون مذكورا وربما حذف نحو السمن منوان بدرهم
اي منه فالسمن مبتدأ ومنوان مبتدأ ثان وبدرهم خبره والمبتدأ الثاني
وخبره خبر عن الاول والرابط الضمير المحذوف المجرور بمن تقديره منه ومن حذفه
قراءة ابن عامر وكل وعد الله الحسنى بجعل كل مبتدأ ووعد الله فعلا وفاعلا
والحسنى مفعولا والجملة خبر المبتدإ والعائد المفعول الاول المحذوف
من وعد وهو ضمير يعود الى كل وحذفه في نحو هذا وهو حينئذ يكون
المبتدأ كلا وما يشبهه في العموم وهو مفعول جائز بالاجماع
ويضعف في غير ذلك وقد يقع الرابط غير الضمير كاسم الاشارة
كما في قراءة ابن كثير ولباس التقوى ذلك خير برفع لباس وهو مبتدأ
وذلك مبتدأ ثان وخير خبره والثاني وخبره خبر عن الاول والرابط
اسم الاشارة وكاعادة المبتدإ بلفظه ومعناه نحو الحاقة ما
الحاقة فالحاقة مبتدأ وما مبتدأ ثان في محل رفع والحاقة خبر عن ما
والثاني وخبره خبر عن الاول والرابط اعادة المبتدإ بلفظه ومعناه

وقد يغني عنه ذلك مما لم يتكرر والمكرر الغالب فيه هو الضمير كما تقدم
الا انه قد يستغنى عن الرابط اذا كانت الجملة المخبر بها نفس
المبتدا نحو نطقي الله حسبي فنطقي مبتدا اول مرفوع بالضمة المقدرة
قبل الياء التي في الفاء والله مبتدا وحسبي خبره ولا عائد في
الجملة لعدم الحاجة اليه اذ هي نفس المبتدا في المعنى لان المعنى
منطوقي هذا اللفظ ومنه قولهم هجيرا ابي بكر لا اله الا الله فهجيرا
مبتدا بمعنى ديدن ولا يحتاج الى عائد لما ذكر وفي الحقيقة الخبر
في نحو هذا انما هو باعتبار ان المقصود بالجملة لفظها الا ترى ان
قولك نطقي الله حسبي معناه نطقي هذا اللفظ وكذا هجيرا الى
اخره واما شبه الجملة الذي يخبر به ايضا فهو الظرف والجار
والمجرور فالظرف نحو زيد عندك والجار والمجرور نحو زيد في الدار
ويشترط فيهما ان يكونا تامين وهما اللذان يفهم متعلقهما
بمجرد ذكرهما كالمثالين المذكورين بخلاف زيد مكانا وزيد بك ونحو
ذلك فلا يخبر به ثم ان الخبر في الظرف والجار والمجرور في الحقيقة
انما هو متعلقهما اي ما يتعلقان به لان الظرف والمجرور لا بد لهما من
متعلق وهو يحتمل ان يقدر اسما نحو كائن او ثابت ونحو ذلك
وهو الراجح او فعلا نحو كان او استقر ونحوهما ولاحتمال التقديرين
لما ذكر قيل فيهما انه في الاخبار بهما شبه الجملة ومتعلقهما المذكور
واجب الحذف لانه كون عام مفهوم بمجرد ذكر المتعلق به

فان كان كونا خاصا وجب ذكره ان لم يدل عليه دليل نحو زيد جالس في الدار
وان دل عليه دليل جاز حذفه كما لو قيل اين جالس زيد فتقول زيد في
الدار ومن ثم حيث جرت المسالة فلا يكون من الخبر بالظرف او
المجرور وان قدرت كان او كائن فانك تعني بذلك التمام
الذي هو الكون التامة لا الناقصة المفتقرة الى خبر بل لا يستقيم
المراد لو قلنا بذلك في زيد في الدار وقلنا تقديره كان وهو من الناقصة
لافتقر الى خبر ويقدر كائنا الخبر فان قدرته ايضا ناقصا احتاج
الى مثل ذلك وهلم جرا ولا ينقطع ومعنى التامة هو من
الكون العام لان معناه الثبوت والحصول فالعموم باو والضمير
الذي كان في ذلك المتعلق ينتقل الى الظرف والمجرور ويستتر فيه بدليل
جواز التوكيد عليه مرفوعا وحسبهما وقع في كلامهم والله
سبحانه اعلم واعلم ان الاصل في الخبر التاخير لانه
صفة في المعنى وضعا ويجوز تقديمه حيث لا مانع يمنع من
التقديم ولا موجب يوجبه نحو زيد قائم ويجوز تاخيره حيث
لا مانع يمنع ويجب تاخيره اذا كانا معرفتين او نكرتين ولا
قرينة نحو زيد اخوك وافضل منه افضل منك او كان الخبر فعلا
مسندا الى ضمير الواحد نحو زيد قام او كان الخبر محصورا فيه
نحو انما انت نذير او كان مسندا الى ماله صدر الكلام من اسم
استفهام ونحوه نحو من عندك ويجب تقديمه اذا كان ظرفا

او مجرورا او المبتدا نكرة لا مسوغ لها سواه نحو لي حاجة وعندي
خبر او اتصل بالمبتدا ضمير يعود الى الخبر او ما يتعلق به نحو
قوله تعالى ام على قلوب اقفالها فعلى قلوب خبر واجب التقديم على
مبتدئه الذي هو اقفالها لانه لو قدم المبتدا في مثل هذا لزم
عود الضمير على متاخر لفظا ورتبة او كان الخبر من ادوات الصدور
او مضافا اليها نحو اين زيد ومتى المطلع او كان المبتدا محصورا فيه
نحو ما لنا الا الله وما محمد عندنا الا محمد صلى الله عليه وسلم واذا
علم المبتدا او الخبر او هما جاز الحذف

وهذا ما يعلم جائز كما تقول زيد بعد من عندكما
ونحو قوله تعالى من عمل صالحا فلنفسه اي فعمله لنفسه وقوله
تعالى اكلها دائم وظلها اي كذلك دائم يقطع وما يجوز الحذف
وقد يجب كل منهما في مواضع فالمبتدا فيما اذا اخبر عنه بنعت
مقطوع نحو مررت بزيد الكريم ونحوه نحو اعوذ بالله الحميد اذا قطعته
في غيره والخبر فيما اذا كان مبتدؤه نصا في القسم نحو
لعمرك لافعلن اي قسمي وفي غير ذلك ويجوز عند كثير من النحويين
تعدد الخبر نحو قولك زيد فقيه شاعر كاتب ونحو ذلك والله
سبحانه اعلم ولما انهى المؤلف الكلام على المبتدا
والخبر شرع في الكلام على العوامل الداخلة عليه وتسمى
النواسخ جمع ناسخ بمعنى من النسخ بمعنى الازالة لانها تزيل

بلغ

ح

حكم الابتداء وبعض العمل لها وقال باب العوامل
الداخلة على المبتدا والخبر اي هذا باب ذكر العوامل الداخلة على ما
ذكر وهي النواسخ كما ذكر ثم جعلها ثلاثة وقال وهي ثلاثة
اشياء كان واخواتها وان واخواتها وظننت واخواتها يعني ان العوامل
النواسخ للابتداء ثلاثة اشياء وهي ما ذكر وهذا الذي اختير
من كونها ثلاثة هو المنقول عن الاصول والغالب في الاستعمال ومن
يلتفت الى ما الحق ببعضها من الافعال ونحوه ككاد واخواتها
الملحقة بكان وما الحجازية واخواتها المشبهات بليس ولا التي لنفي
الجنس المحمولة على ان لانه ذكرها في المنصوبات في باب مفرد لكونه
درج فيما يظهر على انه لا عمل لها في الخبر اصلا حسبما يأتي بيانه
هنالك ان شاء الله وسنتكلم بهذه المواضع بعون الله الثلاثة
ثم بدا بالكلام على كان واخواتها من الثلاثة المذكورة
لانها افعال التي هي كان في الابتداء من نوع في الجزء الاول ونحوها
افعال وقال اما كان واخواتها فانها ترفع الاسم وتنصب الخبر
يعني ان كان واخواتها ترفع المبتدا فينتسخ حكم عامله الذي
هو الابتداء ويصير العمل لها فيه بعد ما كان مع باو ولكن العامل
اختلف ولذلك حدث له اسم غير الذي كان له قبل ذلك
فيسمى اسمها اصطلاحا وقد يسمى فاعلا وتتعدى الى
الخبر فتنصبه على انه خبرها اصطلاحا وقد يسمى مفعولا

فهي في اقتضائها مرفوعا ومنصوبا كالفعل المتعدي الى مفعول واحد
نحو ضرب زيد عمرا الا انها فارقت الفعل التام كما مر بنقصها
لاحتياجها الى المنصوب كما ستعرفه بعد واعلم انه
يشترط في دخولها على ما ذكر من المبتدا والخبر الا يكون المبتدا لازما
للصدر او ملازما للحذف او ملازما لعدم الابتدائية بنفسه او بغيره فلا
تدخل على اسماء الاستفهام ونحوها ولا على مبتدا المخبر عنه
بنعت مقطوع لمجرد مدح او ذم او ترحم وان لا يكون الخبر جملة
طلبية فلا يقال كان زيد اضربه واما قول الشاعر

• وكوني بالمكارم ذكريني •

فنادر كما في التسهيل ثم اشار المؤلف الى ذكر كان واخواتها
فقال وهي كان وامسى واصبح واضحى وظل وبات وصار وليس وما
زال وما انفك وما فتئ وما برح وما دام فذكر ثلاثة عشر فعلا وهي
على ثلاثة اقسام قسم منها يعمل بغير اشتراط تقدم نفي ولا
شبهه وهي ثمانية كان وامسى واصبح واضحى وظل وبات وصار
وليس نحو كان الله غفورا رحيما فكان فعل ماض ناقص يرفع
الاسم وينصب الخبر ولفظ الجلالة اسمها مرفوع
بالضمة وغفورا خبرها منصوب بالفتحة ورحيما خبر بعد خبر
وهكذا القول في اعرابها كلها بالصيغ المذكورة تقول في المثال
امسى زيد مقيما واصبح عمرو قائما ومنه قوله تعالى فاصبحتم

بنعمته اخوانا فاسمها الضمير الذي هو في محل رفع كما تقدم في
الفاعل واخوانا خبرها وقوله بنعمته متعلق باصبحتم واضحى
زيد عالما وظل وجهه مسودا فوجهه اسمها مرفوع بالضمة في
اخره والهاء الثانية في محل خفض بالاضافة ومسودا خبرها
وبات زيد ساجدا ومنه والذين يبيتون لربهم سجدا وقياما فاسمها
الواو التي هي ضمير الجمع والخبر سجدا وقياما معطوف عليه وهذا
مضارع بات كما سبق وصار السعر رخيصا وقال تعالى ليسوا
سواء فاسمها ضمير الجمع وخبرها سواء ومعنى كان ثبوت الخبر عنه
الذي هو مضمون اسمها متصفا بخبرها في الزمان الماضي وقد
تجرد لذلك فتقتضي الدوام كما في المثال السابق والتكرار
نحو كان حاتم جوادا او الذي يقري الضيف وامسى كونه متلبسا
بالخبر في المساء وهو من الزوال الى اخر النهار واصبح كونه كذلك
في الصباح وهو من طلوع الفجر الى الزوال وربما يطلق على ما بين
طلوع الفجر وشروق الشمس واضحى كونه كذلك في وقت الضحى
وهي من شروق الشمس الى قرب الزوال الا انها تستعمل كثيرا بمعنى
الصيرورة دون تخصيص بوقت كما ان اصبح كذلك وظل كونه
كذلك في جميع اليوم كما في المثال المتقدم وبات كونه كذلك
في الليل كله او جله وصار معناها التحول من حال الى حال ومعناه
ليس سلب الخبر عن المخبر عنه بجهته كلها تعمل العمل المذكور

تقدمها نفي او شبهه ام لم يتقدم، وقسم لا يعمل العمل المذكور الا
بتقدم النفي او شبهه وهي اربعة زال وهو الذي مضارعها
يزال لا الذي مضارعها يزول بالواو لانه تام وانما بفعل متعد الى واحد
بمعنى ماز تقول زلت الضان من المعز اي ميزتها وانفك وفتئ
وبرح وهذه لا تعمل العمل المذكور الا بتقدم نفي بحرف او بفعل نحو
ما زال زيد قائما وما انفك وما فتئ وما برح كذلك ومثال النفي في مضارع
زال لان الحكم في ذلك واحد قوله تعالى ولا يزالون مختلفين فلا حرف
نفي ويزال مضارع زال الناقصة يرفع الاسم وينصب الخبر فالاسم
الضمير المذكور والنون علامة رفع المضارع والخبر مختلفين
وهو منصوب بالياء النائبة عن الفتحة لانه جمع سالم ومثال
مضارع برح قوله تعالى لن نبرح عليه عاكفين فلن حرف نفي ونصب
واستقبال ونبرح مضارع برح الناقصة يرفع الاسم وينصب
الخبر والاسم الضمير المستتر في نبرح والخبر عاكفين منصوب كما تقدم
فيه وعليه جار ومجرور يتعلق به وقد يكون النفي بفعل كليس
واسما كغير وربما حذف النافي وانما يطرد حذفه اذا كان في
مضارع جواب عن قسم كقوله سبحانه تالله تفتؤا تذكر يوسف
فتفتؤا مضارع فتئ الناقصة كما تقدم والنافي لا المحذوفة
والاسم ضمير مستتر والخبر الجملة التي هي تذكر ومنه قوله

فقلت يمين الله ابرح قاعدا * ولو قطعوا راسي لديك واوصالي

فاته مضارع كما تقدم والاسم والخبر كما تقدم والنافي لا المحذوفة
واما شبه النفي فهو النهي والدعاء فالنهي كقوله

صاح شمر ولا تزل ذاكر الموت * فنسيانه ضلال مبين

فقوله ولا تزل لا ناهية طلبية جازمة وتزل مضارع زال الناقصة
يرفع الاسم وينصب الخبر واسمها ضمير المخاطب المستتر وذاكر
الموت خبرها منصوب بالفتحة الظاهرة والدعاء كقوله

الا يا اسلمي يا دار مي على البلى * ولا زال منهلا بجرعائك القطر

فلا للدعاء وزال فعل ماض ناقص يرفع الاسم وينصب الخبر فاسمها
القطر لانه فاعل وخبرها منهلا المنفرد عن الاسم وبجرعائك
يتعلق بمنهلا وهو اسم فاعل انهل القطر اي انصب وسال ومعنى
هذه الاربعة المذكورة متحد وهو افادة ثبات الخبر عنه مقيما على
الدوام او نزع الخبر ولذلك يفيد النفي فيها اثباتا فان ما زال زيد
قائما معناه انه ثابت الدوام ومن ثم لم يجز وقوع الا في خبرها لعدم
صحة معنى النفي بخلاف ليس فان النفي بعد دخولها يبقى كما سيأتي بيانه
ان شاء الله تعالى في محله وقسم من الافعال المذكورة لا يعمل
الا بشرط تقدم ما الظرفية المصدرية وهو دام نحو قوله تعالى
واوصاني بالصلاة والزكاة ما دمت حيا فاوصى فعل ماض
وفاعله ضمير مستتر يعود الى الله سبحانه والنون للوقاية
والياء مفعول في محل نصب وبالصلاة يتعلق بالفعل والزكاة

مقصود على الصلاة وما ظرفية مصدرية ودمت فعل ماض
ناقص يرفع الاسم وينصب الخبر والاسم التاء التي هي
ضمير المتكلم وهي في محل رفع والخبر حيا وهو منصوب
بالفتحة الظاهرة وانما قيد في المذكورة ما الظرفية لانها
لكونها نائبة عن ظرف وهو المدة الزمان وقيل فيها مصدرية
لانها تنسبك بمصدر الانها في قوله ما دمت حيا اي مدة ما دمت
حيا فحذف الظرف الذي هو مدة ونابت عنه ما لانها مصدرية
تؤول بالدوام والمعنى مدة دوامي حيا والمصدر ينوب عن ظرف
الزمان كثيرا نحو جئتك طلوع الشمس اي وقت
طلوع الشمس ونحوه كالمثال المذكور في الآية فلو لم تكن
ما فيه لم تذكر ما ظرفية ويعرب المنصوب بعدها حالا كما لو قلت
لا يجتمع ما دمت صحيحا على معنى لا يجتمع دوام
صحيحا فانها في ذلك مصدرية فقط فهي فعل تامة وصحيحا منصوب
على الحال ولا بد من وجود ما الظرفية المصدرية ان تعمل عمل كان
اذ لا بد من وجود الشرط وجود المشروط ولا بد من عدمه
عدمه ولذلك جعلت تامة في قوله تعالى ما دامت السماوات
والارض لعدم تقدمها فهي مكتفية بالمرفوع
ولما جرى ذكر هذه الافعال بلفظ الماضي وكان لغيره من
التصاريف ما له اشار الى ذلك بقوله وما تصرف منها نحو

كان ويكون وكن وأصبح ويصبح وأصبح يعني ان الذي تصرف من
الافعال المذكورة جار على ما سبق فيها فيعمل العمل المذكور على
حسب ما هو جار لا يفتقر الى شرط وما يفتقر اليه وانما قال بقوله
منها التي هي للتبعيض لان منها ما يتصرف ومنها ما لا
يتصرف وهو كذلك الا انها في ذلك على ثلاثة اقسام فقسم يتصرف
تصرفا تاما وهي كان وامسى واصبح واضحى وظل وبات وصار
فيكون لها المضارع والامر واسم الفاعل ونحوه والمصدر الا اسم
المفعول فلا يكون منها لعدم تاتيه اذ ليس لها مفعول حقيقي
فمثال المضارع كثير نحو قوله تعالى ولم اك بغيا بلم حرف جزم ونفي
واك مضارع كان الناقصة يرفع الاسم وينصب الخبر وهو
مجزوم بلم وعلامة جزمه السكون في النون المحذوفة تخفيفا واصله
اكون فلما دخل الجازم التقى ساكنان فحذف الاول وهو الواو
وبقي الثاني ثم حذف تخفيفا وهذا المضارع كان المذكور
يجوز حذف النون من مضارعها ان لم تتصل بساكن كالمثال المذكور
بخلاف لم يكن الذين كفروا وما لم يتصل بضمير منصوب نحو ما في الحديث
ان يكنه وقد جاء في القرآن بالوجهين اثبات النون وحذفها وقوله
بغيا خبرها وهو منصوب بها واصله بغويا على وزن فعول بفتح
الفاء اجتمعت فيه الواو والياء وسبقت احداهما بالسكون
فقلبت الواو ياء وادغمت في الياء والامر نحو قوله تعالى قل كونوا حجارة

ويكونوا اليوم من كان الناقصة ترفع الاسم وتنصب الخبر فالاسم ضمير
الجمع والخبر مجارة واسم الفاعل كقوله

• وما كل من يبدي البشاشة كائنا ۞ أخاك إذا لم تلفه لك منجدا •

فكائنا في البيت اسم فاعل من كان الناقصة ترفع الاسم وتنصب
الخبر فالاسم ضمير مستتر في كائنا عائد على من قبله والخبر أخاك
وهو منصوب بالالف لانه من الاسماء الخمسة وكل في البيت في
ما الحجازية العاملة عمل ليس واسمها كل المضاف الى من
الموصولة بيبدي بمعنى يظهر والبشاشة منصوب على
المفعولية بيبدي ومعناها انشراح الوجه وانطلاقه والمصدر كقوله

• ببذل وحلم ساد في قومه الفتى ۞ وكونك إياه عليك يسير •

فقوله وكونك مصدر كان الناقصة يرفع الاسم وينصب الخبر فالاسم
ضمير المخاطب اضيف اليه المصدر المذكور اضافة المصدر الى فاعله
فهو في محل رفع على الاسمية لكون والخبر الضمير المنفصل وهو في
محل نصب والمصدر بنفسه مرفوع بالابتداء وخبره يسير ولذلك
يلغز ويقال ما اسم له خبران وهو هذا فانه يقتضي الخبرين احدهما
من حيث كونه مبتدأ والآخر من حيث كونه مصدر كان المذكورة فخبره
من الحيثية الثانية اياه والباقي كذلك تقول اصبح زيد
مسافرا ومنه قوله تعالى فتصبح الارض مخضرة وتقول اصبح
ناهيا وهو مصبح كذلك ويضحى زيد قاريا واضحى كذلك وهو

مضح

كذلك ويمسي زيد ضاحكا وامسى كذلك وهو ممس كذلك واعجبني
مساء زيد كذلك ويظل زيد ذاكرا ومنه قوله فيظللن رواكد
فالاسم ضمير النسوة والخبر رواكد وتقول يظل الفقهاء واظل
زيد قاريا وهو ظال غدا كذلك واعجبني ظلول زيد حافظا
ويبيت زيد ساجدا كقوله تعالى والذين يبيتون لربهم سجدا
وقياما فالاسم ضمير الجمع وسجدا خبر وقياما معطوف عليه
وبات كذلك وهو بائت كذلك واعجبني بيتوتته كذلك
او بياته ويصير السعر رخيصا وصار فلان متكلفا وهو
صائر كذلك واعجبني صيرورته كذلك واعلم انها كلها تامة
التصرف وقسم منها لا يتصرف بحال وهو ليس ودام
عند الجمهور وكثير من المتأخرين وهي عند الاقدمين من القسم
الثالث فانهم اثبتوا لها مضارعا وقسم يتصرف
تصرفا ناقصا وهو ما نفي من الافعال وهي زال وبرح وفتئ وانفك
فانه سمع لبعضها المضارع واسم الفاعل ولبعضها المضارع
فزال سمع لها المضارع وهو كثير في المضارع ونحوه كقوله تعالى (في القرآن)
ولا يزالون مختلفين وفي منفك واسم الفاعل كقوله

• قضى الله يا أسماء ان لست زائلا ۞ احبك حتى يغمض العين مغمض •

فزائلا اسم فاعل زال يرفع الاسم وينصب الخبر فالاسم ضمير مستتر
فيه يعود الى المتكلم واحبك جملة من فعل مضارع وفاعل مستتر

وضمير خطاب متصل وهي في محل نصب على الخبر له وجاء مضارع برح
كما في قوله تعالى لن نبرح عليه عاكفين ومضارع فتئ في قوله تعالى تالله
تفتؤ وقد سبق ثم ان هذه الافعال تستعمل ناقصة
وتامة فالناقصة هي المفتقرة الى خبر وعلى هذا جرى هذا الباب
والتامة هي المكتفية بمرفوعها وكلها صالحة للامرين الا
ثلاثة ليس وفتئ وزال التي مضارعها يزال في الحقيقة فانها ملازمة
للنقص ونص في التسهيل على ان فتئ تكون تامة بمعنى سكن وانطفأ
ومعنى كان في التمام ثبت ونحوه كما في قوله تعالى وان كان ذو
عسرة فكان فعل ماض بمعنى ثبت او حضر وذو عسرة فاعل
مرفوع بالواو لانه من الاسماء الخمسة وكذا سائر ما بقي من
الافعال المستعملة تامة لها معان على حسب ذلك من عدم اقتضاء
خبر وكثيرا ما تحذف كان مع اسمها ويبقى خبرها بعد ان ولو
نحو الناس مجزيون باعمالهم ان خيرا فخير وان شرا فشر بنصب
خيرا الاول ورفع الثاني والتقدير ان كان عملهم خيرا فجزاؤهم خير
وهذا الوجه هو الارجح ومثال لو قوله
• لا يأمن الدهر ذو بغي ولو ملكا • جنوده ضاق عنها السهل والجبل •
والتقدير ولو كان ذو البغي ملكا ويقدر له في غير ما ذكر واذا
كان خبر هذه الافعال الناقصة معمولا غير ظرف ولا جار ومجرور
نحو كان زيد اكلا طعامك لم يجز تقديم ذلك المعمول الذي هو
طعامك

طعامك على الاسم ويجعل متصلا بالفعل فلا تقول كان طعامك
زيد اكلا واذا كان ظرفا او مجرورا جاز ذلك نحو كان عندك
او في الدار زيد من غيرهما ثم مثل المؤلف بمثالين لكان وفعل
نحو كان زيد قائما وليس عمرو شاخصا وما اشبه ذلك واعلم انهما
كالمثل مما تفرع واعلم انه يجوز في كان واخواتها تقديم
خبرها عليها نحو قولك قائما كان زيد الا دام باتفاق وليس على
المختار فلا يتقدم الخبر عليهما ويجوز توسطه في الجميع نحو
قوله تعالى وكان حقا علينا نصر المومنين فكان فعل ماض ناقص
يرفع الاسم وينصب الخبر ونصر المومنين اسمها وحقا خبرها
وعلينا يتعلق بحقا وما كان منها منفيا بما جاز فيه ان يتوسط
الخبر بين النافي والمنفي ولم يجز ان يتقدم على ما اصلا لان لها صدر
الكلام خلافا لغيرها من حروف النفي على الصحيح واما الملحق
بكان في العمل فقسمان قسمان افعال وحروف
فالافعال كاد واخواتها ويقال لها افعال المقاربة تغليبا
والا فهي ثلاثة ما يدل على المقاربة ككاد وما يدل على الرجاء نحو
عسى ونحوها وما يدل على الشروع كاخذ وطفق وهي تعمل
العمل المذكور في كان الا ان الغالب في خبرها ان يكون مضارعا عاملا
في ضمير اسمها نحو قوله تعالى وما كادوا يفعلون فكاد فعل ماض
ناقص من افعال المقاربة يرفع الاسم وينصب الخبر واسمها الضمير

المتصل بها ويجعلون خبرها جملة من مضارع وفاعل وعلامته رفع وهي في محل
نصب خبر كاد ومثال عسى قوله عسى الله أن يجعل فاسمها اسم
الجلالة والخبر أن يجعل ومثال أفعال الشروع وطفقا يخصفان
فالاسم ضمير الاثنين المتصل بطفق ويخصفان جملة من فعل مضارع
وفاعل كما تقدم في كاد والناصب في خبر كاد تجرده من أن وكذلك
جاء في التنزيل وفي عسى بعكسه كما جاء به في التنزيل وفي
أفعال الشروع التجرد من أن على كل حال وأما الحروف وهي
ما ولا ولات وإن المشبهات بليس فأما ما
فالحجازيون أعملوها العمل المذكور وبها جاء القرآن العظيم
قال الله سبحانه ما هذا بشرا ما هن أمهاتهم فما حجازية ترفع
الاسم وتنصب الخبر فهذا اسم إشارة المبتدأ والخبر بشرا ولعملها
أربعة شروط ألا يبطل نفيها وأن يتأخر معمولها وألا تقترن بإن
وألا يتقدم معمول خبرها على اسمها إلا إذا كان ظرفا أو مجرورا
وأما لا فتعمل العمل المذكور بالشروط الثلاثة التي هي
ما عدا عدم الاقتران بإن لأنها لا تدخل عليها مع زيادة شرط
مكانها وهو أنها لا تعمل إلا في النكرات كقوله

تعز فلا شيء على الأرض باقيا ... ولا وزر مما قضى الله واقيا

فلا نافية عاملة عمل ليس وشيء اسمها مرفوع وباقيا خبرها
وما بعده كذلك وحذف خبرها أكثر من ذكره وكثيرا ما تدخل الباء

في الخبر في هاتين الحرفين سواء عملا أو لا نحو قوله تعالى وما
ربك بغافل وقول الشاعر

وكن لي شفيعا يوم لا ذو شفاعة ... بمغن فتيلا عن سواد بن قارب

وأما إن فتعمل العمل بالشروط كقوله

إن هو مستوليا على أحد ... إلا على أضعف المجانين

فإن نافية عاملة عمل ليس وهو اسمها ومستوليا خبرها
وأما لات فتعمل العمل المذكور بشرط كون معموليها اسمي
زمان وعدم الجمع بين معموليها الاسم والخبر والغالب حذف الاسم حرف
وإبقاء الخبر كقوله تعالى ولات حين مناص في قراءة الجمهور بالنصب
على حذف الاسم وإبقاء الخبر حسبما هو الغالب الكثير فلات
حرف نفي تعمل عمل ليس واسمها محذوف وحين مناص المذكور
خبرها منصوب بها والتقدير ولات الحين حين مناص أي ليس
الوقت وقت فرار وقرئ بالرفع على حذف الخبر وإبقاء الاسم
والتقدير ليس حين مناص حينا لهم ومقتضى التقدير الأول أنه
ليس من شرطها العمل في النكرات كلا وإن كانت لا تلي إلا ظرفا وزيدت
عليها التاء كما قيل والله سبحانه أعلم ولما
أنهى المؤلف الكلام على الناسخ الأول وهو كان وأخواتها
أتبعه بالكلام على الناسخ الثاني وهو إن وأخواتها فقال
وأما إن وأخواتها فإنها تنصب الاسم وترفع الخبر يعني أن

واخواتها التي ذكرت بعد تدخل على المبتدا والخبر فتنسخ حكم
الابتداء وتصير العمل لها الا ان عملها على العكس من عمل كان وانها
تنصب الاسم وترفع الخبر وانما كان الامر فيها كذلك لوجهين
احدهما انها ملحقة بكان الناقصة لشبهها بها في
لزوم المبتدا والخبر والاستغناء بهما فجعل عملها كذلك وصار
معمولاها كمفعول قدم وفاعل اخر اشارة الى الفرعية والامر
الاخر ان معانيها انما هو في اخبارها فصارت كالعمدة ونصبت
اسماؤها لتكون كالفضلات وهذا الترتيب المذكور من
تقديم الاسم على الخبر متعين فيها فلا يجوز تقديم الخبر على
الاسم اصلا الا ان يكون ظرفا او جارا ومجرورا فانه لا باس بتوسطه
حينئذ نحو قوله تعالى ان لدينا انكالا وقوله تعالى ان في ذلك
لعبرة الى غير ذلك فقوله ان حرف توكيد ونصب ولدينا ظرف
مكان خبر ان مقدم وانكالا اسمها وكذا الى اخرها ثم
عددها المؤلف بقوله وهي ان وان وكان ولكن وليت ولعل فذكر
ستة احرف وهي المعروفة المشهورة ولا شك ان لا التي لنفي
الجنس هي من جملتها ولكنه سيفرد لها بابا على حدة لما بين
احكامها بامور على انه ذكرها في منصوبات الاسماء كما سيأتي
هنالك ان شاء الله ثم مثل المؤلف بمثالين من هذه الحروف
فقال تقول ان زيدا قائم وليت عمرا شاخص وما اشبه ذلك واعلم انها

كلام ثم اشار الى معاني هذه الحروف فقال ومعنى ان وان
للتوكيد يعني ان معنى ان المكسورة الهمزة وان المفتوحتها
التوكيد اي توكيد النسبة الكائنة بين المبتدا والخبر الذين
هما المسند اليه والمسند فانك اذا قلت زيد قائم كان قابلا
للتوكيد محتملا للتردد فاذا قلت ان زيدا قائم حصل التاكيد
وارتفع الاحتمال الا ان اهل علم البيان جعلوا المسالة على
ثلاثة اقسام قسم لا يجوز التاكيد فيه وهو ما اذا كان
المخاطب خالي الذهن من الخبر والنسبة فان هذا يلقى اليه الكلام
غير موكد فيقال زيد قائم وقسم يحسن فيه التاكيد ويطلب
وهو ما اذا كان مترددا في ثبوت النسبة شاكا فيها وقسم
يجب فيه التاكيد في هذا الباب وهو ما اذا كان المخاطب منكرا
للحكم وهذا كله مبسوط في محله واعلم ان ان
المكسورة هي اصل والمفتوحة فرع عنها على الراجح فلذلك يستصحب
كسرها ما لم تؤول هي ومعمولاها بمصدر فتفتح وجوبا ان لزم
التاويل نحو قوله اعجبني انك فاضل اي فضلك وجوازا ان لم
يلزم وفي ذلك مواضع وحاصل ذلك انها بحسب ذلك
ثلاثة اقسام ما يجب فيه كسرها وما يجب فيه فتحها وما يجوز
فيه الامران فيجب كسرها حيث لا يسد المصدر مسدها اي لا
يصح تاويلها بمصدر ويجب فتحها حيث يسد المصدر مسدها

وصح معمولها وذلك حيث تقع في موضع الفاعل او المفعول
به او نحو ذلك مما لا يكون الا مفردا ويصح فيها الامران ل
لاعتبارين كالتي تقع بعد فاء الجزاء كما في قوله سبحانه من
عمل منكم سوءا بجهالة ثم تاب من بعده واصلح فانه غفور رحيم
فقرئ بالكسر على اعتبار انها جملة مستقلة ولا حذف ولا
تاويل وبالفتح على انه من حذف المبتدا او الخبر على تاويل
والحاصل الفعل او الجملة او ما الفعل او الجملة ما طلب والاول
اولى لاكثر يقع في مثل ذلك وتختص ان المكسورة بدخول
اللام في خبرها ان تاخر عن الاسم نحو قوله تعالى ان في ذلك لعبرة
ومعمول الخبر ان توسط نحو ان زيدا في الدار جالس وضمير
الفصل نحو ان هذا لهو القصص وبعد الاسم من وقع بعد ان
وان ولكن بشرط تقدم الخبر نحو قوله تعالى ان الله بريء من
المشركين ورسوله فهو من نوع اما بالعطف على الضمير
المستتر في بريء لوجود الفصل المشترط في صحة العطف في
مثل ذلك او مبتدا محذوف الخبر او رسوله كذلك لا بالعطف
على محل الاسم خلافا للكوفيين ولاكن اختصاص ذلك بان
وان ولكن لما يقتضي عندهم جعل العطف على المحل لان هذه
الادوات لم يتغير بها معنى الابتداء المراعى محل المذكور
باعتباره بخلاف الادوات الباقية فانها تغير معنى

الابتداء

كما يتجه ذلك ايضا عندهم بمنع عطف الخبر على الانشاء على جعل الموضع
مبتدا محذوف الخبر واما على جعله من عطف المفردات وانه معطوف
على الضمير المستتر او على الفاصل كما في الاية فلا وجه لتخصيص ذلك
بالحروف الثلاثة وقد توقف الزمخشري في التصريح في ذلك ولكن
قد نص بعضهم على جواز العطف حينئذ في الحروف كلها انظر شرح
الشيخ الشريف على هذا الكتاب وتامل اذ ربما كان في سلك
لبثه ولعل فيما تقدم كله مع ان اللام معها خبر وَاعْلم
ان ان المكسورة تخفف فيهمل غالبا وتلزم اللام حينئذ في خبرها الا لقرينة
كما تخفف المفتوحة فيبقى عملها لاكن يلزمها امران حذف اسمها وكون
خبرها جملة نحو قوله تعالى واخر دعواهم ان الحمد لله رب العالمين
ثم ان كانت اسمية او فعلية دعائية او فعلها جامدا
لم تحتج الى فاصل والا احتيج اليه اما بقد او حرف نفي او حرف
تنفيس او بلو نحو قوله تعالى ونعلم ان قد صدقتنا علم ان سيكون
وعدم الفاصل قليل كما ان كان تخفف فلا تلغى وفيها ما ذكر بل يجوز
ذكر منصوبها وحذفه وكون خبرها جملة وغير جملة كما ورد
ذلك كله وتخفف لكن فلا يبقى لها عمل اصلا وَالله سُبحانه
أَعلم ثُم قال المؤلف وكان للتشبيه يعني ان كان
المركبة بالكاف الداخلة على ان المفتوحة تفيد التشبيه كقولك
كان زيدا اسد وبطل في هذا تشبيه مؤكد واصله ان زيدا كالاسد

بدخول الكاف على المشبه به الذي هو اسد ثم لما ارادوا التصدير
الكلام بما يدل على التشبيه قدموا الكاف التي هي اداته
فادخلوها على ان التي هي في الاصل مكسورة وفتحت اذ الحرف
لا يدخل الا على المفتوحة ثم قال ولكن للاستدراك يعني ان
لكن المشددة النون تفيد الاستدراك وهو عبارة عن تعقيب
الكلام السابق برفع ما يتوهم ثبوته او نفيه كقولك زيد
شجاع لكنه بخيل وذلك انك لما قلت زيد شجاع يتوهم منه انه
كريم لاجتماعهما غالبا ثم انه لما لم يكن كذلك عقبه بلكن مع
مدخولها لرفع توهم ثبوت الكرم له وتقول زيد بخيل لكنه
شجاع وانه قد يتوهم من قوله بخيل نفي الشجاعة عنه
فتعقبه بلكن مع مدخولها وهذا التوهم قد يقوى كما في هذين
المثالين وقد يضعف نحو زيد قائم لكن عمرا قائم الى غير
ذلك ثم قال وليت للتمني يعني ان ليت تفيد التمني وهو نوع
من انواع الطلب واشتهر تفسيره بانه ما لا طمع فيه اصلا لانه
محال عادة او عقلا نحو ليت الشباب يعود او طلب ما فيه عسر
مع امكانه نحو قول منقطع الرجاء من المال مثلا بحسب الظاهر
ليت لي مالا انفقه او احج به ثم قال ولعل للترجي والتوقع
يعني ان لعل تفيد الترجي والتوقع اما الترجي فهو طلب الشيء
المحبوب نحو لعل الله يرحمنا واما التوقع فمعناه الانتظار

١٤٢

والترقب وعطفه على الترجي يقتضي انه قسيمه وليس كذلك
بل الترجي قسم منه وانما قسيم الترجي الاشفاق او الخوف
والتوقع صادق بهما معا وعلى هذا يكون معناه ان التوقع
ان تعلق بمحبوب نحو لعل الله يرحمنا فهو الترجي وان تعلق بمكروه
نحو قوله تعالى لعلك باخع نفسك اي قاتلها فهو الاشفاق ولذا
قال في التسهيل ولعل للترجي والاشفاق وعلى مقتضى ما ذكرناه
واعلم ان ما تدخل على هذه الادوات فتكفها عن العمل
وتهيئها للدخول على الجملة الاسمية والفعلية فيزول اختصاصها
بالدخول على الاسم الموجب لعملها في الجملة الا ليت فانها تبقى على
اختصاصها ولذلك ورد بقاء عملها كقوله
قالت الا ليتما هذا الحمام لنا ... الى حمامتنا ونصفه فقد
على نصب الحمام باو وعلى رفعه فهما وجهان ذكرهما الزمخشري والله
أعلم ولما فرغ من الكلام على الناسخ الثاني اشار
الى الناسخ الثالث بقوله واما ظننت واخواتها فانها تنصب
الاسم والخبر على انهما مفعولان لها يعني ان من جملة ما ينسخ حكم الابتداء
ظننت واخواتها وهي قسمان قسم يسمى افعال القلوب
لدلالته على معنى قائم بالقلب وهو انواع كثيرة وهي
التي ذكر المؤلف وقسم يسمى افعال التصيير وكلاهما يدخل على
المبتدا والخبر فينصبانهما على انهما مفعولان يسمى الاول مفعولا اولا

والثاني ثانيا وذلك بعد اخذ كل فعل من الافعال المشار اليها
في التقسيم واعلم كما سيتكلم في امثلتها والى التقسيم الاول اشار
بقوله **وهي كظننت** وهي تفيد في الخبر الرجحان وقد تفيد فيه
اليقين والى مثالها اشار الشيخ بعد بقوله تقول ظننت زيدا
منطلقا فظننت فعل ماض والتاء ضمير الفاعل وزيدا مفعول
اول ومنطلقا مفعول ثان ثم قال **وحسبت** وهي كظننت في
المعنى والعمل قال الشاعر

• حَسِبْتُ التُّقَى وَالجُودَ خَيْرَ تِجَارَةٍ • رَبَاحًا اذَا مَا المَرْءُ اَصْبَحَ ثَاقِلَا •

فحسب فعل ماض واخوات ظن تنصب المبتدا والخبر بعد رفعها
الفاعل وفاعله تاء المتكلم والتقى مفعوله الاول وهو
منصوب بفتحة مقدرة في الالف لانه مقصور والجود معطوف
عليه وخير تجارة مفعوله الثاني ثم قال **وخلت** وهي كظننت
ايضا في المعنى والعمل وقد مثل المؤلف بعد بقوله وخلت عمرا
شاخصا فخلت فعل ماض مضارعه اخال والتاء فاعل وعمرا مفعول
اول وشاخصا مفعول ثان ثم قال **وزعمت** وهي تفيد في الخبر
الرجحان وعملها كذلك قال

• زَعَمَتْنِي شَيْخًا وَلَسْتُ بِشَيْخٍ • اِنَّمَا الشَّيْخُ مَنْ يَدِبُّ دَبِيبَا •

فزعمتني فعل ماض وفاعل وهو الضمير المستتر فيه العائد الى مؤنثة
والنون للوقاية والياء للمتكلم وهي المفعول الاول في محل نصب

وشيخا مفعول ثان ثم قال **ورأيت** وهذه تفيد في الخبر اليقين وقد
تفيد الرجحان وعملها كظن ايضا وذلك ما لم تكن بصرية فان كانت
بصرية نصبت مفعولا واحدا نحو رايت الهلال اي ابصرته ثم قال
وعلمت وهي كرايت في المعنى اذا كانت بمعنى المذكور وهو اليقين
او الظن فان كانت بمعنى المعرفة نصبت مفعولا واحدا وفي
كقوله تعالى لا تعلمون شيئا فتعلمون مضارع علم بمعنى عرف والواو
فاعل والنون علامة رفع وشيئا مفعول ثم قال **ووجدت**
وهذه تفيد في الخبر اليقين نحو وجدت الله حبيبا والاعراب كما تقدم
ومثلها في العمل والمعنى درا والفى وتعلم بصيغة الامر بمعنى
اعلم كقوله

• تَعَلَّمْ شِفَاءَ النَّفْسِ قَهْرَ عَدُوِّهَا • فَبَالِغْ بِلُطْفٍ فِي التَّحَيُّلِ وَالمَكْرِ •

فتعلم امر بمعنى اعلم وفاعله مستتر فيه وشفاء النفس مفعول
اول وقهر عدوها الثاني ثم قال **وجعلت** هذه تفيد في الخبر
الرجحان وهي الاعتقادية كقوله تعالى وجعلوا الملائكة الذين هم
عباد الرحمان اناثا فجعلوا فعل ماض وفاعل وهو الواو والملائكة
مفعول اول والذين موصول وهم مبتدا وعباد الرحمان خبر واناثا
مفعول جعل الثاني واما **سمعت** المشار اليها فليست
من افعال القلوب ولا التصيير والحقها بها بعض النحويين في نحو قولك
سمعت زيدا يتكلم فزيدا مفعول اول ويتكلم جملة في محل المفعول

الثاني والجمهور يجعلون الجملة المذكورة في محل الحال بخلاف
نحو قولك سمعت كلام زيد فليتفقه فهذا القبيل اصلا
وأما القسم الثاني وهو أفعال التصيير فكصار واتخذ
وتخذ ورد وجعل ووهب تقول صار الطين ابريقا وقال تعالى واتخذ
الله ابراهيم خليلا فاتخذ فعل ماض والله فاعل وابراهيم مفعول
أول وخليلا مفعول ثان وعلى هذا النمط ما ذكرنا من أفعال
ثم إن المضارع واسم الفاعل والأمر واسم المفعول والمصدر
من أفعال المذكورة مثل الماضي في العمل المذكور إلا أن اثنين من
أفعال القلوب لا يستعملان إلا بصيغة الأمر وهما تعلم وهب
ولم يذكرهما المؤلف واعلم انه يعرض لبعض أفعال
القلوب الالغاء والتعليق فالأول ابطال العمل لفظا ومحلا
بسبب ضعف العامل لتأخره أو توسطه نحو قولك زيد قائم
ظننت فزيد مبتدأ وقائم خبره وظننت ملغاة وتقول زيد
ظننت قائم فزيد مبتدأ وقائم خبره وظننت ملغاة فهي
جملة اعتراضية لا محل لها من الإعراب والثاني ابطال العمل في
اللفظ دون المحل لمجيء ما له صدر الكلام من استفهام ونحوه
نحو قولك علمت أزيد في الدار أم عمرو فعلمت في المثال المذكور
معلق عن العمل في اللفظ ممنوع منه لأجل الاستفهام لأن له
الصدر وما كان كذلك لا يعمل ما قبله فيما بعده ولكن

يسلط لفظه عامل العمل في محل الجملة فأزيد الهمزة للاستفهام وزيد
مبتدأ وفي الدار خبره وأم حرف عطف وعمرو معطوف على زيد
والجملة في محل نصب لأنه مفعول المفعولين الذين استحقهما
علمت بدليل أنه يصح أن تعطف على محلها المذكورة وغير ذلك
بنصبهما بالفتح لعطفه على المحل المذكور واعلم
أنه يجوز حذف المفعولين معا في هذا الباب لدليل ويسمى الحذف
اختصارا وحذف أحدهما كذلك ولا يجوز حذفهما لغير دليل على
المشهور ويسمى الحذف اقتصارا ولا حذف أحدهما كذلك
اتفاقا ومن حذفهما اختصارا قوله سبحانه أين شركائي الذين
كنتم تزعمون أي تزعمونهم شركائي فحذف المفعولان معا
لدلالة ما قبلهما عليهما ومنه قول الشاعر

بِأَيِّ كِتَابٍ أَمْ بِأَيَّةِ سُنَّةٍ ۝ تَرَى حُبَّهُمْ عَارًا عَلَيَّ وَتَحْسَبُ

أي وتحسب حبهم عارا علي فحذف المفعولين لدلالة ما قبلهما عليهما
وذلك ظاهر ثم مثل بمثالين لما تقدم فقال تقول ظننت
زيدا منطلقا وخلت عمرا شاخصا وما أشبه ذلك وإعرابهما ظاهر
والله سبحانه أعلم ولما أنهى المؤلف
الكلام على العمد والمرفوعات أتبعها بالكلام على توابعها
وهي خمسة النعت والعطف والتوكيد والبدل وعطف
البيان الذي هو أحد قسمي العطف فكانت خمسة وبدأ منها

بالنعت فقال **باب النعت** أي هذا باب ذكر حقيقة
النعت وما يتعلق به ثم ذكره فقال **النعت تابع**
للمنعوت في رفعه ونصبه وخفضه وتعريفه وتنكيره اعلم أن
النعت في اصطلاح الكوفيين هو تابع متمم لما سبق من
متبوعه بدلالته على معنى فيه أو فيما تعلق بمتبوعه
يعني أن النعت هو التابع الذي يتمم متبوعه بدلالته على
معنى حاصل في ذلك المتبوع نحو جاء زيد العاقل ألا ترى أن العاقل
المسمى عندنا بالنعت تابع لما قبله وهو زيد وهو متمم
له لكونه يدل على معنى فيه وهو العقل أو يتمم متبوعه
بدلالته على معنى حاصل فيما تعلق بمتبوعه أي فيما
ارتبط به واتصل من جهة الأخوة أو الأبوة أو نحو ذلك من
الارتباطات نحو قولك جاء زيد العاقل أبوه فالعاقل تابع
لما قبله متمم له بدلالته على معنى حاصل فيما تعلق بمتبوعه
فإن العاقل دل على معنى في الأب الذي هو متعلق أي مرتبط بزيد
الذي هو المتبوع ويسمى الأول نعتا حقيقيا ويقال في حقيقته
ما رفع ضميرا عائدا على المنعوت أو على الموصوف وهما
بمعنى واحد ويسمى الثاني النعت السببي ويقال في تعريفه
ما رفع اسما ظاهرا متصلا بضمير الموصوف كالمثال المتقدم
ومنه قوله تعالى القرية الظالم أهلها فالظالم نعت سببي لأنه

رفع اسما ظاهرا متلبسا بضمير يعود على الموصوف وهو القرية
وإنما قيل فيه سببي لكونه يدل على معنى فيما هو من سبب المتبوع
أي من ناحيته وجهته وتعلقاته وبما ذكر في تعريف النعت
خرج التوابع الأخر فإنها ليست لإفادة ما ذكر وأشار
المؤلف بقوله تابع للمنعوت في رفعه إلخ إلى أن كل نعت حقيقيا
كان أو سببيا يجب أن يتبع منعوته فيما ذكر من الرفع والنصب
والخفض والتعريف والتنكير وذلك أن للأسماء خمسة أشياء هي
الرفع والنصب والخفض والتعريف والتنكير فواحد من أوجه
الإعراب المذكورة وواحد من التعريف والتنكير تقول قام زيد
العاقل ورأيت زيدا العاقل ومررت بزيد العاقل فالعاقل في
الأول تابع لمنعوته في الرفع وفي الثاني في النصب وفي الثالث في
الخفض وهو تابع في الكل في التعريف وتقول جاءني رجل كريم
ورأيت رجلا كريما ومررت برجل كريم فهو تابع في الإعراب
والتنكير وتقول جاء زيد الكريم أبوه ورأيت زيدا الكريم أبوه
ومررت بزيد الكريم أبوه فهو تابع في الإعراب والتعريف وتقول
جاءني رجل كريم أبوه ورأيت رجلا كريما أبوه ومررت برجل كريم أبوه
فهو تابع لمنعوته في الإعراب والتنكير والأول حقيقي والثاني
سببي فلا يجوز نعت المعرفة بالنكرة ولا العكس ثم إن
النعت الحقيقي يتميز عن السببي بوجوه منها تبعيته لمتبوعه

في اثنين اخرين من خمسة اخر وهي واحد من التذكير والتانيث
وواحد من الافراد والتثنية والجمع فينتج من ذلك كله ان
النعت الحقيقي يتبع منعوته في اربعة من عشرة والنعت
السببي يتبع منعوته في اثنين من خمسة اعنيهما يجب ان
يتبعه في ذلك ولا يجب ان يتبعه في اكثر من ذلك بل قد يتبعه
وقد لا فلذلك تقول مررت برجل كريم وامراة كريمة وبرجلين
كريمين وامراتين كريمتين وبرجال كرام بوجوب مطابقته لمنعوته
في واحد من اوجه الاعراب وواحد من التعريف والتنكير وواحد
من التذكير والتانيث وواحد من الافراد والتثنية والجمع
لانه نعت حقيقي رافع لضمير الموصوف كما لو اسندت
الفعل الى الضمير فانك تقول الزيد قام والزيدان قاما
والزيدون قاموا وهند قامت والهندان قامتا والهنود قمن
واما السببي فتقول فيه مررت برجل كريم ابوه وبرجلين
كريم ابواهما كريم ابوهما او ابواهما وبرجال كريم اباؤهم
وبامراة كريم ابوها وامراتين كريم ابواهما ونساء كريم
اباؤهن وتقول مررت برجل كريمة امه وبرجلين كريمة امهما
وبرجال كريمة امهاتهم فانت ترى كيف اختلف التابع والمتبوع
في الافراد وغيره وفي التذكير والتانيث فلا وكما في مررت
برجلين كريم ابواهما وبرجال كرام اباؤهم الا انه يجوز ان

يقال

١٤٦

يقال هنا كرام اباؤهم فتطابق بالنعت جمع تكسير والثاني كما
في مررت بامراة كريم ابوها وبرجل كريمة امه وهذا
السببي جار على الفعل حيث يسند الى الظاهر الا ترى انك
تقول الزيدان قام ابواهما والزيدون قام اباؤهم والزيدان
قامت امهما والزيدون قامت امهاتهم وهند قام ابوها
والهندان قام ابوهما والهندات قام اباؤهن الا ان الوصف
يخالف الفعل في الصورة المتقدمة في جمعه جمع تكسير
وقد يمنع من مطابقة النعت الحقيقي لمنعوته في الافراد
وضديه والتذكير وضده مانع كما في قولهم مررت برجل افضل
من زيد وبرجلين افضل من زيد وبرجال وبامراة كذلك لوجوب
توحيد افعل التفضيل اذا كان كذلك وكما في نحو مررت
بامراة قتيل لعدم جواز تانيث الوصف في ذلك والله
سبحانه اعلم ولما تمم اشار المؤلف الى
امثلة النعت بقوله تقول قام زيد العاقل ورايت زيدا
العاقل ومررت بزيد العاقل فالاول تابع له في رفعه
والثاني في نصبه والثالث في خفضه وقد يكون النعت
جملة فيشترط فيها ان تكون خبرية مشتملة على ضمير
يعود على المنعوت نحو قوله تعالى واتقوا يوما ترجعون
فيه الى الله فترجعون جملة في محل نصب نعت ليوما والعائد

هذا في الحاضر والنسوب نحو مررت بزيد

الضمير المجرور وقد يجوز واصل النعت ان يكون مشتقا بوصف
دال على معنى مصوغ من المصدر وقد ينعت بغير مأول كاسم
الاشارة نحو مررت بزيد هذا والمنسوب نحو مررت بزيد الدمشقي اي المنسوب الى دمشق
وقد ينعت بالمصدر فيجب افراده وتذكيره نحو مررت برجل
عدل واذا افتقر المنعوت الى نعت او نعوت وجب اتباعها له
وان استغني عنه او عنها كلها جاز اتباعها كلها وقطعها
كلها وقطع البعض واتباع البعض بشرط تقدم المتبع
على المقطوع فلا يجوز الاتباع بعد القطع واذا افتقر الى
البعض واستغني عن البعض جاز في المستغني عنه ما جاز في
الكل المستغني عنه ووجب في النكرة اتباع واحد على كل حال
والقطع باضمار فعل ان نصبت او مبتدا ان رفعت ثم لا
يخفى ان كان النعت لمدح او ذم او ترحم والا جاز اظهاره
وهذا الذي ذكر من القطع وما يتعلق به في غير النعت المسبوق
للتوكيد او الملتزم او الجاري على اسم الاشارة فان هذه الثلاثة
لا يجوز فيها القطع ايضا فالاول نحو قوله تعالى فاذا نفخ في الصور
نفخة واحدة فان واحدة نعت لنفخة تاكيد لها لان الوحدة
مفهومة منها والمقصود التمثيل والا فهذا لا يقطع ولو لم يكن
للتاكيد لما ذكر في نعت النكرة والثاني نحو قولهم الشعرى العبور
وهو نجم معلوم والجماء الغفير ونحو ذلك والثالث نحو قوله

جاء

١٤٧

جاء هذا العالم فلا قطع في هذه المذكورة كما في المرادي والله
أعلم ويجوز حذف ما علم من نعت او منعوت وهذا الثاني من الاول
فالاول كقوله تعالى ياخذ كل سفينة اي صالحة او غير متعيبة
والثاني نحو قوله تعالى ان اعمل سابغات اي دروعا سابغات ويشترط
ان يصلح لمباشرة العامل والا يكون النعت جملة الا ان يكون المنعوت
بعض اسم متقدم مخفوض بمن او في نحو قولهم منا ظعن ومنا
اقام اي منا فريق ظعن ومنا فريق اقام ونحو ما فينا يفوق الحجر
يفوق ذلك والله سبحانه أعلم ولما جرى ذكر
التعريف والتنكير في كلام المؤلف كان مظنة سؤال عن الفرق بين المعرفة
والنكرة المترتب عليهما التعريف والتنكير فاشار الى
جواب ذلك بقوله والمعرفة خمسة اشياء يعني ان المعرفة تعرف
بالحصر والعد وهي خمسة على ما ذكر وسيشير الى ما
بقي عليه منها ثم اشار الى بيان تلك الاشياء الخمسة مقدما
للمضمر الذي هو اعرفها بعد الجلالة فقال الاسم المضمر نحو انا وانت يعني ان
احد المعارف الاسماء التي يطلق عليها اسم المعرفة المضمر
ويقال الضمير وهو مقابل المظهر والظاهر وهو ماخوذ من الضمر
اي الخفاء وحقيقته الاسم الموضوع لتعيين مسماه مشعرا بتكلمه
او خطابه او غيبته فخرج بقيد التعيين النكرات وبما بعده سائر
المعارف ومعنى كونه المضمر هو الاسم الذي وضع لتعيين

مسماه حال كونه دالا على تكلمه او خطابه او غيبته وهو ثلاثة
اقسام ضمير المتكلم كانا ونحن وضمير الخطاب كانت واياك
وضمير الغيبة كهو وهي الا انه قد يقع بين البعض منها اشتراك
بحسب موقعها وذلك ان الواو والالف والنون تكون للخطاب
والغيبة تقول في الخطاب قوموا وفي الغيبة قاموا وفي الالف
قوما في الخطاب والزيدان قاما في الغيبة وفي النون قمن يا هندات
في الخطاب والهندات قمن في الغيبة كما انها قد تشترك بحسب محل
الاعراب وذلك في ياء المتكلم فانه يكون في محل النصب وفي محل خفض نحو
اكرمني ربي فالاولى في محل النصب لانها مفعول والثانية في محل خفض
لانها مضاف اليها والكاف نحو ما ودعك ربك فالاول مفعول
والثانية مضاف اليها والهاء نحو اكرمه ربه كذلك ونا وهو
ضمير المتكلم المعظم نفسه او الذي معه غيره فانه يكون في المحال
الثلاث الرفع والنصب والخفض نحو قوله تعالى ربنا اننا
سمعنا فنا في ربنا في محل خفض بالاضافة ونا في اننا في محل نصب
لانه اسم ان ونا في سمعنا في محل رفع لانه فاعل وقد مر بعض
الكلام على ذلك في مرفوعات الاسماء. ش ثم اشار الى اخر
الاشياء الخمسة المعارف فقال والاسم العلم ورتبته تلي الضمير
والعلم قسمان علم شخص وهو الاسم الذي يعين مسماه تعيينا
مطلقا في الخارج فخرج بقيد التعيين النكرات وبكونه مطلقا غيره

من المعارف ومعنى ذلك ان العلم يعين مسماه من غير قيد لكن تعيينه
معنوي بمجرد الوضع المعلوم لمسماه بخلاف غيره من المعارف
فانه لا بد من قرينة يقع بها التعيين اما لفظية كما في المعرف بال فانه
اذا كان بها كان معرفة والا فارقه التعريف وكالمضاف الى شيء
من المعارف واما معنوية كما في الضمير ونحوها والقسم الاخر علم
الجنس وهو الذي يعين مسماه تعيينا مطلقا في الذهن لا في الخارج
نحو اسامة للجنس الاسد وثعالة للثعلب والذي يطلق عليه الاحكام
التي تجري على علم الشخص من الابتداء به ومجيء الحال منه وغير ذلك
ش ثم اشار المؤلف الى تمثيل العلم بقوله نحو زيد ومكة وهما
مثالان لعلم الشخص ولا حاجة الى ما يقال انه يكون للعاقل وغيره وللمذكر
والمؤنث ثم ينقسم الى اسم وكنية ولقب وذلك انه ان صدر باب او ام
كابي بكر وام كلثوم سمي حينئذ كنية والا فان دل على رفعة المسمى
نحو زين العابدين او ضعته وخسته نحو قفة فلقب والا فهو الاسم
كزيد. ش انه يكون مفردا نحو زيد ونحوه فيحكى كما هو ومضافا نحو
عبد الله ومركبا تركيبا مزجيا نحو بعلبك وهما يعرب الجزء الاول ويعرب
اعراب المقصور والثاني اعراب ما لا ينصرف الا ان ختم بويه فيبنى
كسيبويه. ش ثم اشار الى ثالث الخمسة من المعارف بقوله
والاسم المبهم نحو هذا وهذه وهؤلاء. هذا الذي ذكر يسمى اسم
الاشارة وحقيقته ما دل على مسمى واشارة اليه ويسمى مبهما

في مقابلة العلم المبين لمسماه واشار بالامثلة المذكورة الى انه
يكون للمفرد والمؤنث والجمع ويصل الى ستة اقسام لان المشار
اليه اما مذكر او مؤنث وكل منهما مفرد او مثنى او مجموع فهذه
ستة فللمفرد المذكر ذا وهو هذا المذكور زيدت فيه ها
التنبيه ومثناه ذان بالالف رفعا وبالياء نصبا وجرا وللمؤنث
الفاظ منها ذي وتا ونحوهما وجمعهما معا اولاء ممدودا في
الجمع وهو هؤلاء المذكور ثم انه على ثلاث مراتب
قربى وبعدى ووسطى فللقربى ذا وللوسطى ذاك وللبعدى
ذلك وجعلها ابن مالك مرتبتين فقط قربى وبعدى فمجرد
من الكاف واللام قربى وما اقترن بالكاف فقط او بها وباللام
بعدى ثم اشار الى احد الخمسة ايضا بقوله والاسم
الذي فيه الالف واللام يعني ان الاسم المقرون بالالف واللام
معرفة والمراد بالالف واللام غير الزائدة وغير الموصولة
اما الزائدة فلا تفيد تعريفا واما الموصولة فهي المعرفة بنفسها
واختلف الخليل وسيبويه هل التعريف بال برمتها
او باللام فقط والثاني قول سيبويه وجل النحويين على
ولسيبويه قول اخر موافقة الخليل الا انه خالفه في الهمزة
فهي للقطع عند الخليل وللوصل عند سيبويه ثم ان
المعرفة تكون عهدية وجنسية والاولى ثلاثة اقسام

لانه

لانه ان تقدم مصحوبها بتقدم ذكري نحو جاء رجل فاكرمت الرجل
فذكري او حضور من كونه حسيا نحو اليوم اكملت لكم دينكم
فحضوري او بكونه معلوما بين المخاطبين نحو اذ هما في الغار
فذهني والجنسية ثلاثة اقسام ايضا لانها ان خلفها
كل حقيقة نحو ان الانسان لفي خسر فاستغراقية اي لاستغراق
افراد الجنس او مجازا نحو انت الرجل علما فلشمول خصائص
افراد الجنس وان لم يصح ان تخلفها حقيقة ولا مجازا فهي
للحقيقة نحو قوله الرجل خير من المراة ثم مثل المؤلف
للمعرف بال بقوله نحو الرجل والغلام ثم اشار الى ما
بقي من المعارف بقوله وما اضيف الى واحد من هذه الاربعة
يعني ان احد اقسام المعرفة ما اضيف الى واحد من هذه الاربعة
المذكورة قبل وهي الاسم المضمر والاسم العلم والاسم المبهم
والاسم الذي فيه الالف واللام تقول في المضاف الى المضمر هذا
غلامي وغلامك وهذا زيد وغلامه فالغلام في ذلك معرفة
بالاضافة الى ضمير المتكلم في الاول والى ضمير المخاطب في الثاني والى
ضمير الغائب في الثالث وتقول هذا غلام زيد فالغلام معرفة
بالاضافة الى الاسم العلم وهو زيد وتقول جاء غلام هذا الشخص الى
الشخص حاضر فالغلام معرفة بالاضافة الى الاسم المبهم وهو اسم
الاشارة وتقول هذا غلام الرجل فالغلام معرفة ايضا بالاضافة

الى المعرف بالالف واللام ثم تكلم على المؤلف من المعارف الاسم
الموصول نحو الذي وفي وعد وهو معرفة بالعهد الذي في صلته نحو
وهو الذي في السماء اله فهو مبتدأ في محل رفع لانه ضمير والذي اسم
موصول معرفة وصلته ما بعده على تقدير مبتدأ وهو صدر الصلة
والمجرور متعلق باله والذي هو اله في السماء اي معبود فيها
وحقيقة الموصول الاسم المفتقر ابدا الى عائد وجملة صريحة او
مؤولة والعائد هو الرابط الذي بين الصلة بموصولها وهو
الضمير في الغالب نحو قولك جاء الذي قام ابوه فالذي اسم موصول
وقام فعل ماض وابوه فاعل به والجملة صلة هذا الموصول والعائد
الضمير المخفوض والجملة الصريحة هي المعقودة من فعل وفاعل
كما مثلنا او من مبتدأ وخبر نحو جاء الذي جاريته ذاهبة ومنه
المثال السابق والمؤولة هي ذات الجار والمجرور او الظرف
فالاول نحو جاء الذي في الدار اي استقر او كان فالمجرور متعلق
بفعل مقدر واجب الحذف والثاني نحو جاء الذي عندك اي استقر
او كان كالذي قبله ومن الجملة المؤولة صلة ال نحو جاء الضارب
زيدا لانها في معنى الذي ضرب زيدا ثم تكلم على المؤلف
المنادى وهو معرفة بالقصد ان قال نحو يا رجل الا انه سيعود
له باب في المنصوبات وسنتكلم هنا له مثالا بوصفه فيه ان شاء
الله تعالى ثم اشار المؤلف رحمه الله الى تعريف النكرة

بقوله



بقوله والنكرة كل اسم شائع في جنسه لا يختص به واحد دون اخر
يعني ان النكرة التي تقابل المعرفة المتقدم ذكرها هي عبارة
عن كل اسم شائع اي منتشر كثير في جنسه لا يختص به واحد دون
اخر بمعنى ان وضع الاسم النكرة على الشيوع والعموم لا على
التعيين والخصوص وذلك كرجل وامرأة فرجل وضع لغير معين
فلذلك صح اطلاقه على افراد كثيرة لا تختص مما يشمله جنس
الرجولية وكذلك امرأة بخلاف المعرفة فانها تعيين التعيين اما من
اصل الوضع كالعلم واما عند الاستعمال كسائر المعارف بناء
على انها وضعت كلية وتستعمل جزئية وفي هذا التعريف
تسامح على طريقة النظر كما لا يخفى على من له بها ممارسة ثم
ذكر المؤلف العلامة التي ذكر النحويون للنكرة تعرف بها على
الاجمال فلذلك قال رحمه الله وتعرف بكل ما صلح دخول الالف
واللام عليه نحو الرجل والفرس يعني ان تعرف بها النكرة على المبتدئ
الذي لا يحصل له العلم بها فتعرف بما يظهر عليه ان يقال هي ما صلح دخول
الالف واللام عليه نحو ما ذكر اي ما صلح دخول الالف واللام
عليه فهو نكرة والا فهو معرفة والمراد بالالف واللام المؤثرة تلك
في الاسم التعريف كما تقدم بخلاف الزائدة فانها قد تدخل على المعرفة
سواء كانت للمح الاصل نحو الحسن والعباس والحارث فان الالف
واللام في هذه ونحوها لا تؤثر فيها تعريفا لانها معرفة بالعلمية

او كانت زائدة للضرورة كقوله

• باعد ام العمرو من اسيرها • حراس ابواب على قصورها •

فأل الداخلة على عمرو مزيدة للضرورة الا ان بعض الاسماء قد لا
يقبل ال ولكنه يقع موقع ما يقبلها فيحكم لذلك عليه بانه نكرة كذا
بمعنى صاحب وما النكرة نحو ونحوه فان ذا لا يقبل ال
ولكنها حلت محل صاحب وهو يقبلها وكذا من في نحو
قولك مررت بمن معجب لك فانها وان كانت لا تقبل ال فانها
بمعنى انسان وهو يقبلها وكذا فيما في نحو قولك مررت بما
معجب لك اي بشيء فانها بمعنى شيء المذكور وهو يقبل ال فعلى
هذا فعلامة النكرة هي قبول ال المؤثرة للتعريف او الوقوع
موقع ما يقبلها كما قال ابن مالك

• نكرة قابل ال مؤثرا • او واقع موقع ما قد ذكرا •

والله سبحانه اعلم ولما انهى المؤلف
الكلام على النعت مع ما استطرده في بابه من الكلام على المعرفة
والنكرة اتبع ذلك بالكلام على العطف فقال

باب العطف اي هذا باب ذكر العطف واحكامه
ثم اعلم ان العطف في اللغة معناه الثني تقول عطفت
هذا الثوب ونحوه على هذا اذا ثنيته واما في اصطلاح النحويين
فهو قسمان عطف بيان وعطف نسق وتكلم المؤلف على

الاول

الاول الغلبة بالنسبة للثاني والامثال اندراجه في البدل الذي يوافقه
في موقع الاعراب غالبا وعطف البيان كما قال ابن الحاجب تابع
غير صفة يوضح متبوعه يعني انه تابع غير نعت ولكنه يشبهه
في توضيح متبوعه اي في بيانه ورفع ابهامه سواء كان في المعارف
او في النكرات فمثاله في المعرفة قوله

• اقسم بالله ابو حفص عمر • ما مسها من نقب ولا دبر •

فعمر عطف بيان لما قبله ومثاله في النكرة قوله تعالى يوقد من شجرة
مباركة زيتونة فزيتونة عطف بيان لشجرة ولا التفات الى من منعه
في النكرات وهو في ذلك يفتقر لمتبوعه كالنعت الحقيقي فيتبعه في اربعة
من عشرة وقد بينت في النعت واما عطف النسق وهو
الذي عنى المؤلف وهو تابع بواسطة احد الحروف العشرة المذكورة
فخرج بقولنا بواسطة الخ سائر التوابع والى تعداد الحروف المتوسطة
بين التابع والمتبوع كما ذكرنا اشار المؤلف بقوله وحروف
العطف عشرة يعني ان الحروف التي يعطف بها عشرة لا غير على الصحيح
خلافا لمن زاد حرفا اخر كلا وليس ونحوهما على ان في بعض ما ذكر
منها خلافا كما ستذكره بعد ان شاء الله ثم اخذ المؤلف
في ذكر الحروف فقال وهي الواو والفاء وثم واو وام واما وبل ولا ولكن
وحتى في بعض المواضع وهذه الحروف المذكورة على ثلاثة اقسام
قسم منها يشرك ما بعده مع ما قبله في اللفظ والمعنى اي في الاعراب

والحكم مطلقا وهو الواو والفاء وثم وأو وحتى وقسم
كذلك أيضا ولكن ما لم يستعمل للإضراب وذلك إما وأو كما سيأتي
وقسم يشرك ما بعده مع ما قبله في اللفظ فقط لا في المعنى
وذلك بل ولا ولكن كما يتبين لك بعد إن شاء الله وقد بدأ
المؤلف بالواو لأنها أدخل في العطف من غيرها وهي لمطلق
الجمع أي لا تقتضي ترتيبا بين المعطوف والمعطوف عليه فتعطف
اللاحق نحو جاء زيد وعمرو بعده والسابق نحو جاء زيد وعمرو
قبله والمصاحب نحو قوله تعالى فأنجيناه وأصحاب السفينة
وتختص بعطف ما لا يغني عنه متبوعه لكونه تعلق به ما هو
من الأمور النسبية نحو اختصم زيد وعمرو واشترك زيد وعمرو
ونحو ذلك وغير ذلك مما ينبه على عشرين موضعا انظرها
في الأزهري على التوضيح **ثم** ثنى بالفاء وهي مقتضية
للترتيب والتعقيب وهو الاتصال تقول جاء زيد فعمرو إذا
جاء بعده متصلا به إلا أن التعقيب في الأشياء بحسبها فلذلك
لا يخرج عنه نحو قولهم تزوج فلان فولد له إذا لم يكن بينهما إلا
أمد الحمل المعلوم وقد تكون للتسبب في الجمل نحو [illegible]
وكقوله تعالى أماته فأقبره وما أوهم خلاف هذا فمؤول
وتختص بعطف ما لا يصح أن يكون صلة ولا صفة ولا حالا ولا
خبرا لخلوه من العايد على ما يصح أن يكون كذلك وبالعكس

بأن يعطف ما يصلح لزيد على ما لا يصلح لزيد فلذلك تقول الذي
يطير فيغضب زيد الذباب فالجملة الأخيرة المعطوفة بالفاء
لا تصلح للصلة لخلوها من عايدها وتقول الذي يطير الذباب
فيغضب زيد لو هو زيد فالجملة الأولى الواقعة صلة غير صالحة
لذلك والثانية صالحة لوجود العايد فيها فيصح وهكذا ما أشبهها
ثم ثلث بثم وهي مقتضية للترتيب والتراخي تقول
جاء زيد ثم عمرو إذا جاء بعده متراخيا عن مجيئه وكقوله
تعالى ثم إذا شاء أنشره **ثم** ربع بأو وهي عند الجمهور
لأحد الشيئين أو الأشياء فإن وردت بعد الطلب فهي إما
للتخيير أو للإباحة فالأول نحو قولك تزوج هندا أو أختها
والثاني نحو جالس العلماء أو الوعاظ واشتهر الفرق بينهما
جواز الجمع بين الأمرين المعطوف والمعطوف عليه في
الإباحة وعدمه في التخيير **والتحقيق** أن ذلك يعلم من
الخارج أو من قرينة وإن وردت بعد الخبر فهي إما للتقسيم نحو
الحيوان إنسان أو فرس أو حمار أو للإبهام نحو قوله وإنا أو
إياكم لعلى هدى أو في ضلال مبين فالأولى والثانية للإبهام أو
للشك نحو جاء زيد أو عمرو حيث شك في الجائي منهما والفرق
بين الإبهام والشك أن الإبهام من جهة السامع وقد علم المتكلم
ما هنالك والشك راجع إلى المتكلم فإنه غير جازم بالمحكوم

عليه وزاد في الالفية تبعا لجماعة الاضراب وكونها بمعنى الواو
ومثلها بعضهم للاضراب بقوله تعالى وارسلناه الى مائة الف
او يزيدون وتوزع في ذلك **وقيل** ان سيبويه اشترط
فيه تقدم نفي او نهي وهي مع اعادة العامل نحو قولك
لست زيدا او لست عمرا ولا تضرب زيدا او لا تضرب عمرا واما
وقوعها بمعنى الواو فكقوله

جاء الخلافة او كانت له قدرا كما اتى ربه موسى على قدر

وذلك بشرط امن اللبس ثم اشار الى ام وهي على قسمين
متصلة ومنقطعة ويقال منفصلة وضابط الاولى ان تقع اما
بعد همزة التسوية او بعد همزة مغنية عن لفظ اي بحيث
يطلب بها وبام التعيين مثال الاولى قوله تعالى سواء عليهم
أأنذرتهم ام لم تنذرهم فقوله أأنذرتهم الهمزة فيه للتسوية
واصلها الاستفهام وانذرت والفعل بعدها بمعنى مصدر تقديره
الانذار ولذلك يجعل مبتدا وام حرف عطف ولم تنذرهم معطوف
على ما قبله وهو بتاويله ايضا بالمصدر والتقدير ومرفوعه
انذارك وعدم الانذار وقوله سواء خبر مقدم وعليهم متعلق به
والمعنى الانذار وعدمه سواء عليهم ولا يختص وقوع الهمزة
المذكورة بكونها بعد لفظة سواء بل كلما دل على التسوية
كذلك كما ابالي ونحوه وتقع ام في ذلك بين جملتين فعليتين

كالمثال المذكور او اسميتين او اسمية وفعلية والجملتان معا
في محل المصدر ومثال الثانية قوله تعالى أأنتم اشد خلقا ام
السماء ونحو قولك ازيد في الدار ام عمرو فقوله أأنتم مبتدا
واشد خبره وخلقا منصوب على التمييز وام حرف عطف
والسماء معطوف على المبتدا المذكور والمعنى اي المخلوقين اشد
خلقا انتم ام السماء وقس على ذلك وتقع ام في ذلك بين مفردين
او بين جملتين فعليتين او اسميتين او اسمية وفعلية وسميت
ام هذه متصلة لكون الجملة التي بعدها متصلة بما قبلها وغير
مستقلة بنفسها واما المنقطعة فهي التي لا تقع بعد واحد
من همزتي التسوية والهمزة المغنية عن لفظ اي نحو قوله تعالى ام
خلقوا من غير شيء ام هم الخالقون ونحو قوله ام هل تستوي
الظلمات والنور وهي حينئذ بمعنى بل الاضرابية اما مع
الاستفهام وهو الغالب ويرونه والاستفهام اما للانكار وهو
الغالب كما في الاية الاولى ونحوه من الاية واما على ظاهره وهو
قليل وكونها بمعنى بل التي للاضراب سميت منقطعة لانقطاع
الجملة التي بعدها عما قبلها واختلف مع ذلك هل هي عاطفة
ام لا ثم اشار الى السادس من حروف العطف فقال واما
والحاصل انه اختلف في كونها عاطفة على مذاهب واختار
ابن مالك انها غير عاطفة ولكنها في موارد ا وغالبا فتستعمل

بعد الانشاء التخيير او الاباحة نحو قولك في الاولى تزوج اما هندا واما
اختها وفي الثانية جالس اما العلماء واما الزهاد وفي وجه جعل
اما الاولى حرف عطف اشعار بما سيقت له اما الثانية وهذا
معطوف التزوج وقوله واما ان جعلتها عاطفة فالواو زائدة
واما حرف عطف وما بعدها معطوف والا فلتكن الواو عاطفة
واما حرف تفصيل وما بعدها معطوف بالواو وهذا تعرف
ما اشتملت عليه وتقع في غير ذلك اما للتقسيم نحو الكلمة
اما اسم واما فعل واما حرف واما للشك واما للابهام وغيرهما
تقع في او ولا تكون للاضراب ولا بمعنى الواو ثم اشار
الى ما بقي من حروف العطف بقوله وبل ولا ولكن وحتى في بعض
المواضع وقال اما بل فانها تكون عاطفة في صورتين احداهما
بعد النهي والنفي نحو قولك لا تضرب زيدا بل عمرا وما
قام زيد بل عمرو فما بعدها في المثالين معطوف على ما قبله وهي
في ذلك مقررة لتقرير حكم ما قبلها وجعل ضده لما بعدها
والصورة الاخرى بعد الخبر والامر نحو قام زيد بل عمرو واضرب
زيدا بل عمرا فما بعدها في المثالين معطوف على ما قبله وهي في
ذلك مفيدة للنقل اي نقل حكم ما قبلها لما بعدها بحيث يصير
ما قبلها في حكم المسكوت عنه واما لكن فانها تكون عاطفة
عند المحققين بثلاثة شروط احدها ان يكون بعد نفي او

نهي كقولك ما قام زيد لكن عمرو ولا تضرب زيدا لكن عمرا وهي في ذلك
كبل في المثالين معنى والثاني ان يكون معطوفها مفردا
كما في المثالين المذكورين فلو كان جملة نحو قوله ما قام زيد
لكن قام عمرو لم تكن عاطفة بل حرف ابتداء لفقد الشرط
الثالث عدم اقترانها بالواو كما في المثالين فلو اقترنت به لم
تكن عاطفة كما في قوله تعالى ولكن رسول الله فليست عاطفة
لما ذكرناه وليست الواو بعاطفة ايضا في ذلك لان متعاطفي
الواو المفردين لا يختلفان بالنفي والاثبات وانما لكن في ذلك
حرف استدراك ورسول منصوب على انه خبر كان المقدر بعد
لكن واما لا فانها تعطف بثلاثة شروط عند المحققين
احدها ان تقع بعد الاثبات والامر والنداء نحو قولك قام زيد
لا عمرو واضرب زيدا لا عمرا ويا ابن اخي لا ابن عمي فالاسماء
التي بعدها في الامثلة معطوفة على ما قبلها الثاني ان يكون
معطوفها مفردا كالامثلة ولا تعطف الجمل الثالث الا يصدق
احد متعاطفيها على الاخر احترازا من نحو قولك قام زيد لا رجل
او جاء زيد لا رجل لصدق المعطوف عليه في الاول على المعطوف
وبالعكس في الثاني بخلاف نحو جاء رجل لا امراة ونحو ذلك واما
حتى فهي كما قال تكون عاطفة في بعض المواضع وذلك حيث
لا تكون ابتدائية ولا جارة ثم انه يشترط في معطوفها

أربعة أشياء وكذا أو الثاني أن يكون بعضا مما قبلها أو كالبعض
فالأول نحو أكلت السمكة حتى رأسها بنصب رأسها عطفا
بحتى على ما قبلها ويجوز أن تكون جارة فتجر ما بعدها وأن
تكون ابتدائية فيرفع ما بعدها على أنه مبتدأ حذف خبره
أي حتى رأسها كذلك فالاسم كان في وجه النصب والرفع
محتمل في وجه الجر ومثال ما هو كالبعض أعجبتني الجارية
حتى كلامها بحتى عاطفة وما بعدها معطوف على ما قبلها لأن
الكلام كالبعض من الجارية الثالث أن يكون معطوفها
غاية لما قبلها إما في زيادة حسية كقولك زيد يعطي الآلاف حتى
الألوف أو معنوية نحو مات الناس حتى الأنبياء وإما في نقص
حسي نحو قولك الإنسان يجازى بأعماله حتى مثقال الذرة أو
معنوي نحو غلبك الناس حتى الصبيان والنساء الرابع
أن يكون معطوفها اسما فلا تعطف الفعل الخامس أن
يكون ظاهرا فلا تعطف ضميرا كما أنها لا تجر إلا اسما ظاهرا
ثم أشار المؤلف إلى ما تقتضيه حروف العطف المذكورة
مع التمثيل لذلك بقوله فإن عطفت بها على مرفوع رفعت أو على
منصوب نصبت أو على مخفوض خفضت أو على مجزوم جزمت
تقول قام زيد وعمرو ورأيت زيدا وعمرا ومررت بزيد وعمرو
ولا إعراب في ذلك كله كما تقدم إلا أنه ذكر الجزم ولم يمثله وهو

لا يكون إلا في الفعل وفي ذلك إشارة إلى أن العطف لا يختص
بالأسماء بل يكون في الأفعال ويجري فيها الرفع والنصب والجزم
فالرفع نحو قوله تعالى ولا يؤذن لهم فيعتذرون فقوله يعتذرون
معطوف بالفاء على الفعل الذي قبله المرفوع فهو مرفوع أيضا
وعلامة رفعه النون والنصب نحو قوله تعالى لنحيي به بلدة
ميتا ونسقيه فنسقيه فعل مضارع منصوب بالفتحة التي
على الياء وهو معطوف على الفعل الذي قبله المنصوب بأن المضمرة
بعد لام كي وعلامة نصبه الفتحة والجزم نحو قوله تعالى وإن
تؤمنوا وتتقوا يؤتكم فقوله تتقوا فعل مضارع مجزوم بحذف
النون لكونه معطوفا على الفعل قبله الواقع شرطا المجزوم
بحذف النون أيضا ولا يشترط اتحاد الفعلين في النوع فيجوز عطف
المضارع على الماضي والعكس لكن مع اتحادهما في الزمن نحو
قوله تعالى إن شاء جعل لك خيرا من ذلك جنات تجري من تحتها الأنهار
ويجعل لك قصورا فقوله ويجعل على قراءة الجزم معطوف على
جعل الماضي في اللفظ المستقبل في المعنى لكونه جواب الشرط
الدال على الاستقبال وهو في محل جزم ويجوز عطف الاسم الشبيه
بالفعل على الفعل وعطف الفعل على الاسم الشبيه به فالأول
نحو قوله تعالى يخرج الحي من الميت ومخرج الميت من الحي فهو معطوف
على يخرج وقيل إنه معطوف على فالق قبله فلا يكون

من الله ومثال الثاني قوله تعالى أولم يروا إلى الطير فوقهم صافات
ويقبضن فإن يقبضن معطوف على صافات لأن صافات
جمع صافة وهو اسم فاعل وقوله تعالى إن المصدقين والمصدقات
وأقرضوا وإنما صح العطف فيما ذكر مع اختلاف الجنس لصيرورة
أحدهما بالتأويل كالآخر أي إن قوله ويقبضن مؤول
بقابضات فيوافق المعطوف عليه وقوله إن المصدقين الخ
يؤول بالذين تصدقوا وقوله مخرج مؤول بيخرج وقس على
ذلك والله سبحانه أعلم ولما
انهى الكلام على العطف اتبعه بالكلام على التوكيد فقال

باب التوكيد أي هذا باب شرح التوكيد وتقسيمه
وما يتعلق بذلك شرع فيه بقوله وهو تابع للمؤكد في رفعه
ونصبه وخفضه وتعريفه يعني أن التوكيد في اصطلاح النحويين
هو ما ذكر وأما في اللغة فهو مصدر وكد يوكد توكيدا ويقال
أكد بالهمز تأكيدا ثم أطلقه النحويون على التابع المذكور وقوله
تابع يدخل فيه سائر التوابع وقوله للمؤكد يخرج به ما عداه
من التوابع وقوله في رفعه الخ أي إذ شأن التابع أن يتبع متبوعه
في أحد وجوه الإعراب وقوله وتعريفه الخ اقتصاره على ذكر
التعريف كما يوجد في كثير من النسخ أن التوكيد لا يدخله التنكير
فلا تؤكد النكرة وهو قول البصريين والصحيح وهو مذهب

التوكيد

الكوفيين صحة توكيد النكرة بشرط كونها مؤقتة محدودة
وكون التوكيد من الألفاظ الدالة على الإحاطة والشمول وذلك
نحو قولك صمت شهرا كله وصح قوله
• لكنه شاقه أن قيل ذا رجب • يا ليت عدة حول كله رجب •
خلافا نحو صمت زمانا كله لعدم تحديدهما وخلافا نحو صمت
شهرا نفسه مثلا لعدم كون الفاظه مما ذكرناه ثم لما كان
التوكيد باعتبار ما يرد له على قسمين قسم يقرر أمر المتبوع
في النسبة الحاصلة له وهو الذي يفيد أنه لإثبات الحقيقة
ورفع المجاز وقسم يفيد الإحاطة والشمول وكان لكل من
القسمين ألفاظ مخصوصة نبه الشيخ على ذلك بقوله
ويكون بألفاظ معلومة وهي النفس والعين يعني أن
التوكيد يكون بألفاظ معلومة وهي ما ذكر من النفس والعين
وتسمية لذلك وهاذان اللفظان يؤكد بهما لإفادة المعنى
الأول الذي هو إثبات الحقيقة ورفع المجاز فإنك إذا قلت جاء
زيد مثلا فقد يحتمل أن يكون الجائي كتابه أو رسوله واستعمل الفعل
له مجازا فإذا أردت رفع الاحتمال الضعيف قلت نفسه أو
عينه أو كليهما فتثبت الحقيقة وهو مجيئه لا مجيء غيره
ممن هو من سببه وقوله وكل وأجمع وتوابع أجمع هذه يؤكد
بها لإفادة المعنى الثاني الذي هو الإحاطة والشمول وأن تثبت

قلت يؤكد بها لرفع توهم الخصوص بها كما مر العموم الا ترى
انك اذا قلت قام القوم احتمل ان يريد القوم كلهم لم يشذ منهم
احد وهو الظاهر واحتمل احتمالا مرجوحا انك اردت بعضهم
قام او معظمهم بجودة له ولكن تجوزت لتنزيل الفعل الصادر من
البعض كالصادر من الجميع فقلت قام القوم فاذا اردت
رفع هذا الاحتمال وافادة الاحاطة بجميع افراد القوم اتيت
بالفاظ الاحاطة المذكورة او بكلها فاما كل فمع اجمع واما اجمع فيؤكد
به على حدته تبعا معها او مجموعا وجمع بينه وبين كل في الاية
نحو قوله تعالى فسجد الملائكة كلهم اجمعون واما توابع
اجمع فهي اكتع وابصع وابتع وهي قليلة الاستعمال
ولا تكاد تستعمل الا مع اجمع ونحوه واذا اجتمعت جيء بها
مرتبة فيقال جاء القوم كلهم اجمعون اكتعون ابصعون
ابتعون وجاء الجيش كله اجمع اكتع ابصع ابتع وجاءت
القبيلة كلها جمعاء كتعاء بصعاء بتعاء وجاء النساء
كلهن جمع كتع بصع بتع ومفادها واحد وهو الدلالة
على الاحاطة والشمول ثم انتقل المؤلف رحمه الله
الى امثلة كل ما تقدم بقوله تقول جاء زيد نفسه ورايت القوم
كلهم ومررت بالقوم اجمعين فالمثال الاول من القسم الاول
كما تقدم وبيانه فقال فعل ماض وزيد فاعل ونفسه توكيد

زيد

لزيد تابع له في رفعه ويجوز ان تقول نفسه عينه فتجمع بينهما بشرط
تقديم النفس على العين وان اكدت بهما مثنى او جمعا
اتيت بهما بلفظ افعل جمع القلة فتقول قام الزيدان انفسهما
اعينهما والزيدون انفسهم اعينهم والهندان انفسهما اعينهما
والهندات انفسهن اعينهن فعلم مما ذكرنا ان المؤكد في الجميع
كما مثلنا وقوله رايت القوم كلهم من القسم الثاني فالقوم مفعول به
وكلهم توكيد تابع له في نصبه ومررت بالقوم اجمعين كذلك
الا ان المؤكد فيه مخفوض فالتوكيد كذلك وعلامة خفضه الياء
ولا بد في لفظ كل من ضمير يطابق المؤكد كما تقدم في الامثلة
كما ان جميعا اذا اكد به كذلك تقول جاء القوم جميعهم وكذلك
لفظ عامة اذا اكد بها نحو جاء القوم عامتهم واعلم
انه لا يؤكد بالفاظ الاحاطة والشمول الا ذو اجزاء اما باعتبار
الحس كما في المثل السابقة او باعتبار المعنى نحو قولهم اشتريت
العبد كله بخلاف جاء زيد ونحوه فلا يقال جاء زيد كله واذا
اردت التثنية في الفاظ الاحاطة والشمول فاستغني عن ذلك
بلفظ كلا في المذكر وكلتا في المؤنث فيجريان على صورته في المثنى تقول
جاء الزيدان كلاهما والمراتان كلتاهما والنصب والخفض بالياء
ولا تقول جاء الزيدان اجمعان ولا المراتان جمعاوان ولا اكتعان
الى اخرها خلافا لمن اجاز ذلك واعلم ان ما ذكر المؤلف

كله انما هو في التوكيد المعنوي واما التوكيد اللفظي فلم يتعرض
له وحقيقته اعادة اللفظ او تقويته بموافقه معنى فالاول
نحو قولك جاء زيد زيد وقوله

◦ فاين الى اين النجاة ببغلتي ◦ اتاك اتاك اللاحقون احبس احبس ◦

ونحو ذلك ويقع في الاسماء والافعال والحروف والجمل والثاني
وهو تقويته بموافقه معنى نحو قولك اتى زيد فهذا الشيء فعل
بمعنى اتى ومنه قول الشاعر

◦ وقلنا على الفردوس اول مشرب ◦ اجل جير ان كانت ابيحت دعاثره ◦

فقوله اجل بمعنى نعم وجير بالجيم المفتوحة والياء التحتية السا
كنة ثم الراء المكسورة بمعناه ولم يذكر التوكيد بالضمير المنفصل
نحو قولك قمت انت واكرمتك انت ورايته انته وهذا الضمير
المنفصل لم يوضع ليؤكد به كل ضمير متصل كما مثلنا وان اردت
ان تؤكد الضمير المتصل المرفوع بالنفس او بالعين وبها لم يجز
ذلك الا بعد تاكيده بالضمير المنفصل تقول هند خرجت هي
نفسها او عينها اذ لو قلت خرجت نفسها بلا ضمير لتوهم انك
تريد موتها وفي قولك خرجت عينها بغير ضمير يتوهم خروج
عينها وحمل على ذلك ما سواهما نحو زيد قام هو نفسه وقمت انت
نفسك ونحو ذلك فلو اكدت بغير النفس والعين او اكدت
غير ما ذكر فلا يلزم ذلك وان قصدت تاكيد ضمير متصل بنفسه فلا

بد ان تعيد مع المؤكد بفتح الكاف ما اتصل بالمؤكد بكسرها تقول
قمت قمت اكرمتك اكرمتك مررت بك مررت بك وكذلك ان اردت
ان تؤكد احرف الجر و[illegible] الحروف الجوابية فلا بد ان تعيد مع الثاني ما
اتصل بالاول تقول في تاكيد ان زيدا قائم مثلا ان زيدا ان زيدا قائم
ولك ان تاتي بضمير ما اتصل بالحرف فتقول ان زيدا انه قائم وما جاء على
خلاف هذا فهو ضرورة او شاذ [illegible] في ذلك عن
ان يعاد كما ذكرنا وان يفصل بينهما كما في قوله تعالى ففي رحمة الله هم
فيها خالدون ويقول فيه تاكيد للاولى وفيه وقع الفصل بالضمير
المنفصل واعيد مع المؤكد ضميرها واما الحروف الجوابية نحو
نعم وبلى ولا فيجمع بينهما تقول نعم نعم وبلى بلى ومنه قوله

◦ لا لا ابوح بحب بثنة انها ◦ اخذت علي مواثقا وعهودا ◦

والله سبحانه اعلم ولما انهى المؤلف
الكلام على التوكيد اخذ في ذكر البدل وهو [illegible] من التوابع
فقال باب البدل اي هذا باب ذكر البدل واقسامه
والتعبير بالبدل مذهب البصريين ويسميه الكوفيون الترجمة والتبيين
والتكرير وحقيقته هو التابع المقصود بالنسبة
للمتبوع دونه بلا واسطة فقولنا تابع جنس يدخل فيه سائر التوابع
ومقصود بالنسبة للمتبوع دونه يخرج به سائر التوابع لانها
ليست مقصودة دون متبوعها بل المتبوع هو المقصود [illegible]

كما في النعت والبيان والتوكيد وهما اي التابع والمتبوع
مقصودان معا كما في بعض انواع العطف الا المعطوف ببل في
الاثبات فانه المقصود دون متبوعه فلذلك زيد في الحد بلا واسطة
ليخرج منه ويسلم الحد مطرودا وهو البدل ثم اشار
المؤلف الى انه يكون في الاسماء والافعال والى انه يتبع متبوعه في
وجوه اعرابه فقال **البدل اي الابدال اسم من اسم او فعل من فعل تبعه**
في جميع اعرابه فالبدل في الاسماء نحو جاء زيد اخوك ويعجبني
زيد علمه كما سيأتي وفي الافعال نحو قوله من يصل الينا يستعن بنا
يعن ونحو

• متى تاتنا تلمم بنا في ديارنا   تجد حطبا جزلا ونارا تاججا •

فيستعن في الاول وتلمم في الثاني بدلان تابعان لما قبلهما في اعرابه
الذي هو الجزم كما ان قوله اخوك وعلمه في الاول بدلان
تابعان لما قبلهما في اعرابه وهو الرفع واقتصار المؤلف على
التبعية في الاعراب يفهم ان البدل لا يلزم ان يتبع متبوعه فيما
سوى ذلك من التعريف والتنكير والتانيث والتذكير والافراد
والتثنية والجمع وهو كذلك في الجملة اما التعريف والتنكير
فلا تلزم المطابقة بينهما في ذلك فلذلك يجوز بدل المعرفة من
النكرة والعكس كقوله تعالى وانك لتهدي الى صراط مستقيم صراط
الله فصراط الله معرفة بالاضافة وهو بدل مما قبله وهو نكرة

لما قبلهما

ومثال

ومثال العكس قوله تعالى لنسفعا بالناصية ناصية فناصية
بدل من الناصية واما بدل المعرفة من المعرفة والنكرة من النكرة
فكثير واضح فالاول كقوله تعالى اهدنا الصراط المستقيم صراط
الذين فصراط الذين بدل مما قبله والثاني نحو قوله تعالى ان للمتقين مفازا
حدائق فحدائق بدل مما قبله وليس في ذلك نص كاف على الجميع
واما التذكير والافراد واضدادهما فيتفق فيها كل من بدل الشيء
من الشيء اذ هو بيانه فانه لا بد من المطابقة بين المبدل منه والبدل
في ذلك الا ان يمنع مانع من ذلك كما في ان للمتقين الخ
فانه منع من جمع مفازا المبدل منه كونه مصدرا وهو لا يثنى ولا
يجمع كما انه اذا قصد تفصيل البدل لم يكن مطابقا في العدد كقوله

• وكنت كذي رجلين رجل صحيحة   ورجل رمى فيها الزمان فشلت •

واما انواع البدل السابقة المبينة فيما ياتي فلا تلزم
المطابقة فيها في ذلك ثم اشار المؤلف الى اقسام البدل
بقوله **وهو على اربعة اقسام بدل الشيء من الشيء وبدل البعض**
من الكل وبدل الاشتمال وبدل الغلط يعني ان البدل ينحصر في الاقسام
المذكورة فالاول يسمى بدل الشيء من الشيء ويسمى ايضا
بدل المطابق وبدل الكل من الكل والعبارتان الاوليان احسن لاقتضاء
الثالثة اختصاصه بما له اجزاء وهو يقع فيما لا ينقسم في ذلك
كالمولى سبحانه وتعالى كما في قوله تعالى صراط العزيز الحميد

الله على قراءة الخفض ومثاله جاء زيد أخوك ونحو ذلك والثاني
يسمى بدل البعض من الكل نحو أخذت المال نصفه أو ثلثه أو
ربعه ولابد في البعض المذكور بين الجزء والنصف وأما فلا على
الصحيح والثالث يسمى بدل الاشتمال وهو ما يصح الاستغناء
عنه بالأول وليس كلا ولا بعضا والمشتمل فيه هو على الأول بسبب
الأول يعني الكلية والجزئية إما اتصال الأول المبدل منه
ولا فاء من غير أن يكون كلا له ومطابقا له ولا جزءا منه وهو
تارة يدل على معنى في المبدل منه نحو قولك نفعني زيد علمه فإنه
يقتضي معنى في المبدل منه وهو العلم وتارة يستلزم معنى في
المبدل منه نحو سرق زيد ثوبه فإنه يستلزم في المبدل منه معنى وهو
كونه مالكا لذلك الثوب وهذا النوع من البدل خاصيته
اهـ أنها إمكان فهم معناه مع عدم ذكره كالمثال المتقدم
بخلاف نحو قولك أعجبني زيد أخوه فليس منه بل هو بدل الغلط
لفقد الخاصية المذكورة فيه وأما ضرب كون الكلام جنس
أو حرف بمنزلته يكون منه نحو قولك أعجبني زيد أخوه هذه بعد
حسن أعجبت زيدا في الكلام مع أنه يمكن فهم معناه عند
حذفه فلو ورد مثل هذا جعل بدل غلط ثم إن المختار في
بدل الاشتمال أن المشتمل هو العامل يعني أن العامل في المبدل منه
هو المشتمل على البدل المقتضي له على سبيل الإجمال لا نحوي

ان

١٦٠

أن نفعني من نفعني زيد علمه يقتضي البدل الذي هو علمه ويشتمل
عليه وقسم عليه له وقيل إن المبدل هو المشتمل على
البدل لأنه لم يتصف به حقيقة أو حكما كما مر في المثالين نفعني
وسرق والى الثوب ولذا اختار بعض أئمة التسهيل وقيل
البدل هو المشتمل على الأول وهو ضعيف والرابع يسمى بدل
المباين أي المخالف لما قبله بحيث أن المبدل منه لا يشعر به بوجه ولذا
شابه المعطوف ببل وهو عند المحققين ثلاثة أقسام أحدها
بدل الغلط وهو الذي اقتصر عليه المؤلف والآخران الباقيان
بدل الإضراب وبدل النسيان وسنذكرها متصلة بالأقسام الثلاثة
بعد انتهائه وكون أقسام البدل أربعة كما ذكر المؤلف
هو الصحيح خلافا لمن زاد خامسا وهو بدل الكل من البعض وما ورد
مما يوهمه يؤول وما ورد في عبارة المؤلف من تعبيره بكل وبعض
جار على من يرى تنكيرهما لفظا ومعنى وقد جرى من الجلال
السيوطي في البهجة بعدم ذلك فقال

• كل وبعض لازما ما فامتنع   نعتهما بالحال أو هلا يقع •

إلا لازما الإضافة ولا يخرجا عنها إلا في الحكاية وفي ذلك كلام عنهما
له محل غير هذا ثم إن شاء المؤلف في الأمثلة الأقسام
المذكورة بقوله نحو قام زيد أخوك فهذا بدل الشيء من الشيء
في بدل على معنى واحد وأخوك بدل منه تابع له في الرفع وعلامة رفعه الواو

وأكلت الرغيف ثلثه هو بدل البعض من كل فالرغيف مفعول بأكلت
منصوب بالفتحة وثلثه بدل بعض منه تابع له في نصبه وعلامة
نصبه الفتحة في الثاء المثلثة والهاء في محل خفض بالاضافة
ونفعني زيد علمه هو بدل الاشتمال فعلمه بدل مما قبله تابع له في
اعرابه ش انه يشترط في هذين النوعين من البدل عند
الجمهور اشتمالهما على رابط يربطهما بالمبدل منه اما الضمير او
ما يقوم مقامه اما لفظا كما في المثالين المذكورين واما تقديرا
كما في قوله تعالى ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه
سبيلا فقوله من استطاع اسم موصول وصلته والموصول في محل
خفض على كونه بدلا من الناس بدل بعض من كل والرابط
ضمير يعود على الناس تقديره منهم اي من استطاع منهم ولا
يصح ان يعرب فاعلا بالمصدر على انه اضيف الى مفعوله
وكمل بالفاعل لفساد المعنى وقلة هذا الوجه في المصدر
هذا في بدل البعض ومثال بدل الاشتمال المقدر فيه الضمير
قوله تعالى قتل اصحاب الاخدود النار فالنار بدل اشتمال
من الاخدود وهو على تقدير ضمير عائد الى الاخدود اي النار
فيه على مذهب البصريين الذين لا يرون خلف ال عن الضمير
واما على قول الكوفيين الذين يرون ذلك فال نائبة عن الضمير
فلا تقدير ش مثل المؤلف لبدل الغلط مبينا له بقوله

ورأيت

ورأيت زيدا الفرس اردت ان تقول الفرس فغلطت فابدلت زيدا منه
يعني ان زيدا من قوله رأيت زيدا وقع منه غلطا اي سبقه به
لسانه وانما مقصوده ان يذكر الفرس فجرى لفظ زيد على
لسانه من غير قصد فنقول الفرس بدل غلط بمعنى انه بدل عن
لفظ ذكر غلطا لا ان البدل هو الغلط كما قد يسبق الى وهم
من يتأمل فان الغلط انما هو في المبدل منه لا في البدل وهذا
الذي ذكر هو احد اقسام هذا النوع وقد يقتضي عليه نوعان
اخران بدل الاضراب ويسمى بدل البداء ايضا والثاني
بدل النسيان والفرق بين هذين النوعين انه في الاول تقصد
المبدل منه مع استحضارك للبدل وعروض نسيانه حين انك
او من ثم تقصد البدل لعروض ظهور ما يقتضي على قصده ثم
بعد ان ذكرت المبدل منه بدا لك وظهر لك ان الاولى انما هو البدل
فتذكره بعد المبدل منه مضربا عنه اي عن المبدل منه تاركا له في
حيز المسكوت عنه واما الثاني وهو بدل النسيان فانك
انما كنت تريد البدل لتعينه في ذلك الامر وعرض غفلة
ارادة غيره فلما اخذت في الكلام نسيت ما كان المقصود
لك المتعين فذكرت غيره فاعلا له ناسيا للاخر المقصود
فبعد ذكره تبين لك فساد هذا القصد وانك نسيت ما كنت
اردته قبل ذلك فاتيت حينئذ بالبدل الذي هو المقصود

لا أو وقعا إلا بعد النسيان أي بدل الغلط ذكر نسيانا لأن البدل
في النسيان كما قد بينوه وممن فسر ذلك قوله خذ ثوبا كتانا با
بثوب لا يخلو إما أن يكون المقصود الأمر بأخذ الكتان
أولا وثانيا فالأول النسيان جرى عليه لفظ الثوب مع استحضار
الثوب لذكر الكتان وأما أن يكون المقصود أولا الأمر بأخذ
الثوب لموجبه ثم بعد ذلك تبين ما يوجب الأمر بأخذ الكتان
وإما أن يكون المقصود الأول هو الأمر بأخذ الكتان لا غير إلا أنه
عند إرادة الكلام والأمر ذهب من حافظته ونسي وجعل
مكانه الأمر بأخذ الثوب فبعد ذلك زال النسيان وانكشف
معاينته وتعين فساد إرادته فالأول بدل غلط والثاني بدل
إضراب أو بداء والثالث بدل نسيان وقد تبين الفرق والواقع
بين بدل الغلط والنسيان فإن الغلط متعلقه اللسان
ومتعلق النسيان الجنان كما اتضح الفرق أيضا بينه وبين النسيان
والبداء الذي بالحسن أن أنواع الثلاثة أن يؤتى ببل المفيدة
للإضراب **وقيل** إن بدل الغلط لم يقع في كلام العرب
أصلا وإنما يقع في كلام الغلاط وهذه الأنواع الأربعة
تجري في بدل الفعل من الفعل في الجملة إلا أن السماع لم يرد إلا في بدل
الشيء من الشيء وبدل الاشتمال كما مر في المثالين ومن
بدل الاشتمال قوله تعالى ومن يفعل ذلك يلق أثاما يضاعف

له العذاب فيضاعف بدل اشتمال من يلق والبدل في البعض قلنا
بالقياس أن يقال تصدق بشيء منه وبدل الغلط أن تضرب زيدا
ركبه زيدا **واختلف** في جواز بدل الجملة من الجملة
التي لا محل لها على التوضيح **تنبيه** اعلم أن البدل ينقسم
باعتبار آخر أربعة أقسام بدل الظاهر من الظاهر والمضمر من
المضمر والمضمر من الظاهر والعكس أما الأول فواضح وأما
الثاني فنحو قولك الدرهم أعطيتكه إياه فجعله البعض بدلا والكوفيون
توكيدا واختاره ابن مالك وأما الثالث فلا يصح ولم يقع
في كلام العرب نحو رأيته زيدا إياه وأما الرابع فيجوز إن كان
المضمر غائبا نحو أكرمه زيدا أو كان مضمر تكلم أو خطاب
فيجوز البدل منه إن كان بعضا نحو أعجبتني وجهك أو كان بدل
اشتمال نحو

• ذريني إن أمرك لن يطاعا • وما ألفيتني حلمي مضاعا •

فحلمي بدل الاشتمال من ياء المتكلم وكان البدل من الحاضر إحاطة
والشمول نحو قوله تعالى تكون لنا عيدا لأولنا وآخرنا وقوله
لأولنا بدل من الضمير المجرور وكقوله جئتم كبيركم وصغيركم
وإن لم يكن البدل شيئا من ذلك لم يجز على الصحيح **واعلم**
أنه إن أبدلت اسما من اسم متضمن استفهاما أو شرطا أتيت
بالاستفهام أو الشرط في البدل فتقول كيف زيد أصحيح أم سقيم

وما صنعتها غير الوشي وما تصنع ان غيرا او انشرا اصنع
معه وفتش على ذلك والله سبحانه أعلم

ولما فرغ المؤلف رحمه الله من الكلام على مرفوعات
الاسماء شرع في الكلام على منصوباتها فقال

باب منصوبات الاسماء اي هذا باب ذكر عدد منصوبات
الاسماء ثم اشار الى عدها بقوله المنصوبات خمسة
عشر وهي المفعول به والمصدر وظرف الزمان وظرف المكان
والحال والتمييز والمستثنى واسم لا والمنادى وخبر كان
واخواتها واسم ان واخواتها والمفعول من اجله والمفعول معه
والتابع للمرفوع والمنصوب وهو اربعة اشياء كما تقدم
فعد المنصوبات الاسماء منحصرة في خمسة عشر وهي ما
ذكر وذلك بحسب الاستقراء ويندرج في ذلك ما الحقوه بها وبين
حسبما مر التنبيه عليه ثم شرع يتكلم لكل واحد
من المنصوبات المذكورة فقدم المفعول به لاصالته وفي بعض
الفاعل وغيره له فقال باب المفعول به اي هذا
باب ذكر المفعول به وشرح ما يبينه وبيان اقسامه ثم
اشار الى بيان حقيقته بقوله وهو الاسم المنصوب الذي يقع
به الفعل يعني ان المفعول به هو الاسم فخرج عنه الفعل فلا
يكون مفعولا به المنصوب اي ان شان المفعول ان يكون منصوبا

ولا يخرج ذلك الا مع الغلبة لضرب من التجوز نحو خرق الثوب
المسمار وقد شذ رفعهما في الشعر وفي جحر و ابن كقوله
تعالى هل تحس منهم من احد فاحد مفعول بالفعل قبله ومن زائدة
بعد الاستفهام وهذا حكمه ولا باس بذكره في الحد كما هو موقوفه
الذي يقع به الفعل يعني الذي يقع عليه الفعل فخرج به المفعول
معه والمفعول من اجله وغيرهما من المنصوبات وقد يأتي في كلامه
بمعنى على وذلك ان الفعل اللازم قسمان متعد ولازم وعلامة
المتعدي ان يصح اتصال ضمير غير المصدر به وان يستعمل منه اسم
مفعول تام نحو ضرب واكل وشرب فانه يصح ان يقال في ذلك زيد
ضربه عمرو والخبز اكله والماء شربه فاتصل به ضمير يعود الى غير
المصدر ويصح لك ان تقول من تلك الافعال مضروب ومأكول
ومشروب واما اللازم وهو القاصر فهو الذي لا يصح فيه ذلك
فلا يتصل به الضمير المذكور ولا يستعمل منه اسم مفعول تام وذلك
نحو قعد وخرج ومر فلا يصح ان تقول زيد قعده مثلا ولا يصح ان
تقول هذا مقعود او مخروج او ممرور بل لابد ان تاتي بصلة
تتعلق به فتقول مقعود عليه ومخروج به وممرور به فيستعمل
منه اسم مفعول ناقص وهو المفتقر الى صلة كما مثلنا فاذا
علمت ان الفعل المتعدي بما ذكرنا فاعلم انه الذي ينصب
المفعول به المذكور في الباب الا انه تارة ينصب مفعولا واحدا

نحو ضربت واكثر ما يأتي في كلام المؤلف وتارة ينصب مفعولين
نحو اعطيت زيدا درهما وتارة ينصب ثلاثة مفاعيل نحو اعلمت
زيدا عمرا منطلقا ومما ينصب مفعولين كظن واخواتها لما تقدم
الا ان اصلهما في باب ظن المبتدأ والخبر وحيث ينصب مفعولين
واكثر فانه يقدم ماله الاصالة في التقديم وجهة كونه فاعلا
في المعنى او مبتدأ في الاصل مثال الاول اعطيت زيدا درهما
ونحوه فان زيدا يستحق التقديم لانه في المعنى فاعل لانه
الآخذ ومثال الثاني ظننت زيدا منطلقا فانه مبتدأ
في الاصل يستحق التقديم وربما وجب هذا الترتيب لموجب
كخوف اللبس او الحصر او كون الاول ضميرا متصلا نحو
اعطيت زيدا عمرا وما اعطيت زيدا الا درهما والدرهم
اعطيتكه فالاول مثال لما يلبس والثاني للحصر والثالث
لكون الاول ضميرا متصلا كما انه قد يجب تقديم المفعول
الثاني لموجب ايضا لكون الاول محصورا فيه نحو ما اعطيت
درهما الا زيدا او لاتصال ضمير الثاني به نحو اسكنت الدار
بانيها او كون الثاني ضميرا متصلا نحو الدرهم اعطيته
زيدا ويجوز حذف كل من المفاعيل في ذلك لدليل وغيره
الا اذا كان في الحذف اخلال كالمسؤول جوابا نحو زيدا في
جواب من ضربت او محصورا فيه نحو ما ضربت الا زيدا ويجوز

١٦٤

حذف عامل هذه المفاعيل لدليل اما جوازا او اما
وجوبا فالاول نحو قولك لمن قال في جواب من ضربت
والثاني نحو زيدا ضربته في باب الاشتغال فزيدا في ذلك
منصوب بفعل محذوف وجوبا لقيام مفسره وهو الفعل
المذكور مقامه واما الفعل اللازم فانه لا ينصب المفعول
بنفسه ولكن يتعدى اليه بحرف وهو حرف الجر الذي يناسب
معناه نحو مررت به وغضبت عليه وقد يحذف له الجار
فينتصب حينئذ وبابه السماع الا مع ان وان وكي فيطرد
حذف الجار معها ثم انتقل المؤلف الى التمثيل بالمفعول
به فقال نحو ضربت زيدا وركبت الفرس فضربت فعل ماض وفاعل
وزيدا مفعول به وكذا ركبت الفرس ثم انتقل الى
تقسيمه بقوله وهو على قسمين ظاهر ومضمر فالظاهر ما تقدم
ذكره يعني في المثالين المذكورين والمضمر قسمان متصل ومنفصل
قد علمت فيما مر ان المضمر ويقال الضمير ايضا هو الاسم الذي
وضع لتعيين مسماه دالا على تكلمه او خطابه او غيبته وانه
على ثلاثة اقسام مرفوع ومنصوب ومخفوض وان الاول
ينقسم الى قسمين متصل ومنفصل فاما المرفوع فقد مر
واما المنصوب فقد ذكره هنا وقد علمت ان علامة المتصل
مع كونه مرفوعا او منصوبا انه لا يصح الابتداء به ولا يقع في اول

لانه لا يكون مبتدا ولا يصح وقوعه بعد الا في الاختيار اذ لا يتاتى
به بخلافه عن كونه متصلا وكذا وقوعه بعد الا واجيز بلا اختيار
عن الضرورة فانه يقع فيها بعد الا كقوله
° وما علينا اذا ما كنت جارتنا ° ان لا يجاورنا الاك ديار °
اي اياك وان علامة المنفصل عكس ذلك وهو صحة الابتداء به
ووقوعه بعد الا مرفوعا كان او منصوبا كالذي في قوله تعالى
اياك نعبد وقوله سبحانه وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه
فالاول مفعول مقدم ابتدئ به والثاني مفعول موخر محصور
فيه وهو منفصل لوقوعه بعد الا ثم شرع في المتصل
والمنفصل فقال فالمتصل اثنا عشر نحو ضربني وضربنا وضربك
وضربك وضربكما وضربكم وضربكن وضربه وضربها وضربهما
وضربهم وضربهن فالمثالان الاولان للمتكلم الا ان الاول للمتكلم
وحده والفعل فيه والنون اللاحقة له نون الوقاية
اي تقي اي تمنع الفعل من الكسر الذي لا يصح له على قول
الاكثر وقيل انما تقيه من اللبس في نحو اكرمني
امر للواحد فلولا النون لالتبس بالمونث في امر الواحدة
المخاطبة ثم حمل غيره عليه والياء ضمير متصل للمتكلم في محل
نصب على المفعولية والثاني اما للمتكلم ومعه غيره او
للمتكلم المعظم نفسه والفعل فيه ونا ضمير نصب متصل

١٦٥

وهذا الضمير مما يصلح للرفع والنصب والجر كما مر واذا
كان للنصب في مثل المثال المذكور فتح ما قبله اي اخر الفعل
نحو ضربنا زيد واكرمنا عمرو بالفتح في اخر الفعل وان
كان للرفع سكنته اي اخر الفعل نحو ضربنا زيدا واكرمنا
عمرا وانما فتح مع المفعول وسكن مع الفاعل لكون الفاعل
شديد الاتصال بالفعل لانه كالجزء منه وكره توالي
اربع متحركات فيما هو كالكلمة الواحدة واما المجرور
فلا يكون الا مع اسم او حرف نحو ربنا سمعنا كما قد
يكون المنصوب مع حرف ناصب نحو اننا والامثلة الخمسة
بعد المثالين الاولين هي للمخاطب مذكرا ومونثا مفردا
كل منهما ومثنى ومجموعا فالكاف في جميعها في محل نصب
على المفعولية لانه ضمير متصل للمخاطب وما زاد هي
اللواحق من الحروف فدال على التثنية او الجمع تذكيرا
وتانيثا والامثلة الخمسة التي بعد هذه هي للغائب
على نحو ما قبلها فالهاء فيها كلها في محل نصب على المفعولية
لانها ضمير نصب متصل وما زاد فدال على التانيث او التثنية
مع الاثنين اي في التذكير والتانيث او الجمع مقترنا بما
يعين كلا من التذكير والتانيث ثم انتقل الى المنفصل
بقوله والمنفصل اثنا عشر نحو قولك اياي وايانا واياك

واياها واياكما واياكم واياكن واياه واياها واياهما واياهم واياهن والكلام فيها باعتبار الخطاب والغيبة والتذكير والتانيث والافراد واضدادهما كما في التي قبلها والمختار ان الضمير فيها كلها بنفسه ايا واللواحق والحرف للمتكلم او الخطاب او الغيبة والله سبحانه اعلم ثم انتقل المولف رحمه الله الكلام على المفعول بالكلام على المفعول المطلق متى حجا عنه بالمصدر فقال باب المصدر اي هذا باب شرح حقيقة المصدر وما يتعلق به ثم انتقل الى تعريفه بقوله وهو الاسم المنصوب الذي يجي ثالثا في تصريف الفعل نحو ضرب يضرب ضربا اعلم ان كثيرا من النحويين يعبرون عنه بالمفعول المطلق وهو الصواب لان الكلام في المنصوبات وهو الذي يكون منصوبا اما اطلاق المصدر فانه يكون مرفوعا ومخفوضا ومنصوبا الا انه لما كان الاصل في المفعول المطلق ان يكون مصدرا ولا يخرج عن ذلك الا بنيابة شيء عنه عبر اهل المصر بذلك واعلم ان المصدر هو اسم الحدث الذي يدل عليه الفعل الذي هما الحدث والزمان فان قام مثلا يدل على الحدث والزمان واما المصدر وهو احد مدلوليه وامّا حقيقة المفعول المطلق فهو كما تقول هو اسم الحدث الجاري على فعله ليس علم ولا مبرد

بيس زايدة لغير المفاعلة نحو ضرب ثم بان وقتل قتلا فخرج بالقيد الاول وهو الجاري على فعله اسم المصدر نحو توكلا وضوءا وتطهر ضمنها فان مصدر تطهر تطهرا وهو الجاري عليها توضوءا وتطهرا وخرج بالثاني نحو جمادى ولكن حلمين وعلى الحمر والحمور فليسا بعلمين مصدرين وخرج بالثالث نحو مفعول ومضى بناء على انهما مصدران واحترز بالمصدر الزايدة لغير المفاعلة وان زيدة لها نحو قاتله مقاتلة فان ما في صيغته مصدر فعل والمختار ان هذا المصدر الذي هو اصل المشتقات من فعل ووصف وغيرهما وهو بعض ما فعله بشرح وصف المعلوم في محلها واما المفعول المطلق المقصود ذكره هنا فحقيقته اسم يوكد عامله او يبين نوعه او عدده وليس خبرا ولا حالا فخرج بقوله يوكد الخ ما ليس كذلك من المفعول وخرج بقولنا وليس خبرا ولا حالا نحو ضرب ضربا شديدا هذا فهو وليس مفعولا مطلقا وخوفوله تعالى ثم وليتم مدبرين فانه موكد لعامله ولكنه حال وليس مفعولا مطلقا وقد تبين من تعريفه المذكور ان المفعول المطلق ثلاثة اقسام موكد لعامله نحو قوله تعالى وكلم الله موسى تكليما فتكليما مفعول مطلق موكد لعامله اذ ليس فيه زيادة على ما دل عليه العامل ومبين

لنوع عامله نحو قوله ضربته ضرب الامير فضرب الامير مفعول
مطلق مبين لنوع العامل لان الضرب يكون على انواع الا
انه نوع ضرب الامير وضرب جبير وضرب صغير او نحوه يبينه
بنوعه ومبين للعدد نحو ضربته ضربة او ثلاث ضربات
فضربة او ثلاث ضربات مفعول مطلق منصوب مبين
للعدد الضرب المقصود من العامل والقسم الاول وهو المؤكد
يجي ابدا فلا يثنى ولا يجمع بخلاف المبين للنوع او
العدد فيجوز تثنيتهما وجمعهما اذ تقول ضربته ضربين
شديدين وضروبا كثيرة وضربته ضربتين وضربات ومن
ثم كان المؤكد لا يحذف عامله غالبا بخلاف الاخرين
فيجوز ان تقول ضربتين جوابا لمن قال كم ضربته فعامله
محذوف اي ضربته وتقول ضربا شديدا جوابا لمن قال
اي ضرب ضربته فعامله محذوف ايضا اي ضربته واما
قول المؤلف رحمه الله وهو الاسم المنصوب الخ فظاهر
في انه تعريف على المذهب بان المصدر حقيقة يفسر تصريف
الفعل الاتيان بالماضي منه والمضارع والمصدر فيقال
هاكذا ضرب يضرب ضربا وقتل يقتل قتلا فيقع المصدر
ثالثا في تصريفه ثم قسمه بحسب اللفظ والمعنى
الى قسمين فقال وهو على قسمين لفظي ومعنوي فان وافق

لفظه

لفظه فعله فهو لفظي نحو قتلته قتلا وان وافق معنى فعله دون
لفظه فهو معنوي نحو جلست قعودا وقمت وقوفا
هذا الذي ذكره واضح وهو تعريف بان القسم الاول سمي
لفظيا لان قتلته قتلا وافق فيه المصدر لفظ الفعل ومعناه
فقيل فيه لفظي ايثارا للمشبه الى اللفظ لا سيما اذ هو
المعنى واما الثاني فانما حصل التوافق فيه وبين فعله في
المعنى دون اللفظ وقد مثله بمثالين جلست قعودا وقمت
وقوفا وذلك مبني على ان الجلوس والقعود بمعنى واحد
وكذا القيام والوقوف وهو الاظهر ثم انه مبني
ايضا على قول من جعل العامل فيه هو المذكور وجعله كثير
من النحويين منصوبا بفعل مقدر من لفظه فيكون حينئذ
لفظيا فيشمله هذا القسم المعنوي ثم على تقدير انه
فهو من باب النيابة عن الاصل لموافقته الفعل واعلم
ان المصدر مؤكد ومبين كما سبق ثم المؤكد ينوب
عنه احد ثلاثة اشياء اما المرادف نحو قعدت
جلوسا وفيه ما مر وقد نسب الى الجمهور انه على اضمار فعل
من لفظه فليس من هذا القسم ثم ملاقيه في الاشتقاق نحو
والله انبتكم من الارض نباتا وفيه نحو ما مر ثم اسم المصدر وفيه
الا ان بعضهم يطلبه بينهما فقال نحو قعدت جلوسا ناصبه

وظاهره ونحو انتقلهم الراكب تبا ناصبه المفرد ولهو هنا
الفصل الثالث اسم مصدر غير علم نحو اغتسل غسلا
وأما المبين فينوب عنه أحد ثلاثة عشر شيئا آلة وعدد
نوعه نحو رجعت القهقرى الفصل وصفه نحو واذكر ربك
كثيرا إلا أن مذهب سيبويه في هذا ونحوه أنه حال الثالث
هيئته نحو يموت الكافر ميتة سوء بخلاف المبهم الرابع
آلته نحو ضربته سوطا وهو مطرد في آلة الفعل ونحو
فلا يجوز ضربته خشبة الخامس كل نحو فلا تميلوا
كل الميل السادس بعض نحو ضربته بعض الضرب
السابع ضميره نحو لا أعذبه أحدا من العالمين أي
العذاب الثامن اسم الاشارة نحو ضربته ذلك الضرب
قال ابن مالك ولا بد من جعل المصدر تابعا له وكلام
كلام سيبويه أنه لا يشترط التاسع وقته كقوله

ألم تغتمض عيناك ليلة أرمدا

أي اغتماض ليلة أرمد وهو عكس وعكسه طلوع الشمس
أي وقت طلوع الشمس إلا أنه قليل العاشر ما
الاستفهامية نحو ما تضرب زيدا أي أي ضرب تضرب زيدا
الحادي عشر ما الشرطية نحو ما تقتنيت فقم أي أي
قيام تقمت الثاني عشر المراد نحو جهته اجدل

والخلاف

والخلاف في ناصبه كما مر الثالث عشر العدد نحو ضربته
ثلاث ضربات وزاد بعض المتأخرين اسم المصدر العلم نحو
بر برة وفجار فجار وقال ابن مالك إن اسم
المصدر يستعمل موكدا ولا مبينا وقد نظمت فيما
سلف نظمته هذا كله في أبيات من أبيات أتقنتها نقلا لصونها
وأفادتها لم يقف عليها وهي هذه

لي الحمد مثنى بالصلاة ... وبالسلام للنبي ذي الصلة
وبعد فالمفعول المطلق ... مؤكدا مبينا قد حققا
وربما جاء يكون مصدرا ... وقد ينوب عنه ما قررا
فنائب مبين فيما أثر ... ثلاثة عشر فخذ ما ذكر
كليته نحو كل الجور ... كذا له بعضيته فيما حصر
ونوعه نحو رجعت القهقرى ... وهيئة كمات ميتة ردى
وصفه كسرت أحسن المسير ... كذا الاشارة اليه يا خبير
نحو عملته قبيح ذلك العمل ... كذا المرادف كقولهم خلا
يعجبه السخو والبر وده ... والثم حبا ما له من يسر
كذا ضميره كلا أعذبه ... في محكم القرآن جل منشبه
ووقته كنمت ليلة الذي ... قد مرت عيناه كما اغتمض
وما في الاستفهام نابت نحو ما ... تضرب زيدا اعلمن رسما
وذات شرط نحو ما تثبت فقم ... وعدده في النيابة قد رسم

نحو اجلدوهم ثمانين كذا || والذ جعلناه علم الماخذا
نحو ضربت العبد سوطا فعلم || بانه معتادة لما رسم
وفي اسم مصدر يكون علما || نحو برة فجرة قد علما
بعض يزال النوع وان طلك || ضمه بالنفي له جعل لغا
وان يكن مؤكدا فقد ذكر || ثلاثة تنوب عنه فاعتبر
مرادف نحو فرحت جذلا || وما يلاقيه اشتقاقا وحملا
نحو تبتل له تبتيلا || فاحفظه وقيت السوء والتنكيلا
ثم كذا اسم مصدر يعني علم || نحو توضأ وضوءا امتثله
والحمد لله الذي تممه || وصلواته تنمي مبرمه
مع سلامه على محمد || وآله وكل من به هدي

ثم اخذ الشيخ رحمه الله في ذكر ظرف الزمان وظرف المكان حسبما اشار اليه فيما تقدم في تعداد المنصوبات فقال

باب ظرف الزمان وظرف المكان اي هذا باب بيان ظرف الزمان وظرف المكان واكثر النحويين يترجم هذا الباب بالمفعول فيه وهو اخر المفاعيل المفيدة حسبما تقدمت الاشارة اليه ثم اشار المؤلف الى تعريف الاول الذي هو ظرف الزمان بقوله ظرف الزمان هو اسم الزمان المنصوب بتقدير في يعني ان ظرف الزمان في اصطلاح اهل العربية هو ما ذكر واما في اللغة فالظرف هو محل الشيء المظروف وهو كالوعاء

وخرج بقوله هو اسم الزمان ما خرج عنه ما ليس بزمان من سائر الاسماء ولو كان مشتملا على تقدير في كقولك رغبت ان يقع الامر فان يقع منصوب على تقدير في وهو ليس بزمان بل هو اسم بالتاويل اي المصدر وقوله المنصوب هذا حكمه وهذا كما تقدم نظيره في تعاريفه ومن توجيهه وقوله المنصوب بتقدير في خرج غيره من المفاعيل سوى ظرف المكان وذلك المفعول به والمفعول المطلق ونحوهما والمراد بنصبه على تقدير في ان الظرف المذكور ينتصب بالعامل الذي يعمل فيه متضمنا معنى في وليس المراد ان في مقدرة فيه او كانت هنالك محذوفة لان هذا اذا كان كذلك فهو المنصوب على نزع الخافض اي حرف الجر وهو غير مقيس الا مع ان وان وكي وليس من هذا الباب وخرج بهذا كله ايضا ما كان ظرف زمان وليس على معنى في كقوله تعالى واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله فيوما ظرف منصوب والاكثر على انه مفعول به لا مفعول فيه ثم اشار المؤلف الى جملة اسماء ظرف الزمان بقوله نحو اليوم والليلة وغدوة وبكرة وسحرا وغدا وعتمة وصباحا ومساء وابدا وامدا وحينا ووقتا وما اشبه ذلك ومثل هذه الظروف تنقسمان مختص ومبهم فالمختص ما كان مقيدا او محدودا فيدخل

ذلك المعرف بأل نحو اليوم والليلة وبالعلمية نحو رمضان
وبالإضافة نحو جئتك يوم الجمعة والموصوف نحو جلست
زمانا طويلا والمبهم بخلافه وذلك نحو قمت زمانا وحينا
والمختص والمبهم من ظروف الزمان يقبل النصب على الظرفية
لقوة الزمان في الفعل لكونه أحد مدلوليه كما مر بخلاف ظرف
المكان كما سيأتي وبيان الأمثلة في الظروف التي ذكر
المؤلف أن تقول مثلا غزوت اليوم وصليت الليلة واليوم من
طلوع الفجر الثاني إلى غروب الشمس أو من طلوع الشمس إلى غروبها
وقد يطلق على مطلق الزمان والليلة تقابل اليوم وجئتك
غدوة وهي من طلوع الفجر أو من طلوع الشمس إلى وقت
الضحى وجئتك بكرة وهي قريبة من الغدوة وصليته سحرا وهو
من ثلث الليل الآخر إلى الفجر وأبيت غدا وهو ما بعد يومك
ولقيتك عتمة وهي أول الليل أو من غروب الشفق إلى منتهى
الثلث الأول وجئتك صباحا وهو كالغدوة وجئتك مساء
وهو مقابل الصباح ويطلق على ما بعد الزوال إلى الغروب
ولا أكلمه أبدا وهو الزمان المستقبل وجلست أمدا وهو قطعة
من الزمان وأقمت حينا ووقتا وهما متقاربان ومعناهما
المدة من الزمان بحسب الظرف وكلها منتصبة على الظرفية
وعلى أنها مفعول فيه والعامل فيها اللفظ الدال على

المعنى

المعنى الواقع فيها من فعل وشبهه وقوله وما أشبه ذلك
يعني من كل اسم يدل على الزمان وما نحوهما يدل على
الزمان وإن لم يكن زمانا نحو كل وبعض نحوهما كقوله سرت
كل اليوم وبعض اليوم ونحو ذلك ثم أشار إلى تعريف
ظرف المكان بقوله وظرف المكان هو اسم المكان المنصوب
بتقدير في يعني أن ظرف المكان في اصطلاح النحويين هو ما ذكر
وأما في اللغة فهو الوعاء ومحل الشيء كما تقدم فقوله
اسم المكان خرج به ما ليس كذلك من سائر المفاعيل والأسماء
وقوله المنصوب هو حكمه كما تقدم وقوله بتقدير في
معناه كما في ظرف الزمان وخرج به ما كان اسم مكان
وليس على معنى في كقوله رأيت مكان زيد فمكان ظرف مكان
ولكنه ليس ظرفا وإنما هو مفعول به لأنه ليس على معنى في
ثم أشار المؤلف إلى أمثلة ظرف المكان بقوله
نحو أمام وخلف وقدام ووراء وفوق وتحت وعند ومع وإزاء
وتلقاء وحذاء وهنا وثم وما أشبه ذلك وظاهره ما ينتصب
على الظرفية المكانية لا يكون إلا من المكان المبهم فإن كان
مختصا لم ينتصب على الظرفية المكانية فالمختص ما تقدم
في ظرف الزمان ويعبر عنه بعض النحويين بما له
صورة وحدود محصورة كالدار والبيت ونحوهما

والمبهم ما ليس كذلك وقد ذكر المؤلف وهي أسماء الجهات الست
وما كان بمعناها أو قريبا منها ومنها المقادير نحو الميل والفرسخ
فإنها مبهمة باعتبار عدم تعينها في جهة من الجهات وإن
كانت محدودة ولكونها كذلك جعلها بعضهم من قسم الذي
لا يقبل النصب على الظرفية المكانية (تنبيه) ثم نوع ينتصب
على الظرفية المكانية وهو معدود من المختص وهو ما صيغ من
المصدر نحو مقعد ومجلس بشرط أن يعمل فيه ما شاركه في المادة
نحو قوله تعالى وأنا كنا نقعد منها مقاعد للسمع ونحو ذلك
وهو يصلح للزمان والمكان نحو قولك قعدت مقعد زيد تعني في
زمان قعوده أو في مكان قعوده (والحاصل) أن الذي ينتصب
على الظرفية المكانية ثلاثة أشياء الجهات وهي التي أشار
إليها المؤلف بقوله في نحو أمام إلخ وهي ستة أمام وخلف وفوق
وتحت ويمين وشمال تقول جلست أمام زيد وخلفه وفوقه
وتحته ويمينه وشماله وقدام بمعنى أمام كما أن وراء بمعنى
خلف وجميعها منصوب على الظرفية المكانية لأنها مبهمة ووجه
إبهامها أن أمام زيد مثلا ليس له حد معلوم بل يطلق إلى منتهى
الأرض وإن ما كان أماما لزيد مثلا قد يكون خلفا لغيره
وهكذا وأما عند ومع فهما اسمان لمكان الاصطحاب
والاجتماع أو زمانهما تقول جلست عند زيد وعند العصر ومع

زيدا و



زيدا ومع العصر وهما منصوبان على الظرفية وربما أتت مع غير مضافة
في محل الحال نحو جاءا معا وجاؤوا معا قال الشاعر

ولما تفرقنا كأني ومالكا … لطول اجتماع لم نبت ليلة معا

أي جميعا وأما إزاء فكقولك جلست إزاء فلان أي في جهة تقابله
أو بقربه نحوا وأما هنا وثم فهما اسما إشارة فهنا يشار بها للمكان
القريب تقول اجلس هنا أي قريبا وثم يشار بها للمكان البعيد
نحو قوله تعالى وأزلفنا ثم الآخرين أي هنالك وقوله وما أشبه
ذلك أي من الألفاظ المستعملة في المكان على النحو المذكور كجانب
وناحية إلى غير ذلك (واعلم) أن الظرف على قسمين متصرف
وغير متصرف فالمتصرف هو الذي يخرج عن الظرفية إلى حالة لا
تشبه الظرفية كالفاعلية والمفعولية ونحوهما فإنك تقول
أعجبني يوم الجمعة فتجعله فاعلا وأحببت يوم قدوم محمد فهو مفعول
وغير المتصرف قسمان ما لا يخرج عن الظرفية أصلا نحو قط وعوض
فتقول ما فعلته قط وهو ظرف ومبني على الضم لما انقطع
من الزمان تقول لا أفعله عوض أي أبدا وهو ظرف ومبني [illegible]
ما يستقبل من الزمان وقسم يخرج عن الظرفية إلى ما يشبهها وذلك
بأن يستعمل مجرورا بمن [illegible] وذلك نحو قبل وبعد وعند
ولدن نحو قوله تعالى لله الأمر من قبل ومن بعد وينقسم الظرف أيضا
إلى مختص وغير مختص فالمختص المنون كيوم ونحوه وغير

المنصوب بخلافه وذلك كقيس اذا روي به شيء يوم بعينه ويعني
حينئذ اعراب ما لا ينصرف لم ينصرف ولم يبق بالـ **والله**
سبحانه أعلم ثم اتبع المؤلف الكلام على
الظرف الكلام على الحال فقال **باب الحال** اي هذا باب
ذكر حقيقة الحال وما يتعلق بذلك ثم اشار الى تعريف
الحال بقوله **الحال هو الاسم المنصوب المفسر لما انبهم من الهيئات**
يعني ان الحال في اصطلاح اهل العربية هي ما ذكر واما في اللغة
فهي عبارة عن كيفية الشيء وهيئته فيقال حال وحالة
وقوله هو الاسم هذا بالنظر الى الاصل والغالب والا فالحال تكون
جملة فعلية واسمية وشبه جملة فالجملة الفعلية نحو
قوله تعالى وجاءوا اباهم عشاء يبكون فيبكون جملة حالية اي في
موضع الحال من ضمير جاءوا ومعناها باكين والجملة الاسمية
نحو قوله تعالى الم تر الى الذين خرجوا من ديارهم وهم الوف حذر
الموت فقوله وهم الوف في موضع الحال من الضمير في خرجوا
ولا بد من رابط في جملة الحال وهو اما الضمير او الواو او هما
فالضمير كما في قوله يبكون والضمير والواو كما في قوله وهم
الوف ومثال الواو وحدها قوله لئن اكله الذئب ونحن عصبة
فهذه الجملة في موضع الحال من الذئب والرابط الواو واما
شبه الجملة فالظرف والجار والمجرور فالاول نحو رأيت الهلال

بين السحاب فبين السحاب ظرف في محل الحال من الهلال والثاني نحو
قوله تعالى فخرج على قومه في زينته فجملة المجرور في محل الحال من
الضمير في خرج والحال في الحقيقة متعلقهما المحذوف كما في الخبر
فان قولك رأيت الهلال بين السحاب معناه كائنا بين السحاب
وقوله فخرج على قومه في زينته معناه كائنا في زينته وهو
واجب الحذف متى كان هذا كذا كونا مطلقا كما في الخبر وقول
المؤلف المنصوب هو حكم الحال المذكور ولا باس بان ادخله في النعت
كما مر تقريره وخرج به النعت المرفوع والمجرور وقوله المفسر
لما انبهم من الهيئات معناه المبين لما انغلق ولم يعرف من هيئة الشيء
وهي حالته بمعنى ان الحال في الاصطلاح نحو بين يطلق على الاسم
المفسر لما كان منبهما من حالة الشيء والهيئة المفسرة اما
هيئة الفاعل او هيئة المفعول او هيئتهما او ما يحتملهما
فالاول نحو جاء زيد راكبا والثاني نحو ركبت الفرس مسرجا والثالث
نحو لقيت عبد الله راكبين بضمير نفسك وعبد الله والرابع
نحو لقيت عبد الله راكبا فيحتمل ان يكون من الفاعل او من المفعول
وخرج بذلك التمييز فانه كما سيأتي مفسر لما انبهم من الذوات
وخرج بذلك ايضا النعت المنصوب نحو قولك رأيت رجلا راكبا
لانه لم يقصد به بيان الهيئة وانما قصد به التقييد للمنعوت
وان حصل ضمن ذلك بيان الهيئة وان اغنى في قوله المنصوب

الملتزم النصب في جر النعت كله وكذا يخرج بذلك التمييز
في نحو قولك لله دره فارسا فإن المقصود منه بيان جنس
المتعجب منه لا بيان حالته وإن حصلت ضمنا ـــــ ثم أشار
المؤلف إلى أمثلة الحال بقوله نحو جاء زيد راكبا وركبت الفرس
مسرجا ولقيت عبد الله راكبا وما أشبه ذلك فراكبا في المثال الأول
حال من الفاعل الذي هو زيد ومسرجا في المثال الثاني حال من
المفعول الذي هو الفرس وراكبا في المثال الثالث محتمل لأن
يكون من الفاعل وهو ضمير المتكلم أو من المفعول المنصوب
وكون الحال مقصورة على ما ذكر من بيان هيئة الفاعل أو
المفعول هو قول الجمهور وما أوهم خلاف ذلك رد إليه وقد
تتعدد الحال لمفرد وغيره فالأول نحو جاء زيد راكبا ضاحكا
والثاني نحو لقيت زيدا مصعدا منحدرا وإن تعدد بعض
الحال بلا أو بإما أو معناها تثنية أو جمعه نحو قوله تعالى
وسخر لكم الشمس والقمر دائبين وقوله وسخر لكم الليل والنهار
والشمس والقمر والنجوم مسخرات بأمره فمسخرات حال من
الأسماء التي قبلها ـــــ ثم أشار المؤلف إلى بعض القيود
المعتبرة في الحال بقوله ولا يكون الحال إلا نكرة يعني أن شأن
الحال المذكورة أن تكون نكرة لا معرفة كما مر في المثل
قبلها لئلا تلتبس بالنعت حيث يكون صاحبها منصوبا نحو

رأيت زيدا راكبا فلو قيل الراكب لتوهم أنه نعت ولأن المقصود
منها بيان الهيئة لشيء معهود وذلك حاصل بالتنكير فلا
يحتاج للتعريف ولأنها كالخبر عن صاحبها في المعنى وصاحبها [تخرج]
محكوم عليه وشأن الحكم التنكير والمحكوم عليه التعريف
وما ورد منه ورد معرفة في اللفظ نكرة في المعنى
نحو قولهم جئت وحدك أي منفردا وقيل ادخلوا الأول فالأول
أي مترتبين ونحو ذلك ـــــ ثم الغالب عليها أن تكون منتقلة
أي دالة على متصف مصوغة من مصدر مستعمل كاسم الفاعل
واسم المفعول وما يجري مجراهما كما في الأمثلة السابقة وقد
تأتي الحال جامدة نحو قولك بعته مدا مسعرا وكونها كذلك
مطابقة لصاحبها هو القياس والأصل وقد تأتي غير مطابقة
في الكلام فتقع مصدرا نحو طلع زيد بغتة وجاء ركضا
وذلك إما بمعنى اسم الفاعل أي مباغتا وراكضا وعلى حذف
مضاف أي ذا بغتة أو لا يؤول قصدا للمبالغة كما يقال رجل عدل
مبالغة في وصفه بالعدالة وكون الحال المذكورة منتقلة
أي دالة على معنى غير لازم للصاحب هو الغالب كما في الأمثلة
السابقة المذكورة أول الباب وما ذكر في ذلك غير لازم لما ذكر
وقد تكون الحال لازمة نحو قولك خلق الله الزرافة يداها أطول
من رجليها فأطول حال من الزرافة وهي لازمة وذلك واقع في

الحال التي دل عليها على تجرد صاحبها كالمثال المذكور او كانت
موكدة نحو ابعثه حيا ثم اشار المؤلف رحمه الله الى
ما يفارق به الحال عن شبهها من التمييز كما قال ولا يكون الا
بعد تمام الكلام يعني ان حقيقة الحال انها لا تكون الا بعد تمام
الكلام ومراده بذلك انها فضلة غير عمدة لان الكلام انما يتم
بالعمدة وهو المسند والمسند اليه من المبتدا والخبر في الاصل
او الحال او من الفعل والفاعل او نائبه والحال لا يكون
شيئا من ذلك ولذلك يقال في حقيقتها هي وصف فضلة
يقع في حال كذا وليس المراد انها لا تكون الا مستغنى عنها
لا خلل لانها قد تكون محل الفائدة كما في قوله تعالى وما
خلقنا السموات والارض وما بينهما لاعبين فان الحال في هذا
الكلام محل الفائدة ولو حذفت لاختل الكلام وكما في قوله
تعالى واذا قاموا الى الصلاة قاموا كسالى فالحال التي هي
كسالى هي المقصودة في الكلام والمحصلة للفائدة اذ لو قيل
قاموا فقط لاتحد الشرط والجواب وهو غير مفيد
ومنه قول الشاعر

◦ انما الميت من يعيش كئيبا . كاسفا باله قليل الرجاء ◦

اذ لو قال انما الميت من يعيش لم يفد ثم اشار المؤلف
رحمه الله الى ما يعتبر في صاحب الحال بقوله ولا يكون صاحبها

الا معرفة يعني ان الحال المذكورة لا بد ان يكون صاحبها معرفة
وذلك لانه محكوم عليه في المعنى وشان المحكوم عليه ان يكون
معلوما اذ الحكم على المجهول لا يفيد حسبما مر في المبتدا انه لا
يكون نكرة لكن قد يجوز معرفة في مجيء الحال منها ما
يقع منها تخصيص ونحوه كما تقدم في باب المبتدا فاذا
خصصت النكرة بنعت جاز ان تكون صاحبة حال ومن ذلك
قراءة من قرا ولما جاءهم رسول من عند الله مصدقا بالنصب
فانه حال من كتاب لتخصيصه بالمجرور ومنه قوله

◦ نجيت يا رب نوحا واستجبت له . في فلك ماخر في اليم مشحونا ◦

فمشحونا حال من فلك لتخصيصه بالوصف ومما يسوغ مجيء الحال
من النكرة اذا وقعت بعد نفي او نهي او استفهام فمن الاول
نحو قوله تعالى وما اهلكنا من قرية الا ولها كتاب معلوم فالجملة
التي بعد الا في موضع الحال من قرية والمسوغ له وقوعها بعد
النفي والثاني نحو قوله

◦ لا يركنن احد الى الاحجام . يوم الوغى متخوفا لحمام ◦

فمتخوفا حال من احد وهو نكرة وسوغ ذلك وقوعها بعد النهي
والثالث نحو قوله

◦ يا صاح هل حم عيش باقيا فترى . لنفسك العذر في ابعادها الاملا ◦

فباقيا حال من عيش ووقع بعد الاستفهام وقد تجيء الحال

بسم الله الرحمن الرحيم

من النكرة المتأخرة عنها كقوله

لمية موحشا طلل ... يلوح كأنه خلل

على الحال من طلل وفيه نظر وربما جاءت الحال من النكرة بلا مسوغ
أصلا كما في نقل من هنا في الصحيح وصلى وراءه قوم
قياما ص واعلم أن الحال يجوز تقديمها على عاملها إن كان فعلا
متصرفا أو صفة تشبهه نحو علامة التأنيث كقوله خشعا
أبصارهم يخرجون بناء على أن خشعا حال من ضمير يخرجون وتقول
هذا مسرعا منطلق وإن كان العامل غير ذلك لم يجز تقديمها
عليه كما أنه يجوز تقديمها على صاحبها إذا كان مرفوعا أو
منصوبا إلا لمانع نحو قوله جاء راكبا زيد وضربت مكتوفا
اللص ويمتنع تقديمها على صاحبها المجرور بالحرف خلافا لبعض
الجمهور وأجازه ابن مالك تبعا لجماعة وأما المجرور بالإضافة
فلا يجوز تقديمها عليه نحو قوله أعجبني وجهها مسفرة ص
على أنه لا يجوز مجيء الحال من المضاف إليه إلا إذا كان المضاف
يعمل عمل الفعل كالمصدر واسم الفاعل ونحوه قوله تعالى
إليه مرجعكم جميعا فجميعا حال من الضمير المضاف إليه المصدر
لأنه يعمل عمل الفعل فينصب الحال ونحو قوله هذا شارب
السويق ملتوتا فملتوتا حال من المضاف إليه اسم الفاعل لكونه
كما ذكرنا أو كان المضاف بعض المضاف إليه أو مثل

بعضه في صحة الاستغناء لو استغني بالمضاف إليه عن
المضاف جاز مجيء الحال من المضاف إليه حالا وكما في المثال
الأول نحو أعجبني وجهها فإن المضاف بعض من المضاف إليه ومنه
قوله تعالى ونزعنا ما في صدورهم من غل إخوانا فإخوانا حال من المضاف
إليه لكونه بعضا منه كما ذكر والثاني الذي المضاف فيه
كالبعض من المضاف إليه فيما ذكر نحو قوله أن اتبع ملة إبراهيم
حنيفا فحنيفا حال من المضاف إليه لكون المضاف فيه كالبعض
من المضاف إليه إذ لو قيل أن اتبع إبراهيم حنيفا لصح وفي
هذين الوجهين نزاع ص واعلم أن الحال قسمان مؤسسة
ومؤكدة فالمؤسسة هي التي لا يستفاد معناها بدونها
والمؤكدة هي التي يستفاد معناها بدونها وهي ثلاثة أقسام
مؤكدة لعاملها نحو وأرسلناك للناس رسولا ولصاحبها نحو
قوله تعالى ولو شاء ربك لآمن من في الأرض كلهم جميعا فجميعا حال
من من مؤكدة له لأن معناها مستفاد من صاحبها لأنه من
ألفاظ العموم ومؤكدة لمضمون جملة وشرطها أن تكون
معقودة من اسمين معرفتين جامدين جامدة نحو قولك
زيد أبوك عطوفا ويجب حذف ناصبها وحذف عاملها
تقديره أحقه أو أعرفه عطوفا ويجوز حذف عامل الحال إذا دل
عليه دليل من مقال أو غيره نحو قوله تعالى بلى قادرين فقادرين حال

في قدر من مقدر التقوي به الجمع فاذا يرد عليه ما قبله وتقول
لمن زعم يسعى ان الشراء تسامى ان الشرا وقد يجب حذف
عاملهما كما في المؤكدة للجملة وفي المصادرة مسد الخبر
النوعي بتا ان العبد مسيئا في لعامل كان التامة المقدرة مع
الخبر اذا كان واذا كان وفي غير ذلك والله سبحانه
أعلم ولما انهى المؤلف رحمه الله سبحانه الكلام
على الحال اتبعه بالكلام على التمييز لما بينهما من المشاركة
في التفسير فقال **باب التمييز** اي هذا باب ذكر
حقيقة التمييز وما يتعلق به له **ثم** اشفا الى تعريفه
بقوله **التمييز هو الاسم المنصوب المفسر لما انبهم من الذوات**
يعني ان التمييز في اصطلاح النحو هو ما ذكر بقوله هو
الاسم فخرج به ما ليس باسم فلا يكون تمييزا وقوله المنصوب
خرج به غيره من المرفوع والمجرور وقوله المفسر لما
انبهم من الذوات خرج به الحال لان الحال انما تفسر مبهم ما
انبهم من الهيئات واعلم ان التمييز هو المفسر اي المبين لما
انبهم اي انغلق ولم يعرف من الذوات جمع ذات وهي
نفس الشيء وحقيقته واعلم ان النحويين
قسموا التمييز الى قسمين تمييز المفرد وتمييز النسبة فتمييز
المفرد هو ان يكون الاسم المفرد مجمل الحقيقة فيفسر

بالتمييز

بالتمييز ويزول اجماله وهو في الاغلب على قسمين تمييز
العدد كما سيأتي في كلام المؤلف وتمييز المقدار وهو
ثلاثة انواع مكيل وموزون ومساحة فالاول نحو عندي صاع
تمرا وسمنا والثاني نحو عندي رطل زيتا وقنطار عسلا
والثالث نحو عندي ذراع ارضا فالاسم المنصوب في هذه
الامثلة كلها تمييز لما قبله منصوب فتقول في اعراب المثال
الاول عندي مبتدا وعندي خبر مقدم وقمحا منصوب على التمييز
لمروها كذا فيما بعده ولا تشتبه صاع وتعريف المصنف
على هذا القسم من التمييز لانه ازال الابهام الحاصل في ذات
مميز فان المد والرطل والذراع كل منها مجمل فيذكر التمييز
بعدها يقع الابهام عنها والناصب لهذا التمييز هو الاسم
المبهم المذكور قبله لانه يقتضيه من جهة توقف بيان معناه
على ذكره ولا يجوز تقدم التمييز عليه لجموده ولان التمييز
في معنى الوصف للمميز والوصف لا يتقدم على الموصوف
واما القسم الثاني وهو تمييز النسبة فينقسم الى
قسمين تمييز نسبة الفعل الى فاعله وذلك كما في الامثلة
الثانية في قول المؤلف من قوله تصبب زيد عرقا ونحوه وهذا
القسم بحسب الظاهر لا يظهر وعليه كلام المؤلف لان النسبة
التي بينها ليست بذات وانما هي معنى من المعاني لاكن

المفعول لا يرجع الى تمييز الذات فتتميمه كلام المؤلف
وذلك ان قولك مثلا تصبب زيد يفهم منه ان المتصبب
شيء ولم يدر ما هو فاذا قلت عرقا فهم ان ذلك الشيء المتصبب
ومن ثم قد كان الاصل في هذا التركيب تصبب عرق زيد ولذا
يقول النحويون انه في مثل هذا محول عن الفاعل لان العرب
لما كان من كلامهم الفصيح البيان بعد الاجمال والايضاح بعد
الابهام ارتكبوا ذلك في هذا فعدلوا عن ذلك الاصل الى قولهم
تصبب زيد عرقا فان قولك تصبب زيد مجمل مبهم تتشوف
النفس الى بيانه وايضاحه فاذا بين بعد ذلك اجتمع ما ذكر ومنه
قوله تعالى واشتعل الرأس شيبا فانه لما قال اشتعل الرأس
فهم منه ان المشتعل شيء من الرأس وعين بما ذكر وحصل في
ذلك ايضا بيان بعد اجمال وايضاح بعد ابهام وزاد جماعة
من النحويين في تمييز النسبة تمييز نسبة الفعل الى مفعوله
نحو قوله تعالى وفجرنا الارض عيونا ونحو قولك غرست الارض
شجرا وهو عندهم محول عن المفعول والاصل في المثال الاول
فجرنا عيون الارض وفي الثاني غرست شجر الارض في الارض
ثم هو الى ما ذكر قبل ويتفق فيه ما ذكرنا في الذي قبله
فان قولك مثلا غرست الارض يفهم منه ان المغروس شيء
فاذا ذكرته بعد عرف بنفس ذلك الشيء المبهم وازلت ابهامه

حسبما

حسبما ذكرناه قبل وقد يحتمل ان يكون المراد بقولهم تمييز النسبة
تمييز المنسوب اليه وهو الفاعل او المفعول فيرجع الى
تمييز المفرد ويكون تخصيصه بهذه التسمية للفرق بينه وبين
القسم الاول وهو اصطلاح ولا يعارضه في امور منها ان
العامل في هذا القسم على الصحيح ما في الجملة من فعل او
شبهه من اسم فاعل ونحوه ومنها انه يجوز تقديم التمييز
على عامله في هذا القسم ان كان متصرفا وان كان فعليا خلافا
تمييز المفرد فانه لا يجوز تقديمه بحال كما تقدم ومثال
تقديمه في ما ذكر قول الشاعر

انفسا تطيب بنيل المنى … وداعي المنون ينادي جهارا

فقوله انفسا تمييز تقدم على عامله المتصرف وهو تطيب
ومنها ان تمييز المفرد يجوز جره بمن ان لم يكن تمييز عدد تقول
عندي رطل من زيت وقفيز من بر ومن هنا للبيان ولذلك يقال في
التمييز انه اسم بمعنى من التي للبيان الا انه ليس المراد بذلك
ان من هنالك مقدرة بل بمعنى ان الاسم الواقع تمييزا يحصل به
البيان لما قبله كما يحصل بما بعد من التي للبيان ولذلك
يجعلون ذلك شاملا لتمييز المفرد وتمييز النسبة مع ان تمييز
النسبة لا يجوز دخول من عليه وان كان يحصل به البيان ولا
بد من وجود ذلك بين المبين لنسبة الفاعل او نسبة المفعول

فإن كلا منهما لا يجوز دخول من عليه **فإن قلت**
كيف يصح أن يجعل من أقسامه تمييز النسبة تمييز المنسوب إليه
حسبما ذكر قبل هنا أو بعضهم يقول تمييز الجملة قال المرادي قد
قال في شرح الجزولية ابن مالك وقول التمييز نوعان الأول
تمييز مفرد وهو ما رفع إبهام اسم قبله مجمل الحقيقة نحو رطل
زيتا وعشرين درهما والثاني تمييز جملة وهو ما رفع إبهام
نسبة في جملة أو شبهها انتهى **فالجواب**
أن ذلك لا يخلو عن شيء من التجوز والتسامح فتأمله ويشهد
لما قررناه في هذا كله قول ابن الحاجب في تعريف التمييز ما نصه
التمييز ما يرفع الإبهام المستقر عن ذات مذكورة أو مقدرة
انتهى فانظر كيف جعل التمييز من حيث هو يرفع الإبهام
عن الذات إلا أنها تارة تكون مذكورة وهو المعبر عنه فيما مر بتمييز
المفرد وتارة تكون مقدرة وهو المعبر عنه فيما مر بتمييز النسبة
حسبما قررناه في تصبب زيد عرقا وما ذكرناه قبل من كون
تمييز المفرد نوعين وهما تمييز العدد وتمييز المقدار هو الغالب
وقد يقع نوعا آخر أن أشبههما الشبه تمييز المقدار نحو
قوله تعالى مثقال ذرة خيرا فإن هذا شبيه بالموزون ونحو
عندي زق عسلا فهو شبيه بالمكيل ونحو قوله تعالى ولو جئنا
بمثله مددا فإن هذا شبيه بالمساحة والآخر ما كان أصلا

للتمييز

تمييز، وتمييز ترجم له نحو خاتم حديدا فإن الحديد أصل للخاتم
والخاتم فرع ومنه باب ساجا وثوب خزا **وقيل**
إن هذا ونحوه منصوب على الحال وقد يكون التمييز مؤكدا لحكم
نحو لله دره فارسا التعجب عند من جعله تمييز مفرد لأنه يجيء
للتمييز قبل حيث لم يتقدم له معاد ثم أشار المؤلف
رحمه الله إلى أمثلة التمييز على الجملة فقال **نحو تصبب زيد**
عرقا وتفقأ بكر شحما وطاب محمد صلى الله عليه وسلم **نفسا** هذه
أمثلة من تمييز النسبة للفاعل فتصبب فعل ماض بمعنى
سال وزيد فاعل وعرقا منصوب على التمييز ومثله تفقأ فعل
ماض بمعنى تفتح وبكر فاعل وهو الشاب من الإبل
وقد ينقل فيسمى به وشحما تمييز وطاب فعل ماض بمعنى حسن
وصلح ومحمد صلى الله عليه وسلم فاعل ونفسا تمييز **وقوله**
واشتريت عشرين غلاما وملكت تسعين نعجة مثالان للتمييز المفرد
فاشتريت فعل ماض وفاعل وعشرين مفعول به وغلاما تمييز
منصوب وما بعده كذلك وهذا هو تمييز العقود التي هي
من العشرين إلى التسعين ولا يكون مميزها إلا مفردا منصوبا في
الفصيح الصحيح كتمييز العدد المركب من أحد عشر إلى تسعة
عشر فإنه كذلك أيضا نحو أحد عشر كوكبا بخلاف تمييز ما سوى
ذلك وهو ما كان من الثلاثة إلى العشرة فإنه لا يكون إلا جمعا

قلة وتكسير مجرور باضافة العدد اليه نحو ثلاثة اجمال وعشرة
ارجل وهذا في الغالب وقد يأتي على خلاف ذلك وكذلك تمييز
المائة كالالف لا يكون الا مفردا مجرورا في الغالب نحو مائة رجل
والف رجل ق قوله وزيد اكرم منك ابا واجمل منك وجها
هذان مثالان لتمييز النسبة ايضا لانهما محولان عن الفاعل
فان الاصل زيد كرم ابوه والثاني اصله جمل وجهه ثم حول
الى ما ذكر وهكذا ينتصب التمييز بعد اسم التفضيل ان
كان فاعلا في المعنى كما في المثالين المذكورين هنا واذا لم يكن
فاعلا في المعنى نحو زيد افضل فقيه فيجر ق ضابط الذي
يكون فاعلا في المعنى ان يصح حلول فعل محله رافع لذلك الاسم
الذي انتصب بعده على التمييز كما قررنا في المثالين ومنه قولك
انت اعلى منزلا اذ يصح ان تقول علا منزلك ق ضابط
ما ليس فاعلا في المعنى ان يصح جعل بعض مضاف الى جمع
ذلك الاسم كما في المثال المذكور قبل الآن اذ انه يصح ان تقول
زيد بعض الفقهاء وكذا ينتصب التمييز بعد ما يقتضي التعجب
نحو لله رجلا ولله دره فارسا ونحو ذلك وهو من تمييز
المفرد عند جماعة فلله خبر مقدم ودره مبتدا مؤخر
وفارسا تمييز للضمير المضاف اليه المبتدا والدر هو
اللبن والمعنى التعجب من اللبن الذي ارتضع منه هذا

المتعجب

المتعجب منه والمقصود التعجب من بره وتربيته التي نشأت من اللبن
الذي تربى فيه ق وقيل انه من تمييز النسبة على المعنى
متضمن في نسبته وفيه تكلف واعراب قول المؤلف وزيد الخ
واضح زيد مبتدا واكرم خبره وهو اسم تفضيل وفيه ضمير مستتر
يعود الى زيد ومنك جار ومجرور متعلق باكرم وابا تمييز للضمير
المستتر في اكرم وزيد بعده مبتدا واجمل خبره والمجرور متعلق به
ووجها تمييز للضمير في اجمل ق شرع المؤلف رحمه الله
الى ما هو شرط في التمييز كله فقال ولا يكون الا نكرة يعني ان التمييز
من حيث هو لا يكون الا نكرة لانه لا موجب ولا محوج الى تعريفه
وهذا مذهب البصريين واجاز الكوفيون تعريفه محتجين بما ورد
منه معرفا كقوله ٥
٥ رأيتك لما ان عرفت وجوهنا صددت وطبت النفس يا قيس عن عمرو ٥
ولا حجة لهم في ذلك لانه ضرورة والالف واللام مزيدة فيه
والله سبحانه اعلم ولما انهى المؤلف الكلام
على التمييز تبعه بالكلام على الاستثناء فقال باب
الاستثناء يعني هذا باب ذكر ما يتعلق بالاستثناء من ادوات
وما ينصب بها وما لا وغير ذلك والاستثناء في الاصل مصدر بمعنى
الاخراج تقول استثنيت كذا من كذا استثناء وهو في الاصطلاح
الاخراج تحقيقا او تقديرا من مذكور او متروك بالا او ما في معناها

بشرط العبرة وقوله تحقيقا وتقديرا اشارة الى ان الاستثناء
قسمان متصل ومنقطع فالاخراج تحقيقا هو في المتصل وذلك
بان يكون المستثنى بعض المستثنى منه نحو قام القوم الا زيدا
والاخراج تقديرا هو في المنقطع وذلك بان لا يكون المستثنى
بعض المستثنى منه نحو قام القوم الا حمارا وقوله من مذكور او
مقدر اشارة الى التام والناقص اللذان ذكرهما بعد وقوله
بالا او ما في معناها يخرج به الاخراج بغير ذلك مما يقع به التخصيص
كالصفة والشرط ونحو ذلك وان اردت تعريف المستثنى
اسم المفعول قلت المخرج تحقيقا او تقديرا الخ ثم
اشار المؤلف الى ادوات الاستثناء وانه معبر عنها كلها بالحروف فقال
وحروف الاستثناء ثمانية يعني ان الحروف التي يقع بها الاستثناء
ثمانية وهي المذكورة في قوله **الا وغير وسوى وسوى وسواء وخلا وعدا**
وحاشا لا تخفى عليك ان في كلام المؤلف تجوزا وتغليبا اذ ليس
منها حرف بلا شك في الحرفية سوى الا واما غير وسوى وسوى
وسواء فاسماء واما خلا وعدا وحاشا فدائرة بين الفعلية
والحرفية حسبما يتبين في بابه وكانه لما كانت الا ام الباب
وانها في الاستثناء وهي حرف اعتبرها في التغليب على ما سواها
وقد يقال عليه فيما اشتهر الاستثناء به فعلان وهما ليس ولا يكون
وكانه لما كان حكمهما يجري على ما استقر لهما في بابهما من رفع الاسم

ونصب الخبر لم يحتج الى ذكرهما هنا ثم اشار الى بيان
المستثنى بالا وتقسيمه الى التام والنقصان السابق
التنبيه عليهما في التعريف مع ذكر ما يترتب على كل منهما فقال
فالمستثنى بالا ينصب اذا كان الكلام موجبا تاما يعني ان الاسم
المستثنى بالا يجب نصبه اذا كان الكلام الذي قبل الا موجبا اي
مثبتا ليس فيه نفي ولا شبهه من نهي او استفهام ومع معنى
ذلك وكان الكلام مع ذلك تاما وهو الذي ذكر فيه المستثنى منه
وسواء كان مع ذلك متصلا او منقطعا ومثال ذلك ما اشار اليه بقوله
نحو قام القوم الا زيدا وخرج الناس الا عمرا فقام فعل ماض والقوم
فاعل والا زيدا منصوب على الاستثناء والناصب له الا على الصحيح
وكذا المثال الذي بعده ونقول في المنقطع قام القوم الا حمارا
ومن المتصل المستوفي للقيود المذكورة قوله سبحانه فشربوا
منه الا قليلا منهم فشربوا فعل ماض وفاعل وهو الواو الذي
هو ضمير الجماعة ومنه متعلق بالفعل قبله والا حرف استثناء
وقليلا منصوب بها على الاستثناء لانه كلام موجب اي مثبت
تام اي ذكر المستثنى منه فيه كما في مثال المصنف ايضا ثم
اشار الى بيان مفهوم قوله موجبا فقال **وان كان الكلام منفيا تاما**
جاز فيه البدل والنصب يعني اذا كان الكلام قبل الا منفيا بحرف
من حروف النفي او ما في معناه كما تقدم وكان الكلام مع ذلك

تاما كالذي قبله فإنه يجوز حينئذ في الاسم الذي بعد إلا وجهان
البدل والنصب بمعنى أنه يجوز أن يجعل الاسم الذي بعد إلا تابعا
للاسم الذي قبلها على سبيل البدل فيتبعه في إعرابه الذي هو
فيه وتكون إلا حينئذ لا عمل لها وإنما هي إبطال للنفي ويجوز أن
يجعل الاسم منصوبا على الاستثناء بإلا وقد مثل لذلك بقوله
نحو ما قام أحد إلا زيد وإلا زيدا فما حرف نفي وقام فعل ماض وأحد
فاعل وإلا إبطال للنفي وزيد بدل من أحد تابع له في رفعه وإن شئت
نصبته فقلت إلا زيدا فتقول كما تقدم في النصب والراجح عندهم
في نحو هذا التبعية على البدل في الجملة واعلم أن مثل
النفي فيما ذكر النهي والاستفهام الذي في معنى النفي فالنهي
كقوله تعالى ولا يلتفت منكم أحد إلا امرأتك فلا في ذلك
ناهية ويلتفت هو المضارع التي دخلت عليه وأحد فاعل
وإلا امرأتك في الاسم فيه بالرفع على البدل أو بالنصب على الاستثناء
والاستفهام نحو قوله تعالى ومن يقنط من رحمة ربه إلا الضالون
فمن اسم استفهام مبتدأ ويقنط فعل مضارع مرفوع خبر من
وفيه ضمير مستتر عائد إلى من والمجرور متعلق بيقنط وإلا إبطال
للنفي والضالون مرفوع على أنه بدل من الضمير في يقنط لأنه في
المعنى ولا يقنط أحد من رحمة ربه إلا الضالون ثم لو
تعذر الاتباع على البدلية أتبع على المحل نحو قوله ما جاء من رجل

إلا زيد فما نافية وجاء فعل ماض ومن حرف جر ورجل مجرور وإلا إبطال
للنفي وزيد مرفوع على البدل من محل رجل لأنه في محل رفع لكونه
فاعلا ولا يجوز جر زيد على التبعية للفظ رجل لأن الجار له من
زائدة وهي لا تدخل على معرفة ولا على موجب فلو أتبعنا زيدا
للفظه لزم دخولها على المعرفة والموجب ونحو ذلك
لا يجوز فإذا أتبعنا على المحل كما ذكرنا وقس على ذلك
والبدل في هذه المسئلة بدل بعض من كل بحسب الظاهر
ولم يحتج إلى رابط للاستغناء عنه بإلا فإنها تفهم أن الذي بعدها هو
مما قبلها تنبيه اعلم أن هذا كله أعني الاتباع والنصب إنما
هو إذا كان الاستثناء متصلا وأما إذا كان منقطعا فينظر فيه
فإن كان ما قبل إلا لا يصح أن يتسلط على ما بعدها نحو قولك ما زاد
هذا المال إلا ما نقص وما نفع زيد إلا الضر فإنه يجب نصبه
اتفاقا إذ لا يصح أن يقال زاد النقص ولا نفع الضر وإن كان
يصح تسليط ما قبل إلا على ما بعدها نحو قولك قام القوم إلا حمارا
فالحجازيون يوجبون فيه النصب وبنو تميم يجوزونه ويجيزون
فيه الاتباع متمسكا بقول الشاعر
وبلدة ليس بها أنيس • إلا اليعافير وإلا العيس
فإن اليعافير والعيس ليسا من جنس المستثنى منه فهو منقطع
وجاء على الاتباع وجعل بعض المحشين من ذلك قوله تعالى قل

يعلم من في السموات والأرض الغيب إلا الله على أن الجملة
مستثنى من الموصولة بتلك الصلة التي لا تصلح بحسب
ظاهرها في حق الله تعالى وهو عند التحقيق مخرج على غير ذلك
ثم أشار المؤلف رحمه الله إلى القسم الثاني من قسمي
الكلام في الاستثناء وهو ما إذا كان ناقصا منفيا **وإن كان**
الكلام ناقصا كان على حسب العوامل يعني أن الكلام في الاستثناء
إذا كان ناقصا وهو الذي لم يذكر فيه المستثنى منه فإنه يكون
ما بعد إلا حينئذ على حسب العوامل التي قبل إلا فيعطى ذلك
الاسم ما يقتضيه ما قبل إلا من رفع أو نصب أو خفض وتكون إلا
في ذلك ملغاة في اللفظ كأنها لم تذكر ويسمى الاستثناء في هذا
القسم مفرغا وذلك لأن ما قبل إلا تفرغ للعمل فيما بعدها إن كان
عاملا والمعمولية للتعلق إن كان غير عامل ومثال ذلك أشار
إليه المؤلف بقوله **نحو ما قام إلا زيد وما ضربت إلا زيدا وما مررت إلا**
بزيد فما نافية وقام فعل ماض وإلا إبطال للنفي وزيد
فاعل بقام ولا محل لها من الإعراب ولا عمل لها وما ضربت فما
نافية وضربت فعل ماض وفاعل وإلا إبطال للنفي وزيدا مفعول
بضربت ولا محل لها في ذلك وما مررت فما نافية ومررت
فعل ماض وفاعل وإلا إبطال للنفي وبزيد جار ومجرور متعلق
بمررت السابق على إلا ولا محل لها في ذلك ومن ذلك قوله تعالى

وما محمد إلا رسول صلى الله عليه وسلم ولا تقولوا على الله إلا الحق ولا
تجادلوا أهل الكتاب إلا بالتي هي أحسن والأول مبتدأ وخبر والثاني فعل
مضارع وفاعل وجار ومجرور متعلق به والحق بعد إلا مفعول بالفعل
المذكور والثالث فعل مضارع مجزوم بلا الناهية وفاعل ومفعول به
وجار ومجرور بعد إلا متعلق بالفعل قبلها **وقد** تبين لك
من هذه الأمثلة كلها أن التفريغ في الكلام الناقص على الوجه المذكور
لا يكون مع الإيجاب والإثبات ولا بد من تقدم نفي أو شبهه من نهي أو
استفهام إنكاري فالنفي والنهي قد ذكرا وأما الاستفهام الإنكاري فنحو
قوله تعالى فهل يهلك إلا القوم الفاسقون فهل حرف استفهام ولكنه
بمعنى النفي ويهلك فعل مضارع مبني للمجهول وإلا إبطال للنفي والفاسقون
نائب الفاعل والمعنى وما يهلك إلا القوم الفاسقون وما جاء مما
يوهم خلاف ذلك مؤول ولا يخفى عليك أن ما نسبه المؤلف لإلا في
هذا القسم إنما هو من حيث اللفظ والإعراب وأما المعنى فإنها
معتبرة وهي حينئذ مستثنى من شيء لأن هذا الشيء المخرج غير مذكور بل
هو مقدر مما هي من حيث المعنى ليصح الكلام إذ أن قولك ما قام
إلا زيد معناه ما قام أحد إلا زيد فزيد مخرج من أحد المقدر في ذلك
لكنه غير ملاحظ من جهة اللفظ أصلا وإلا لأعرب ما بعد إلا فاعلا
بل بدلا منه وكان من القسم السابق التام **تتميم** وثم فروق بين
الكلام التام والناقص من حيث المقصود لا يخفى على المتأمل

والعارف بمجرى الكلام ومقاصده. واعلم أن النفي يقع
وفوقه في المعمولات كلها منصوبها ومجرورها إلا في المصدر المؤكد
لعامله نحو ما ضربته ضربا فإنه لا يقع فيه لفساد المعنى فإن المصدر
المؤكد هو نفس فعله الذي قبله فيؤدي النفي فيه إلى التناقض
بنفي الشيء وإثباته بخلاف ما إذا كان المصدر نوعيا فإنه يصح
فيه النفي نحو قولك ما ضربته إلا ضربا ضعيفا إذ ليس حينئذ
نفس الفعل بل نوع منه ولا محذور في نفي بعض الأنواع وإثبات
بعضها وعليه يحمل قوله تعالى إن نظن إلا ظنا الموهم كونه توكيدا
والمعنى إن نظن إلا ظنا ضعيفا ونحو هذا والله سبحانه
أعلم. واعلم أن ما تقدم من ترجيح البدل على النصب على
الاستثناء فيما تقدم إنما هو إذا كان المستثنى متأخرا عن
المستثنى منه كما في الأمثلة السابقة أما إذا تقدم المستثنى
على المستثنى منه كقولك ما قام إلا زيدا أحد فالوجه النصب
وقد جاء الرفع فيه وهو قليل ويعكس حينئذ فيصير المستثنى
منه تابعا للمستثنى كما سمع في قول بعضهم ما لي إلا أخوك ناصر
وإذا تكررت إلا فإما أن تكون للتوكيد لكون ما بعدها مطابقا
لما قبلها أو بعضا منه أو مشتملا به أو كانت إلا الثانية مثلا
بعد عاطف فإن إلا حينئذ ملغاة لا حكم لها فمثال الأول قولك
ما قام أحد إلا زيد إلا أخوك فأخوك تابع لما قبله وإلا في ذلك

ملغاة وهذا بدل الشيء من الشيء ونقول في بدل البعض ما
أكلت الرغيف إلا ثلثه وفي بدل الاشتمال ما نفعني إلا زيد
إلا علمه ولا حاجة إلى ذكر بدل الغلط لعدم وقوعه في الفصيح
ومثال الثاني وهو ما إذا وقعت بعد عاطف قولك ما قام
أحد إلا زيد وإلا عمرو فعمرو معطوف على ما قبله وإلا الثانية
ملغاة وأما إن تكررت لغير توكيد فحينئذ إن كان الكلام مفرغا
نحو قولك ما قام إلا زيد إلا عمرا إلا خالدا فما قبل إلا يتسلط على
واحد من المستثنيات التي بعد إلا وما سوى ذلك الواحد ينتصب
على الاستثناء فلا يخفى في المثال المذكور جعله مرفوعا
على الفاعلية بالفعل الذي قبل إلا وما بعده منصوب ويجوز
جعل ذلك في غير الأول كالأخير أو الوسط وإن لم يكن الكلام مفرغا بأن
تقدمت المستثنيات كلها على المستثنى منه نحو قولك ما قام
إلا زيدا إلا عمرا إلا خالدا أحد فإنه يجب حينئذ نصب جميعها على
الاستثناء وإن تأخرت كلها نحو قولك ما قام أحد إلا زيد إلا عمرا إلا
خالدا جرى واحد منها على ما مضى فيما سبق والبواقي من
جواز البدل والنصب وأعني أنه متعين وما سوى ذلك الواحد
ينتصب على الاستثناء فيجوز في المثال المذكور إتباعه رفعه على
البدل لما قبل إلا وهو الأرجح وإن شئته نصبته على الاستثناء
وما سواه منصوب لا غير ولك أن تعتبر ذلك فيما تشاء

منها الا الاولى اولى بذلك وحكم هذه المستثنيات من جهة المعنى
حكم الاول منها فان كان الاول خارجا عن الحكم المسكوت اولا وذلك
في الايجاب نحو قولك قام القوم الا زيدا الا عمرا الا خالدا فما بعد
الاول خارج عن ذلك الحكم ايضا وان كان الاول داخلا في الحكم وذلك
في النفي وشبهه نحو قولك ما قام احد الا زيدا الا عمرا الا خالدا
فما بعد الاول داخل في ذلك هذا اذا كان لا يمكن اخراج كل
واحد من المستثنيات مما قبله كالامثلة المذكورة وان كان
يمكن كما في قولك عنده عشرة الا اربعة الا اثنين الا واحدا فالصحيح
وهو مذهب البصريين ان كل واحد مخرج من الذي يليه فالمقر به
في المثال المذكور سبعة فانك لما قلت الا اربعة اخرجتها من
العشرة فلما قلت الا اثنين اخرجتها من الاربعة وبقيت بهما
العشرة المخرج منها اربعة فصارت ثمانية فلما قلت الا واحدا
اخرجته من الاثنين وبقيت من الثمانية فبقي سبعة وهكذا تفعل
في نحو ذلك تجبر بالشفع من الاعداد وتسقط الوتر منها والله
سبحانه اعلم ثم اشار المؤلف الى الاستثناء بما
بقي من الادوات فقال والمستثنى بغير وسوى وسوى وسواء مجرورة
بغير يعني ان الاسم المستثنى بهذه المذكورات يجر وذلك
لانها اسماء مضافة لما بعدها اما غير فانها في الاصل صفة
تدل على مخالفة ما بعدها لما قبلها نحو قوله تعالى نعمل صالحا

غير الذي كنا نعمل ثم انها ضمنت معنى الا التي للاستثناء
فجرت في الكلام الذي تقع فيه الا الكل لانها اسما اضيف
للمستثنى وصار حكم ما بعد الا الاعراب ثابتا لها فيجب نصبها
في الكلام الموجب التام نحو قولك قام القوم غير زيد ويجوز الوجهان
في المنفي التام نحو ما قام احد غير زيد بالاتباع على البدل وغير
زيد بالنصب الا في المنقطع فالنصب واجب على تفصيله السابق
واللغتين المذكورتين وهي بحسب العوامل في التي بقي نحو ما قام
غير زيد وما رايت غير زيد وما مررت بغير زيد ووجه نصبها في
قام كنصبه بالا الحالية وعاملها الفعل الذي قبلها
وهو اختيار ابن مالك والمشهور انتصابها على الاستثناء واما
سوى فانها عند سيبويه ظرف مكان لا تخرج عن الظرفية الا في
الشعر وفيما شذ من الكلام وصحح ابن مالك انها غير ظرف وانها
بمنزلة غير فتجري مجراها في كل ما تقدم من الاقسام واعرابها
مقدر فيها لانها من قبيل المقصور فتقول قام القوم سوى زيد
فسوى منصوب على الاستثناء او على الحال والفتحة مقدرة في
الالف وزيد مخفوض بالاضافة ولغة سوى بضم السين والقصر
وسواء بفتح السين والمد لغتان في سوى وحكمهما حكمها الا
ان سواء بالمد يظهر فيها الاعراب لانها لا تقصر وزاد بعضهم فيها
لغة اخرى وهي المد والكسر ثم اشار المؤلف الى الثلاثة

الباقية من ادوات الاستثناء المترددة بين الحرفية والفعلية
فشبهها ابتدأ بالثانية فيما من وقال عدا المستثنى بخلا وعدا
وحاشا يجوز نصبه وجره يعني ان المستثنى بهذه الادوات
يجوز فيه الوجهان نصبه على انها افعال وجره على انها حروف
واعلم ان خلا وعدا النصب بهما اكثر من الخفض حتى
ان سيبويه لم يحفظه في عدا وقد سمع في قول الشاعر
ابحنا حيهم اسرا وقتلا ○ عدا الشمطاء والطفل الصغير ○
واما حاشا فهي بعكس ذلك فالاكثر الجر بها ولم يعرف سيبويه
فيها النصب وقد سمع في قول بعضهم اللهم اغفر لي
ولمن يسمع حاشا الشيطان وابا الاصبغ بنصب الشيطان
وما بعده وقد مثل لها كلها على الوجهين وقال نحو قام القوم
عدا زيدا او زيد وخلا زيدا او زيد وحاشا عمرا او عمرو فاما
اذا جرت ما بعدها فهي حروف واختلف في محلها حينئذ
فقيل انها في محل نصب عن تمام الكلام كما قبله في
المستثنى بالا لا تتعلق بشيء فهي من الحروف التي لا تتعلق
وقد استشكلها صاحب اللامية الجملية وقيل انها
تتعلق بالفعل الذي قبلها واما اذا نصبت ما بعدها فانها
افعال لا محالة ومنصوبها مفعول به وفاعلها ضمير مستتر
وجوبا وهو عائد على اسم الفاعل المفهوم من الفعل

السابق في نحو قولك قام القوم عدا زيدا اي عدا هو
اي القائم او المصدر المفهوم ايضا من الفعل السابق اي
عدا قيامهم او جاوز قيامهم وهذا ان عني ما ذكر بالمنع اصله في نحو
قولك القوم اخوتك عدا زيدا واما عائد الى البعض
المفهوم من كلية الكلام السابق اي عدا هو اي بعضهم زيدا
وهو محكى ذلك الا انه اطلاق البعض على الكل بل هو في هذا
لتقريب مثله وايضا بحسب ضميره على ما بعده زيد وذلك قليل
وجعله بعضهم نحو يزعم ابن على المفهوم من معنى الكلام اي
عدا من قام زيد و اختلف في محل جملة المستثنى من
هذه الافعال فقيل انها في محل الحال وقيل
لا محل لها من الاعراب فهي مستأنفة وصححه ابن عصفور
ثم ما ذكر من جواز النصب والجر بعدا وخلا اذا لم تدخل
عليهما ما المصدرية واما ان دخلت عليهما فالنصب متعين
حينئذ لان ما المصدرية لا تدخل على الحرف وذلك كقوله ○
تمل الندامى ما عداني فانني ○ بكل الذي يهوى نديمي مولع ○
ولذلك خففه ابن ابي الوفا بقوله وقال لبيد ○
الا كل شيء ما خلا الله باطل ○ وكل نعيم لا محالة زائل ○
وقد جاء في هذه الحالة ولا حكى الجر في زيادة ما ثم ان جعل
ما في ذلك مع صلتها النصب اما على الظرفية على حذف مضاف قبلها

او البعض المفهوم [illegible]

ماضي فيه مصدرية والتقدير قام القوم وقت مجاوزتهم زيدا
واما على الحالية على ما قبل المصدر باسم الفاعل اي قاموا
مجاوزين زيدا واما حاشا فيأتي تحقيق ما فيها قال الناظم
وقوله في ذلك انتهى المراد والله سبحانه
اعلم ثم اتبع المؤلف الكلام على الاستثناء
بالكلام على لا فقال باب لا اي هذا باب
ذكرها وشرح حكمها وغير ذلك اعلم ان لا النافية
للجنس فيها من حيث هي لا تعمل شيئا لعدم اختصاصها
بالاسم لكنهم حملوها على ان المؤكدة في الاثبات لانها نقيضها
والشيء يحمل على ضده كما يحمل على مثله على انها باعتبار ما
تدخل عليه تختص بالاسم وجملة شروطها خمسة
الاول ان تكون لنفي الجنس الثاني ان يكون النفي بها
نصا لا احتمالا فيه موسرة الثالث ان يكون معمولها
نكرة الرابع ان تكون متصلة باسمها الخامس الا يدخل
عليها جار وجر ومن فصل الكلام في لا من حيث هي فمعمولها ستة
واول حكمها ان تكون نافية لا زائدة فان الزائدة لا تعمل وقد جاء
عملها في الشعر وربما عرض على ذلك ايضا سبعة يجعل
اشتراك التنكير في جزئيها مستقلا وما هو ماذكرناه
والخطب في ذلك سهل ثم انتقل المؤلف الى عملها

وشرع في بقوله اعلم ان لا تنصب النكرات بغير تنوين اذا باشرت
النكرة ولم تتكرر لا نحو لا رجل في الدار يعني ان لا التي لنفي
الجنس تنصب النكرة بغير تنوين بالشرط المذكور والمراد
بنصب النكرة على الوجه الذي ذكر بحسب المحل لا بحسب
اللفظ فان النكرة في اللفظ تبنى على الفتح ونحوه لكن
هذا انما هو اذا كانت النكرة مفردة كما اشار اليه بالمثال
وذلك ان اقسام معمولات لا ثلاثة المفرد وهو هنا
عبارة عما ليس مضافا ولا شبيها بالمضاف فيصدق بالمفرد
الحقيقي نحو لا رجل وبالمثنى وبالجمع مذكرا كان او مؤنثا
نحو لا رجال ولا مسلمين ولا مسلمات فان كان مما يعرب بالحركات
بني على الفتح نحو لا رجل ولا رجال ولا مسلمات الا ان هذا
الاخير وهو جمع المؤنث يجوز فيه وجهان الكسر والفتح وان
كان مما يعرب بالحروف كالمثنى والجمع الذي على حده فانه
يبنى على ما يعرب به فتقول في المثنى لا رجلين في الدار فتبنيه
على الياء وتقول لا مسلمين في الجمع مبنيا على الياء ايضا
فالحاصل ان المفرد في لا يبنى على ما ينصب به من حركة او حرف
والقسم الثاني المضاف نحو لا غلام رجل عندنا وهذا القسم
معرب منصوب بالفتحة ان كان مثل هذا المثال وان فيما
ينوب عنها من الياء والالف والقسم الثالث الشبيه

بالمضاف وهو ما اتصل به شيء من تمام معناه نحو لا طالعا جبلا حاضر
ولا خيرا من زيد عندنا ونحو ذلك ويجوز ايضا ان يكون معربا منصوبا
فيتبين من ذلك ان المفرد المحض مبني والقسمين الاخيرين
معربان **و**اختلف في سبب بناء المفرد **فقيل**
لتضمنه معنى من لان قولك لا رجل في معنى لا من رجل **وقيل**
لتركيبه معها بدليل ان البناء لا يوجد الا مع التركيب وذلك
يقتضي سببيته وبهذا تعلم ان كلام المؤلف لا يصرح ببناء كل من
الاقسام كلها كما لا يخفى فما ذكرناه قبل **و**هو معنى قوله بلا
تنوين ... قوله تنصب النكرة الاقسام الثلاثة يجعل
النصب اعم من كونه في اللفظ او المحل **واعلم** انها اذا لم
تركب مع اسمها كما في المضاف والشبيه به تكون عاملة في
الاسم النصب وفي الخبر الرفع واذا ركبت مع اسمها كما في
المفرد لم تعمل الا في الاسم ولا عمل لها في الخبر بل هو مرفوع على
ما كان مرفوعا عليه قبل دخولها وهو مرفوع على الخبرية
هي لا مع اسمها وفاقا لسيبويه خلافا للاخفش في جعلها
الجملة ايضا الخبر في ذلك واما قول المؤلف اذا باشرتها
فهو صحيح ويشير الى مفهومه واما قوله وهي نكرة فمقتضاه
انها اذا تكررت لا يكون الحكم كذلك لا كما قوله بعد وان تكررت
لا على ما اراده هنا انها اذا لم تتكرر وجب اعمالها واذا

نكرات

١٨٧

نكرات لم يجب فالمفهوم هنا باعتبار نفي الوجوب فقط فيبقى الجواز
الا انه خص بان هذا مذهب سيبويه وان كان عليه جمع من شراح
هذا الكتاب تبعا للمؤلف بدر الدين من شراح الخلاصة **و**الصواب
ان اعمالها موقوف على وجود الاسباب المتقدمة المعبر عنها بالشروط
فان وجدت وجب اعمالها وان لم توجد وجب الغاؤها
وسواء افردت او كررت فانك اذا قلت مثلا لا رجل في الدار فان
قصدت بذلك نفي الجنس نصا وجب اعمالها على الوجه المتقدم
وان لم ترد التنصيص على ذلك لم تعمل العمل المذكور بل اما
ان تلغى واما ان تعمل عمل ليس واذا قلت لا رجل ولا امرأة فيها
على ذلك بحيث انك ان اردت بهما معا التنصيص على نفي الجنس
وجب الاعمال المذكور والا فلا وان اردت باحدهما دون الاخر
فعلى ذلك **نعم** قد يقتضي الجواز بحسب ارادة المتكلم
للتنصيص وعدمه بمعنى انه يجوز ان يريد التنصيص فيأتي
بها على مقتضى عملها في الباب ويجوز ان لا يريده بل ينفي الامر على
الظهور فيأتي بها على الالغاء او عمل ليس وهذا واضح لمن انصف
والله سبحانه اعلم ثم اشار المؤلف
الى ذكر مفهوم الشرط الاول فقال **فان لم تباشرها وجب الرفع**
ووجب تكرارها يعني ان لا اذا لم تباشر النكرة بان فصل بينهما
فاصل وجب الرفع لزوال سبب البناء نحو قوله تعالى لا فيها

نحو لا هو مبتدا او خبر مع ورفعه ووجب ايضا تكرارها عند
جميع النحويين فتقول لا فيها رجل ولا امراة كما انها اذا دخلت
على المعرفة كذلك تقول لا زيد فيها ولا عمرو وما جاء على ذلك
نحو او اوضح ورد **ثم** اشار المؤلف رحمه الله الى مفهوم
الخبر الثاني بقوله **وان تكررت جاز اعمالها والغاؤها نحو لا**
رجل في الدار ولا امراة وان شئت قلت لا رجل في الدار ولا امراة
هذا فيه ما قدمناه اتفاقا من على ذلك وقد اشتهر
التمثيل في هذه المسئلة بقولنا لا حول ولا قوة الا بالله
وان ذلك يجوز فيه خمسة اوجه وذلك لان الاول اما ان تفتحه
بانيا له على ما تقدم او ترفعه على الالغاء او عملها عمل ليس
والثاني اما ان تفتحه او ترفعه او تنصبه الا انك ان رفعت الاول
لم تنصب الثاني فيجي اذا خمسة بناؤهما على الفتح معا فتقول لا
حول ولا قوة ولك ان تقدر لهما خبرا واحدا لانهما كمبتدا ليس
منفعلين لا سيما على مذهب سيبويه **الوجه الثاني**
رفعهما معا فتقول لا حول ولا قوة اما على الالغاء فيهما او
اعمالهما عمل ليس معا او الغاء احدهما واعمال الاخر عمل
ليس ولك ان تقدر الخبر واحدا في الوجهين الاولين ولا خبر
لاختلاف الخبر في ذلك واختلاف العامل لا يخفى **الوجه**
الثالث فتح الاول ورفع الثاني تقول لا حول ولا قوة

فان رفع

فان رفع الثاني على الوجهين السابقين فقولك على الالغاء ان
تقدر لهما خبرا واحدا لا سيما على مذهب سيبويه لا على الوجه
الثاني **الوجه الرابع** رفع الاول وفتح الثاني فتقول لا حول
ولا قوة وهو عكس ما قبله ويجري تقدير الخبر فيه عليه
الوجه الخامس فتح الاول ونصب الثاني فتقول لا حول
ولا قوة بالتنوين في هذا الثاني وهو اضعفها وخرج على ان
لا الثانية زائدة موكدة والمنصوب معطوف باللفظ وعلى محل
اسم لا فانه في محل نصب على انها عاملة فيه ولا اشكال في تقدير
الخبر واحدا حينئذ وعلى هذا الوجه قول الشاعر

لا نسب اليوم ولا خلة ◦ اتسع الخرق على الراقع ◦

بنصب خلة على الوجه الذي اشرنا اليه واما ان كان الاول مرفوعا
فلا يجوز نصب الثاني لعدم وجود ما يعطف عليه **ثم اعلم**
انه ان اتبعته بنعت مفرد متصل بالاسم المبني جاز فيه ثلاثة
اوجه البناء على تركيبه مع الاسم مع ذلك النعت فتقول لا رجل
ظريف عندنا بفتحهما معا او الرفع بالعطف على محله مع اسمها
والنصب بالعطف على محل اسمها كما تقدم فان لم يكن مفردا
نحو لا رجل قبيحا فعله عندنا لم يجز فيه الا الرفع والنصب كما اذا
كان النعت مفصولا نحو لا رجل عندنا ظريف وكذا اذا كان الاسم
منصوبا نحو لا غلام سفر ظريف عندنا فلا يجوز البناء في ذلك

كما لا يجوز كما لو كان التابع عطف نسق نحو يا رجل وامرأة عمرا نا
او بدلا لان حكمه حكم الاول ولا يكون نكرة نحو يا احد رجلا وامرأة
فيهما فانما يجوز فيه الرفع والنصب بحسب الحمل عن المذكورين
فيرفع ورد البناء جاز عطف البيان وكذا النعت واما التوكيد
فلا يجي هنا لانه لا يكون نكرة ولو كان توكيدا لها على راي
الكوفيين **واعلم** انه اذا دخلت همزة الاستفهام
على لا المذكورة لم يتغير الحكم في ذلك سواء بقي معنى النفي فيها
بان يكون الاستفهام على بابه كقوله •

• الا اصطبار لسلمى ام لها جلد • اذا الاقي الذي لاقاه امثالي •

او تغير الى التوبيخ كقوله •

• الا ارعواء لمن ولت شبيبته • واذنت بمشيب بعده هرم •

الا انه قد يراد بها التمني نحو قوله •

• الا عمر ولى مستطاع رجوعه • فيرأب ما اثأت يد الغفلات •

وهي حينئذ عند الخليل وسيبويه بمنزلة اتمنى فلا يكون لها
خبر ويمتنع الغاؤها ولا يراعى معها اسمها خلافا للمازني والمبرد
ثم انه اذا لم يعلم الخبر فلا بد من ذكره نحو لا احد اغير من
الله وقوله •

• ورد جازرهم حرفا مصرمة • ولا كريم من الولدان مصبوح •

واذا علم فالكثير حذفه نحو فلا فوت قالوا لا ضير واو حيث

حذفه

حيث تميم وطيء والله سبحانه اعلم **ثم**
لما انهى المؤلف الكلام على التوابع اتبعه بالكلام على المنادى
فقال **باب النداء** هذا باب ذكر المنادى واقسامه
وحكمه **ثم اعلم** ان المنادى اسم مفعول من نادى ينادي نداء
بكسر النون والمد في الاكثر وهو في اللغة بمعنى الدعاء وفي
الاصطلاح الدعاء بحرف من الحروف المخصوصة والمنادى هو
الاسم المدعو باحدها وحروف النداء ثمانية الهمزة واي
مقصورتين وممدودتين ويا وايا وهيا ووا فالهمزة المقصورة
للقريب نحو ازيد وقد ينزل منزلة البعيد لنوم او سهو
فينادى ببقية الاحرف كما ان باقي الاحرف للبعيد حقيقة واكثرها
استعمالا واعمها دورا يا فانها تستعمل في كل نداء وتتعين
في اسم الله تعالى وفي الاستغاثة نحو يا الله ويا للمسلمين كما تتعين
هي او وا في الندبة وهي اكثر من يا فيها مع ان يا لا تستعمل
في الندبة الا مع امن اللبس كقوله •

• حملت امرا عظيما فاصطبرت له • وقمت فيه بامر الله يا عمرا •

ويجوز حذف حرف النداء من المنادى في نحو يوسف اعرض الا في
المندوب والمستغاث والمنادى البعيد والنكرة غير المقصودة
ويمتنع في كلام المؤلف واسم الجلالة والمضمر ونداؤه شاذ
نحو يا اياك قد كفيتك والنكرة المقصودة واسم الاشارة نحو

اللبس بين وأجاز الكوفيون الحذف فيهما لوروده نظما ونثرا
ثم أشار المؤلف إلى ذكر أنواع المنادى بقوله المنادى
خمسة أنواع المفرد العلم والنكرة المقصودة والنكرة غير
المقصودة والمضاف والمشبه بالمضاف يعني أن المنادى
يتنوع إلى خمسة أنواع وهي ما ذكرنا فالأول منها المفرد العلم
وهو في هذا الباب عبارة عما ليس بمضاف ولا شبيه بالمضاف
فيدخل فيه المفرد والمثنى والمجموع على حده نحو يا زيد ويا
زيدان ويا زيدون والثاني منها النكرة المقصودة وهي النكرة
المعينة وسواء كانت مفردة أو مثناة أو مجموعة نحو يا
رجل ويا رجلان ويا رجال ويا نساء ونحو ذلك والثالث منها
النكرة غير المقصودة وهي غير المعينة وذلك قول الأعمى
يا رجلا خذ بيدي وسواء كانت مفردة أيضا ومثناة أو
مجموعة نحو يا رجلين ويا رجالا والرابع منها المضاف أي
الاسم المضاف إلى ما بعده نحو يا صاحب زيد ويا عباد الله مفردا
كان أو مثنى أو مجموعا والخامس منها الشبيه بالمضاف وهو
الاسم العامل فيما بعده نحو يا طالعا جبلا ويا رحيما
بالعباد وقد يقال هو ما اتصل به شيء من تمام معناه فيدخل
فيه نحو يا ثلاثة وثلاثين مسمى به ثم أشار إلى بيان حكمها
في الإعراب والبناء بقوله فأما المفرد العلم والنكرة المقصودة

فيبنيان

١٩٠

فيبنيان على الضم من غير تنوين يعني أن حكم هاذين النوعين البناء
وسبب بنائهما مختلف فيه وقيل ما فيهما من الشبه بضمير
الخطاب نحو أنت في الإفراد والتعريف وتضمين معنى الخطاب
وقيل إجراؤهما مجرى الأصوات وينسب هذا إلى سيبويه
وقوله فيبنيان على الضم هذا قاصر على المفرد الذي يعرب
بالضمة نحو يا زيد ويا رجل وعلى جمع التكسير وجمع المؤنث
السالم نحو يا رجال ويا هنود ويا هندات ولو قال فيبنيان على
ما يرفعان به لشمل المثنى والمجموع على حده نحو يا زيدان ويا
رجلان ويا زيدون فإن هذه تبنى على الألف والواو ولذا قال ابن مالك
وابن المعرف المنادى المفردا • على الذي في رفعه قد عهدا •
وكأنه لما كان الأصل في ذلك هو الضم وما سواه فرع اقتصر عليه و
ما كان مبنيا قبل النداء نوى ضمه نحو هؤلاء وسيبويه وحذام
ونحو ذلك ويظهر أثر ذلك في التابع له نحو يا سيبويه العالم
بالرفع مراعاة للضمة المنوية في سيبويه وبنصبه مراعاة
للمحل ويجوز الضم والفتح في نحو قولك يا زيد بن عمرو ويا هند
ابنة سعد بالضم فالضم هو الأصل والفتح على الإتباع لما
بعده ولا يجوز ذلك إلا بهذه الشروط المذكورة كما يجوز الوجهان
في نحو قولك يا سعد سعد الأوس فالثاني منصوب على كل حال
والأول بالضم على الأصل في الباب وبالفتح على أنه مضاف

الى مثل ما اضيف له الثاني فعند الاول وبين سعد الاوس وعلى
انه مضاف الى ما بعد الثاني والثاني مقحم ويجوز في الضرورة
الموجبة الى تنوين المنادى المبني ان ينون منصوبا او
مضموما فعلى الاول جاء قوله

ضربت صدرها إليّ وقالت ۝ يا عديّا لقد وقتك الأواقي

وعلى الثاني جاء قوله

سلام الله يا مطر عليها ۝ وليس عليك يا مطر السلام

واختار ابن مالك النصب في النكرة والضم في العلم وغيره
عكسه لئلا تلتبس النكرة المقصودة بغير المقصودة وانما
بني [illegible] على ما ذكر لتخالف حالة بناء المنادى حركة اعرابه
وان اتبعت تابع نعتا او توكيدا او عطف بيان المنادى المبني
فان كان التابع مضافا مجردا من ال وجب نصبه نحو يا زيد ذا الحيل
ويا تميم كلهم ويا علي زين العابدين وهو في هذا كله منصوب
تابع للمنادى قبله باعتبار محله فانه نصب وان كان مقرونا
بال او كان غير مضاف او كان مضافا مقرونا بال نحو يا زيد
العالم ويا تميم اجمعون ويا زيد الحسن الوجه ففيه وجهان
الرفع مراعاة للفظ المنادى والنصب على ما مر وان كان التابع
بدلا او عطف نسق غير ذي ال فحكمه حكمه مستقلا فنحو يا زيد وبشر
ويا زيد كرز بالضم فيهما كما لو كانا منادى بين على حدتهما ونحو

يا زيد

يا زيد واخانا ويا زيد اخانا منصوبين كما لو كانا مستقلين
الا ان كان معه النسق مقرونا بال ففيه وجهان الرفع والنصب كقوله

الا يا قيس والضحاك سيرا ۝ فقد جاوزتما خمر الطريق

وهذا كله في غير تابع اي واما تابعها فواجب الرفع نحو يا
ايها الرجل اي هذه نكرة مقصودة ولا تستعمل في النداء الا كذلك
وهي وصلة لنداء ما فيه ال لانه لا يجمع بين حرف النداء وال الا في
الضرورة او في اسم الجلالة نحو يا الله او فيما حكي من الجمل نحو يا
المنطلق زيد فيمن اسمه المنطلق زيد وفي الاسم المشبه به نحو يا الخليفة
هيبة لانه في معنى يا مثل الخليفة وكثر في اسم الجلالة
تعويض ميم مشددة في اخره عن حرف النداء نحو اللهم ولا يجمع
بينهما الا في الشعر نحو

إنّي إذا ما حدثٌ ألمّا ۝ أقول يا اللهمّ يا اللهمّا

ولا توصف اي المذكورة فيما الا بالمعرف بال وبالموصول وباسم
الاشارة نحو يا ايها الرسول يا ايها الذي نزل عليه الذكر يا ايهذا
ويلزم رفع الصفة ايضا في اسم الاشارة ان كانت الصفة هي
المقصودة حيث كان اسم الاشارة وصلة لندائها والا جاز فيه
ما مر ولا يوصف اسم الاشارة الا بالمعرف بال والموصول نحو يا هذا
الرجل ويا هذا الذي قام ثم اشار المؤلف رحمه الله الى
الانواع الثلاثة الباقية من المنادى مبينا حكمها فقال

والثلاثة الباقية منصوبة لا غير يعني ان الانواع الثلاثة
الباقية وهي النكرة غير المقصودة والمضاف والمشبه به
ليس فيها الا النصب لعدم موجب البناء المشار اليه فيما
تقدم فالنكرة غير المقصودة كقول الواعظ يا غافلا والموت
يطلبه وكقول الاعمى يا رجلا خذ بيدي ومن ذلك قوله
ايا راكبا اما عرضت فبلغن • ندامای من نجران ان لا تلاقيا •
ولا النكرات التي من ذلك هذا القسم واما المضاف فهو اضح نحو
قولك يا غلام زيد وسواء كانت محضة كما في المثال المذكور او غير
محضة نحو يا حسن الوجه خلافا لمن فرق بينهما واما الشبيه
بالمضاف فهو ما تقدم ذكره ويقال له المطول والممطول فنحو قولك
يا طالعا جبلا ويا رفيقا بالعباد ويا ثلاثة وثلاثين فيمن اسمه
ذلك وان ناديت جماعة هذه عدتها فان لم تعين وكذلك وان عينت
ضممت ثلاثة وعرفت ثلاثين بال او رفعته او نصبته كما مر ثم
ان المضاف ان كانت اضافته الى كاف او ضمير غير ياء المتكلم فكما
مر وان اضيف الى ياء المتكلم فان كان معتلا ففيه لغة واحدة نحو
يا فتاي ويا قاضي وان كان صحيحا فان كان شبيها بالفعل نحو
يا مكرمي ويا ضاربي ففي الياء ثابتة وفيها وجهان السكون والفتح
وان كان غير شبيه بالفعل نحو يا عبدي ففيه ست لغات حذف
الياء والاجتزاء بالكسرة واثباتها ساكنة واثباتها مفتوحة وقلبها

الكسرة فتحة والياء الفا وحذف الالف مع ذلك ثم حذف الياء وضم
ما قبلها نحو يا عبد يا عبدِ يا عبدي يا عبدا يا عبدَ يا عبدُ
ويقال عند نداء الاب والام يا ابت ويا امت بكسر التاء وبفتحها
وربما ضمت واما المضاف اليه المنادى ان كان مضافا الى ياء المتكلم
فلا حذف نحو يا ابن اخي ويا ابن امي الا ان كان ابن ام او عم ففيه
الكسر اجتزاء به عن الياء والفتح على التركيب تقول يا ابن ام ويا ابن عم
وقد جاءت الفاظ مختصة بالنداء وذلك فل وفلة بمعنى رجل
وامرأة لا بمعنى زيد وهند ولؤمان بضم اللام وسكون الهمزة
للمذكر الكثير اللؤم ونومان لكثير النوم وفعل كفسق
وغدر لسب الذكور وفعال كخباث وفساق لسب الاناث
وهذا الوزن يطرد بمعنى الامر من كل فعل ثلاثي متصرف تام التصرف
نحو نزال وحذار واما المنادى في الاستغاثة وهي نداء من يخلص
من شدة او يعين على دفع مشقة فيأتي على ثلاثة اضرب الاول
ان يجر باللام مفتوحة فيكون معربا نحو يا لله للمسلمين فالاول
مستغاث والثاني مستغاث من اجله واللام الاولى مفتوحة
والثانية مكسورة ويجوز ايضا ان تعطف مستغاثا على
مستغاث ولم تكرر يا نحو قولك يا لله وللرسول للمسلمين بخلاف ما
اذا كررت يا فتقول يا لله ويا للرسول بالفتح كيلا يلتبس
المستغاث بالمستغاث من اجله لانه مع الياء يحتمل ان يكون

المستغاث محذوفا والمذكور مستغاثا من اجله ولا كذلك
مع عدم يا فلا يتوهم ان يكون المعطوف حينئذ مستغاثا
من اجله لعدم صحة عطفه **الضرب الثاني** ان يكون بدلا
في اخر المستغاث عوضا عن اللام كما في قوله
يا يزيدا لآمل نيل عز ... وغنى بعد فاقة وهوان
الضرب الثالث ان يكون به كالمنادى من غير لام في اوله ولا
الف في اخره نحو يا زيد لعمرو بضم زيد ومثل هذه الوجوه تجري
في اسم من تعجب نحو يا للعجب ويا عجبا ويا عجب
واما الاسم المستعمل في الندبة وهي نداء المتفجع عليه
او المتوجع منه لكونه محل الوجع نحو وا راساه فموجبه انه
يجيء على ثلاثة اوجه **الاول** كالمنادى نحو وا زيد فيبنى على ما
في المنادى من حيث ما هو مستحق بناء وغيره الا انه لا يكون في
النكرات والمبهمات كاسم الاشارة والموصول الا فيما اشتهر
بصلته **الوجه الثاني** ان يلحقه الالف نحو وا زيدا كقوله
حملت امرا عظيما فاصطبرت له ... وقمت فيه بامر الله يا عمرا
ويحذف للالف المذكورة ما في اخر المندوب من الف وتنوين
الوجه الثالث ان تلحقه هاء السكت مع الالف نحو وا زيداه
لكن هذا الوجه خاص بالوقف **ومما** يعرض في النداء
الترخيم وهو حذف بعض الكلمة على وجه مخصوص وهو

قسمان اختياري واضطراري فاما الاختياري فهو الواقع في الاعلام
نحو يا مال او يا سعا بحذف الكاف في الاول والراء في الثاني ويشترط
في كل ما يرخم ان يكون معرفا غير مندوب ولا مستغاث ولا صاحب
اضافة ولا اسناد فلا يرخم نحو قول الاعمى يا انسانا ولا المستغاث
ولا المندوب ولا المضاف نحو يا عبد الله ولا نحو تأبط شرا مسمى به
ثم ان كان فيه تاء التانيث جاز ترخيمه مطلقا علما او غيره
ثلاثيا او رباعيا وان كان بغير تاء لم يرخم الا اذا كان علما زائدا
على ثلاثة احرف نحو جعفر وسعاد والمحذوف للترخيم اما حرف
واحد وهو الاكثر وذلك متعين فيما رخم بحذف تاء التانيث واما
حرفان وذلك اذا كان الذي قبل الاخر من حروف اللين ساكنا
زائدا مكملا اربعة حروف فصاعدا وقبله حركة مجانسة له كما
تقول في نحو مروان واسماء ونحوهما تقول يا مرو ويا اسم
واما كلمة وهي اسم نحو معدي كرب من المركب المزجي فتقول يا معدي
واما حرف وكلمة نحو اثنا عشر علما نحو يا اثن بحذف الالف
والكلمة عشر **ثم** الاكثر ان ينوى المحذوف في الترخيم فيبقى ما قبل
المحذوف على حاله من سكون وغيره ويجوز الا ينوى اصلا فيعامل
ما بقي معاملة ما لو كان اصله كذلك فيبنى على الضم ويغير ما
يستحق التغيير ولذلك تقول في نحو ثمود يا ثمو على من ينوي
باثبات الواو لان اخر الكلمة معتبر مفردا والمفرد كالموجود

فالواو في العشو وتعشو على من لا ينون بانه مبني بابدال الضمة كسرة
والواو ياء لئلا يكون آخر الاسم واوا مضموما ما قبلها وذلك
مفقود في الاسماء العربية بلا خلاف واما في غير الاعجمي فانه
يكون فيما يصلح للنداء مع كونه زائدا على الثلاثة او بتاء
التانيث كقوله

. لنعم الفتى تعشو الى ضوء ناره . طريف بن مال ليلة الجوع والخصر .

بتنوين مال على من لا ينون وجاء على لغة من ينون كما في قوله

. الا اضحت حبالكم رماما . واضحت منك شاسعة اماما .

هذا على من منع هذا الوجه والله سبحانه اعلم

ولما فرغ المؤلف رحمه الله من الكلام على المنادى اتبعه
بالكلام على المفعول من اجله فقال **باب المفعول من اجله**
اي هذا باب ذكر حقيقة المفعول من اجله وما يتعلق بذلك **ثم**
اشار الى تعريفه بقوله **وهو الاسم المنصوب الذي يذكر بيانا
لسبب وقوع الفعل** يعني ان المفعول من اجله هو الاسم الخ فافاد
انه لا يكون الا اسما وهو كذلك ومنصوبا وهذا حكمه ولما
اشتمل فيه والناصب له الفعل وشبهه بشرط ان يكون معللا
له ويجوز تقديمه عليه وقوله الذي يذكر بيانا لسبب
وقوع الفعل هو معنى قولهم المفعول من اجله ويقال
المفعول له ولذلك قال ابن الحاجب في تعريفه ما فعل لاجله

فعل مذكور بمعنى قول الشيخ الذي يذكر الخ ان المفعول من اجله
هو الذي يؤتى به لبيان سبب وقوع الفعل الذي فعل كما في قولك
قمت اجلالا لزيد فانه اذا لزيد بيان سبب وقوع هذا الفعل الذي هو القيام
الدال عليه قام والفعل المراد به اللغوي وهو المصدر فيشمل
اجلالا مثلا فقد بينت بما ذكرته من هذا سبب وقوع الفعل
وقد شرط كثير من النحويين لنصبه ان يعتبر شروط لعدم كونه قصد
به التعليل **الاول** ان يكون مصدرا **الثاني** ان يكون قلبيا **الثالث**
ان يتحد وقته ووقت عامله المعلل به **الرابع** ان يتحدا في فاعلهما
ولو تقديرا وذلك نحو جئتك رغبة في الخير وقمت اجلالا لعمرو الى
غير ذلك مما وجد فيه الشروط المذكورة بخلاف نحو جئتك السمن
والعسل لعدم المصدرية وبخلاف نحو جئتك قراءة العلم لكونه
غير قلبي وبخلاف نحو تاهبت السفر لعدم اتحاد الوقت اذ التاهب
متقدم على السفر وبخلاف نحو جئتك محبتك اياي لعدم اتحاد
الفاعل اذ فاعل المحبة المخاطب وفاعل المجيء المتكلم فيجب في
كل ما فقد هذه الشروط او بعضها ان يجر بحرف التعليل كاللام
او من فتقول جئتك للسمن ونحوه في البواقي ومن ذلك قوله تعالى
والارض وضعها للانام لفقد المصدرية قال .

. فجئت وقد نضت لنوم ثيابها . لدى الستر الا لبسة المتفضل .

لفقد اتحاد الوقت وقال

وإني لتعروني لذكراك هزة • كما انتفض العصفور بلله القطر •

لفقدانه اتحاده في الفاعل ويجوز جره باللام ونحوها مع استيفاء
الشروط نحو قولك هذا قنع لزهد **ثم** أنه على ثلاثة
أقسام مجرد من أل والإضافة ومقرون بأل ومضاف فالأول الأكثر
عدم جره باللام وجاء مجرورا في قوله

من أمكم لرغبة فيكم جفي • ومن تكونوا ناصريه ينتصر •

ويكثر جر الثاني نحو جئتك للإجلال ومن القليل قوله

لا أقعد الجبن عن الهيجاء • ولو توالت زمر الأعداء •

ويستوي الأمران في الثالث **وقد** أشار إلى مثال أحدهما
المجرد من أل والإضافة والآخر للمضاف بقوله **نحو قولك قام زيد إجلالا
لعمرو وقصدتك ابتغاء معروفك** فقام فعل ماض وزيد فاعل وإجلالا
مفعول من أجله وهو مستوف للشروط السابقة ولعمرو متعلق
بإجلالا لأنه مصدر وقصدتك فعل ماض وفاعل ومفعول به
وابتغاء معروفك مفعول من أجله ومعناه طلبا لمعروفك وهذا الأخير
وهو مستوف للشروط كذلك أيضا **واعلم** أن من أقوى علامات
هذا المفعول من أجله صلاحيته للوقوع جوابا عن السؤال بلم
وذلك واضح **والله سبحانه أعلم ولما**
فرغ المؤلف من الكلام على المفعول من أجله أتبعه بالكلام على

ما بقي من المفاعيل وهو المفعول معه فقال **باب المفعول
معه** أي هذا باب في ذكر حقيقة المفعول معه وما يتعلق بذلك
ثم أشار إلى تعريفه بقوله **وهو الاسم المنصوب الذي يذكر
لبيان من فعل معه الفعل** يعني أن حقيقة المفعول معه هو ما ذكر
فخرج بالاسم غيره فلا يكون المفعول معه إلا اسما وقوله المنصوب
عن الحكم الثابت له كما تقدم نظائره وقوله الذي يذكر الخ خرج ما
عداه من المفاعيل التي ليست كذلك والمعنى أن المفعول معه هو
الذي يؤتى به لبيان من فعل الفعل المدلول عليه بما قبله معه أي
مصاحبه كما في قولك جاء الأمير والجيش فإن الجيش الذي يسمى
مفعولا معه ذكر لبيان الشيء الذي فعل الفعل الذي هو المجيء
معه أي مصاحبه **واختلف** في الناصب لهذا المفعول
والصحيح أن العامل فيه الفعل أو ما أشبهه من اسم فاعل واسم
مفعول ونحوهما نحو قولك سرت والنيل وأنا سائر والنيل خلافا
لمن قال أن الناصب له الواو لأنه لو كان كذلك لاتصل به لأن الأصل
في المعمول أن يتصل بعامله ولا يجوز تقديمه على عامله ومن ثم وهو
أنه لا يعمل فيه إلا فعل أو شبهه لا بد أن يقع بعد جملة فعلية
أو فيها معنى الفعل وحروفه كما أشار إليه لكنه أهمله هنا في
بيان حقيقة المفعول معه بقوله اسم فضلة تالي الواو بمعنى مع
تالية لجملة ذات فعل أو اسم فيه معنى الفعل وحروفه

وقد اشتمل هذا الكلام على قيود المفعول المذكور فجنس التنبيه
عليها فقوله اسم كالجنس تقدم ويخرج عنه قولهم لا تأكل
السمك وتشرب اللبن فلا يسمى مفعولا معه وان كان الواو فيه
بمعنى مع ونحو جاء زيد والشمس طالعة فان الواو داخلة على
جملة لا على اسم وخرج بقوله فضلة نحو اشترك زيد وعمرو
فان الاسم التالي للواو غير مستغنى عنه لما سبق في العطف
فليس بفضلة وخرج بقوله تالي الواو التالي مع وخرج بقوله
بمعنى مع ان تكون الواو ليست كذلك نحو جاء زيد وعمرو قبله او
بعده وخرج بقوله تالية لجملة نحو كل صانع وصنعته فان ما قبل
الواو ليس بجملة فيجب الرفع في الاسم المذكور بعدها بالعطف
على ما قبله والخبر محذوف وهو بالانتفاء مقرونان وبقوله ذات
فعل الخ نحو هذا لك وأباك خلافا للفارسي لعدم تقدم
ما ذكر فان اسم الاشارة فيه معنى الفعل لا حروفه واما ما ورد من
نحو قول بعض العرب كيف انت وقصعة من ثريد وما انت وزيدا
فينصبون الاسم بعد الواو من غير تقدم فعل او شبهه فهو
عندهم على اضمار فعل وهو الناصب للاسم المذكور على انه
مفعول معه تقديره كيف تكون وما تكون فلما حذف الفعل انفصل
الضمير والصحيح ان فعل الكون المقدر ناقص وخبره كيف او
ما على حسب المثالين المذكورين وربما قدر كيف تصنع وما

تصنع

تصنع وعليه فكيف في ذلك في محل نصب على الحال وما في محل نصب
على المفعولية **ثم** مثل المؤلف رحمه الله للمفعول معه
بمثالين فقال **نحو قولك جاء الامير والجيش واستوى الماء والخشبة**
وهما واضحان في الاعراب فان الجيش في الاول والخشبة في الثاني
منصوبان على المعية ويجوز رفع الجيش على العطف بل هو
اولى منه فيما يأتي التنبيه عليه بعد واما الثاني فزعم بعض
الشراح انه لا يجوز فيه الرفع على العطف اذ في الخشبة لعدم
صحة اشتراكها مع المعطوف عليه فيما اسند اليه فتأمله
واعلم ان الاسم الصالح لكونه مفعولا معه على ثلاثة
اقسام **ف**قسم يجوز فيه العطف والنصب على المعية **و**قسم
يجوز فيه الامران لكن النصب على المعية ارجح **و**قسم يمتنع فيه
العطف فالاول ما يمكن فيه العطف من غير ضعف لا من
جهة اللفظ ولا من جهة المعنى نحو قولك قمت انا وزيد فالعطف
في نحو هذا ارجح لوجود شرطه ويجوز النصب فيه على المعية
والثاني ما يمكن فيه العطف ولكن مع ضعف اما من جهة اللفظ نحو
قمت وزيدا فالنصب في هذا على المعية ارجح لضعف العطف
بغير الفاصل المشترط في مثل ذلك واما من جهة المعنى كقول الشاعر
* فكونوا انتم وبني ابيكم * مكان الكليتين من الطحال *
لان المعنى كونوا انتم مع بني ابيكم كما تقول كن انت وزيدا كالاخ

حتى ان بعض النحويين اوجب فيه النصب لذلك والثالث ما لا
يصح فيه العطف اما من جهة اللفظ نحو مالك وزيدا فلا يصح
خفض زيد بالعطف لفقد اعادة الخافض المشترط في مثل ذلك
عند الجمهور فيتعين النصب فيه على المعية ونحو على ما سبق فيها في
كيف وما واما من جهة المعنى نحو سرت والجبل ومات زيد وطلوع
الشمس فلا يصح العطف في ذلك لعدم مشاركة المعطوف
للمعطوف عليه في العامل وقد يقدر في مثل هذا عامل يصح
انصبابه على المعطوف عليه نحو قوله تعالى فاجمعوا امركم وشركاءكم
فانه لا يصح تسلط الفعل المذكور على المعطوف لان اجمع لا يعمل
الا في المعنى نحو الامر والرأي فقدرت له عاملا يناسبه صح وهو
واجمعوا شركاءكم من جمع ثلاثيا وقد يمتنع العطف والنصب
على المعية معا نحو قوله

• علفتها تبنا وماء باردا • حتى شتت همالة عيناها •

• وقوله •

• اذا ما الغانيات برزن يوما • وزججن الحواجب والعيونا •

فان العطف لا يصح في مثل ذلك لعدم صحة المشاركة كما لا يخفى
ولا المعية لعدم صحتها ايضا وحينئذ فيصح فيه وجهان
احدهما ان يقدر للثاني عامل ملائم له كسقيتها في الاول
وكحلن في الثاني والاخر ان يضمن الفعل المذكور معنى فعل

دال على معنى يجمع الفعلين المذكور والملائم للمعطوف فيصح انصبابه
عليهما كتضمين الاول انلتها والثاني حسن فيكون من قبيل
المعطوف لصحة المشاركة حينئذ والله سبحانه
أعلم ولما فرغ المؤلف رحمه الله من ذكر المفاعيل
وجل المنصوبات اشار الى ما بقي منها محيلا على ما سبق في بابه فقال
واما خبر كان واخواتها واسم ان واخواتها فقد تقدم ذكرهما في المرفوعات
يعني ان من منصوبات الاسماء خبر كان واخواتها فانها ترفع الاسم
وتنصب الخبر نحو كان الله غفورا رحيما لكنه قد سبق ذكره في
باب كان فما يغني عن اعادته هنا واسم ان واخواتها من منصوبات
الاسماء ايضا لانها تنصب الاسم وترفع الخبر نحو ان الله غفور
رحيم لكنه قد سبق ذكره ايضا في باب مرفوعات الاسماء فلا ينبغي
وجه لاعادتهما هنا ولما تقدم ذكر التوابع في ابوابها
من مرفوعة ومنصوبة ومخفوضة اشار الى ان ما يخص
هذا المحل منها وهو التابع للمنصوب يعرف من هنالك فلا وجه
لاعادة شيء منها هنا فلذلك قال وكذلك التوابع فقد تقدمت هنالك
والتوابع هي النعت والعطف والتوكيد والبدل والله
سبحانه أعلم ولما انهى المؤلف الكلام
على منصوبات الاسماء شرع في الكلام على مخفوضات
الاسماء وهو آخر ما قصد ذكره في هذا التأليف فقال

باب مخفوضات الاسماء. هذا باب ذكر المخفوضات
من الاسماء، ثم اشار الى تقسيمها الى ثلاثة اقسام فقال
المخفوضات ثلاثة مخفوض بالحرف ومخفوض بالاضافة وتابع
للمخفوض يعني ان المخفوضات بحسب الخافض لها ثلاثة وهي
ما ذكر. اما المخفوض بالحرف فلا اشكال فيه ولا خلاف
ان الحرف العامل الخفض عامل في الاسم المخفوض، واما المخفوض
بالاضافة ففيه اختلفوا على ثلاثة والثاني ان الخفض بالحرف
المنوي في الاضافة والثالث كما سبق ذكره وهو الثالث
ان الخفض بالمضاف وهو الصحيح لاتصال الضمائر به في نحو
غلامك وغلامه وغلامي ولا تتصل الا بعاملها وهو مذهب
سيبويه واما التابع للمخفوض فهو على مذهب من يرى ان
العامل التبعية وهو خلاف مذهب الجمهور ومذهبهم
في النعت والتوكيد وعطف البيان ان العامل في التابع هو
العامل في المتبوع وان العامل ينصب عليهما انصبابة واحدة
وينسب هذا الى سيبويه وقيل ان الاول هو مذهب
سيبويه والخليل وصحح واما البدل فقيل انه على نية
تكرار العامل وهو المشهور بين المتاخرين وقيل العامل
فيه هو العامل في المبدل منه واختاره ابن مالك وهو ظاهر
مذهب سيبويه واما عطف النسق فالصحيح ان العامل

فيه

فيه هو العامل في المعطوف عليه بواسطة الحرف وعلى مقتضى
هذا كله فالمخفوضات قسمان مخفوض بالحرف ومخفوض
بالاضافة ولم يتعرض المؤلف في الباب لذكر التابع استغناء
عن ذلك بما تقدم وذكره في باب المرفوعات الاسماء في ابواب
التوابع اذ فرد ذكر فيه المخفوض وانما ذكر هنا المخفوض
بالحرف والمخفوض بالاضافة فاشار الى الاول بقوله
فاما ما يخفض بالحرف فهو ما يخفض بمن والى وعن وعلى وفي ورب
والباء والكاف واللام وبحروف القسم وهي الواو والباء والتاء وبواو
رب وبمذ ومنذ فذكر اربعة عشر حرفا وزاد على ما تقدم اول
الكتاب ثلاثة واو رب ومذ ومنذ ونقص مما تقدم ما ذكره من
الحروف هنا لعل وليس ذكره لها هنا تكرارا مع ما تقدم هنالك
لاختلاف المقصد فان ذكره لها هنالك من حيث انها يعرف بها
الاسم ويتميز عن قسيميه وذكره لها هنا من حيث انها خافضة
للاسم عاملة فيه واعلم ان ابن مالك ذكر عشرين حرفا
من حروف الجر ثلاثة الجر بها قليل وهي متى وكي ولعل فمتى بمعنى
من في قول بعضهم اخرجها متى كمه اي من كمه وكي بمعنى حرف
التعليل وهي تجر ثلاثة اشياء ما الاستفهامية يقال في السؤال
عن علة الشيء كيمه اي لمه وما المصدرية كقوله
اذا انت لم تنفع فضر فانما ٭ يرجى الفتى كيما يضر وينفع

أي الضر والنفع وقيل إن ما كافة وإن المصدرية وصلتها
نحو قوله فتستحق لي نكرى منية أن قدرت أن بعدها لظهورها في
الضرورة في قوله •
• فقالت أكل الناس أصبحت مانحا • لسانك كيما أن تغر وتخدعا •
وإنما كثر أن تجعل كي مصدرية واللام قبلها مقدرة لكثرة ظهورها
معها كما في قوله تعالى لكي لا تأسوا أي لعدم أساكم وأما لعل
فيجر في لغة عقيل كقوله •
• لعل الله فضلكم علينا • بشيء أن أمكم شريم •
وقوله •
• وداع دعا يا من يجيب إلى الندا • فلم يستجبه عند ذاك مجيب •
• فقلت ادع أخرى وارفع الصوت علنا • لعل أبي المغوار منك قريب •
ولهم في لامها الأولى الإثبات والحذف وفي الثانية الفتح والكسر
وثلاثة من الحروف تعرفت في باب الاستثناء وهي حاشا وخلا
وعدا على من يجر بها فبقي من العشرين أربعة عشر وهي
قسمان سبعة منها تجر الظاهر والمضمر وهي من وإلى وعن وعلى
وفي والباء واللام نحو ومنك ومن نوح إلى الله مرجعكم إليه
مرجعكم طبقا عن طبق رضي الله عنهم ورضوا عنه وعليها
وعلى الفلك تحملون وفي الأرض آيات للموقنين وفيها ما
تشتهيه الأنفس آمنوا بالله آمنوا به لله ما في السماوات

له

له ما في السماوات وسبعة تختص بالدخول على الظاهر وهي
أربعة أقسام قسم يجر كل ظاهر زمانا كان أو غيره وهو حتى
والكاف والواو وأما قول الشاعر •
• خلى الذنابات شمالا كثبا • وأم أوعال كها أو أقربا •
بإدخال الكاف على ضمير المؤنث وقول الآخر •
• فلا ترى بعلا ولا حلائلا • كهو ولا كهن إلا حاظلا •
بإدخال الكاف أيضا على ضمير الغائب والغائبات فضرورة وقسم
يختص بالدخول على الزمان وهو مذ ومنذ نحو ما رأيته مذ يوم أو
يومين وما أشبه ذلك وأما قول بعضهم ما رأيته مذ أن الله خلقه
فهو على تقدير مذ زمان خلق الله إياه وقسم يختص بالدخول على
النكرات وهو رب وقد تدخل على ضمير غيبة ملازم للإفراد والتذكير
والتفسير بتمييز بعده مطابق للمعنى كقوله •
• ربه فتية دعوت إلى ما • يورث المجد دائبا فأجابوا •
واختلف في هذا الضمير هل هو معرفة أو نكرة والصحيح
الأول وقسم يختص بالدخول على لفظ الله ولفظ رب مضافا إلى
الكعبة أو لياء المتكلم وهو التاء نحو تالله لأكيدن أصنامكم وترب
الكعبة وتربي وقلنا الإضمار وخيانة وقد ذكر المؤلف هذه
الأربعة عشر ما عدا حتى وقد مر التنبيه عليها في باب النواصب
إلا أنه ذكر في الأربعة عشر واو رب ومقتضاه أن الواو في ذلك

هي الجارة. الصحيح أن الجر بها هو في المفرد وهو قول البصريين
ومثاله قول امرئ القيس

وليل كموج البحر أرخى سدوله • علي بأنواع الهموم ليبتلي

أي ورب ليل. وتقدم أيضا رب بعد الفاء كقوله

فحور قد لهوت بهن عين • نواعم في المروط وفي الرياط

أي رب حور. وبعد بل كقوله

بل بلد ملء الفجاج قتمه • لا يشترى كتانه وجهرمه

أي بل رب بلد. وقد يجر برب محذوفة دون شيء مما ذكر نحو قوله

رسم دار وقفت في طلله • كدت أقضي الحياة من جلله

ويكثر ذلك بعد الواو وثم الفاء، ويقل بعد بل، وقل منعه من غير شيء أصلا كما ذكرنا. وقد أشار الناظم إلى أنه ذكر هنا ما لم يذكر فيما تقدم من مذ ومنذ وحينئذ فلا بأس أن نلم بشيء مما يتعلق بهما وحاصله أن لهما ثلاثة أحوال الأول أنهما مبتدآن والمرفوع بعدهما خبر والتقدير في المعرفة أول أمد انقطاع الرؤية يوم الجمعة وفي النكرة أمد انقطاع الرؤية يومان والثاني أنهما ظرفان في محل الخبر والمرفوع بعدهما هو المبتدأ والتقدير بيني وبين لقائه يومان والثالث أن المرفوع بعدهما فاعل بفعل مقدر أي مذ مضى يوم الجمعة أو يومان وهما ظرفان مضافان إلى الجملة واختاره السهيلي والمصنف في التسهيل والأول

مذهب

مذهب المبرد وكثير من البصريين والحال الثاني أن يليهما جملة والكثير كونها فعلية نحو قوله

ما زال مذ عقدت يداه إزاره • فسما فأدرك خمسة الأشبار

وقد تكون اسمية كقوله

وما زلت أبغي المال مذ أنا يافع • وليدا وكهلا حين شبت وأمردا

وفي ذلك مذهبان أحدهما أن مذ ومنذ ظرفان مضافان إلى الجملة وهو المختار وصرح به سيبويه والثاني أنهما مبتدآن بعد اسم زمان محذوف يكون خبرا عنهما والتقدير مذ زمان عقدت ومذ زمان أنا يافع وهو مذهب الأخفش فلا يكونان عنده إلا مبتدأين واختاره ابن عصفور والحال الثالث أن يليهما اسم مجرور كقوله

قفا نبك من ذكرى حبيب وعرفان • ورسم عفت آياته منذ أزمان

وفي ذلك مذهبان أحدهما أنهما حرفا جر وهو الصحيح ومذهب الجمهور والثاني أنهما ظرفان منصوبان بالفعل قبلهما وذكرهما هنا إنما هو على هذه الحالة الثالثة وعلى المذهب الصحيح كونهما حرفي جر ثم إنهما في هذه الحالة لابتداء الغاية إن جرا ماضيا نحو ما رأيته مذ يوم الجمعة وللظرفية إن جرا حاضرا نحو ما رأيته مذ يومنا فالمعنى في الأول من يوم الجمعة وفي الثاني في يومنا ولابن مالك في التسهيل أنهما يكونان

بمعنى من والى معا فيدل كان على الابتداء والانتهاء وكان بعد ذلك
انهما ان دخلا على ما هو معرفة فهما بمعنى من او على ما هو معرفة
فهما بمعنى في او على نكرة فهما بمعنى من والى معا نحو ما رايته من اربعة
ايام اي من ابتدائها الى انتهائها والله سبحانه اعلم
ثم اشار الى ما يختص بالاضافة على ما مر له بقوله واما ما
يختص بالاضافة فنحو قولك غلام زيد يعني ان ما يختص بالاضافة هو
كهذا المثال وهو غلام زيد فان غلام مضاف الى زيد وزيد مضاف
اليه مخفوض بالاضافة على ما مشينا عليه وبالمضاف الذي هو
غلام على الصحيح واعلم ان الاضافة في اصطلاح النحويين
هي عبارة عن ضم اسم الى مثله غالبا على تنزيل الثاني من الاول منزلة
تنوينه او ما يقوم مقام تنوينه وعبر عنها بعضهم بقوله نسبة
تقييدية بين اسمين توجب جر الثاني منهما ابدا والاول وضعا واجرى على
الصحيح كما لا يخفى وقوله في او على تنزيل الثاني من الاول منزلة
تنوينه او ما يقوم مقامه اشارة الى ما يحذف من الاسم المضاف
عند اضافته وذلك شيئان عند الجمهور احدهما التنوين
الظاهر نحو غلام زيد وشبهه فان اصله غلام بالتنوين فلما
اضيف حذف منه او التنوين المقدر في نحو احمد زيد في الاسم
الذي لا ينصرف فان فيه عندهم تنوينا مقدرا فيقدر حذفه عند
الاضافة ويقوم الاسم المضاف اليه مقام ذلك التنوين وهو

المراد بما في التعريف المذكور من تنزيل الثاني الخ والشيء الاخر
الذي يحذف للاضافة النون التي تلي علامة الاعراب وهي نون
المثنى وما جرى مجراه ونون الجمع الذي على حده وما جرى مجراه
فنون المثنى كقوله تعالى تبت يدا ابي لهب فان اصله يدان فلما
اضيف حذفت النون للاضافة والجاري مجراه نحو قولك اثنا
زيد اصله اثنان ومثال نون الجمع كقوله تعالى والمقيمي الصلاة
اصله المقيمين فحذفت النون للاضافة والجاري مجراه نحو عشرو
زيد اصله عشرون وما اشبه ذلك وهو المراد بقوله في التعريف
المذكور او ما يقوم مقام تنوينه فان النون فيهما ذكر قائمة مقام
التنوين واما النون التي تلي الاعراب فلا تحذف للاضافة نحو
شياطين الانس وبساتين زيد مثلا فان الاعراب في هذه النون وهي
من اجزاء الكلمة ولا تحذف التاء للاضافة خلافا لمن زعم ذلك
في قوله واقام الصلاة ثم اشار الى المضاف على قسمين
بقوله وهو على قسمين ما يقدر باللام وما يقدر بمن يعني ان
الاسم المضاف عند الاضافة على قسمين تارة على تقدير اللام
التي للملك وشبهه من استحقاق او اختصاص وضابط ذلك ان لا
يكون المضاف بعض المضاف اليه ولا يصلح المضاف اليه لان
يخبر به عن المضاف ويسمى لاميا المضاف نحو غلام زيد ودراهم
عمرو وما اشبه ذلك وهو كثير وتارة يكون المضاف على تقدير

من التي للبيان وضابطها ان يكون المضاف بعض المضاف اليه
وصالحا المضاف اليه للاخبار به عن المضاف نحو ثوب خز ودرهم
فضة لان كل المضاف بعض من المضاف اليه ويصلح المضاف اليه
ان يخبر به عن المضاف فتقول هذا الثوب خز وهذا الدرهم فضة
بخلاف نحو غلام زيد فليس فيه شيء من الامرين وبخلاف نحو يوم
الخميس فان المضاف ليس بعض المضاف اليه وبخلاف نحو يد زيد
فلا يصلح المضاف اليه للاخبار به عن المضاف وان كان المضاف
بعض المضاف اليه فالاضافة في ذلك كله على معنى اللام وبقي
عليه قسم ثالث وهو ما كانت الاضافة فيه على تقدير في وضابطه
ان يقع المضاف اليه ظرفا للمضاف نحو بل مكر الليل والنهار ويا
صاحبي السجن ولعله لا يرى هذا القسم كما للجمهور فان الاضافة
عندهم لا تقدر بغير من واللام ونحو بل مكر الليل يقدر باللام عندهم
توسعا فان الاصل في الاضافة هي اللام حتى زعم بعض النحويين ان الاضافة
كلها على تقدير اللام وذهب بعض المتاخرين الى ان الاضافة تفيد
الاختصاص وانها ليست على تقدير شيء مما ذكر ولا على نيته
واعلم ان الاضافة على قسمين معنوية وتسمى محضة اي
خالصة ولفظية وتسمى غير محضة فالاولى التي تفيد في
المضاف اليه التخصيص او التعريف فالتخصيص فيما اضيف الى
نكرة نحو غلام رجل وعبد امرأة فان غلاما كان فيه قبل الاضافة

شيوع

شيوع يصدق بكونه لرجل او امرأة فلما اضيف الى رجل حصل له تخصيص
بذلك والتعريف في المضاف الى معرفة نحو غلام زيد وعبد عمرو
وما اشبه ذلك فان غلاما كان نكرة فلما اضيف الى المعرفة حصل له
التعريف بذلك وقد سبق للمؤلف في باب النعت في عد المعارف
وما اضيف لواحد من هذه الاربعة وقد يكون من الاسماء ما لا يتعرف
ابدا ولو اضيف الى معرفة وذلك غير ومثل ونحوهما من الكلمات
المتوغلات في الابهام قيل الا اذا وقعت بين الضدين
نحو الحركة غير السكون وكانت الاضافة في هذا القسم معنوية
لافادتها امرا معنويا وسميت محضة اي خالصة لخلوصها من
تقدير الانفصال بين المضاف والمضاف اليه واما الثانية وهي اللفظية
وغير المحضة فهي في اضافة الوصف الشبيه بالفعل المضارع
كاسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة وما كان
بمعنى ذلك نحو قولك

رب راجينا عظيم الامل ... مروع القلب قليل الحيل

ولذا دخلت رب في ذلك وهو يوصف به النكرة ويقع حالا الى غير ذلك
مما لا يصلح الا للتنكير وكانت تسمى هذه الاضافة لفظية لافادتها
امرا راجعا الى اللفظ لا الى المعنى وهو التخفيف بحذف التنوين
في هذا ضارب زيدا او غيرها فان التنوين حذف للاضافة كما تقدم
وبحذف النون في نحو هذان ضاربا زيد وهؤلاء ضاربو زيد

وأما التخصيص فليس مستفادا من الإضافة لكونها حاصلا
بوجود المعمول فإن الأصل في ضارب زيد مثلا ضارب زيدا فهو
مختص بالمعمول وقد تفيد هذه الإضافة رفع القبح وهو أمر
لفظي أيضا كما في نحو قولك مررت بالرجل الحسن الوجه فإنه
إن رفعت الوجه خلت الصفة من ضمير الموصوف وفيه قبح وإن نصبته
كنت أجريت وصف القاصر مجرى المتعدي ولا يخلو عن قبح وإن
جررته بالإضافة تخلص من ذلك وسميت هذه الإضافة غير محضة
لأنها في تقدير الانفصال بين المضاف والمضاف إليه لوجود الضمير
الفاصل بين المضاف والمضاف إليه ووقع الاحتراز فيما تقدم بكون
المضاف وصفا يشبه الفعل المضارع عما إذا كان
المضاف غير وصف كالمصدر فإن إضافته محضة على الصحيح
وعما إذا كان الوصف ليس كالمضارع في الدلالة على الحال
والاستقبال كما إذا كان بمعنى الماضي فإن إضافته حينئذ محضة نحو
هذا ضارب زيد أمس وكذا اسم التفضيل فإن إضافته محضة على
الصحيح **واعلم** أنه يجوز في الإضافة اللفظية دخول
أل على المضاف في خمسة مواضع إذا كانت في المضاف إليه أو في الذي
أضيف إليه المضاف الثاني أو كان مضافا إلى مضاف إلى ضمير ما فيه
أل أو كان مثنى أو مجموعا على حده نحو زيد الجعد الشعر والضارب
رأس الجاني والود أنت المستحقة صفوه إن صفو الود

على خلاف

خلاف في هذه والزيدان الضاربا زيد والزيدون الضاربو زيد
وقد يكتسب المضاف المذكر من المضاف إليه المؤنث التأنيث و
بالعكس فالأول نحو قولهم قطعت بعض أصابعه بتأنيث الفعل
والثاني كقــــوله

• إنارة العقل مكسوف بطوع هوى • وعقل عاصي الهوى يزداد تنويرا •

بتذكير الخبر بشرط صحة حذف المضاف في المسألتين خلاف نحو
قامت غلام هند وقام امرأة زيد لعدم صحة ذلك **واعلم**
أنه لا يضاف اسم إلا إلى مغاير له لا مرادفه ومنع إضافة الموصوف
إلى الصفة والعكس والاسم إلى اللقب وما أوهم ذلك وجب
تأويله الأسماء باعتبار الإضافة ثلاثة أقسام ما يصلح
للإضافة وعدمها وهو الغالب وما لا يصلح لها أصلا كالمضمرات
ونحوها وما تجب إضافته إلى مفرد وهو نوعان ما
يقطع عنها في اللفظ ككل وبعض وغير وجماعة وما لا يقطع عنها
أصلا وهو على ثلاثة أقسام ما يختص بالظاهر كأولي
وأولات ونحوهما وما يضاف للظاهر والمضمر نحو كلا وكلتا وما
أشبههما وما يختص بالمضمر وهو نوعان ما لا يختص
بمضمر بعينه كوحده وأخواته وما يختص بضمير المخاطب كلبيك
وسعديك ونحوهما من المصادر المثناة لفظا المقصود بها
التكثير ومن الأسماء ما تجب إضافته إلى الجمل وهو قسمان

تمام ابقاها الى الاسمية والفعلية وذلك اذ وحيث وما
يختص بالفعلية وهو اذا ولما عند من يجعلها اسمية وقد
يوهم خلاف ذلك نحو قول وما كان بمعنى اذ او اذا في الابهام
والدلالة على الزمان الماضي او الآتي اجري مجراهما جوازا
ويجوز فيه حينئذ الاعراب والبناء ويختار الاعراب فيما ولي
المعرب والبناء فيما ولي المبني فلذلك جاء البناء في قوله

• على حين الهى الناس جل امورهم • فندلا زريق المال ندل الثعالب •

والاعراب في قوله يوم ينفع الصادقين صدقهم فيمن قرأ برفع
يوم واما قراءة الفتح فالحركة اعرابية وقيل بنائية
وهو راي الكوفيين فانهم يجوزون البناء في نحو ذلك والى ذلك
اشار ابن مالك بقوله

• وقبل فعل معرب او مبتدا • اعرب ومن بنى فلن يفندا •

وهذا الباب واسع وفيما ذكرناه مقنع للمستشرف
والمتطلع الى ما وراءه لما اتشوف ثم اشار
المؤلف رحمه الله الى التمثيل للقسمين الذين ذكر في الاضافة
بقوله فالذي يقدر باللام نحو غلام زيد والذي يقدر بمن نحو
ثوب خز وباب ساج وخاتم حديد فالمثال الاول وهو
غلام زيد الاضافة فيه على تقدير لام الملك اي غلام لزيد
والامثلة المذكورة بعده الاضافة فيها على تقدير من

والضابط المتقدم فيها وعليها وهو ان يكون المضاف
بعض المضاف اليه وصلاحية المضاف اليه للاخبار به عن
المضاف فان الثوب بعض من الخز وهو ما نسج من وبر واللحمة
من غزل وكتان ويصح ان تقول هذا الثوب خز وكذا باب ساج
فالباب بعض من الساج وهو نوع من الخشب جيد ويصح ان
تقول هذا الباب ساج وكذا خاتم حديد فان الخاتم بعض من
الحديد ويصح ان تقول هذا الخاتم حديد

قال مؤلف هذا الشرح شيخنا
العلامة النحوي اللغوي البياني
المحدث في بلده مكي وبقية علماء عصره
عين السرور والبركة ابو الحسن سيدي
علي بن محمد بن علي بن كه البطاوي المنشا
والدار الاندلسي الاشبيلي النجار
جزاه الله بما هو له اهل ورضي عنه ما نفعه

وكمل بحمد الله المصنف اخيرا ليكون من اعقبه الختم
ختم الله لنا بالحسنى ولوالدينا وجميع احبة المسلمين
الاشياخ وكان لنا في الاخرة والاولى ووطننا من جميع الافات

العظيم والطول، بمنه وكرمه وجوده، ثم قال وكان
الفراغ من تبييض هذا التقييد يوم الاربعاء العاشر
من شوال المبارك سنة ثلاث ومائة والف عرفنا الله خيرها
وخير ما بعدها ووقانا شرها كله بمنه وطوله والصلاة
والسلام الاتمان الاكملان الافضلان على سيدنا ومولانا محمد
وعلى آله وصحبه وازواجه وذريته اجمعين، وعلى آل الكل
وسائر الصالحين، وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين.

في الشهر المبارك لعشر مضت من ذي الحجة
الحرام سنة د س ض ظ عرفنا الله خيرها
ووقانا شرها، آمين، آمين، آمين
ه